الفجر الساطع والضياء اللامع

في شرح الدرر اللوامع

لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي
ت: 1082 هـ

دراسة وتحقيق
أحمد بن محمد البوشخي

المجلد الرابع

الفجر الساطع
والضياء اللامع
في شرح الدرر اللوامع

العنـــوان : الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع

تــأليـــف : أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي ت 1082 هـ

دراسة وتحقيق : أحمد بن محمد البوشخي

تاريخ إصدار الطبعة الأولى: 2007 م/1428 هـ

الإيداع القانوني : 2007/1562

الطبــع : المطبعة والوراقة الوطنية – زنقة أبو عبيدة –
الحي المحمدي – الداوديات – مراكش

الهاتف : 024 30 25 91 /024 30 37 74

الفجر الساطع
والضياء اللامع

في شرح الدرر اللوامع

لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي
ت: 1082 هـ

دراسة وتحقيق:
أحمد بن محمد البوشخي

الجزء الرابع

القول في الوقوف بالإشمام

فذهب أبو محمد مكي إلى الإشارة ممتنعة.

قال : لأن التنوين الذي من أجله تحركت الذال يسقط في الوقف، فترجع الذال إلى أصلها وهو السكون، فهو بمنزلة **(لم يكن الذين)** وشبهه.

قال: وليس هذا مثل **(غواش)** و**(جوار)** وإن التنوين في الجميع دخل عوضا من محذوف لأن التنوين دخل في هذا على متحرك بحركة أصلية، والوقف عليها بالروم حسن، والتنوين في "**يومئذ**" و"**حينئذ**" دخل على ساكن فكسر لالتقاء الساكنين، وصار التنوين في الوصل تابعا للكسرة فتقف على الأصل.

وقال لي أبي رضي الله عنه: لا يمتنع الروم في **يومئذ** وبابه لأن الحركة قد لزمته في الوصل في الاستعمال فيكون الوقف عليها كالوقف على كل متحرك، وإن كان أصلها أي الم يدخلها التنوين عوض السكون، فكأنها مع التنوين في حكم ما بني على الكسر وحركة البناء تشم وترام كحركة الإعراب انتهى[1].

المنتوري: وإلى الإشارة في ذلك الوقف ذهب شيخنا القيجاطي، وبذلك أخذ علي في الختمة التي قرأتها عليه بالوقف والروم وبه آخذ.

قال في اللئاليء: فإن قيل: لم جعلت الكسرة في **يومئذ** عارضة؟

قلت: لأن إذ ظرف مبني على السكون [محتاج][2] إلى جملة يضاف إليها توضحه [وتزيل][3] إبهامه.

---

[1] الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش 529/1.

[2] [في ج [يحتاج] وفي ب [تحتاج].]

[3] [في ب [تزول].]

فإذا حذفت جيء بالتنوين عوضا منها وكسرت الذال لالتقاء الساكنين انتهى[1].

الأزهري: جيء بالتنوين في **يومئذ** عوضا عن الجملة المحذوفة إيجازا وتحسينا، فالتقى ساكنان ذال إذ والتنوين فكسر الذال على أصل التقاء الساكنين وليست هذه الكسرة كسرة إعراب لإضافة يوم إليها خلافا للأخفش، لأن إذ ملازمة للبناء لشبهها بالحرف في الافتقار إلى جملة، وفي الوضع على حرفين انتهى[2].

[**الأزهري:** التنوين عوض عن الياء المحذوفة اعتباطا رفعا وجرا وفاقا لسيبويه والجمهور لا عن ضمة الياء وفتحها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد، ولا هو تنوين صرف لعين ووزنه بعد الحذف مثل: "**سلام وكلام**"[3]، عند قطع النظر عن المحذوف خلافا للأخفش][4].

و[**كذا**][5] **هؤلاء** يجوز فيه لأنه بني على حركة لئلا يلتقي ساكنان، والموجب للتحريك لازم وهو الألف.

[**وأصل جوار وغواش** جواري وغواشي في غير النصب، ولا يدخلهما التنوين لا الخفض لأنهما لا ينصرفان، فلما سكنت الياء استثقالا للضمة في الجر والفتحة، دخل التنوين عوضا عن الضمة المستثقلة وهو ساكن، والياء ساكنة

---

(1) للئالئ الفريدة في شرح القصيدة للفاسي باب الوقف 51 من نسخة الخزانة الحسنية رقم: 6973.

(2) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 235/ب بتصرف، واللئالىء الفريدة من الورقة 51 ومن بعدها. لأني لم أقف على كلام الأزهري هذا إلا في هذه المظان.

(3) الآية 69 من سورة هود والآية 75 من سورة البقرة.

(4) [ما بين [...] من ج.]

(5) [في ج [كذلك].]

بحذفة الياء لالتقاء الساكنين، وصار التنوين للكسرة الأصلية، وكانت أولى بالحذف وإن كان زائدا لبقاء ما يدل عليها وهي الكسرة بخلاف التنوين][1][2].

[**قال في الأشباه:** وهو الأصح، ولذلك لا يجتمعان[3].

قال في البسيط: وهذه المسألة مما يُعايَا بها.

ويقال: أي اسم إذا تم لفظه نقص حكمه، وإذا نقص لفظه تم حكمه، ونقصان لفظه بحذف ياءه وإتمام حكمه بلحوق التنوين][4][5].

[**قلـــت:**

ولا يجـــوز الروم فـــي يومئـــــذ	**ونحـــوه كذلـــك فـــي حينئـــــذ**
حجتـــــه سكـــونـــــه أصلـــــي	**كـــذا حكـــاه الماهـــر الـــدانـــي**
وفي جـــوار وغـــواش شائـــــع	**عنـــــد الأئمـــــة بـــلا منـــازع**
إذ كســـره ليس بعـــارض فقـــد	**ظهر فرقـــه هديت للرشـــــد]**[6][7]

قال المجراد: وما ذكره القراء من امتناع الروم في **يومئذ** و**حينئذ** مبني على قول أكثر النحويين من أن الذال كسرت لالتقاء الساكنين.

والأخفش يخالف ويقول: إنما حركت للجر لأنها مضاف إليها ما قبلها، فهي مخفوضة بالإضافة وهي عنده معربة لذهاب الجملة التي بعدها، لأنها إنما

---

(1) [ما بين [...] من ج.]

(2) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 235/ب بتصرف واللئالئ الفريدة من الورقة 51 وما بعدها لأني لم أقف على كلام الأزهري هذا إلا في هذه المظان.

(3) الأشباه والنظائر للسيوطي.

(4) [ما بين [...] من ج، هـ.]

(5) البسيط.

(6) [تنبيه: ما بين [...] مكرر في الورقة 133/أ، ج ومقدم في باقي النسخ.]

(7) الأبيات من نظم المصنف رحمه الله.

بنيت عنده لافتقارها إلى الجملة، فلما زالت الجملة عادت الإعراب، فعلى قوله يجوز الروم وقفا لأنها حركة إعراب، لكن قوله: في ذلك مرجوح حسبما هو مسطر في كتب العربية انتهى[1].

وقف: فعل أمر، والفاعل ضمير المخاطب، بالإسكان: متعلق بقف، [بلا معارض: في موضع الحال من الفاعل بقف، والعامل فيه قف، في هاء: متعلق بقف][2] تأنيث مضاف، عارض: نعت.

ثم قال رحمه الله:

(200) **والخلف في هاء الضمير بعدما ضمـــة أو كســرة أُمَيْهِمـــا**

هذا تخصيص لعموم الهاء عند البعض، ولم يذكره في التيسير، أي بعض القراء كمكي وابن شريح منع الروم والإشمام وعين الإسكان في حركتي هاء ضمير المفرد المذكر المتصل إذا كان قبلهما واو مدية أو لينة أو يشمها الضم أو الياء كذلك أو وقعت بعد ضمة أو كسرة.

وهو قول [الحصري][3].

واشمُم ورُم ما لم تقف بعد ضمــة ولا كسرة أو بعد أميهما فــادر[4]

---

[1] إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع لابن المجراد الورقة (148/ب) مخطوطة خاصة في خزانة الدكتور التهامي الراجي ولدي مصورة منها.

[2] [ما بين [...] لا يوجد في د.]

[3] [في هـ [الجعبري].]

[4] لم أجده في المنظومة الحصرية ولعله من قصيدة أخرى. وما ذكر في الحصرية إلا هذا البيت:

وأشمم ورم فيما تحرك لازما ** وليس بمفتوح وقف غير مضطر(129)

وقد وقفت على البيت الذي لم أقف عليه في المنظومة في النشر في القراءات العشر لابن الجزري ص 124 من الجزء 2 في باب الوقف على أواخر الكلم.

نحو **[يكن أهله**[1]، **فأمه**[2]، **ومن ربه**[3]، **ورسله**[4]][5]، **عقلوه**[6]، **وبشروه**[7]، **وفيه** و**إليه**[8] وفهم من القيدين أن المفتوح ما قبلها والساكن غير الياء والواو جار على العموم في الرواية والاختيار للكل نحو: **خلقه**، و**عنه**، **اجتباه**[9].

وعبارة أبي العلاء توذن بتعيين الروم والإشمام فيهما للكل والبعض الآخر، كالداني والنحاس يجيزانهما في حركتيهما، [سكن][10] ما قبلهما صحيحا أو عليلا أو تحرك بأي حركة.

قال في الاقتصاد: فأما هاء الكناية فقد اختلف أهل الأداء في الوقف عليها بالروم والإشمام، إذا كانت مضمومة وانضم ما قبلها، أو كان واوا ساكنة نحو: **ثم يجعله**، **وعقلوه**[11] وشبه ذلك.

وبالروم إذا كانت مكسورة(132/أ) وقبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو قوله: **بمزحزحه**[12] **وبه وفيه وإليه**[13] وشبه ذلك.

---

(1) الآية (196) من سورة البقرة.

(2) الآية (9) من سورة القارعة.

(3) الآية (29) من سورة الإنسان.

(4) الآية 285 من سورة البقرة.

(5) [ما بين [...] من ج.]

(6) الآية (275) من سورة البقرة.

(7) الآية (28) من سورة الذاريات.

(8) الآية (28) من سورة البقرة.

(9) الآية (59) من سورة آل عمران والآية (8) من سورة البينة، والآية (121) من سورة النحل.

(10) [في أ، ب [ساكن].]

(11) الآية 43 من سورة النور والآية 83 من سورة البقرة.

(12) الآية 96 من سورة البقرة.

(13) الآية 89 والآية 2 والآية 28 من سورة البقرة والآية 47 من سورة فصلت.

فمنهم من وقف بذلك على هذه الهاء لأن حركتها حركة بناء.

ومنهم من منع من ذلك فيها، فوقف عليها بالسكون لا غير طلبا للخفة، والمذهبان جيدان.

فإذا انضمت الهاء وانفتح ما قبلها أو كان ساكنا غير الواو ونحو: **أيده** وأمره **ويرضاه ومنه** و**عنه**[1]، وما أشبه ذلك، فلا خلاف بين الجميع في جواز الروم و الإشمام في هذه الهاء حيث وقعت، فاعلم ذلك انتهى[2].

وقال في جامع البيان: كان بعضهم لا يرى الإشارة إلا هذه الهاء عند الوقف استثقالا لتوال الكسرات [أ][3] والضمات.

القول في الوقوف بالإشمام

وكان آخرون يرون الإشارة إليها كسائر المبني اللازم من الضمير وغيره، وذلك أقيس.

وقال في إيجاز البيان: والوجهان جيدان.

وذكر في التمهيد: الوجهين.

وقال في إرشاد المتمسكين: وهما جيدان.

---

(1) الآية 40 من سورة التوبة، والآية 23 من سورة عبس عند قوله تعالى: كلا لما يقضي ما أمره، والآية 19 من سورة النمل عند قوله تعالى: وإن عمل صالحا ترضاه، وعند قوله تعالى: وأن اعمل صالحا ترضاه 15 للأحقاف، والآية 7 من سورة آل عمران، والآية 6 من سورة المائدة، والآية 8 من سورة البينة.

(2) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 236/أ.

(3) [ما بين [...] لا يوجد في د.]

وذكر في التلخيص: الإشارة خاصة، وهي ظاهر قوله في التيسير وكتاب رواية ورش من طريق المصريين.

قال المهدوي في الشرح: واختار منع الإشارة، لأن الروم والإشمام دليلان على حال الحرف الموقوف عليه كيف كان في الوصل.

قال: وهاء الإضمار قد أجمع القراء على كسرها إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة، وعلى ضمها إذا كان قبلها سوى ذلك، فلما علم حال الهاء بما قبلها صار دليلا عليها، فاستغنى عن الروم والإشمام لذلك[1].

وقال في الكشف: فلما كانت حركتها بمنزلة حركة ما قبلها وهي خفية صارت حركة ما قبلها كأنها موقوف عليها، وكان ما قبلها هو آخر الكلمة، فاستغنى به عن الروم والإشمام[2].

قال ابن الجزري: واختلف في هاء الضمير، فذهب كثير منهم إلى الإشارة فيها مطلقا كما في التيسير والتجريد والتلخيص والإرشاد والكفاية.

وذهب آخرون إلى المنع مطلقا كما ذكره الداني في غير التيسير، وهو ظاهر كلام الشاطبي وغيره.

والمختار: منعهما فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة نحو: **يعلمه الله**[3]، **وأمره**، **ولا يرضوه**، **وبه**، **وبربه**، **وفيه**، **وإليه**[4]،

---

(1) المصدر نفسه الورقة 236/أ وما بعدها بتصرف.

(2) الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها لأبي محمد مكي ج 127/1.

(3) الآية (197) من سورة البقرة.

(4) الآية (10) من سورة فاطر.

وجوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك نحو: **منه**، **وعنه**، **واجتباه**[1]، **وهداه**، **ولن يخلفه**[2] **وأرجيه**، **ويتقه**[3] في قراءة من همز وسكن القاف انتهى[4].

قال في الإقناع: وذكر أبو محمد مكي أن هاء الكناية إذا كانت مكسورة قبلها كسرة أو ياء ساكنة، أو كانت مضمومة قبلها ضمة أو واو ساكنة، فالوقف عليها بالسكون لا غير عند القراء لخفائها.

قال: وذكر النحاس جواز الروم والإشمام في هذا وليس هو مذهب القراء.

وذكر أبو عمرو أن أهل الأداء مختلفون في ذلك، وأن منهم من يأخذ بالإشارة.

قال: وهو أقيس، وهو كما قال:

قلت: [فالواجب][5] الأخذ فيها بالإشارة انتهى[6].

المنتوري: والى الأخذ بالإشارة ذهب شيخنا القيجاطي، وبذلك أخذ علي في الختمة التي قرأتها عليه بالوقف [بالروم][7]، وفي الختمة التي قرأتها عليه بالوقف [بالإشمام][8] وبذلك آخذ انتهى[9].

---

(1) الآية (121) من سورة النحل.
(2) الآية (97) من سورة طه.
(3) الآية (52) من سورة النور.
(4) النشر في القراءات السبع لابن الباذش 532/1.
(5) [في ج [الجواب].]
(6) النشر في القراءات العشر لابن الجزري 532/2.
(7) [في هـ [والروم].]
(8) [في هـ [والإشمام].]
(9) **شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 236/ب.**

المراد: والذي يوخذ من كلام الناظم الجواز لأنه أطلق أولا في المضموم والمكسور، فشمل كل مضموم وكل مكسور، سواء كان هاء الضمير أو غيرها، وسواء كانت الهاء بعد ضمة أو كسرة أو أميهما أو غير ذلك.

ثم ذكر هنا الخلاف بعد إذا وقعت بعد ما ذكر فافهمه[1].

قال بعضهم: وقد ذكر المصنف جميع المواضع التي يمنع فيها الروم والإشمام إلا المنصوب المنون، ولا يحتاج فيه مع الألف إلى الإشارة، لأن الألف أدل [دليلا][2] على حال الحرف من الروم والإشمام.

قلت: ولا حاجة إلى ذكره لأن الروم ممتنع في المنصوب والمفتوح مطلقا، سواء كان منونا أو غير منون عند القراء، فلا يرد على المصنف.

وما ذكره المصنف من امتناع الروم والإشمام في هاء التأنيث والشكل العارض هو المشهور والمعروف عند القراء.

وقد أجاز بعضهم الروم والإشمام مطلقا من غير استثناء لهاء التأنيث، ولا للشكل العارض ولا غيرهما وهو مذهب ضعيف، وقد ذكره الشاطبي فقال:

[وبعضهــم يــرى][3] لهمـــا في كـــل حـــال محلـــلا

[أي مجوزا][4] أي [يرى][5] محللا للروم والإشمام في كل محرك من غير استثناء فافهمه (132/ب) انتهى.

قلت: هو تابع في كلامه لأبي عبد الله الفاسي في اللئالي الفريدة.

---

(1) إيضاح الأسرار والبدائع الورقة (149/أ).

(2) [ما بين [...] من ج.]

(3) [في ج، هـ [يرا].]

(4) [ما بين [...] من ب، د.]

(5) [في هـ [يرا].]

ورده الجعبري: ونصه لا كما توهم بعضهم في كل حال من أحوال الحروف الموقوف عليه، ومنها النصب [فإنه صرف][1] الكلام إلى غير ما فرض، وغلظ في النقل انتهى[2].

ولم تساعده أيضا شيء من النقول التي تقدمت.

[فائـــدة][3] قوله: أو أميهما، أي مطلقا سواء كانا لينين أو مديين نحو: **عقلوه وبشروه وفيه وإليه**[4] كما تقدمت نصوصها، وهو صريح في إطلاقه فافهم.

فوائـــد: المعتبر في جواز الروم والإشمام الحركة الظاهرة الملفوظ بها، ولو نابت عن غيرها لا المقدرة، ولو ناب عنها غيرها فيجوز الروم والإشمام في الوقف على **نعبد**[5] وشبهه، ويمتنعان في الوقف على **ندعو** ونحوه [في الوقف على ونحوه:][6] ويجوز الروم في الوقف على **بعذاب** وشبهه، وفي الوقف على **صبغت**[7] ونحوه، ويمتنع في الوقف على **لإبراهيم**[8] وشبهه.

وللجعبري في هذه المسألة لغز حسن يقول فيه:

س: أيـــا معشـــر القـــراء حيّيتـــم	**مـــن ربكـــم بالعفـــــو والمغفـــــرة**
إنـــا رأينـــا الـــروم في جـــرهـــم	**ممتنعـــــا فـــي كـــل مـــا تنكـــــره**
والـــروم والإشمـــام في رفعهـــــم	**يمنعـــــه الكـــل ففكـــــــر تـــــره**
وقـــد أجيـــز الـــروم في نصبهـــم	**مـــن غيـــر مـــا خلف ولا معـــذره**

---

[1] [في ب [حرف].]

[2] كنز المعاني من حرز الأماني للجعبري باب الوقف على أواخر الكلم الورقة 159/أ.

[3] [ما بين [...] من ج، هـ.]

[4] لقد سبق تخريجها.

[5] الآية (4) من سورة الفاتحة.

[6] [ما بين [...] من ج.]

[7] الآية (71) من سورة الإسراء.

[8] الآية (138) من سورة البقرة.

وجوابـــــه:

يأيهــــا الملغــز فــي نظمـــــه	**قــد عشت مما قلتــه فــي مظهــره**
فــروم مجــرور بفتــح امنعــــن	**كالفتح في الممنـــوع صرف جــره**
ولا تشــر تقــديــرا أو معــربــا	**بالفتـــح كالإسكـــان لـــن تنكـــره**
وروم منـــصـــوب بكســر أجـــز	**كالكســر في سالم جمــع المــره[1]**

وقال في الأجوبة المحققة في الوقف على هاء الكناية:

على هاء مكنـــى فقف بعد ضمـــه	**أو الـــواو بالإسكان ذاع كمـــا البدر**
وإن كان ذا المكنى من بعد كســرة	**أو الياء فكالمضموم عوفيت من غمز**
وقد جوز الإشمام والروم بعضهـــم	**إذا كان مضموما وروما مع الكسر[2]**

[وقال][3] في الوقف على هاء التانيث:

على الهاء للتأنيث والشكل عارضـــا	**فقف بالسكـــون حين تقرأ أو تقـــرى**
كرحمة الحق من يشاقق ولـــم يكـــن	**تعلم عســـى ينجيـــك من شدة الحـــر**
وإن حـــرف مد قبلهـــا كالصلاة جـــا	**فبالهاء قف وامـــدد لقالون والمصـــر**
فقد قيل: لما كان ذا الحرف عـــارضا	**وإسكانـــه أيضا كـــذاك فخـــذ نشـــر**
جرا كسكون الوقف فـــي الحكم كلـــه	**ولا فرق ينجـــي هاك نقلا بلا فخـــر**
وما رسمـــوا بالتـــاء كالهمـــز قبلـــه	**صحيح وما يجري هناك هنا يجـــري**
ويـــومئـــذ سكـــن وحينئـــذ وقـــد	**أتى الروم في هذين للأخفش البصـــري[4]**

---

(1) كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري باب الوقف على أواخر الكلم لورقة 59/أ من نسخة خزانة ابن يوسف بمراكش رقم 55/1.

(2) الأجوبة المحققة للقيسي "فصل في الوقف على هاء الكناية" مخطوطة الخزانة النحلية بمزوضة دائرة شيشاوة – إقليم مراكش.

(3) [ما بين [...] من ب، د.]

(4) المخطوطة نفسها.

وقال في الدرة المضيئـــــــة[1]:

الــوقــف تـــرك ومحــل الهدنـــة	فنسب السكـــون ذو الحــركـــة
وفي يشاق الـــروم في الوقف أجــز	دون يشـــاقــق لأمــر حـــاجـــز
وهـــو لــــزوم شكلـــة بالإدغـــام	بهذا قــد جــاء نصــوص الإعـــلام
كـــذا غـــواش ثـــم هــــؤلاء	للـــــزوم الشكـــــل بـــلا خفـــاء
ولا تجــزه أبــدا فـــي يــومئـــذ	للعــود للأصــل كــذاك حينئـــذ[2]

[قال في التحفـــــة:

يجــوز فـــي متصــل كـــأمـــس	جـــزء وهـــؤلاء خـــذ بالقيـــس
يـــومـــئـــذ وحينئـــذ منفصـــل	لازم فيهمـــا وبعـــض يعمـــل
كســـر جوار وغـــواش فاستمـــع	يلـــزم بالـــروم فيـــه لا يمتنـــع][3][4]

وإلى هذا الحكم الإشارة بقولنا:

ولا يجـــوز الـــروم فـــي يـــومئـــذ	ونحـــوه كـــذاك فـــي حينئـــذ
حجتـــه سكـــونـــه أصلـــي	كـــذا حكـــاه المـــاهـــر الدانـــي
وفي جـــوار وغـــواش شـــائـــع	عنـــد الأئمـــة بـــلا منـــازع
إذ كســـره ليـــس بعـــارض فقـــد	ظهر فرقه هديـــت للرشد(133/أ)[5]

والخلف: مبتدأ، في هاء: في موضع الخبر، بعد: ظرف في موضع الحال من هاء الضمير، والعامل فيه الخبر، ما: زائدة، وأو: للتنويع.

---

[1] لعبد الله المغراوي البرجي وهي أرجوزة في (354) في أصل مقروء نافع، أولها: الحمد الكريم الباري: سبحانه بن ملك قهار. رقمها في الخزانة العامة الرباط 1371 د.

[2] الدرة المضيئة لعبد الله المغراوي باب الوقف مخطوطة خ عامة.

[3] [ما بين [...] لا يوجد في هـ.]

[4] التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار الأبيات: 1247 –1248– و1249

[5] هذه البيات من نظم المصنف رحمه الله.

ثم قال رحمه الله:

(201) فصلٌ وكن مُتْبعا متـــى تقــف سنَــنَ مــا أُثبت رسمـــا أو حُــذف

(202) وما من الهاءات تـــاء أبــدلا وما مـــن الموصول لفظـــا فُصـــلا

(203) واسلك سبيل مـــارواه الناس منـــه وإن ضعَّـــفـــــه القيــــاس

أتى بالفصل لتعلقه بما قبله، [وهذا الحكم مطلق فالمراد به نافع][1] والفرق بينهما أن المتقدم في بيان كيفية الوقف، وهذا في بيان الحرف الموقوف عليه، ولولا خصوصيته لكان تقديمه أولى.

والرسم أصله للأثر، أي أثر الكتابة في اللفظ والخط يراد به و[هو][2] تصوير الكلمة بحروف هجاءها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها، ومن ثم رسمت همزة الوصل دون التنوين، ثم إن طابق الخط اللفظ فقياسي أو خالفه فاصطلاحي ببدل أو زيادة أو حذف.

قال الأسيوطي في ألفيته:

الخـــط رســـم لفـــظـــه بـــأحـــرف هجاءهـــا أن تبتـــدي [إذ][3] تقـــف

والهجاء هو اللفظ بأسماء الحروف، لا مسمياتها لبيان مفرداتها[4].

الجعبري: الوقف مختص بالحرف الأخير باعتبار بدله للوقف لا لكونه همزة، وحذفه وإثباته ووصله وفصله.

---

[1] [ما بين [...] من أ، ب، د.]

[2] [ما بين [...] لا يوجد في هـــ.]

[3] [في ج [أو].]

[4] البيت: 1 من الخاتمة في الخط من ألفية السيوطي ص: 75.

فخرج بقولنا: الأخير نحو **الصلاة**، فلا يوقف [بالواو][1] ونحو: **الرحمن وسليمان**[2] فلابد من الألف، وعلم هذا من قرينة الألف الوقف.

ودخل بقولنا: بدله للوقف هاء التأنيث وخرج نحو **سعى**[3] وبقولنا: لا لكونه همزة نحو **ما نشاؤا** و**إيتاءى ذي القربى**[4].

وقولنا: وحذفه إلى فصله ليخرج زيادة نحو **قالوا**، فلا يوقف بالألف.

قال الأزروالي[5]: كان الشيخ يقف على نحو **يجئ** بإثبات الياء في الوقف وإن كانت محذوفة في الرسم، ويقول: لابد من إثباتها في الوقف، وردها فيه على كل حال لأنها حذفت لاجتماع صورتين.

قلت: فتكون مستثنات من قول صاحب الدرر:

فصل وكن متبعا الخ، يريد إلا الذي حذف لاجتماع الصورتين.

قال بعضهم: والقاعدة في هذا الباب أنه لا يحذف في الوقف إلا ما حذف لفظا ورسما، مثل ما ذكر لا ما حذف رسما فقط نحو **يجئ ويستحي**[6] مما حذفت الياء من آخره في الرسم، فلا يوقف عليه بالحذف، بل بالإثبات فيكون اللفظ في الوقف عليه بياءين مكسورة وساكنة انتهى[7].

---

(1) [في ب [بالوقف].]

(2) الآية (102) من سورة البقرة.

(3) الآية (114) من سورة البقرة.

(4) الآية (090) من سورة النحل.

(5) تقدمت ترجمته برقم 7139 ص 140.

(6) الآية 26 من سورة البقرة.

(7) كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري باب الوقف على مرسوم الخط الورقة 164/ب.

قال الداني في التلخيص: فإن قيل: قد حذفت الياء في الرسم في قوله: **ويحيي الأرض**[1] وشبهه، فهلا حذفت في الوقف، ولم ترد فيه؟

قال: قيل: لم تحذف وردت فيه، لأن حذفها في الكتابة إنما كان لأجل كراهية الجمع بين صورتين متفقين لا لاكتفاء بالكسرة التي قبلها.

قال: وما حذف لذلك لم يحذف في الوقف، ورد على كل حال[2].

قال الشوشوي[3]: يستثنى من هذا البيت سبعة أنواع:

ثلاثة من الثابت.

وأربعة من المحذوف، وفيه يقول:

ولا تقف علـــى مـــزيـــد الـــرســـم	**وصـــورة الهمز كـــذا فـــي الحكـــم**
وعـــوض الألـــــف يــــــاء أو واو	**كـــالهــــدى والـــربــــا لكـــل راو**
وقف على المحذوف في المرســـوم	**بيــــــاء أو واو فـــي المعلـــــــوم**
بالحـــذف للابـــلاغ فـــي اختصـــار	**أو لاجتمـــاع الصورتيـــن الطـــــار**
وقـــف علـــى الهمـــزة إلا إلــــــى	**فإنــــــه فـــي وقفهـــــــم باليـــاء**
سهـــــل أو بـــــــدل بالتنصيـــص	**بالحافظ الداني في التلخيص انتهى**[4]

قلت: قال شيخنا الأستاذ والدنا رحمة الله عليه: ما لم يكـــن المحـــذوف محذوفا لاجتماع الأمثال، فالوقف بالإثبات نحو: **يحي، ماء، فأووا**[5].

---

[1] الآية (19) من سورة الروم.

[2] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 236/ب.

[3] تقدمت ترجمته برقم 2501 ص 453.

[4] الأنوار السواطع للشوشاي رقم الكتاب 459 خزانة ابن يوسف بمراكش ما ورد في الوقوف بالإشمام.

[5] الآية (42) من سورة الأنفال، والآية (22) من سورة البقرة والآية (16) من سورة الكهف، بالترتيب السابق.

[وإليه أشرنا][1]:

وماء ويحـــي ثم فــأووا وشبههـــا بإثبات حرف اللين في الوقف قد جلا

وقول الخاقاني:

وقِـــفْ عند إتمام الكلام مـــوافقـــا لمصحفنا المتلو في البر والبحـــر[2]

نص للسبعة على اتباع الخط.

فوائـــــــــد:

قال في الإتقان: والوقف على كل كلمة جائز(133/ب)، ووصل القـــرآن كله جائز قاله: الجعبري انتهى[3].

قال في الكنز : والأحسن إذا وقف على مالا يحسن الابتداء بتاليه ابتـــدأ بما يحسن نحو: **وقالت اليهود**[4]، **وقالت النصارى**[5]، **ومن إفكهم ليقولون**[6]، وغلا أبو الفرج بن شاذان بقوله: يضرب بالنعل حتى يرجع، وليس في القرآن **وقف** محرم ولا واجب، لأن الوصل والوقف لا يدلان على معنـــى [يختـــل][7] بذهابهما، وإنما ذلك وضعية الإعراب، ومتعلقه والصيغ واللغة خلافا لمن ادعى ذلـــك

---

[1] [في هــ [قلت].]

[2] البيت (39) من منظومة أبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني
والتي أولها: أقول مقالا معجبا لأولي الحجر *** ولا فخر إن الفخر يدعو إلى الكبر
وآخرها: أجابك فينا ربنا وأجابنا *** أفي فيك بالغفران منه وبالنصر. وهو تمام البيت 51 بيتا، والمنظومة حققها وشرحها: أبو عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري أستاذ مشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ولدي مصورة منها.

[3] الإتقان في علوم القرآن لعبد الرحمن السيوطي 99/1.

[4] الآية (113) من سورة البقرة.

[5] الآية (113) من سورة البقرة.

[6] الآية (151) من سورة الصافات.

[7] [في ج [يخل].]

في المتقدم، وهذا في نحو: **وما هم بمؤمنين**[1] **وسبحانه أن يكون له ولد**[2].

[قال أبو الحسن بن أبي الربيع[3] **في شرح الإيضاح:** خمسة أشياء بمنزلة شيء واحد: الصلة والموصول، والفعل والفاعل، والصفة والموصوف، والمضاف والمضاف إليه، والجار والمجرور.

[قال القاضي][4][5]: وليتجنب الوقف على نحو **وما من إله**[6]، **وإني كفرت**[7]، ولا محذور في ذلك إلا الإيهام إذ لا يعتقد ذلك مسلم.

ولذلك قال ابن الأنباري: لا يأثم انتهى[8].

قال ابن الجزري:

وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرام غير ما له سبب[9]

---

[1] الآية (8) من سورة البقرة.

[2] الآية (42) من سورة النساء.

[3] أبو الحسن بن أبي الربيع تقدمت ترجمته في ص 4.

[4] [ما بين [...] لا يوجد في ب، د.]

[5] [ما بين [...] لا يوجد في هـ.]

[6] الآية (62) من سورة آل عمران.

[7] الآية (22) من سورة إبراهيم.

[8] كنز المعاني في شرح حرز الأماني باب الوقف على مرسوم الخط الورقة 134/ب من نسخة خزانة ابن يوسف بمراكش رقم :55/1.

[9] المقدمة الجزرية في تجويد الآيات القرآنية لمحمد بن محمد الجزري البيت رقم 6 ص 51 من الفوائد المفهمة.

قال في الإتقان: قولهم: لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه[1].

قال ابن الجزري: إنما يريدون به الجواز الأداء وهو الذي يحسن في القراءة ويروى في التلاوة، ولا يريد بذلك أنه حرام ولا مكروه، اللهم إلا أن يقصد بذلك تحريف القرآن، وخلاف المعنى الذي أراد به أن يكفر فضلا عن أن يؤثم انتهى[2].

[**قال في جامع البيان:** وإنما نذكر الوقف على مثل هذا مما يتعلق بما يتصل به على وجه التعريف بمذاهب الأئمة فيه عند انقطاع النفس عنده لخبر ورد عنهم،أو القياس يوجبه قولهم: لا على سبيل الإلزام، إذ ليس الوقف على جميع ما قدمناه في هذا الباب بتام ولا كاف، وإنما هو وقف ضرورة، وامتحان وتعريف لا غير][3][4].

[**قال في الإتقان**][5]: قال القاضي أبو يوسف[6] صاحب أبي حنيفة[7] تسميتهم [الموقوف][8] عليه بالتام والناقص والحسن والقبيح بدعة، ومعتمد

---

(1) الإتقان في علوم القرآن84/1، والنقل بتصرف وعبارة السيوطي: "ولا يتم الوقف على المضاف دون المضاف إليه ولا المنعوت دون نعته" وفي النشر ج 230/2: لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه.

(2) النشر في القراءات العشر ج 2 ص 231، والنقل بتصرف وعبارة ابن الجزري: "ولا يريدون بذلك أنه حرام ولا مكروه ولا ما يؤثم...الخ.

(3) [ما بين [...] مؤخر في أ سيأتي.]

(4) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 236/ب و237/أ.

(5) [ما بين [...] لا يوجد في ج، هـ.]

(6) القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري البغدادي صاحب الإمام أبي حنيفة وتلميذه وأول من نشر مذهبه من حفاظ الحديث وألف فيه وروايته توفي سنة 182 هـ من كتبه: الخراج والآثار - البداية والنهاية 180/10 والشذرات 298/1 والأعلام 193/8.

(7) أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، الفقيه المحقق أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، كان يبيع الخز ويطلب العلم في صباه، مات في سجن المنصور العباسي سنة 150 هـ له "مسند" في الحديث- تاريخ بغداد 323/13، وفيات الأعيان 163/2، البداية والنهاية 107/10 والأعلام 36/8.

(8) [في ج [الوقوف].]

الوقف عليه مبتدع لأن القرآن معجز، وهو كالقطعة الواحدة، فكله قرآن وبعضه قرآن، وكله تام حسن وبعضه تام حسن[1].

قال بعضهم: الوقف على رأس الآي سنة[2].

قال البيهقي في الشعب، وآخرون: الأفضل الوقف على رءوس الآي، وإن تعلقت بما بعدها اتباعا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته[3].

وروى أبو داوود[4] وغيره عن أم سلمة[5] أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان إذا قرأ قطع آية آية يقول: **بسم الله الرحمن الرحيم** ثم يقف **الحمد لله رب العالمين** ثم يقف **الرحمن الرحيم** ثم يقف[6].

قال الداني في [المنبهة][7]:

والوقف في رؤوس الآي قد أتى رواية عن النبي المصطفى[8]

قال الأهوازي: الوقف عند ابن كثير ونافع وابن عامر حيث يتم، وعند أبي عمرو وعاصم حيث يحسن، وعند حمزة حيث يتفق[9].

---

(1) الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي جـ 87/1.

(2) المصدر نفسه. 87/1.

(3) المصدر نفسه. 87/1.

(4) أبو داوود وتقدت ترجمته برقم : 22 ص 8.

(5) تقدمت ترجمتها برقم : 1510 ص 279.

(6) الإتقان في علوم القرآن ج 87/1.

(7) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

(8) **منبهة الحافظ أبي عمرو الداني تحقيق ودراسة د. الحسن وكاك ج 452/2 البيت 782.**

(9) **شرح الدرر للمتوري الورقة 235 وما بعدها بتصرف مخطوطة الخزانية الحسنية.**

وإليه أشار بعض شيوخنا:

لشام وحرمي تمام وعاصم وبصر فحسن ثم حمزة [ما اتفق][1]

المنتوري: تكلم الناظم، في هذا الفصل على الوقف على المرسوم، فأمر القارئ متى وقف باتباع سنن مرسوم الخط في ما أثبت أو حذف، وقف باختيار أو اضطرار[2].

وقال في الدر النثير: المقصود من هذا الباب بيان ما وردت فيه رواية تخالف المرسوم في الوقف حيث لا ينبغي أن يتعمد الوقف من جهة أن معنى الكلام يقتضي الاتصال بما بعده، وإنما يوقف عليه لسبب يعرض من نسيان أو انقطاع نفس، أو الإعلام بأن تلك المواضع لو كانت مما يختار الوقف [عليها][3] كيف كان [يكون][4]، ويحصل الشذوذ في الوقف على ما ذكر في الباب من وجهين:

أحدهما: مخالفة الخط.

الثاني: كون المعنى يستدعي الاتصال بما بعده[5].

وقال ابن الجزري: أجمعوا على لزوم اتباع رسم المصاحف العثمانية فيما تدعو الحاجة إليه اختيارا أو اضطرارا.

---

(1) [في هـ [باتفاق].]

(2) شرح الدرر للمنتوري الورقة 236 مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 1096.

(3) [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

(4) [ما بين [...] لا يوجد في ح.]

(5) الدر النثير والعذب النمير للمالقي باب ذكر الوقف على أواخر الكلم مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 1592م 6.

وقال في التنزيـــل: لما تكلم على رسم لِمَ وفيم وبابه والوقف في ذلك كله لمن انقطع نفسه على الخط بإسكان الميم لجميع القراء.

وقال الصفاقسي: في سورة النساء: وقف أبو عمرو على ما، والبـــاقون على فمال، ولا ينبغي تعمده، لأن فيه قطع مبتدأ عن الخبـــر، والجـــار عـــن المجرور، وإنما ذلك لضرورة انقطاع النفس انتهى[1].

وذكر الداني في جامع البيان والاقتصاد وإرشـــاد (134/أ) **المتمـــسكين وإيجاز البيان** عن إسحاق المسيبي عن نافع أنه كان يقف على الكتاب.

وقال في إيجاز البيان: اعلم أن الرواية عنه معدومة من طريـــق ورش وغيره من الناقلين عنه عن إسحاق المسيبي، فإنه روى عنـــه ذلـــك منـــصوبا فوجب استعمال ما رواه، إذ المصير إلى خلاف ذلك بغير دليـــل مـــن روايـــة لا يسمعه أحد.

المجراد: والوقف باتباع الرسم لم يروه ورش ولا قالون عن نافع، وإنما رواه إسحاق لكنه أخذ به وعمل عليه، لأنه مـــروي وغيـــره لـــيس بمـــروي، والرجوع إلى المروي خير من الرجوع إلى غيره، والاحتمال أن يكون غيـــر إسحـــاق رواه عن نافع [لكن][2] لم يحفظ عنه.

المجراد: فإن كان ذلك في مواضع الوقف فلا كلام، وإن كان في غيرها فيوقف عليه على جهة الاختيار انتهى[3].

قلت: ومنعـــوا الوقـــف بالاختيـــار   في باب [رسمهـــم][4] لكـــل قـــارئ

---

(1) النشر في القراءات العشر لابن الجزري 128/2.

(2) [في ج [لكنه].]

(3) نقل المصنف رحمه الله هذا النص عن المجراد بالمعنى: نظره في إيضاح للأسرار والبدائع الورقة (151/أ) من مخطوطة خاصة في خزانة الدكتور التهامي الراجي.

(4) [في أ [وقفهم].]

إلا في الاختيـار قـل والإضـرار   أو علـم قـارئ بـه أو انتظـار

[وهذا الحكم مطلق، فالمراد به نافع][1].

قال في التلخيص: اعلم أن نافعا كان يصل بحذف الألـف، وإذا وقـف أثبتها في قوله: أنا إذا لم يأت بعدها همزة نحو قولـه: **أنا خير**[2]، و**أنا ومـن اتبعني**[3]، و**لا أنا عابد**[4] وشبهه من لفظه.

وقال في إرشاد المتمسكين: وإنما أتى بهذه الألف، في الوقف لأن الاسم عندهم من أنا والنون والألف زائدة، فأتى بها في حال الوقف لتبين بها حركـة النون.

وقال في إيجاز البيان: عن ورش عن نافع نحوه، [ذلك أشرت بقولي:

فـوا الألـف بعـد النـون   بيـوسـف باليقيـن

هـم واحـذر بمـا جـرى العمـل   هـا فـذاك غـأيـة الخلـل][5]

وقال في إرشاد المتمسكين: وكذلك تصل بغير ألف، وتقف بـألف فـي قوله: **لكنا هو الله ربي** في الكهف[6].

ونحوه في جامع البيان وإيجازه والاقتصاد والتمهيد والتلخيص.

---

(1) [ما بين [...] من ج.]

(2) الآية (12) من سورة الأعراف.

(3) الآية (108) من سورة يوسف.

(4) الآية (3) من سورة الكافرون.

(5) [ما بين [...] من أ.]

(6) الآية (38) من سورة الكهف.

وقال في إرشاد المتمسكين: والأصل فيه لكن إنا فنقلت حركة الهمزة إلى نون لكن، فتحركت ثم أدغمت [النون من لكن][1] في نون إنا [بعد أن أزيل عنها تلك الحركة فصار لكنا.

قال: وقيل: بل استثقلت الهمزة فحذفت، ثم أدغمت النون من لكن في نون إنا][2] وكتب على الإدغام.

وذكر في التمهيد وإيجاز البيان والمفصح والموجز والتلخيص التعليل الثاني.

وذكر في الأذفوي في الإبانة والمهدوي في الشرح التعليل الأول.

وذكر مكي في الكشف وابن مطرف في البديع التعليل الثاني.

قال القيجاطي: وهذا التعليل الثاني هو الصحيح.

قال: والتعليل الأول يلزم [منه][3] ألا يدغم لأن التسهيل في ذلك على القياس، فالهمزة منوية.

قال في التلخيص: وكل ألف سقطت من اللفظ لساكن لقيها فإنك إذا وقفت وفصلتها من ذلك الساكن أثبتها وذلك نحو: "**فإن كانتا اثنين ودعوا الله**[4] **واستبقا الباب**"[5] وما كان مثله حيث وقع وكذلك **يا أيها الناس**[6] ويا أيها

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في د.]

(2) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

(3) [في ج [فيه].]

(4) الآية (176) من سورة النساء والآية (22) من سورة يونس.

(5) الآية (25) من سورة يوسف.

(6) الآية (1) من سورة النساء.

الرسول[1] وشبه من لفظه إلا ثلاث كلم من ذلك، فإنهن رسمن في المصاحف بغير ألف، ووقف عليهن نافع بالسكون اتباعا للرسم.

ونحوه في جامع البيان وإيجازه والاقتصاد والتيسير[2].

قال ابن مجاهد في السبعة: ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها[3].

[**وقال ابن غلبون:** ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها][4] لأحد من القراء، لأن ما بعدها نعت لها لازم، فلا تقطع منه[5].

قال في إيجاز البيان: اعلم أن الوقف على المنصوب المنون مهموزا كان أو غير مهموز، فالألف عوضا من التنوين لخفه النصب، وذلك نحو قوله: **صالحا**[6] - **هنيئا**[7] - **ماء**[8] وما كان مثله حيث وقع.

ونحوه في الاقتصاد وإرشاد المتمسكين والتلخيص.

وقال في إيجاز البيان: وكذلك يوقف على قوله عز وجل: **وكأين**[9] حيث وقع بالنون لأنه كذلك رسم، وذلك على مراد الوصل، ولم يرسم التنوين نونا في شيء من الأسماء إلا في كلمة **وكأين** حيث وقعت لا غير.

---

[1] الآية (41) م سورة المائدة.

[2] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة (237/أ).

[3] كتاب السبعة لابن مجاهد ص: 134 تحقيق د.شوقي ضيف رقم 3893/ م4.

[4] [في ج [فيه].]

[5] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة (237/أ).

[6] الآية (70) من سورة الفرقان.

[7] الآية (4) من سورة النساء.

[8] الآية (22) من سورة البقرة.

[9] الآية (146) من سورة آل عمران.

قال: وهي عند الخليل وسيبويه، أي دخلت عليها كاف التشبيه ومعناها وكم.

وذكر في جامع البيان والاقتصاد والتيسير: الوقف لنافع علـــى **وكـــأين بالنون**[1].

[**قلت** وإلى حكمه أشرت بهذا اللغز:

حاجيتكـــم يـــا معشـــــر القـــــراء	**مـــا اســـــم منــــــون لـــدى الأداء**
في الوصل والوقف علـــى الســـواء	**يخالف النظير في الأسماء(134/ب)**
كذاك أيضـــا رسمـــــه فـــي الأصـــل	**فلـــم يوافـــق حالـــــة في أصـــل**
[والمـــازنــــي][2] **وقـــف بالقيـــاس**	**فبايـــن الـــرســـم بـــلا التبـــاس]**[3]

قوله: وما من الهاءات تاء أبدلا، أي ما رسم من هاءات التأنيت، فإنـــه يوقف عليه بالتاء.

قلت: [هو][4] عين قول صاحب مورد الظمآن، وهاك ما لظاهر أضـــفت من هاء تأنيت وخط بالتاء إلى آخر الكتاب.

ويظهر من كلامه أن الهاء أصل، والتاء مبدلة منها.

وقد اختلف في الأصل ما هو؟

فقال سيبويه وابن كيسان: وهو مذهب البصريين التـــاء هـــي الأصـــل لجريان الإعراب عليها، لثبوتها في الوصل الذي هو الأصل، وإنما أبدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين ملكوت[5] وعفريت[6] أي الزائد لغير التأنيت وهمـــا مهموسان ويجوز الوقف بالتاء مطلقا في الكلام.

---

(1) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 237/أ.

(2) [في ج [وبعضهم].]

(3) [ما بين [...] لا يوجد في هـــ.]

(4) [في ج [وهذا].]

(5) الآية (75) من سورة الأنعام.

(6) الآية (39) من سورة النمل.

وقال ثعلب في آخرين وهو مذهب الكوفيين الها الأصل لإضافتها إليها ورسمها هاء غالبا[1].

قال القيجاطي: لما كان رسم المصحف معظمه بالهاء صار ما رسم بالتاء كأنهم أبدلوا التاء من الهاء لا أنه الأصل.

قوله: وما من الموصول لفظا، فصلا معطوف أيضا على ما قبله، والمعنى كن متبعا ما فصل في الخط من الموصول.

قلت: هو قوله أيضا في مورد الظمآن باب حروف وردت بالفصل إلى آخره.

المجراد: ولا بد من معرفة المفصول والموصول ليقف القارئ على الموصول في حال انقطاع النفس، والامتحان عند انقطاعه[2]، [وعلى المفصول في محل قطعه، والموصول فرع المفصول][3]، ومعنى الانفصال أن يكتب طرفاهما المتلاقيان على هيئة الاستقلال، والاتصال أن يرسما على وضع الانضمام وإن حصل إدغام حذف المدغم، فيتصل بسابقه تحقيقا أو تقديرا.

وظاهر إطلاق الناظم أن الوقف على أياما على الياء لأنها منفصلة وهو القياس لأنها شرطية، وهي ساقطة في كثير من كتب أهل الأداء، لكن الرواية وردت بخلاف المرسوم[4].

وقد ذكر الداني في الاقتصاد والتيسير أن نافعا يقف على ما من قوله: **أياما** [5].

---

[1] شرح الدرر المنتوري الورقة 238/أ.

[2] إيضاح الأسرار والبدائع الورقة 152/ب.

[3] [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

[4] إيضاح الأسرار والبدائع الورقة 152/ب.

[5] المصدر نفسه الورقة 152/ب.

وذكر **في جامع البيان** أن النص عن نافع في ذلك معدوم وأنه يختار في مذهبه الوقف على ما.

قلت: والأخذ عندنا بفاس الوقف [على **أياما** أي][1] على الميم كما فعل في الشاطبية لنافع وبه قرأنا.

قال بعضهم:

لقد جاءني مستخبر ذو براعة — يساءل أياما يجوز لها الوقف

وهل ذكر القراء فرقا مبينا — وهل لهم فيما رووه لنا خلف

فقلت له سمعا أخي فإنني — سأذكر قولا فيه من حسنه لطف

رواتا أبو سعدان محمد أنه — روى حمزة الزيات وقفا له كشف

وجاء علي تابع لمقاله — رأى الوقف أيا لا يزول ولا يهف

وقال ابن الأنباري هذا دليله — قوي متين ليس في أصله ضعف

لقد جعلا لما مثل أي واكدا — بها فلهذا جاز أن يحذف الحرف

ولم يختر الباقون ذاك وإنما — رووا فيه أياما وعن غيره كفوا

قوله: وأسلك سبيل الخ، أمر القراء أن يتبع ما رواه الرواة عن نافع من اتباع المرسوم من إثبات ما أثبت، وحذف ما حذف، وتقطع له ما قطعوا، وتصل ما وصلوا، وضمير منه عائد على الرسم.

قوله: وأن ضعفه القياس، يعني ما كونه جائزا لغة مقياسا إلا أنه ذو ضعف لا أنه غير جائز في القياس مثل ما حذف آخره من الأفعال التي آخرها ياء أو واو أصليين، ولم يدخل عليهما جازم وكهاء التأنيث المرسومة تاء ونحو **فيم** وعم[2] ونحو **فمال هؤلاء**[3] مما رسم مفصولا وقياسه أن يرسم

---

[1] [ما بين [...] لا يوجد في ب، د.]

[2] الآية (97) من سورة النساء.

[3] الآية (78) من سورة النساء.

موصولا، لأن الحرف في ذلك مما هو على حرف واحد كباء الجر وواو العطف فلا يستقل.

قال في الكنز: هذه اللام باعتبار أنها على حرف واحد، أصلها أن تكتب موصولة بما دخلت عليه وباعتبار أنها كلمة أصلها أن تكتب [موصولة][1]، فعلى هذا يجوز لكل من القراء الوقف على ما. انتهى[2].

وقال في النشر: والأصح جواز الوقف على ما للجميع لأنها برأسها، ولأن كثيرا من الأئمة والمؤلفين لم ينصوا فيها عن أحد [بشيء][3](135/أ) فكانت كسائر الكلمات المفصولات.

وأما الوقف على اللام، فيحتمل لانفصالها خطا ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة انتهى[4].

وذكر في الاقتصاد والتيسير أن نافعا يقف على النون في **ويكأن**[5] وعلى الهاء في **ويكأنه**[6].

قال في جامع البيان: فأما نافع فقياس ما رويناه عن المسيبي عنه من أنه يقف على الكتاب يوجب أن يصلهما ولا يقطعهما.

قال الشارح: وفي قوله: أنه ضعف القياس.

---

(1) [في ج [منفصلة].]

(2) كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري باب الوقف على المرسوم الخط الورقة 164/ب.

(3) [في ج [شيئا].]

(4) النشر في القراءات العشر لابن الجزري 2/145- 146.

(5) الآية (82) من سورة القصص.

(6) الآية (82) من سورة القصص.

تنبيه: على أن اللفظ الموقوف عليه لا يجوز فيه اتباع الرسم إلا أن يكون من كلام العرب، [غير أنه على ضعف في القياس ولكن يترجح الوقف عليه لموافقة خط المصحف فإن أدى اتباع الرسم إلى ما ليس من كلام العرب][1]، فلا يتبع في الوقف عليه الرسم نحو **يدرؤوا**[2] المكتوب بالواو **ومن نبإى**[3] المرسوم بالياء، بل إنما يوقف على الهمزة بالسكون لا على الحرف المرسوم.

المجراد: وإنما كان الوقف بالواو مؤديا إلى ما ليس من كلام العرب لوقوع واو ساكنة آخر الاسم المعرب، وذلك لا يوجد في كلام العرب، [وعلى نحو من **نبإى** بالياء يؤدي إلى التباسه بياء المتكلم، واللبس ليس من كلام العرب][4] انتهى[5].

ولهذا وجد بخط الأستاذ أبي عبد الله ابن جابر الغساني[6] بمكناس المحروسة ما نصه تتميم لكتابه:

لكن إذا أدى اتباع الرسم ... إلى الخروج عن لسان القوم
كنحو يدروا وقال الملؤا ... فلسكون الهمز فيه يلجأ
[وقف لنافع على أياما ... بالوصل دون ما اقتضاه رسما][7]
كذا أتى عنه بذاك النص ... وما سواه رسمه يقتص

---

(1) ما بين [...] من أ.
(2) الآية (8) من سورة النور.
(3) الآية (34) من سورة الأنعام.
(4) ما بين [...] لا يوجد في هـ.
(5) إيضاح الأسرار والبدائع الورقة (153ب) من مخطوطة خاصة في خزانة الدكتور التهامي الراجي الهاشمي
(6) واسمه محمد بن يحيى بن محمد ابن جابر الغساني فاضل من أهل مكناسة قال ابن القاضي له نزهة الناظر توفي سنة 827 هـ ترجمة في جدوة الاقتباس لابن القاضي 26/1، والأعلام للزركلي 139/7.
(7) ما بين [...] من أ، ب.

كتبه أثر قوله: واسلك الخ[1].

متبعا: خبر كان، سنن: مفعول بمتبعا وما موصولة، وأثبت: مبني للمفعول والجملة صلتها، رسما: منصوب على إسقاط الحافظ والعامل فيه أثبت، وقيل: تمييز وهو أحسن، وما: معطوف على ما قبله، من الهاءات: متعلق بأبدل، تاء: مفعول ثان لأبدل مقدم، من الموصول: متعلق بفصلا ولفظا كرسما، وما: مضاف، ورواه: عائد عليها، منه: متعلق برواه، وضمير ضعفه عائد على الرسم، والقياس فاعل، وجواب إن محذوف دل عليه ما قبله، أي وإن ضعفه القياس فاسلك سبيل ما رواه الناس.

تنبيه: نقل في المقنع عن الفراء حذف الواو من قوله تعالى نسوا الله[2] كالخمسة المعلومة، فعلى مذهبه تقف [بحذف الواو][3] نص عليه الجعبري وإليه أشرنا:

[وحذف][4] الواو بلا امتراء	**لدا نسوا الله عن الفراء**
فقف على مذهبه بالحذف	**متبعا للرسم دون خلف**
في مقنع الإمام بان حذفه	**والوقف في كنز المعاني نصه**

[ومن خط بشيخ شيوخنا القصار سئل شقرون محمد بن أحمد بن أبي جمعة [المغراوي][5] الوهراني[6]، هل يجوز الاختبار في الصلاة؟ القطع والوصل، والهاء والتاء والزائد ونحو ذلك.

---

[1] لم أقف على نظمه هذا في المظان التي رجعت إليها.

[2] الآية (19) من سورة الحشر.

[3] [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

[4] [في هـ [وحذفوا].]

[5] [في هـ [وحركاته].]

[6] الفقيه أبو عبد الملك محمد بن أحمد الوهراني ناب في القضاء والخطابة مرات، توفي سنة 1013هـ - نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني 119/1.

فأجاب: الاختبار في الصلاة لما ذكر إن كان لسبق اللسان، [وجريانه][1] عليه واعتياده إياه فمغتفر، وإن كان فاعله قصد به التنبيه للسامعين على أحكام ما ذكر من فصل ووصل وتاء وهاء وغير ذلك من الأحكام، فهو قبيح جـدا، وفاعله عرض صلاته للخلاف الذي فيمن تجرد.

قولـه: بذكر للتفهيم، ومشهوره البطلان.

وأما الاستخبار بلغة الطلبة في غير الصلاة كعند تجويد اللوح ونحـوه، فلا يحسن القدوم عليه ابتداء، ولا [القصد][2] إليه تعمدا، وليس هو مـن شـأن فرسان هذا الفن، وإنما يليق بمعلمي المبتدئيين والصبيان.

فالاستخبار ليس بجيد، وما في الفاسي وغيره من شراح الشاطبية كفيـل بإنكاره ورده انتهى[3]][4].

تكميل: مذهب حمزة تخفيف الهمز في الوقف، فإذا وقف على نحو بيس ما الفصل؟ هل يقف بالتحقيق لأن الوقف على ما دون **بيس** أو يقف بـالتخفيف لأنها كالكلمة الواحدة فتشبه المتصلة. سئلت عنها. **فأجبت** بالتحقيق.

وخاطبت في ذلك شيخنا سيدي عبد الرحمن بن عاشر[5] بقولنا(135/ب):

أيا من سما فـوق السماكين والنسـر	**وصار إمام الغرب في السبع والعشـر**
عنيـت بـذاك شيخنـا ومفيـدنـا	**وقـدوتنـا مفتـي الأنـام بـلا نكـر**

---

[1] في هـ [المصير].

[2] ما بين [...] لا يوجد في ج.

[3] لم أقف على كلام الشيخ القصار هذا في المظان التي رجعت إليها إلا مذكورا في المنتوري والفجر.

[4] في أ [الصفراوي].

[5] عبد الرحمن بن عاشر لم أقف على ترجمته في المظان التي رجعت إليها.

وشهرته بين الورى بابــن عــاشــر وأوصافه في العلم جلت عن الحصــر

إذا وقــف القــارئ لحمــزة معلمــا على لفظ ما من بيس منفصل السطــر

هل الحكم بالتحقيق وهــو الذي جــلا كان ولم وأن ما مع نظائرها تجــري

أم الحكــم بالتخفيف رعيــا للفظهــا أجيبوا بنص ينشــر الحــق كــالــدر

جزاكــم إلــه العرش خيــر جــزاءه بجاه المصطفى النبــي قــائــد الغــر

القول في الياءات للإضافة

فأجابه بما في السؤال، واعتذر عن النص والمظان [فقال][1]:

جوابك والرحمن يغفر ما تترى	ويعطيك قدرا [في][2] صدور ذوي الذكرى
بتحقيق ذاك الهمز جزما لأنه	تقدم كلمة الوقوف كما تدري
ويوضح ذاك الرسم والوقف قبل ما	فقد فات شرط الوقف عن حمزة المقري
وذا القدر كاف في الجواب لأنه	مفاد عموم وهو نص بلا نكر
وعذر المطال البحث عن عين نصها	فلم ألفه ثم الحياء لما تترى[3]

ثم قال رحمه الله:

(204) القول في الياءات للإضافةْ	فخذ وفاقَه وخذ خلافهْ

هذا تتمة الباب السابق، وقدم ياء الإضافة لقوتها بالثبوت وهي ياء زائدة تدل عن المتكلم المضمر المتصل المنصوب والمجرور.

وقوله: الزائدة، احترز من الأصلية **كأوحي**[4] **ودعى**[5]، والدالة على الواحد **المتكلم** احترز من الوحدة المؤنثة المخاطبة كهذي وادخلي الصرح[6] وتامرين[7].

---

(1) **ما** بين [...] لا يوجد في ج، هـ.]

(2) **في** ج، هـ [مع].]

(3) **هذه** الأبيات من نظم المؤلف رحمه الله.

(4) **الآية** (19) من سورة الأنعام.

(5) **الآية** (12) من سورة غافر.

(6) **الآية** (44) من سورة النحل.

(7) **الآية** (33) من سورة النحل.

وقال بعضهم: المكتوبة [بالسواد][1]، واحترز من دعاء ربنا ونكير [وعند الشاطبي ياء زائدة آخر الكلمة تعاقبها هاء الغائب وكاف الخطاب وأحـــدهما][2] [وهي ثابتة في الرسم ومحذوفة، فلذا جعلها في بابين، وخلاف الأول دائر بين الفتح والإسكان والثاني بين الحذف والإثبات][3] ويتصل بالاسم نحو **غلامـــي**[4] **وسبيلي**[5] **وقومي**[6] **ورهطـــي**[7] وبالفعـــل نحـــو **أكرمنـــي**[8] **فـــاذكروني**[9] **وأوزعني**[10] وبالحرف نحو **لي**[11] **وبي**[12] وغلبت تسميتها ياء الإضافة وهو حقيقة في الاسم مجاز في الفعل والحرف، وخلافهما دائر بين الفتح والإسكان. **والفتح والإسكان** لغتان فاشيتان في القرآن.

الأذفـــوي: والأصل الفتح.

القيجاطي: وليست واحدة من اللغتين بأصل للأخرى وجاءت على ثلاثة أقسام: **متفق الإسكان** - **ومتفق الفتح** - **ومختلف بينهما** وهو المقصود.

---

(1) [في ج [بالمداد].]

(2) [ما بين [...] لا يوجد من ب، د.]

(3) [ما بين [...] لا يوجد في هـــ.]

(4) الآية (40) من سورة آل عمران.

(5) الآية 108) من سورة يوسف.

(6) الآية (142) من سورة الأعراف.

(7) الآية (92) من سورة هود.

(8) الآية (15) من سورة الفجر.

(9) الآية (152) من سورة البقرة.

(10) الآية (19) من سورة النحل.

(11) الآية (84) من سورة الشعراء.

(12) الآية (111) من سورة المائدة.

وجمع امرؤ القيس[1] بين الفتح والإسكان في بيت فقال:

ففاضت دموع العين منــي صبابــة   على النحر حتى بل دمعي محمل[2]

وكذا زهير[3] في قوله:

بــدا لي أني لست مدرك ما مضى   ولا سابــق شيئـا إذا كان جائيا[4]

القول في الياءات للإضافة

وخلاف هذا الباب خاص بالوصل، وإن سكنت مع همزة القطع أجــرى **فيها** حكم المد المنفصل لصاحبه واحذر مع الفتح إشباع الكسرة قبلها لئلا تحدث **أخرى** ساكنة، فهو من فظيع اللحن الخفي. **وجمع الياءات** باعتبار تعددها فــي **مواضعها**، وإلا فهي ياء واحدة.

[**وعند الشاطبي** ياء زائدة آخر الكلمة تعاقبها هاء الغائب وكاف الخطاب **أو** أحدهما][5][6].

---

(1) امرئ القيس الشاعر الجاهلي المشهور من أصحاب المعلقات ولد سنة 500م وتوفي سنة 540م - الأغاني 77/9 تهذيب ابن عساكر 104/3 - والشعر والشعراء 31 - والأعلام 11/2.

(2) البيت التاسع من معلقة امرئ القيس شرح المعلقات العشر تقديم بولس سلامة ص 26 بيروت لبنان.

(3) زهير ابن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني من شعراء العصر الجاهلي ترجمته في تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي لشوقي ضيف ص 300.

(4) الخصائص لابن جني ج 353/2.

(5) ما بين [...] من ج.

(6) إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة الدمشقي ص 233.

في الياءات: متعلق بالقول، للإضافة: في موضع الحال من الياءات، وفاقه: مفعول، مصدر وافق، وكذا خلافه، والهاء في وفاقه وخلافه: عائدة على القول وفاعل، فخذ ضمير المخاطب.

ثم قال رحمه الله:

(205) سكّن قالون من الياءات	**تسعا أتت في الخط ثابتات**
(206) وليومنوا بي تؤمنوا لي إخوتي	**ولي فيها من معي في الظلة**
(207) وياءَ أوزعني معا وفي إلى	**ربي بفُصِّلت خلافٌ فُصلا**
(208) وياءَ مَحياي وورش اصطفى	**في هذه الفتح والإسكان روى**

المنتوري: اتفقت الروايات الثلاث على ضبط وياء **أوزعني**[1] وياء **محياي**[2] بنصب الهمزة فيهما (136/أ) أخبر أن قالون سكن من الياءات الإضافة تسعا ثابتات في خط المصحف.

وظاهره أن ورشا يفتحهن، والأمر كذلك **وليومنوا بي**[3] في البقرة **وتومنوا لي** بالدخان[4] **وإخوتي أن ربي**[5] بيوسف **ولي فيها**[6] بطه، وقيده بفيها تحرزا من نحو **وما كان لي عليكم**[7]، **ما لي لا أرى الهدهد**[8] **ولي**

---

[1] الآية (14) من سورة الأحقاف.

[2] الآية (162) من سورة الأنعام.

[3] الآية (186) من سورة البقرة.

[4] الآية (21) من سورة الدخان.

[5] الآية (100) من سورة يوسف.

[6] الآية (18) من سورة طه.

[7] الآية (22) من سورة إبراهيم.

[8] الآية (20) من سورة النمل.

نعجة[1]، **ولي دين**[2] فلا خلاف في فتحها، ومن معي في الظله، قيده بقيــدين بالظلة، ومن تحرز من قوله: **ان معي ربي سيهدين**[3] [ونحو **معي صبرا**[4]][5] وقيده الشاطبي بالثاني.

المجراد: ولم يذكر الشارح وجه الاحتراز بالظلة في ما رأيت.

وذكره ابن مسلم وغيره من الشراح[6] كالملكي **ومن معــي أو رحمنــا وأوزعني** في النمل والأحقاف.

قوله: وفي **إلى ربي** بفصلت[7] الخ، أي في فصلت، فالباء ظرفية وفصل بتشديد الصاد معناه بين كقوله: **فصلناه على علم**[8] أي بينته، **نفصل الآيــات**[9] أي نبينها، واحترز مما وقع في الكهف **ولئن رددت إلى ربي لأجدن**[10] وذكــر **الخلاف** ولم يرجح.

قال بعضهم: إلا ما يظهر من قوله : تسعا وبتمامها يكمل العدد.

المنتوري: والمشهور الفتح، قاله: الداني في التذكير لتراجم القراء[11].

---

[1] الآية (23) من سورة ص.

[2] الآية (6) من سورة الكافرون.

[3] الآية (23) من سورة ص.

[4] الآية (67) من سورة الكهف.

[5] [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

[6] إيضاح الأسرار والبدائع لابن المجراد الورقة (155/أ).

[7] الآية (50) من سورة فصلت.

[8] الآية (52) من سورة الأعراف.

[9] الآية (55) من سورة الأنعام.

[10] الآية (36) من سورة الكهف.

[11] شرح الدرر للمنتوري الورقة 242/أ.

وقال في التيسير: فتحها نافع باختلاف عن قالون.

ونحوه في الاقتصاد[1].

وذكر في التعريف الفتح عن المروزي.

وذكر في التمهيد أنه قرأها في رواية أبى نشيط بالفتح.

وذكر في جامع البيان [والتبيين][2] الوجهين، أي قرأ بهما.

وكذا في رواية أبي نشيط.

وذكر في التذكرة أنه قرأ بالوجهين وبهما آخذ.

وذكر في الإقناع: الفتح[3].

ثم قال: وقال الداني: قرأتها على أبي الفتح بالوجهين.

المنتــوري: وبالوجهين قرأتها لقالون على جميع من قرأت عليه وبهمـــا آخذ[4].

قال الجعبري: وبالفتح قطع أكثر النقلة كأبي العلاء والأهوازي، وقل من ذكر الإسكان لأبي نشيط انتهى[5].

---

(1) التيسر للداني ص 64.

(2) [في ج [التيسير].]

(3) الإقناع لابن الباذش 1 ص 537.

(4) شرح الدرر للمنتوري الورقة :242.

(5) **كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري باب مذاهبهم في ياءات الإضافة الورقة 172/ب.**

قلت: والأخذ عندنا بفاس بالفتح [وإليه أشرنا:

وفي إلـــى ربـــي بفصلت شهـــــر بالفتح عن قالون للداني ذكـــر][1][2]

قـــال في التحفـــة:

والخلف عن قالون في ربـــي إلـــى بفصلت والفتـــح عندنـــا فضـــلا[3]

وابن شريح ذكر الفتح لا غير.

وذكر الشيخ مكي في الكشف الوجهين ثم قال: وبالفتـــح قـــــرأت[4].

وقـــال التـــازي:

وفـــي إلـــى ربـــي بفصلت ذكـــر خلف بيا النفس وعن عيســـى أثـــر

[للشيخ][5] **والدانـــي معا وجهـــان ورجحـــا الفتـــح علـــى الإسكـــــان**

في الكشف والتيسيـــر والإمـــــام الفتـــح عنـــــه وانتهـــى الكـــلام[6]

قولـــه: ورش اصطفى الخ، أي اختار في **محياي** الفتح، فالإشارة بهـذه راجعة إليها.

وقول الخراز: الهاء راجعة **لمحيآي** وَهْمٌ لأن الهاء فـــي هـــذه ليـــست بضمير حتى ترجع إليها، وإنما هي بدل من الياء كما تقدم.

قال في التعريف: وأقرأني أبو الفتح عن قراءته في رواية أبي يعقـــوب عن ورش **محيآي** بفتح الياء، وقرأته على غيره بالإسكان وبه آخذ[7].

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

(2) البيت من نظم المصنف ابن القاضي رحمه الله.

(3) التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار البيت رقم 1339 الورقة 68/ب من نسخة مخطوطة خاصة.

(4) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها للقيسي 326/2.

(5) [وجد على هامش ب [أي مكي].]

(6) نظم الخلاف السكر 32 الورقة 2/ب.

(7) لم أقف على هذه الفقرة في كتاب التعريف للداني والذي حققه فضيلة الدكتور التهامي الراجي الهاشمي.

[**وقال في الموجز:** روى أصحاب أبي يعقوب عنه بالفتح والإسكان.

وبالإسكان قرأت على ابن خاقان وبه آخذ][1].

وقال في التلخيص: والصحيح عنه في الرواية والأداء إسكان الياء، وبذلك قرأت على خلف بن إبراهيم عن قراءته، وبه قرأت أيضا على أبي الحسن وقرأته على أبي الفتح بفتح الياء، والفتح اختيار من ورش وروايته عن نافع الإسكان.

ونحوه في [التبيين][2].

وقال في الاقتصاد: والمشهور الإسكان، به قرأت على أبي القاسم وبه آخذ، وهو الذي [رواه][3] ورش عن نافع، وإنما اختار الفتح من نفسه قياسا على نظائر ذلك.

ونحوه في إرشاد المتمسكين[4].

وقال ابن الباذش في الإقناع والنجعة: واختلف عن ورش، وبالوجهين يأخذ المصريون له، والأشهر عندهم الإسكان فيه[5].

المنتوري: وبفتح الياء قرأت **محيآي** لورش على جميع من قرأت عليه[6].

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

(2) [في ج [التيسير].]

(3) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

(4) شرح الدرر اللوامع للمنتوري 242/ب.

(5) الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش 537/1.

(6) شرح الدرر اللوامع **للمنتوري** 242/ب.

واختيار شيخنا القيجاطي فيه الإسكان وبذلك قرأت عليه وبه آخذ.

قال الشارح: واعلم أن قراءة نافع **محياي** بالإسكان ضعيفة القياس، وإن كانت في الرواية آثر، ولذلك اختار ورش فيها الفتح.

قال: وجه اختياره أن إسكانها يؤدي إلى الجمع بين ساكنين.

قال: ووجه الإسكان فيها أنه من باب حمل الوصل على الوقف وإجراءه مجراه.

المنتوري: والأخذ على شيخنا القيجاطي فيها بسكتة(136/أ) لطيفة إشعارا بهذا المعنى[1].

وقال في إيجاز البيان: ولعل غبيا يدعي ألا وجه للإسكان في العربية، ولأنه غير لازم ولا مسموع، إذ هو جمع بين ساكنين، والثاني منهما غير مدغم.

فالأمر بخلاف ما ادعاه، وعلى غير ما توهمه، فقد حكاه سيبويه عن **يونس** [وناس][2] من النحويين، وإنما جاز الجمع بين الساكنين هنا لأن المد قام مقام الحركة كنحو قيامها في المدغم في نحو قوله: **من دابة**[3]، **وغير مضار**[4]، **ولا جان**[5]، وشبهه. فتميز بذلك الساكن أحدهما عن الآخر، ولم يلتقيا إذ كان الأول منهما كالمتحرك بدليل وقوع الساكن المحض وهمزة بين بين بعده كوقوعهما بعد المتحرك سواء.

---

[1] شرح الدرر اللوامع للمنتوري 142/ب.

[2] ما بين [...] لا يوجد في ب.]

[3] الآية (38) من سورة الأنعام.

[4] الآية (12) من سورة النساء.

[5] الآية (73) من سورة الرحمن.

قال القيجاطي وقرأ البزي **هل تربصون**[1]، بتشديد التاء، وقرأ حمزة **فما اسطعوا**[2] بتشديد الطاء فجمعا معا في قراءتيهما بين ساكنين، وليس الأول حرف مد ولين.

قال في إيجاز البيان: وإن كان أكثر البصريين لم يروا مثل ذلك من العرب، ولا سمعوه منهم، يعني الجمع بين ساكنين في الوصل.

قال: فقد رواه وسمعه منهم ومن غيرهم جماعة كثيرة ذات عدد وثقة وضبط، والإحاطة ممتنعة فدل ذلك على جوازه واستعماله، ولا سيما إذا روي مثله [عمن][3] تقوم به الحجة من أئمة القراء.

قال: وقد قرأ أبو عمر وَالَّيْ بإسكان الياء فجمع أيضا باختياره بين ساكنين، وهو إمام اللغويين ورئيس النحويين، ولم يقرأ بذلك ولا اختاره إلا بعد أن ثبتت عنده صحته من طريق الأثر من جهة القياس.

قال القيجاطي: وليست رواية الإسكان عن أبي عمرو والّيْ بصريحة وإنما هي محتملة بين بين، وقد حملها على ذلك كثير من القراء، فلا حجة فيها.

المجراد: ذكر في إيجاز البيان بسنده عن أحمد بن هلال قال: قال لي إسماعيل بن عبد الله: قال لي أبو بكر يعقوب الأزرق أن ورشا لما تعمق في النحو وأحكامه اتخذ لنفسه مقرءا يسمى مقرأ ورش، فلما جئته لأقرأ عليه قلت: يا أبا سعيد إني أحب أن تقرأني مقرأ نافع خالصا وتدعني مما استحسنته لنفسك، فقلدته مقرئ نافع.

---

[1] الآية (52) من سورة التوبة.

[2] الآية (97) من سورة الكهف.

[3] [في هـ [ممن].]

قال: فدل هذا الخبر أن لــه اختيار يخالف فيه نافعا وربما بينــه لمــن عرض عليه بالفتح من ذلك انتهى[1].

ومن جملة هذا المقرأ فتح **أريكهم**[2] على ما حكي في الإقناع.

قال القاضي بن مسلم في شرحه: هذا الكلام عنــدي فيــه نظــر، لأن القراءة [سنة][3] مأثورة ليس لأحد فيها رأي إلا أن يقال: اختار ذلك المقرأ مما ورد به التواتر من قراءة نافع وغيره انتهى[4].

والحافظ في إيجاز البيان: بالغ في رد تلك المبالغة كل المبالغة.

وقال في الخبر المروي في ذلك: هذا الخبر باطل لاشــك فــي بطلانــه لمعارضته مع انفراده للأخبار المتقدمة التي لا تدخلها علة توجب المصير إلى خبر من خالفها لكثرتها ومكان الناقلين لها من العدالة، وصحة الضبط والتواتر لا تعارض بالشذوذ، وكأن هذا الشارح الذي صدر منه ذلك لم يقف علــى مــا قاله الداني، وإلا فكيف يصدر منه لوراءه[5] انتهى.

القول في الياءات للإضافة

الجعبري: وقد تكلم في قراءة ورش، فلنحقق النقــل ثــم وجهــه، نقــل الناظــم فيهــا وجهين لورش والإسكان لقالون وفاقا لقول التيسير آخر الأنعام، **ومحيآي** سكنها نافع بخلاف عن ورش.

---

[1] إيضاح الأسرار والبدائع لابن المجراد الورقة 156/أ والورقة 156/ب.

[2] الآية (43) من سورة الأنفال.

[3] [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

[4] الإقناع لابن الباذش من ص 536 وما بعدها بتصرف.

[5] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 242/أ.

قلت: وهذا الخلاف مفرع مشعب عن رجال الأزرق الإسكان عن ابن هلال عن النحاس عن الأزرق، والفتح عن ابن عون عنه فعنه كذا بينه عبد الباقي[1].

وقال الأهوازي: قرأت عن ابن سيف عن الأزرق عن ورش بـــالوجهين سواء، وبالإسكان قطع أبو العلاء وقطع التيسير[2].

وقولـــه: والذي أقرأني به ابـــن خاقـــان الإسكـــان، وبـــه أخـــذ، وترجيـــح الإسكـــان وفـــاق لا يجاريه، باعتبار الرواية، ومن ثـــم عـــضدها بقوله: يونس عن ورش عن نافع **ومحيآي** موقوفة الياء ومماتي[3] منـــصوبة [الياء][4].

وقول يونس[5] عنه أحب إلى أن تنصب **محياي** وتوقف مماتي إشـــارة إلى ترجيح رواية الفتح.

وقوله في الإيجاز: أوجه الروايتين وأولاهما بالصحة الإسكان والفتح من اختياره إيهام على الناقل ليس كما قـــال لثبـــوت الـــوجهين عنـــه [نـــصا][6]، وبالإسكان قطع ابن شريح وإلى هذا أشار الشاطبي بقوله: جـــئ بـــالخلف، أي أيت بهذه النقول الثابتة ردا على منكره.

---

(1) كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري باب ياءات الإضافة الورقة 172/ب.

(2) التيسير للداني ص: 108.

(3) الآية (164) من سورة الأنعام.

(4) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

(5) يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدفي المصري، فقيه كبير ومقرئ محدث ثقة صالح، ولد سنة 170هـ، أخذ القراءة عرضا عن ورش، وروى القراءة عنه مواس بن سهل وأحمد الواسطي وغيرهما، توفي سنة 264 هـ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري 406/2 رقم ت 3949.

(6) **[في هـ [يعتد].]**

وقال بعض الشراح: الفتح هو الرواية الصحيحة لأن ابن مجاهد نقل في كتاب الياءات عن أحمد بن صالح عن ورش، كان نافع يقرأ **محيآي** أولا ساكنة الياء، ثم رجع إلى تحريكها بالنصب، وهـذه الرواية تقضي على جميع الروايات، فإنها أخبرت بالروايتين جميعا ومعها زيادة علم بالرجوع عن الإسكان إلى التحريك، فلا تعارضها رواية الإسكان، والآية مشتملة على أربع ياءات متجاورات، اسكن منها نافع اثنين، وفتح اثنين، ولا ينبغي لذي لب سليم إذا نقل لـه عن إمام روايتان، أحدهما أصوب من الأخرى وجها أن [يعتقد][1] في ذلك الإمام أنه رجع عن الضعيف [للأقوى][2].

قلت: قوله: الفتح هو الرواية الصحيحة، [هذا غير صحيح][3] لثبوت الإسكان بالنقول المتقدمة.

ونقل ابن مجاهد الفتح لا دليل فيه على منع غيره، وابن صالح خارج من طريق القصيد.

قوله: ثم رجع إلى تحريكها، معناه انتقل، وهـذا يدل على الأمرين، لأن الانتقال لا يلزم منه إبطال المنتقل عنه، إلا إذا امتنع، وقد خاض الجهال في هذه القراءة متمسكين بقول النحاة، وزيادة المد فاصلة كما تقدم.

[وقد][4] **قال في سورة الأنعام**: [أي][5] وإسكان ياء **محياي** صح نقله كما قررناه، فلا تعبأ بمانعه.

---

[1] [في هـ [يعتد].]

[2] [في هـ [إلى أقوى].]

[3] [ما بين [...] لا يوجد في د.]

[4] [ما بين [...] من ج.]

[5] [ما بين [...] من ج.]

فائدة: الشاذ عن القراء ما لم يتواتر، وعند النحاة ما خرج عن القياس وندر.

قلت: والأخذ عندنا بفاس بالإسكان لا غير، وهو الأشهر لقوله في التفصيل، وجيه يضعف.

وقال الصفار:

ومحيآي بالإسكان جاء لجمعهم	**وعن يوسف الوجهان و[الفتح][1] فُضلا[2]**

تمرين: إذا أخذنا بالإسكان فليس إلا الإشباع وصلا ووقفا، والإمالة والفتح معهما تأتي أربعة، وإن أخذنا بالتحريك، فالإمالة والفتح في الوصل وفي الوقف بالثلاثة معهما ثمانية مع الأربعة المتقدمة اثنا عشر: أربعة وصلا وثمانية وقفا، ومآخذها جلية من النظم، وإليها أشار بعضهم بقوله:

وياء محيآي رووا بالإسكان	**وعن أبي يعقوب أيضا وجهان**
فقيه عن ورش إذا متى تقف	**ثمان أوجه ونصفها عرف**
في وصله ورسمه سبعونا	**ومائة حققتها يقينا**
ومن يقل في الرسم ستون فقد	**ترك أوجها لتقريب العد[3]**

قال القيسي:

ومحياي بالإسكان أشبع لنافع	**لدى الوقف والإدراج خذ ما حوى صدري**
وحاصله في الوقف للعدل ورشهم	**ثمانية تبدو لدى الجهل كالزهر**
وأربعة في حال الوصل فانتبه	**وإن لم يكن فهم فذو الجهل في خسر**
وفي رسمها ستون وجها لورشهم	**لقد فاز واع النظم في كل ما قطر**

---

(1) [في أ [والوقف].

(2) "تحفة الألف" منظومة لأبي عبد الله سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم الشهير بالصفار مخطوطة خاصة بالمدرسة النحلية بمزوضة دائرة شيشاوة إقليم مراكش البيت (2) من باب ياءات الإضافة، الورقة 3 لدى مصورة منها.

(3) الأبيات من محفوظات المصنف ابن القاضي رحمه الله فلم أقف على ناظمها.

انتهى[1].

وإليها أشرت بهذا اللغز:

أسائلكم يا مقرئ حرف نافع   بأرجوزة البري جوابا عن الخبر

فما كلمة جاءت لعثمان وحده   عن ابن يسار يوسف الأزرق الحبر

بفغر ولى سكون وفتحة   وطول وقصر لا توسط للمصر

ومذهب أهل النحو منع وقوفها   ورده أعلام القرآن أولو البر

وذا كله وصلا وفي الوقف ضعافها   على المذهب المشهور من درر البرى

ولا روم ولا إشمام فيها لمن تلا   وخالف تاج النحويين أعني أبا بشر

ومن سرها أجمع المخارج كلها   شفاه لسان ثم حلق بلا نكر

وقد جمعت من الصفات غوامض   ويعرفها من عنده الكنز في [الدر][2]

وفي رسمها خلف المصاحف قد بدا   بآخرها مع رابع عند من يدر

وفي ضبطها سبعون وجها لورشهم   ومع مائة أيضا حكاها ذووا الذكر

بذا أعلنوا والله يستر عيبنا   ويلهمنا إلى الصواب مدى العمر

جوابكم: محيآي في مذهب المصر   بآخر أنعام تفرد كالبدر[3]

من الياءات: متعلق بسكن، تسعا: مفعول بسكن، وأسقط منه لأنه عدد المؤنث، في الخط: متعلق(137/ب) بثابتات وهي حال من فاعل أتت، وهو العامل فيه، وليومنوا: بدل من تسعا بدل مفصل من مجمل في موضع نصب، وهو محكي، وما بعده معطوف عليه، وحرف العطف منه محذوف قطعا، ومحتمل في ولى فيها، وفي إلى ربي: في وضع خبر المبتدأ بعده، خلاف: مبتدأ، بفصلت: في موضع الحال، وفصل صفة لخلاف.

---

[1] من الأجوبة المحققة للقيسي مخطوطة الخزانة النحلية بمزوضة دائرة شيشاوة ناحية مراكش.

[2] [في ج [الحرز].]

[3] هذا اللغز المنظوم وجوابه للمصنف ابن القاضي رحمه الله وهذا يدل على تمكنه من القراءات والروايات وتواضعه لله عز وجل في توجهه إلى الله أن يستر عيبه ويلهمه إلى الصواب مدى العمر.

وذكر **المرسي** أن ياء **أوزعني** يجوز فيه النصب ويجوز الرفع، أي وياء **أوزعني** مسكنة.

ونقل **ابن عبد الكريم** هذين الوجهين، ثم قال: والأول أظهر[1].

القول في زوائد الياءات

ثم قال رحمه الله:

(209) القول في زوائـــد اليـــاءات   علـــة الذي صـــح عـــن الـــروات

هذا الباب تتمة باب الوقف، ولا يخفى مناسبتها لما قبلها، والزوائد جمع زائدة كفائدة وفوائد، والياءات جمع باعتبار التأنيث وأشبه بانتشار الفرش وهي ياء متطرفة لام أو ياء إضافة حذفت رسما لا لفظا، وخرج بالقيد الأخيـــر يحـــى لأن حـــذفها لاجتماع [الياءين][2] فتكون في الأسماء والأفعال، وتتقسم إلى أصلية وزائدة، وكـــل فاصلة وغير فاصلة، وسميت زائدة لزيادتها في اللفظ دون الرسم.

فائـــدة: والزائد يطلق على الحرف باعتبارات أربع، ليست أصلا مـــن أصول الكلمة، وهو المذكور في التصريف وغير متعلق بعامل، والذي دخولـــه كخروجه وهما المذكوران في النحو، وما ليس مرسوما في المـــصحف وهـــو المذكور في القراءات، وإياه عنا وجملتها في رواية نافع تسع وأربعـــون يـــاء وهي على ثلاثة أقسام:

قسم اتفق على زيادته، وذلك ثماني عشر.

قسم انفرد به قالون، وذلك ياءان.

---

[1] شرح الدرر اللوامع للمجاصي مخطوطة خزانة ابن يوسف بمراكش رقم 105.

[2] [في ب [المثلين].]

قسم انفرد به ورش، وذلك تسع وعشرون. **وإلى هذا أشار الحصري بقوله:**

زوائـــد ورش أربعـــون وتسعـــــة　　ووافقه قـــالـــون في أكثر الشطر

ثمـــان وعشـــر ثم انفـــرد نفســـه　　بثنتين صان الله فاك من [العثر][1][2]

وبدأ الناظم بالمتفق، ثم ثنى ما نفرد به قالون، ثم أتى أخيرا بما انفرد به ورش، والرواة جمع راو كقاض وقضاة وغاز وغزاة، في زوائد: متعلق بالقول وكذا على.

المجراد: بمحذوف لأنه في موضع الحال، عن الرواة: متعلق بصح[3].

ثم قال رحمه الله:

(210) لنافع زوائد فـــي الوصـــل　　منهـــن زائـــــد ولام فعــــل

المنتوري: اتفقت الروايات الثلاث على قوله: في الوصل في آخـــر البيـــت الأول من هذين البيتين. **وكذا** وقفت عليه بخط الناظم، وقرأته كذلك على المكناســـي رحمه الله، فلم يرده علي وروايته بعد وفاته في أصل سماعه عن الناظم عوض في الوصل في الأصل، وذلك تحريف من الكاتب والله أعلم[4].

وهذه الياءات منها ما هو زائد على أصول الكلمة للإضافة، ومنها مـــا هـــو أصلي من نفس الكلمة، وذلك قوله في مورد الظمآن، فالام **يوت الله**[5] الخ، وما بقي زائد، وانظر قوله: لام الفعل، فإن الياء إذا لم تكن زائدة لا تختص بالفعل.

---

(1) [على هامش ج، ب [العفر: التراب].]

(2) المنظومة الحصرية في قراءة نافع للحصري البيتان رقم 199 الورقة 621 من نسخة مخطوطة خاصة.

(3) إيضاح الأسرار والبدائع الورقة 157/ب.

(4) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 244/ب.

(5) الآية (146) من سورة النساء.

وجوابه أن يقال أراد بالفعل الوزن لا الفعل الذي يقابل الاسم والحرف.

لنافع: في موضع الخبر المبتدأ بعده، زوائد: مبتدأ، وصرفه ضرورة، في الوصل: متعلق بمحذوف لأنه حال من موصوف محذوف والتقدير لنافع ياءات زوائد حاله الوصل، ومنهن: متعلق بمحذوف لأنه خبر عن المبتدأ بعده وهو زائد، ولام فعل معطوف ومضاف إليه.

ثم قال رحمه الله :

(211) **أولهن ومن اتبعن**	**وقل ويأت لا لئن أخرتني**
(212) **والمهتدي الإسراء والكهف وإن**	**يهديَن بها ونبغ يوتيني**

المنتوري: وكذا ثبت البيتان الأخيران في رواية الحضرمي وهي الرواية الأولى، **وكذا** وقفت عليها بخط الناظم، **وثبت** في رواية المكناسي والبلفيقي عوضا من ذلك ما نصه:

والمهتدي في الكهف والإسراء وأن	**يهدين في الكهف نبغ يوتين**

والروايتان صحيحتان[1].

ثم قال رحمه الله:

(213) **تعلمن وتتبعن ءاتين**	**في النمل ذات الفتح للإسكان** (139/أ)
(214) **واتمدونن والجوار في**	**ثم الى الداع المناد أضف**
(215) **وأحرف ثلاثة في الفجر**	**أكرمن أهانن وبسر**

فذا هو القسم الأول المتفق عليه وهي [ثمان][2] عشر ياء وهي **ومن اتبعن**[3] **وقل** في آل عمران، قيده بقل تحرزا من **ومن اتبعني وسبحان الله**[4] في يوسف **ويات**

---

[1] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 244/ب.
[2] [في ب [ثان].]
[3] الآية (20) من سورة آل عمران.
[4] الآية (108) من سورة يوسف.

لا في هود[1]، قيده [بلا][2] [تحرزا][3] من **فإن الله يات بالشمس**[4] في البقرة، **ويـات بعض آيات ربك**[5] في الأنعام ويأتي تأويله في الأعراف[6]، ويأتي من بعـدي اسـمه أحمد[7] في الصف، لئن أخرتن[8] في الإسراء، قيده بلئن تحرزا من لولا أخرتني فـي المنافقين[9]، **وقوله:** على الرواية الأولى والمهتدي الخ، أضافه إلى السورتين وعلـى [الرواية][10] الأخرى قيده بالسورتين وتحرز بذلك من الذي في الأعراف، وضـمير بها على الرواية الأخرى يعود على سورة الكهف في قولـه: فـي هـذه الروايـة، والمهتدي في الإسراء[11] والكهف[12] وعلى الروايـة الأخـرى، وأن يهـدين فـي الكهف[13] لفظ بالسورة [وتحرز][14] من كلا الروايتين من قولـه: أن يهديني سـواء السبيل في القصص[15].

---

(1) الآية (105) من سورة هود.

(2) [ما بين [...] من ب، هـ.]

(3) [في د [بالسورتين].]

(4) الآية (253) من سورة البقرة.

(5) الآية (158) من سورة الأنعام.

(6) الآية (53) من سورة الأعراف.

(7) الآية (6) من سورة الصف.

(8) الآية (98) من سورة الإسراء.

(9) الآية (10) من سورة المنافقون.

(10) [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

(11) الآية (98) من سورة الإسراء.

(12) الآية (17) من سورة الكهف.

(13) الآية (24) من سورة نفسها.

(14) [في د [تحرز وفي هـ [تحررا].]

(15) الآية (22) من سورة القصص.

وقوله: على الرواية الأولى، ونبغ بواو العطف، أي ونبغ بها أيضا، وعلى الرواية الأخرى بغير واو العطف، يريد ما كنا نبغ، وحقه أن يقيده بالسورة كالشاطبي لئلا يرد عليه ما نبغي في يوسف[1]، ويوتين في الكهف[2] ولا نظير له يتحرز منه، وتعلمن بها أيضا، ولكن المصنف حذف حرف العطف، وتتبعن في طه[3] ولا نظير له، وءاتين في النمل احترز من مريم وهو آيتني الكتاب وءايتنى رحمة من عنده، وءاتيني منه رحمة، ووصف ياءه بأنها مفتوحة فقال: ذات، أي صاحبة الفتح، فذات مؤنث، ذو بمعنى صاحب.

ثم ذكر علة فتحها فقال: للإسكان، أي فتحت لملاقات الساكن الواقع بعدها، ولم تسكن كأخواتها لما يؤدي من حذفها لالتقاء الساكنين فلا يدري هل هي زائدة أم لا!!

قال في إيجاز البيان: ولم يفتح من هذه [الياءات][4] غيرها، [وذلك من أجل لقيها الساكن هنا خاصة وهو من اللام من لفظ الله بعدها][5]، وحركت بالفتح رجوعا إلى أصلها، لأن أصل ياء الإضافة التحريك بالفتح، و"أتمدونن" في النمل[6] ولا نظير له، **والجوار** في قيده بفي احترز من الجوار المنشئآت بالرحمن[7] والجوار الكنس بالتكوير[8].

---

(1) الآية (65) من سورة يوسف.

(2) الآية (40) من سورة الكهف.

(3) الآية (93) من سورة طه.

(4) [في ج [اللاءات].]

(5) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(6) الآية (36) من سورة النمل، قوله تعالى: "أتمدونن بمال فما آتاني الله خير ما آتاكم".

(7) الآية (24) من سورة الرحمن، قوله تعالى: "وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلام".

(8) الآية (16) من سورة التكوير.

والشاطبي لم يقيده إذ لا يتوهم في غيره لأجل الساكن الـــذي بعـــدهما، **ولقوله** لنافع زوائد في الوصل والى الداع [بالقمر][1][2] قيده بإلى احترز ممـــا **قبله** **يوم** [يدع][3] الداع[4]، ومن دعوة الـــداع[5] بـــالبقرة، والمنـــاد[6] بقـــاف، **ولا** نظير له.

وقولـــه: أضف أي أضف هذا إلى ما ذكرت لك من الياءات، فإن حكمها **واحد.**

[وقوله:][7] وأحرف ثلاثة الخ، لا نظير لها.

فقوله: في الفجر، لإقامة الوزن والقافية، ويسر: فعل مـــضارع معتـــل **الآخر**، وهو مرفوع وحذفت ياءه من غير جازم لمناسبة رءوس الآي.

وروى عن مورج النحوي[8] أنه سأل الخليل لأي شيء حذفت، **فقال له:** **لم** أجبك حتى تتردد إلي سنة فلما أتمها، **فقال له:** أنا قد أوفيت بعهدي.

وجوابه أن الليل [يُسْرا][9] فيه يعني لأنه محل السير [فذهب ومشا عنه، ومعناه أن الليل ليس هو يسري بذاته وإنما يسرا فيه لأنه محـــل][10]، فنـــسبة

---

[1] **[في هـــ** [بالقصر].]

[2] الآية (8) من سورة القمر.

[3] [ما بين [...] لا يوجد في هـــ.]

[4] الآية (6) من سورة القمر.

[5] الآية (186) من سورة البقرة.

[6] الآية (41) من سورة ق.

[7] [ما بين [...] لا يوجد في هـــ.]

[8] **هو** مرجي بن كوثر النحوي المقرئ المؤدب أبو القاسم له المفيد في النحو ترجمته في بغية الوعاة ج 283/2.

[9] **[في هـــ** [يُسرى].]

[10] [ما بين [...] لا يوجد في هـــ.]

السير إليه في [الآية][1] مجاز والياء حذفت مجازا، فقوبل المجاز بالمجاز، والفرع بالفرع والتغيير يأنس بالتغيير، وهذا مورج[2] النحوي من تلامذة الخليل، وكان مع سيبويه في عصر واحد يقرآن على الخليل، إلا أن سيبويه كان أبلغ منه، ومن أجل ذلك اشتهر عنه.

أولهن: مبتدأ وخبره، ومن اتبعن وقل وما بعده معطوف، وذات الفتح: نعت لقوله: أتين فهو بالضمة لأن منعوته مرفوع بالعطف، وأضف: فعل أمر مبني على السكون، لكنه كسره للقافية، وفاعل أضف ضمير المخاطب، وكأنه قال: أضف الى الداع والمناد إلى ما تقدم من الزوائد، وأحرف: معطوف، ثلاثة: نعت، في الفجر: متعلق بمحذوف لأنه حال من أحرف، أكرمن الخ، بدل مفصل من مجمل.

ثم قال رحمه الله:

(216) وزاد قالون له إن ترن واتبعون اهْدكم في المومن

هذا هو القسم الثاني، وهو ما انفرد به قالون، فأخبر أنه انفرد بحرفين **إن ترن** في الكهف[3] ولا نظير له(138/ب) [ولهذا أطلقه][4] **واتبعون أهدكم**[5] [قيده **ياهدكم**][6] احترازا من "**فاتبعوني يحببكم**[7] [**الله**" في آل عمران][8] و"**فاتبعوني وأطيعوا أمري**" في طه[9] **واتبعون هذا** في الزخرف[10].

---

[1] [في ب [الإبانة].]
[2] مورج النحوي هو: مرجى تقدمت ترجمته برقم (5292) ص (1018).
[3] الآية (39) من سورة الكهف.
[4] [ما بين [...] لا يوجد في أ.]
[5] الآية (38) من سورة غافر.
[6] [ما بين [...] من أ.]
[7] الآية (31) من سورة آل عمران.
[8] [ما بين [...] من أ.]
[9] الآية (90) من سورة **طه**.
[10] الآية (61) من سورة الزخرف.

وقوله: في المومن للقافية لا للتقييد لحصوله بأهدكم.

له: متعلق بزاد، والهاء عائده على نافع، إن ترن: مفعول محكي، واتبعون: معطوف، في المومن: متعلق بمحذوف لأنه حال من واتبعون.

قال رحمه الله:

(217) ورش الداع معا دعان	**وتسئلن ما فخذ بيان**
(218) ثم دعاء ربنا وعيد	**واثنين في قاف بلا مزيد**
(219) وأربعا نكير ثم الباد	**ترديـن والتلاق والتّناد**
(220) وأن يُكذبون قال: ينقذون	**وترجمون بعده فاعتزلون**
(221) ومع نذير كالجواب ندر	**في ستة قد أشرقت في القمر**
(222) والواد في الفجر وفي التناد	**مع التلاق خُلف عيسى باد**

هذا هو القسم الثالث، وهو ما انفرد به ورش، وجملتها تسع وعشرون ياء.

قوله: ورش الداع معا، يعني موضعين: دعوة الداع في البقرة، وفي القمر يدع الداع، ودعان فليستجيبوا[1].

قلت: ولم يذكر الخلاف لقالون في دعوة الداع ودعان.

وأشار الشاطبي إليه بقوله:

ومع دعوة الداع دعان حلاجنا وليس لقالون عن الغر سبلا[2]

أي حذفهما في الوقف وله في الوصل وجهان، فهما من قوله، وليسا أي ليس إثبات الياءين لقالون منقولا عن الرواة المشهورين، إذ لو أراد النفي لقال: وليسا منقولين عنه، أو أمسك عنه، ولم يتعرض في التيسير قطعا بالحذف، وعليه جمهور النقلة المعبر عنهم بالغر، وإن أراد بهم طرقه طابق قول نقل

---

(1) الآية (186) من سورة البقرة، والآية (6) من سورة القمر.

(2) إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة الدمشقي ص 313.

التيسير، ويكون الإثبات حكاية أو بعضها، فمقتضاه انشعاب الخلاف عن أبي نشيط وهو غريب انتهى[1].

وقال الحافظ المحقق ابن الجزري في تقريب النشر: وورش الداع إذا دعان في البقرة، واختلف عن قالون فيهما، ففي التيسير والكافي والهداية والتبصرة والشاطبية والتلخيص والإرشاد والكفاية لأبي العز وغاية بن مهران، الحذف فيهما وفي المبهج وغاية أبي العلاء وغيرهما إثباتهما[2] انتهى.

وتسئلن ما في هود[3]، وقيده بما احترز من الكهف **فلا تسئلني عن شيء**[4]، **ودعاء** "**ربنا اغفر لي**"[5] بإبراهيم احترز من نوح **دعاء** "**إلا فرارا**" و**عيد**" و**استفتحوا** بإبراهيم[6] واثنان في قاف "**فحق وعيد ومن يخاف وعيد**"[7] أي لا مزيد على هذه الألفاظ الثلاثة، إذا لم يقع في القرآن غيرهما، وليس المراد أن الاثنين اللذين في قاف ليسا بزائدين فاعرف ذلك، وأربعا نكير، أي أربعة ألفاظ من **نكير** في الحج، "**فكيف كان نكير فكاين**"[8] وفي سبأ "**فكيف نكير قل إنما أعظكم**"[9] وفي فاطر "**نكير الم تر**"[10] وفي الملك "**نكير أو لم يروا**"، والباد "**ومن يرد**" في الحج[11] و" **تردين لولا**"

---

[1] كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري باب الزوائد الورقة 183/ب.

[2] تقريب النشر لابن الجزري الورقة 36 باب مذاهبهم في الزوائد.

[3] الآية (46) من سورة هود.

[4] الآية (70) من سورة الكهف.

[5] الآية (41) من سورة إبراهيم.

[6] الآية (06) من سورة نوح، الآية (15) من سورة إبراهيم.

[7] الآية (14) من سورة ق. والآية (45) من سورة نفسها.

[8] الآية (44) من سورة الحج.

[9] الآية (46) من سورة سبأ.

[10] الآية (26) من سورة فاطر.

[11] الآية (41) من سورة الحج.

في اليقطين[1] "**والتلاق**" و"**التناد**" في غـافر[2] "**وان يكـذبون قـال سنـشد**" فـي **القصص**[3]، قيده بقال احترز من الـشعراء "**إنـي أخـاف أن يكـذبون ويـضيق صدري**"[4] "**ولا ينقذون إني**" في يس[5] و"**ترجمون وإن لم تومنوا لي فـاعتزلون**" [في الدخان[6]، وبعد "**ترجمون، فاعتزلون**"][7].

وقوله: ومع نذير الخ، فيه تقديم وتأخير والتقدير كـالجواب مـع نـذير فكالجواب معطوف بالواو على ما قبله، أي حكمه كحكمه وكالجواب. **ونـدور** في سبأ **كيف نذير**[8]، **ولقد كذب** في الملك، **وندر**[9] في ستة مواضع في القمـر أي ظهرت واستنارت بسورة القمر، فعبر عن ذلك بالإشراق لأنه يناسب القمر، والباء بمعنى في.

وذكره السورة للبيان لا للاحتراز **والواد، وفرعون** بالفجر[10] احترز من غيره **بالواد المقدس**[11] في طه والنازعات، **والواد الأيمن** فـي القـصص[12] وهذا آخر ما انفرد به ورش.

---

[1] الآية (56) من سورة الصافات.

[2] الآية (15) من سورة الشعراء.

[3] الآية (35) من سورة القصص.

[4] الآية (13) من سورة الشعراء.

[5] الآية (23) من سورة يس.

[6] الآية 21) من سورة الدخان.

[7] [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

[8] الآية (34) من سورة سبأ.

[9] الآية (16) من سورة القمر.

[10] الآية (20) من سورة الفجر.

[11] الآية (12) من سورة طه، الآية (16) من سورة النازعات.

[12] الآية (30) من سورة القصص.

قوله: وفي التناد الخ، باد أي ظاهر يقال: بدا يبدو من غير همز إذا ظهر، يعني أن الخلاف مشهور معروف، ولم يرجح طرفا كما فعل(139/أ) الشاطبي، **وكذا** فعل الحافظ فذكر عنه في المفردة الخلاف، **ثم قال:** وجهان صحيحان، ولم يذكر [فيه][1] الشيخ مكي والإمام ابن شريح غير ترك الزيادة، فترجح لذلك تركها.

المنتوري: والمشهور عن قالون الحذف[2].

قال الداني في التيسير: واختلف فيهما عن قالون، فقرأتهما له بالوجهين، وفي الاقتصاد نحوه.

ثم قال: وبهما آخذ[3].

وقال في كتاب رواية أبي نشيط: وقد خيرني فارس بن أحمد بين الإثبات والحذف، فقرأت ذلك عليه بالوجهين جميعا. **ونحوه في التمهيد.**

وذكر فيه أنه قرأ على ابن غلبون بالحذف.

وذكر في جامع البيان: أنه قرأ على أبي الفتح بالوجهين. **ونحوه في التبيين.**

وقال في الإقناع: المشهور حذفهما.

وقال ابن أجروم في [التبصير][4].

وفي التلاق والتناد الخلف عن ابن مينا والصحيح الحذف[5]

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في هـ.]

(2) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 246/ب.

(3) التيسير للداني ص 170-171.

(4) [في ب [التبصرة].]

(5) لم أقف على كتاب التبصير حتى أتمكن من توثيق البيت.

المنتوري: وبالوجهين قرأتهما لقالون على جميع من قرأت عليه، وبالحذف آخذ، وعليه اقتصر ابن اشته في المحبر، والخزاعي في المنتهى، وأبو الطيب بن غلبون في التذكار، وكتاب الاختلاف بين ورش وقالون، وابنه أبو الحسن في التذكرة، والطلمكني في تآليفه في قراءة نافع، ومكي في التنبيه والتبصرة والموجز والمفردات والكشف، وابن سفيان في الهادي، والمهدوي في الهداية، والبغدادي في الروضة، وابن عبد الوهاب في المفتاح والمفيد وكفاية الطالب، وابن صابور في تلخيص الألفاظ، وابن شريح في الكافي والتذكير والمفردات، وابن مطرف في البديع، وابن البياز في النبذ النامية، وابن الفحام في التجريد، وأبو طاهر العمراني في الاكتفاء، وابن سوار في المستنير، وابن مهلب في الشرح، وابن الطفيل في الغنية، وأبو الأصبغ ابن عمر في المختصر، وابن سعيد وأبو بكر القرطبي في أرجوزتيهما[1].

وقال التازي:

والخلف في زيادة الياء لدى	**عيسى ابن مينا بالتلاق قيدا**
وفي التناد ثم قول الداني	**من غير ترجيح له وجهان**
ولم يع الإمام فيهما سوى	**ترك الزيادة كذلك روى**[2]

وورش: فاعل بفعل مضمر دل عليه قوله: قبل وزاد قالون، والتقدير وزاد ورش، الداع: مفعول، معا: حال، بيان: مفعول، فخذ ومنع من ظهور الإعراب فيه اشتغال المحل بالكسرة لأجل ياء المتكلم، ومعناه خذ ما بينت لك من الزوائد، واثنين: معطوف على المنصوب قبله، ولذلك نصبه، بلا مزيد: متعلق بمحذوف لأنه حال، ولا زائدة لفظا بين الجار والمجرور، وأربعا: حال.

---

[1] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 246/ب.

[2] نظم الخلاف السطر 34 الورقة 2/ب ولدي مصورة من هذا النظم.

المجراد: عطف على اثنين[1]، ونكير: في موضع التمييز كذا قال بعضهم.

قلت: ويحتمل أن يكون أربعا نصب على الحال من نكير مقدما عليه، والتقدير نكير أربعا، أي في حال كونه أربع كلمات فاعلمه، والعامل في مع زاد المقدر والمعنى زاد ورش كذا وكذا، وكالجواب مع **نذير**، في ستة: متعلق بمحذوف لأنه حال، وجملة أشرقت صفة لستة، والتقدير مشرقة، وبالقمر: متعلق بأشرقت، وخلف عيسى: مبتدأ، ومضاف إليه وبادي خبره والضمة مقدرة في الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وبه: يتعلق في التناد ومع التلاق.

ثم قال رحمه الله:

(223) فهذه فإن وصلت زدتها وصلا ووقفا لهما حذفتها

(224) لكنه وقف في ءاتين قالون بالإثبات والإسكان

[المنتوري][2].

ثبت في رواية الحضرمي وصلا ووقفا وكذا وقفت عليه بخط الناظم، وفي رواية المكناسي والبلفيقي لفظا ووقفا، والأبين رواية الحضرمي.

[قال الإمام ابن غازي][3]: انظر من أين جاءت الأبينية بل الظاهر الرواية الأخرى لعدم تكرار وصلا مع وصلت، أخبر أن الزوائد قد انقطعت، وتزيدها في لفظك إن وصلت، وتحذفها إن وقفت لورش وقالون، فهذه: مبتدأ وخبره محذوف تقديره جملة الزوائد.

وذكر حكمها هنا وصلا توطية لذكر حكمها وقفا وإلا فقد ذكر حكمها في الوصل أولا.

---

[1] إيضاح الأسرار والبدائع الورقة (161/أ).

[2] [ما بين [...] من أ.]

[3] [في هـ [قال صاحب الطرر].]

قوله: لكنه إلخ، أخبر أن قالون يقف(139/أ) بإثبات الياء ساكنة على آيتين في النمل، والحذف داخل في عموم قوله: وقفا لهما حذفتها.

ويظهر من كلام الحافظ ترجيح الحذف، ولم يذكر عنه الشيخ، إلا الإثبات.

قال بعض الشراح: يحتمل أن يريد بالإثبات إثبات الياء، وبالإسكان إسكان النون وهذا هو الظاهر ويحتمل أن يريد بالإثبات والإسكان معا في الياء، ويدخل الوجه الآخر في العموم المتقدم، وعليه حمله الشارح ولذلك لزم المصنف الاعتراض ولو قال:

وقـــد روى قـــالـــون في ءاتيـــن الـــوقـــف بالإثبـــات والإسكـــان

لكان نصا على الخلاف، وتبعه على هذا الاعتراض ابن مسلم على عادته في اتباعه.

وأجاب بعضهم عن ذلك وهو العطف بلكن بأن قال: سلمنا أن لكن تثبت للثاني ما نتفى عن الأول ولكن الرواية ههنا في البيت التي لم يروا غيرها لكن بتشديد النون التي للاستدراك والنصب، وليست المخففة التي للعطف في قولك: ما قام زيد لكن عمرو على تقدير أن تكون لكن تثبت للثاني من انتفى عن الأول بمعنى إخراج هذه الياء، أنه أخرجها بعض الإخراج، وهو أنه ثبت لها ما لم يثبت لغيرها وهو جواز الوجهين فيها بخلاف غيرها انتهى[1]. وهو جواب صحيح لا مدفع فيه لمن يعلم شيئا ما من علم العربية.

والعجب كيف التبس على الشارح الفرق بين لكن المشددة النون وبين [المخفف بها][2] وكيف لم ينتبه لذلك ابن مسلم قاله: المجراد.

---

(1) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 247/ أ، بتصرف في النقل عن ابن غازي.

(2) [في د [المخفف بها] وفي ب [المخففة].]

قال الداني في كتاب رواية أبي نشيط: ويقف عليها بالياء [ثابتة][1].

ونحوه في [التبيين] عن قالون.

وذكر في التيسير والتعريف الإثبات والحذف[2].

وذكر في الاقتصاد أنه قرأ على ابن غلبون بالإثبات في الوقف، ومفهومه أنه على غيره بالحذف.

وذكر في التمهيد أنه قرأ بالإثبات.

وقال له فارس: الحذف.

وقال فيه: ويقف قالون بإثبات الياء على اختلاف بين أهل الأداء في ذلك.

المنتوري: كان من حق الناظم أن يذكر الخلاف، لكنه اقتصر على الإثبات لأنه المشهور عن قالون، وعلى ذلك اقتصر أبو الطيب بن غلبون في التذكار والمفردات وابنه أبو الحسن في التذكرة، والطلمنكي في تأليفه في قراءة نافع، ومكي في التنبيه والتبصرة والموجز، وابن البياز في النبذ النامية، وأبو الأصبغ ابن عمر في المختصر[3].

وقال مكي في التبصرة: وقد قال ابن مجاهد أن من فتح الياء يقف بياء، فيجب على قوله أن يقف ورش بالياء، والرواية عن ورش الحذف[4].

وقال في النشر: واختلف عن قالون.

فروى عنه جمهور المغاربة والمصريين الإثبات.

---

(1) [في ب [ثانية].]

(2) التيسير للداني ص 70.

(3) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 247، وما بعدها بتصرف في النقل...

(4) التبصرة لمكي بن أبي طالب ص: 132

وروى عنه جمهور العراقيين الحذف.

والوجهان في التيسير والشاطبية والتجريد وغيرهما انتهى[1].

وقال التازي:

والوقــف بالإثبات عنــد الــدانــي مرجــح عــن عيســى في ءاتين

ورجــح الإمــام حــذف اليــاء والشيــخ بالإثبــات عنــه جــاء[2]

فهذه: مبتدأ، فإن الفاء زائدة على ما ذهب إليه الأخفش من زيادتها في خبر المبتدأ، وزدتها: الشرط، والشرط وجوابه في موضع خبر المبتدأ، لفظا: منصوب على إسقاط حرف الجر، والعامل فيه زدتها المجراد.

المجراد: منصوب على الظرف ويحتمل أن يكون حالا، ووقفا كذلك، ويمتنع نصبه على الحال لفصله بين العاطف والمعطوف، ولا يجوز الفصل إلا بالظرف أو بالمجرور[3]. وقال بعضهم: وقفا: معطوف على لفظ، خطأ لفساد المعنى، وإنما المعطوف الجملة على الجملة. لهما: متعلق بحذفتها، والضمير في زدتها وحذفتها عائد على هذه، والضمبر في لكنه للشأن. وفي ءاتين وبالإثبات: متعلق بوقف والإسكان معطوف، والجملة في موضع خبر لكنه.

---

(1) النشر في القراءات العشر لابن الجزري 165/2.

(2) نظم الخلاف السطر 36 الورقة 2/ب.

(3) إيضاح الأسرار والبدائع لابن المجراد الورقة 162/ب.

القول في فرش الحروف:

ثم قال رحمه الله :

(225) القول في فرش حروف مفردة   وفيت ما قدمت فيه من عدة

الفرش مصدر فرش [نشر][1] واصطلح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرشا لانتشارها، وسماها بعضهم فروعا في مقابلة الأصول وما وقع في الفرش من الأصول.

فتنبيه على اصطلاح المتقدمين كابن مجاهد يذكر [كل][2] أصل عند أول جزء منه، وهذا الباب هو نظير كتاب الجامع عند الفقهاء لأنه يجمع المسائل التي لا تناسب بينها وعبر بالحروف عن المسائل مجازا، ومعنى مفردة كل حرف على حدته لا يناسب ما قبله.

وقوله: وفيت، أي(140/أ) أنجزت، وهو مشدد الفاء رباعي ومصدره توفية كزكي تزكية.

وقوله: ما قدمت فيه من عدة، هو قوله: فجئت منه بالذي يطرد الخ. فوفى بما وعد به، وضمير فيه عائد على الرجز أي ما قدمت في هذا الرجز من عدة، أي وعد وأصل عدة وعد سكون العين على وزن فعل، فنقلت كسرة [الواو][3] إلى العين، وحذفت الواو بعد نقل حركتها وسكونها، وعوضت منها تاء التأنيث فصار عدة، في فرش: متعلق بالقول.

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

(2) [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

(3) [في د [الدال].]

قال المجراد: متعلق بمحذوف لأنه خبر[1].

قلت: الظاهر الأول، وحروف: مضاف إليه، مفردة: نعت، وما: موصولة مفعولة وصلتها قدمت، والتقدير قدمته، وفيه ومن عدة: متعلقتان بقدمت.

ثم قال رحمه الله:

(226) **قرأ وهو وهي بالإسكـــان قالـــون حيث جـــاء في القـــرآن**

(227) **ومثـــل ذاك فهْو فهْي لَهْو ولَهْـــى أيضـــا مثلـــه ثـــم هـــو**

أخبر أن قالون قرأ بالإسكان الهاء من هو وهي إذا كان قبلهما واو أو فاء أو لام حيث وقع، وكذا إذا كان قبل هو، ثم وذلك موضع واحد في القصص[2] ولما نسب الحكم لقالون علم أن ورشا بالتحريك على الأصل فقراءة ورش على الأصل.

قرأ: فعل ماض، وهو وهي: مفعول محكي، بالإسكان: متعلق بقرأ، وحيث: ظرف مكان، والعامل فيه قرأ، في القرآن: متعلق بجاء، ومثل: مبتدأ، ذاك: مضاف إليه، فهو: خبر، فهي الخ: معطوفات محكيات، ومثله: مبتدأ والهاء عائدة على ما تقدم، ثم هو: خبره والألف للإطلاق.

ثم قال رحمه الله:

(228) **وفي بيـــوتٍ والبيوت الباء قـــرأهـــا بالكســـر حيث جـــــاء**

أخبر أن قالون قرأ الباء من بيوت والبيوت بالكسر حيث وقع منكرا أومعرفا بالألف واللام، أو بالإضافة نحو: **فإذا دخلتم بيوتا**[3]، **فامسكوهن في**

---

[1] إيضاح الأسرار والبدائع لابن المجراد الورقة (163/ب).

[2] الآية (56) من سورة القصص عند قوله تعالى: "وهو أعلم بالمهتدين".

[3] الآية (61) من سورة النور.

البيوت[1] **أو بيوت آبائكم**[2] لأنه ذكر ما هو بالألف واللام وبغيرها، ويشمل النكرة والمضاف، ومفهومه أن ورشا بالضم على الأصل في الجمع كقلب وقلوب وإليه أشار في الألفية، بقوله:

كذا يطرد في فعل اسما مطلق ألفا أي فعول ولهذا قال الشاطبي وجها على الأصل أقبلا.

وحجة الكسر مجانسة الياء استثقالا لضمة الياء بعد ضمة الباء وهي لغة معروفة.

فإن قيل: [كسر الباء][3] فيه الخروج من كسر الى ضم، وهذا الوزن مهمل لقوله: وفعل أهمل.

أجيب بأن الكسرة عارضة، ولا يستثقل في العرض ما يستثقل في [اللازم][4].

قال المجراد: وأتى المصنف بهذه المسألة وبالتي قبلها في باب فرش الحروف مع المسائل المفردة على عادة القراء ودأبهم في ذلك، وإلا فذكرهما مع المطرد أولى لاطراد حكمهما في جميع القرآن[5].

قـــال الوهرانـــي:

وباب بيــوت كيفما جــاء فاضممن	**أصلا يــرى والكســر للغيــر يُجتــلا**
وحجتــه التخفيف إذ جمعــه بـــدا	**ثقيــلا واتبــــاع بــه صــار اثقــلا**

[1] الآية (15) من سورة النساء.

[2] الآية (59) من سورة النور.

[3] [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

[4] [في د [اللام].]

[5] إيضاح الأسرار والبدائع لابن المجراد الورقة (165/أ).

كــذا يـــاءه من بعــد ضـــم ثقيلـــة وإن قلت أن الكســر مستثقــل الـــولا
لأن خروج الذي بدا قـــارئـــا بـــــه إلى الضم من كسر وهذا قــد أهمـــلا
[يريد][1] يكون الكسر عارضا اعلمن بخف خروج معه دون الـــذي خـــلا[2]

وقال في الدرة المضيئة:

والكســر في البيـــوت للمجـــانســـة وأصلهـــا الضـــم بـــلا مخالفـــة[3]

وفي بيوت: متعلق بقرأها، والياء مفعول بفعل مضمر يفسره قرأها الذي بعده، فهو من باب الاشتغال، وفاعل قرأها ضمير عائد على قالون يدل عليه سياق الكلام، وأنث الضمير باعتبار تأنيث الباء لأن حروف المعجم يجوز تذكيرها وتأنيثها إلا الهمزة فإنها مؤنثة لا غير، بالكسر: متعلق بقرأها، وفاعل جاء مضمر على لفظ بيوت والألف في قوله والباء وجاء للإطلاق.

ثم قال رحمه الله:

(229) **واختلس العيـــن لـــدى نعمـــا وفـــي النســـاء ولا تَـــعْـــدُ واثمـــا**
(230) **وهاء يهدي ثم خاء يخصمون إذ أصل ما اختلس في الكل السكون**(140/ب)

المنتوري: اتفقت الروايات على قوله: في البيت الرابع وكذا وقفت عليه بخط الناظم، وقرأته أيضا على المكناسي فلم يرده علي، ورأيت بعد وفاته في أصل سماعه على النظم عوض في الكل في الكسر، وذلك تحريف من الكاتب والله أعلم[4].

---

(1) [في ب، د [يرد].]
(2) التقريب للوهراني منظومة لامية، مخطوطة الخزانة العامة بالرباط رقم 1371د الأبيات 264-265-266-267-268 باب فرش الحروف.
(3) الدرة المضيئة لعبد الله المغراوي البرجي مخطوطة الخزانة العامة بالرباط رقم 1371 باب فرش الحروف.
(4) شرح الدرر اللوامع مخطوطة بالخزانة الحسنية رقم 1096 مجموع الورقة 243/أ.

قوله: واختلس العين الخ، أي حركة العين، ففي الكلام حذف مضاف.

المنتوري: وعبر الناظم باختلاس الحرف، ومراده حركتهن، ولدى بمعنى في، وفي النساء: معطوف على محذوف والتقدير لدى نعما في البقرة[1] وفي النساء[2]، فحذف المعطوف عليه وهو جائز إذا دل عليه دليل لقوله:

وحذف متبوع بذا - هنا- استبح كقولهم: ربنا ولك الحمد، أي ربنا بيدك الخير، ولك الحمد عليه، وفي القرآن كثير.

قال في الإقناع: ومعنى الاختلاس النطق بحركة سريعة وهو ضد الإشباع.

قال: وعبر كثير من أهل الأداء في نعما وأخواته بإخفاء الحركة في مذهب قالون، ومرادهم به الاختلاس انتهى[3] وبه عبر في الحرز.

قال بعض المتأخرين: والإخفاء هو النطق ببعض الحركة كالروم في الوقف، ومنه الإخفاء في تأملنا على مذهب الحافظ، والاختلاس هو النطق بكل الحركة مختطفة بسرعة من غير تمطيط ولا إشباع.

الجعبري: الإخفاء هنا يريد به إخفاء الكسرة لا الحرف، فهو مراد في الاختلاس.

[ونقل][4] **في التيسير:** للمختلس وجه الإسكان أيضا وجعله النص كالمهدوي وابن شريح.

---

(1) الآية (271) من سورة البقرة.

(2) الآية (154) من سورة النساء.

(3) الإقناع في القراءات السبع لأحمد بن جعفر ابن الباذش 485/1.

(4) [في ج [وقال].]

وبالإسكان قطع الأهوازي والصقلي وأبو العلاء وأبو مبارك، فلا معنى لإسقاط الناظم لذكره أن لا تخيل المنتحلين أو حمل كلام التيسير على حكاية مذهب الغير انتهى[1].

ونصه في التيسير قالون بكسر النون وإخفاء حركة العين، ويجوز إسكانها، وبذلك ورد النص عنهم، والأول أقيس انتهى[2].

قال ابن الجزري في سورة البقرة: نعما[3]: روى الجمهور الإسكان عن قالون، وروى الآخرون من المغاربة الاختلاس عنه، وروى الوجهين جميعا الداني عنه وصححهما.

وقال في النساء: اختلف في **تعدوا**[4] عن قالون بين الاختلاس والإسكان، **وبالإسكان** أخذ العراقيون قاطبة، **وبالاختلاس** المغاربة.

وقال في يس يخصمون[5] واختلف عن قالون، **فروى عنه** محقق المغاربة اختلاس الفتحة، **وروى الجمهور** الإسكان انتهى[6].

قال في المنبهة:

والاختلاس حكمه الإسراع ... بالحركات كل ذا إجماع[7]

أي هو عند القراء عبارة عن خطف الحركة والإسراع بها.

---

(1) التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ص 84.

(2) المصدر نفسه.

(3) الآية (271) من سورة البقرة.

(4) الآية (154) من سورة النساء.

(5) الآية (49) من سورة يس.

(6) النشر في القراءات العشر لابن االجزري 253/2.

(7) منبهة الشيخ أبي عمرو الداني، دراسة وتحقيق وكاك الحسن 381/2 البيت 627.

قال ابن شريح في المفردات: ومعنى الاختلاس تضعيف الحركة.

وتبع الناظم في تعبيره عن قراءة قالون لهذه المواضع بالاختلاس المهدوي وابن شفيع وابن مهلب وابن الباذش والحصري [في قوله][1]:

ويقرأ حروفا خمسـة باختلاسهـا — فطر نحو حى عن فراخك والوكـر

نعما جميعـا في المكانيـن ثـم لا — تعـدو وأمـن لا يهدي طما بحـر

وآخر في يس في قوله: يخصمون — فيا سقيـا الروض الحجا النضـر[2]

وجمعها ابن أجروم في البارع في بيت واحد فقال:

أخـف يخصمـون مـع نعمـا — معـا يهـدي لا تعـدوا حتمـا[3]

واختلفت عبارة الداني في كتبه.

فذكر في الاقتصاد وكتاب رواية أبي نشيط: الإخفاء عن قالون في المواضع كلها.

وذكر في التيسير الإخفاء عن قالون في **نعما** و**لاتعدوا**، **ويهدي** والاختلاس عنه في **يخصمون**[4].

---

(1) [ما بين [...] من ب.]

(2) المنظومة الحصرية لأبي العباس الحصري الأبيات 187-188-189 الورقة 621 من نسخة خاصة.

(3) لم أقف على أرجوزة البارع في خزانة عامة أو خاصة ما وقفت عليه من أبيات وفي قطعة تحت رقم 148 بخزانة تطوان، وهذه الأبيات أسماء شيوخ نافع:

أولهـــا: روى القــراءة أبــو رؤيـــم***عن حلة وهم خيار القوم

وآخرها: ورش وقالــون وإسماعيل***وكلهــم مؤتمـــن جليــــل

(4) التيسير في القراءات السبع للداني ص 84.

وذكر في جامع البيان والتمهيد أن قالون قرأ [**نعما**][1] بإسكان العين وتشديد الميم، وقرأ **تعدوا**[2] بإسكان العين وتشديد الدال، [وقرأ **يهدي**[3] بإسكان الهاء وتشديد الدال][4]، وقرأ **يخصمون** بإسكان الخاء وتشديد الصاد.

ثم قال: وأهل الأداء يأخذون بإخفاء الحركة، لأن المخفي حركته بمنزلة المتحرك، فيمتنع الجمع بين ساكنين بذلك، **قال:** والإسكان آثر، والاخفاء أقيس.

وذكر مكي في التنبيه الإخفاء عن قالون في المواضع الأربعة.

ثم قال: وقيل: بالاختلاس، وكلاهما قريب من الآخر، وذكر عن قالون في الإقناع، الاختلاس في المواضع كلها، وأن النص عنه الإسكان.

قال: وفيه(141/أ) الجمع بين ساكنين، وهو غير جائز عند المصريين، ويجوز عند الكوفيين.

[قال][5]: وعليه شدد حمزة الطاء من **استطعوا**[6].

قوله: إذ أصل ما اختلس في الكل السكون، أخبر أن الأصل في هذه المواضع السكون، **أما نعما** فالأصل [نعم][7] ما، فلما أدغم كسر العين لالتقاء الساكنين ثم اختلس الحركة، **وأما تعدوا** فأصله تعتدوا فأدغم [وكذا **يهدي** أصله تهتدي][8]، **وأما يخصمون** فأصله يختصمون **كتعتدوا**.

---

(1) [ما بين [...] من ب.]
(2) الآية (34) من سورة إبراهيم.
(3) الآية (6) من سورة سبأ.
(4) [ما بين [...] لا يوجد في د.]
(5) [ما بين [...] لا يوجد في ج.]
(6) الآية (49) من سورة يس.
(7) [في د [نعمم].]
(8) [ما بين [...] من ب.]

المنتوري: عبارة المصفين للحروف بالاختلاس والإخفاء ومنعهما واحد، وبذلك قرأت على جميع من قرأت عليه وبه آخذ[1].

فاعل لختلس مضمر يعود على قالون، والعين: مفعول به، ولدى: متعلق بلختلس، نعما: مخفوض بالظرف محكي، [ولا تعدوا: مبتدأ محكي][2] خبر الظرف وهو ثم، وهاء يهدي: معطوف على قوله: العين، ويهدي: مضاف إليه محكي، وأصل: مبتدأ، ما: مضاف إليه، اختلس: فعل ماض والفاعل مضمر يعود على قالون والجملة صلة ما، والتقدير اختسله، وفي الكل: متعلق باختلس والسكون خبر.

ثم قال رحمه الله:

(231) وأنـــا إلا مـــــده بخُلْــــف وكلهـــم يمـــــده في الوقـــف

أخبر أن قالون يثبت الألف في إن إذا وقع بعد همزة مكسورة وذلك في ثلاثة مواضع في الأعراف والشعراء والأحقاف[3]، وفي الكلام مضاف محذوف وعليه يعود الضمير والتقدير وألف أنا الأمده بخلف، وعبر بالمد [عن إثبات الألف، وبعدم المد][4] عن حذفه لا على المد الذي هو الإشباع فإن ذلك تقدم في بابه.

المجراد: والخلاف الذي ذكر هو من طريق أبي نشيط، نص على ذلك الحافظ في المفردة، وذكر أنه قرأ بالوجهين.

---

(1) شرح الدرر للمنتوري الورقة 248/ب.

(2) [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

(3) الآية (188) من سورة الأعراف، والآية (115) من سورة الشعراء، والآية (8) من سورة الأحقاف.

(4) [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

ثم قال: وبالوجهين آخذ في ذلك، ومعتمده في التيسير إثبات الألف، إذ لم يذكر غيره[1]، وذكر مكي الخلاف.

وقال: [أن][2] المشهور عنده الحذف، وبه قرأت ولم يذكر شريح غير الحذف.

فالحاصل من نقل هؤلاء [الأئمة][3] أن الحذف أشهر من الإثبات.

وظاهر الكلام الناظم أن الإثبات أشهر لأنه قدمه.

ثم حكى الخلاف بناء على ما في التيسير.

قال في التمهيد: اختلفوا في إثبات الألف في الوصل، فأخبرنا أبو الحسن عن نشيط عن قالون بإثبات الألف فيهن في الوصل، وقرأ عليه بحذفها وقرأت على أبي الفتح في رواية أبي نشيط بالحذف والإثبات جميعا.

وحكى لي ذلك عن قراءته، **ونحوه** في كتاب أبي نشيط، **وذكر في جامع البيان** الوجهين.

وقال في التهذيب: أنه قرأ على فارس بإثبات الألف في الوصل والوقف، وكذلك أخبرني طاهر بن غلبون.

وقال في التعريف: وأقرأني أبو الفتح بإثبات الألف في الوصل.

وقال في الاقتصاد: وروى أبو نشيط عن قالون إثبات الألف فيهن في الوصل، **ونحوه** في التيسير.

---

(1) إيضاح الأسرار والبدائع الورقة (167/ب).

(2) [ما بين [...] لا يوجد في ب، د.]

(3) [في هـ [هذه الآية].]

وقال في كتاب أبي نشيط: وبالوجهين آخذ في ذلك، **ونحوه في** الاقتصاد.

وقال أبو داوود في طرر التسيير: وبالوجهين [[رونا][1] الحافظ وكذا آخذ على أصحابي بالوجهين.

المنتوري: وبالوجهين][2] قرأت ذلك لقالون في الوصل على جميع من قرأت عليه وبالحذف آخذ انتهى[3].

قلت: والأخذ عندنا بفاس بالحذف.

قال أبو الحسن بن غلبون في التذكرة: والمشهور الحذف وبه قرأنا[4].

وقال مكي في التبصرة: والمشهور الحذف وبه قرأت[5].

المنتوري: وعلى الحذف اقتصر ابن مجاهد في السبعة وابن اشته في المحبر وأبو الطيب بن غلبون في التذكار، ومكي في الموجز وابن سفيان في الهادي والمهدوي في الهداية وشرحها والتحصيل، والبغدادي في الروضة، وابن عبد الوهاب في المفتاح وكفاية الطالب، وابن صابور في تلخيص الألفاظ، وابن شريح في الكافي [والتذكير][6]، وابن مطرف في البديع وابن يعلى في الجامع، وابن البياز في النبذ النامية، وابن الفحام في التجريد، وأبو الطاهر

---

(1) [في د [أقرأنا].]

(2) [ما بين [...] لا يوجد في هـ.]

(3) شرح الدرر للمنتوري الورقة 249/أ.

(4) التذكرة لابن غلبون الورقة بالجزء 1 الصفحة 338.

(5) لم أقف على هذا النص في التبصرة لمكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، منشورات معهد المخطوطات العربية. المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

(6) [ما بين [...] لا يوجد في أ، ب.]

العمراني في الاكتفاء، وابن شفيع في التنبيه والإرشاد، وابن الطفيل في الغنية وابن عبد الملك في الاعتماد انتهى[1].

وعلى الإثبات اقتصر في الإقناع.

وقال الجعبري: الإثبات وبه جزم التيسير والمصباح والحذف من الزيادات، وبه قطع المهدوي والأهوازي ورجحها مكي وأبو العلا في الأعراف كالداني، وفي الآخرين كأبي علي.

قوله: ومد أنا، يريد زيادة حرف مد، وعلم أنه ألف وبعد النون من لفظه انتهى[2].

واعلم أنه إن لم يقع بعدها همزة نحو **وما أنا من المشركين**[3]، فاتفقا على حذفه في الوصل رأسا، وليحذر القارئ من [سريانه][4](141/ب) في اللسان كما هو مشاهد، وإن وقعت بعدها مضمومة، وذلك في موضعين لا غير[5] **أنا أحي** بالبقرة، **أنا أنبئكم** بيوسف[6]، فاتفقا على إثباته، وكذا إن وقعت بعدها مفتوحة، وذلك في عشرة مواضع، **وأنا أول المسلمين**[7] بالأنعام، **وأنا أول المؤمنين** بالأعراف[8]، **إنـــي أنـــا**

---

[1] شرح الدرر للمنتوري الورقة 249/أ.

[2] كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري باب فرش الحروف الورقة (192/أ).

[3] الآية (79) من سورة الأنعام.

[4] [في ج [سريانه].]

[5] الآية (258) من سورة البقرة.

[6] الآية (45) من سورة يوسف.

[7] الآية (163) من سورة الأنعام.

[8] الآية (143) من سورة الأعراف.

أخوك بيوسف[1] وأنا أكثر، وأنا أقل بالكهف[2]، وأنا آتيك به قبل أن تقوم[3]، وأنا آتيك به قبل أن يرتد بالنمل[4]، وأنا أدعوكم بغافر[5]، وأنا أول العابدين[6] بالزخرف، وأنا أعلم بالامتحان[7].

قال في الأجوبة المحققة:

ووجهان عن أبي نشيط وأحمد ... لدى قوله أنا لدى الوصل قد رقا
في الأعراف والأحقاف والشعراء قل ... وبالثبت حال الوقف للكل فانطقا
قد اعتمد الداني على الثبت فانتبه ... بتيسيره والحذف عن مكي قد انتقا
لدى كشفه المشهور والحذف وارد ... عن ابن شريح هكذا البعض فرقا[8]

وقال في التحفة:

وأنا قبل الهمز مفتوحا يرى ... والضم في الحالين نافع قرا
بألف وكلهم بالألف ... حيث أتي وكيف جا في موقف
وأنا ألا خلف عيسى إن وصل ... مع ثبته يمد مد المنفصل
يقرأ بالثلاث في التفريع ... بالحذف والإشباع والطبيعي
وسبب الخلاف هذا الألف ... هل هو من نفس أنا أو نيف
الهمز والنون لدى البصري ... ضميره للكل للكوفي[9]

---

[1] الآية (69) من سورة يوسف.

[2] الآية (34) من سورة الكهف، والآية (39) من نفس السورة.

[3] الآية (39) من سورة النمل.

[4] الآية (40) من نفس السورة.

[5] الآية (41) من سورة غافر.

[6] الآية (81) من سورة الزخرف.

[7] الآية (1) من سورة الممتحنة.

[8] الأجوبة المحققة للقيسي في فرش الحروف مخطوطة الخزانة النحلية، بمزوضة دائرة شيشاوة إقليم مراكش.

[9] التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار الأبيات 1410 إلى 1415، الورقة 72/ب من مخطوطة خاصة.

وقال في مختصر التعريف:

وأنـــا إلا جـــاء بالتمطيـــط ‏ ‏ للـواسـطـي وأبــي نشيـــط
وفـي سـوى التعريف كالباقينـا ‏ ‏ لابن التقي المـرتضـى هـــارون
وقيـل أيضـا أنــه ليـس تـــلا ‏ ‏ بـالمـــد فـي الثـلاث الا الا ولا
قلت علـــى القـول بمـــده أرى ‏ ‏ مـن بـاب منفصلـه تصيـــرا[1]

وقـال التـازي:

وأنـــا الأمـــد باضـطـــراب ‏ ‏ وصـلا لعيسـى عن ذوي الألبـاب
بالحذف جاء الحلواني عنه ووعـا ‏ ‏ أبـو نشيـط عنـه وجهيـن معـا
بالقصـر والمـد قـرأ الـدانـي ‏ ‏ والحـذف عنـه رجـح المكـي
وقيـل أن المـد فـي التيسيـر ‏ ‏ هـو اعتمـاد الحافـظ الأثيـر
وابن شريـح جاء بالحـذف كمـا ‏ ‏ وورش أتى والمد ما جاء عنهمـا[2]

وقال الصفـــار:

ويتلـو أنـــا إلا بالإثبـات مـرْوَزٌ ‏ ‏ بوصل كذاك الواسطـي يتقبـلا[3]

وقال في التفصيـل:

وأنـــا الا مـــده للواسطـــي ‏ ‏ والمروزي وصلا وخذ بالفارطي[4]

وأنا الا: مفعول بفعل مضمر يفسره مده بعده، ومد أنا الأمده فهو من الاشتغال محكي، ويحتمل أن يكون مرفوعا بالابتداء، والجملة بعده خبر وفاعل مد ضمير عائد على قالون، والهاء عائدة على أنا، بخلف: متعلق بمحذوف، وكلهم: مبتدأ، والجملة: خبر في الوقف: متعلق بيمده.

---

(1) لم أقف على مختصر التعريف هذا إلا مذكورا عند المصنف رحمه الله.
(2) نظم الخلاف السطر 32 الورقة 2/ب.
(3) البيت 15 من تحفة الألف، منظومة في مقرأ نافع لأبي عبد الله الصفار مخطوطة المدرسة النحلية بمزوضة دائرة شيشاوة إقليم مراكش.
(4) البيت 114 من تفصيل عقد للدرر للعلامة ابن غازي.

ثم قال رحمه الله:

(232) وسُكن الراء الذي في التوبة   في قولـــه عـــز وجـــل قربة

(233) ولأهــب همـــــزه والـــى   مـــع لئـــلا في مكـــان اليــــاء

أخبر أن قالون سكن الراء في التوبة في قوله عز وجل: **قربة لهم** وفي ضمنه أن ورشا يضم وهما لغتان كل أصل في نفسه [أ][1] والأصل الإسكان فاتبع [أو الضم][2] فخفف وهمز **لأهب**[3] في مريم و**الـــى**[4] **وليلا**[5] حيث وقعا.

وقوله: في مكان الياء، راجع للثلاث وفيه تنبيه أن ورشا بالياء.

ونص على همز **لأهب**(142) في الاقتصاد والتيسير.

وذكر في التعريف الهمز عن قالون في رواية أبي نشيط.

وذكر في جامع البيان والتمهيد أنه قرأه في رواية أبي نشيط بالهمز[6].

وقد روي عن قالون من طريق أبي نشيط بالياء.

ذكره الداني في جامع البيان، وذكره الشاطبي.

قال في الكنز: وقالون وجهان أحمد بن جعفر عن أبي نشيط عنه بالياء، وبه قطع أبو العلاء وابن شنبوذ عنه، فعنه بالهمز وبه قطع التيسير وفاقا لابن مجاهد ومكي[7].

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في هـــ.]

(2) [ما بين [...] لا يوجد في هـــ.]

(3) الآية (99) من سورة التوبة.

(4) الآية (19) من سورة مريم.

(5) الآية (2) من سورة المجادلة.

(6) التعريف للداني تحقيق الدكتور التهامي الراجي الهاشمي ص (318).

(7) كنز المعاني للجعبري – باب فرش الحروف– مخطوطة خزانة ابن يوسف بمراكش.

وظاهر قول التيسير: روى الحلواني عن قالون **ليهب** بالياء إثبات الوجهين وليس كذلك، لأن الحلواني غير طريقه[1].

المنتوري: ولم يتعرض الناظم له، واقتصر على الهمز لأنه المشهور، وبذلك قرأت له على القيجاطي وعلى غيره ممن قرأت وبه آخذ وعلى ذلك اقتصر أبو الحسن بن غلبون في التذكرة.

قلت: وقد وقفت عليه.

ثم قال: ومكي في التنبيه والتبصرة والموجز والمفردات والمهدوي في الهداية، وابن شريح في الكافي والتذكير والمفردات، وابن البياز في النبذ النامية وحلية المبتدي الطالب، والعطار في الإقناع، وابن الطفيل في الغنية، وابن المرابط في التقريب، والحرش وابن غزوان في أرجوزته وأبو الأصبغ بن عمر في المختصر، وأبو محمد القرطبي في مختصره، وابنه أبو بكر في أرجوزته انتهى[2].

قلت: وكذا ابن الباذش [في الإقناع][3].

حجة الياء إسناد الفعل إلى المضاف إليه لملابسته، أي **ليهب ربك** الذي استعذت به مني، **ويحتمل** أن يكون إبدال الهمزة نحو **لئلا** فتكون فرع الأخرى.

وحجة الهمز إسناده إلى المضاف وهو جبريل عليه السلام بالنافخ، أي لأهب أنا، وعليها رسم الإمام وبقية الرسوم.

الحصــــري:

ويقرأ [بأخبار][4] عن الروح واهبا لمريم من نادى وليدا من الحجر[5]

---

[1] التيسير للداني ص 148 دار الكتاب العربي بيروت.

[2] شرح الدرر للمنتوري الورقة 249/ب والتذكرة ج 1 الصفحة 524.

[3] [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

[4] [في ب [باختبار].]

[5] المنظومة الحصرية في قراءة نافع الحصري، البيت رقم 193، الورقة 621 من نسخة مخطوطة خاصة.

وأما الـــى فأصله إلى بهمزة وياء بعدها، فحذفت الياء تخفيفا وبقيت الكسرة تدل عليها، لا خلاف عند قالون في قراءته بالهمز وورش بين بين، نص على ذلك الداني في كتبه.

فقال في إرشاد المتمسكين: وقرأ ورش والى[1] حيث وقع بتخفيف الهمزة فجعلها كالياء المختلسة.

قال في التهذيب: وقرأ الـــى بياء مكسورة مختلسة خلفا من الهمزة، وإذا وقف صيرها ياء ساكنة، ونحوه في الاقتصاد والموجز.

وقال في رواية ورش من طريق المصريين: وقرأ الـــى حيث وقع بتخفيف الهمزة، فتكون كالياء المختلسة في اللفظ، وإذا وقف جعلها ياء ساكنة، ومكن مد الألف قبلها.

وقال في التلخيص: بياء مكسورة مختلسة [الكسرة][2] من غير همز في الوصل، فإذا وقف وقف بياء ساكنة وطول تمكين الألف قبلها من أجل الساكنين.

وقال في إيجاز البيان: ولم يهمز الياء بعد الألف في الـــى.

وقال في التلخيص وجامع البيان: وقال أبو الأزهر وأبو يعقوب وداوود عن ورش: الـــى غير ممدودة ولا مهموزة ولا دلالة فيما قالوه من كيفية التسهيل للهمز، أهو بدل محض أو بين بين[3].

المنتوري: قولهم: غير ممدودة، أي لا ياء بعدها، وقولهم: ولا مهموزة، أي هي بين بين.

---

[1] الآية (2) من سورة المجادلة.

[2] [ما بين [...] لا يوجد في د.]

[3] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 249/ب.

قال في التمهيد: فقرأت ذلك على شيوخنا بكسرة مختلسة على الياء[1].

وقال في إيجاز البيان: فقرأت ذلك على جميع من قرأت عليه بكسرة مختلسة على الياء من غير إشباع لها في حال الوصل، إذ هي خلف من همزة، ورسم ذلك كذلك على مذهب التسهيل، وذلك مذهب الفصحاء من العرب.

قـــال: فإذا وقف على هذه الكلمة سكن ياءها.

قال في التمهيد: وقد زعم بعض المنتحلين لمذاهب القراء أن كسرة الياء كسرة محضة وليست بخلف من همزة، وهذا خلاف لما عليه القراء والنحويون من أن هذه الياء خلف من همزة، واستثقلت منفردة فسهلت على حركاتها، فجعلت بين بين.

فإن قيل: لم أبدلها في الوقف بياء ساكنة محضة، ولم يجعلها بين بين كالوصل؟

قيل: همزة بين بين لا يبتدأ بها كما لا يبتدأ بالساكن من حيث كانت في حيزه ومنزلته كذلك لم يوقف عليها كما لم يوقف على المتحرك من حيث كانت في حيزه ومنزلته[2].

المنتوري: وبتسهيل **الـــى** بين بين قرأت لورش(142/ب) على جميع من قرأت عليه وبه آخذ، وعلى ذلك اقتصر ابن مجاهد في السبعة وابن أشته في المحبر والخزاعي في المنتهى والأذفوي في الإبانة، وأبو الحسن بن غلبون في التذكرة والبغدادي في الروضة وابن صابور في تلخيص الألفاظ وابن شعيب في الاعتماد، وابن الفحام في التجريد، وابن سوار في المستنير، وابن الباذش في الإقناع والنجعة.

---

(1) المصدر نفسه.

(2) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 249/ب.

قلــت: وقد وقفت عليه ونصه فيه بكسرة خفيفة من غير همز ولا ياء بعدها.

ثم قال: والشاطبي في قصيدتـــه وغيرهـــم.

وظاهر قول الناظم: أن ورشا يقرأ **الـــى** في الوصل بياء مكسورة خالصة، وهو مذهب ابن سفيان وابن شريح وغيرهما، فلم يسلك الناظم في هذا الموضع طريق الداني حسبما شرط ذلك في الخطبة فتأمله انتهى[(1)].

قلت: وقد وقفت على [نص ظاهر بن غلبون في تذكرته][(2)] [ولفظه][(3)] بياء مكسورة خفيفة من غير همز.

وقال في النشر: سهلها بين بين ورش، فإذا وقف أبدل الهمزة ياء ساكنة[(4)].

قال المنتوري: عند قوله: والخلف في المد لما تغيرا الخ.

وأما الـــى على قراءة ورش في تسهيله الهمزة بين بين.

فذكر الداني في جامع البيان والاقتصاد والتيسير والتعريف وإيجاز البيان والتلخيص والموجز أن المد والقصر جائزان في مذهبه.

وقال في إرشاد المتمسكين: واختلف أصحابنا في تمكين الألف، **فقال بعضهم:** تمكن، **وقال بعضهم:** لا تمكن.

والقول الأول: أقيس، وبه آخذ يعني المد، **ونحوه** في التمهيد، **وقال فيه:** القولان صحيحان، وبهما قرأت والأول اختار يعني المد.

---

(1) شرح الدرر للمنتوري الورقة 249/ب.

(2) [في ج، هـ [و نصه ورش].]

(3) [ما بين [...] من ب، د.]

(4) النشر في القراءات العشر لابن الجزري 408/1.

قال القيجاطي: واختياري القصر، لأن الرواية جاءت عنه بذلك، وللزوم التسهيل في الوصل والوقف[1].

المنتوري: وبالقصر قرأته لورش عليه وعلى غيره [من شيوخه وبه آخذ.

وأما على قراءة قالون [فممدود][2] لا غير لأنه تحقيق الهمزة][3] انتهى[4].

قال بعضهم: فإن كنت ممن يأخذ وصلا بالتسهيل كان لك فيه وجهان المد والقصر، وإذا وقفت وقفت بالياء، والمد ليس إلا، ولك أن تقف بالمد والقصر مع الروم، وإن كنت ممن يأخذ في الوصل بالبدل، فلا تخلو هذه الياء من أن تكون مبدلة من الهمز أم لا، فإن كانت مبدلة من همزة فلا تخلو أن تكون [معتدا][5] بالتغيير أم لا.

[**فإن كنت** متعدا بالتغيير لزمك القصر وصلا، وتقف بثلاثة][6]، **وإن لم تكن** معتدا لزمك المد وصلا ووقفا، **وإن لم تكن مبدلة** من الهمزة لزمك القصر وصلا ووقفت بثلاثة انتهى[7].

وقال الإمام المجراد: فإذا أخذنا لورش فيه بالتسهيل بين بين أو بالبدل فهل يكون حكم الألف قبلها حكم حرف المد مع السبب المتغير أم لا؟[8]

---

[1] شرح الدرر اللوامع الورقة 143/أ، و 143/ب.

[2] [في د [فبالمد].]

[3] [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

[4] المصدر نفسه الورقة 143/أ، و 143/ب.

[5] [في ب [متعدا].]

[6] [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

[7] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 143/ب.

[8] إيضاح الأسرار والبدائع لابن المجراد الورقة 171/أ.

قال الحافظ: حكمها حكم ما قبل الهمز المغير، فيجوز مد الألف قبلها وقصرها والتميكن أقيس.

وقال ابن اجروم: إنه لا يجوز فيه إلا القصر، لأن التسهيل لازم له، ألا تراه إذا [وقف][1] عليه وقف بياء ساكنة فالهمزة الموجبة للمد فيه لا تحقق أبدا عنده وليس تسهيلها إلا لثقلها في نفسها.

ثم ذكر ما قاله الحافظ من جواز الوجهين، وفي ذلك هذا حكمها وصلا، **وأما** في الوقف، فقال الحافظ: لابد من تمكينها.

فقوله: لابد من تمكينها، أي من مدها مدا مشبعا، **وقد نص** على ذلك في التلخيص.

وقوله: من أجل الساكن، أي من أجل الحرف الساكن الذي يمد لأجله، الألف في الوقف وهو الياء سكونه لازم، لا لأنه حرف لم يكن حالة الوصل وإنما كان في الوصل همزة مسهلة، وإذا لم يكن في الوصل لم تكن له حركة أصلا، فكان سكونه لازما بخلاف نحو **الكتاب**[2] **والعالمين**[3]، فإن الحرف الموقوف عليه هو الذي كان محركا في الوصل فالسكون فيه عارض، فجاز فيه المد وتركه كما تقدم في باب المد، وهذا على القول بتسهيلها بين بين كما هو مذهب الحافظ.

وأما على القول بإبدالها ياء مشبعة الكسر فيجوز فيها في الوقف ما جاز في نحو الكتاب، ونحوه مما سكن للوقف من الخلاف، لأن الياء المسكنة وقفا هي التي كانت مكسورة وصلا، فالسكون فيها عارض فاعلمه.

---

(1) [في د [وقفت].]

(2) الآية (2) من سورة البقرة.

(3) الآية (2) من سورة الفاتحة.

قال أبو عبد الله الخراز ويجري مجرءا **الـــى** بمعنى على القول بأنه لا يجوز فيها وقفا إلا المد خاصة لما ذكر في الصلاة والحياة والزكاة وشبهها، مما رسم هاء ووقف عليه بالهاء وهو في الوصل بالتاء، إذ الهاء حرف لم يكن في الوصل ولا نطق به قط(143/أ) إلا ساكنا، فالسكون لازم له على أنه، إن نظرت إلى الحرف في جميع ذلك لم يحدث إلا في الوقف، فهو بهذا الاعتبار عارض، فالسكون فيه عارض بعروضه، فيجب على هذا أن يجرا مجرى ما سكن في الوقف والله أعلم انتهى[1].

قلت: وقوله: على أنه إن نظرت الخ، يقتضي جواز المد والقصر في حالة الوقف في **الـــى** على قراءة من قرأه بهمزة بين بين وصلا، لأن الياء الموقوف عليها فيه كم تحدث فيه إلا وقفا فهي عارضة، فالسكون فيه عارض بعروضها، فيكون مخالفا لما قاله الحافظ من لزوم المد في ذلك، فإن أراد بقوله: في جميع ذلك **الـــى** وما جرى مجراه من الصلاة والحياة والزكاة وشبهها، فهي نص منه في إجراء **الـــى** في الوقف مجرى ما سكن له فيكون مخالفا كما قلنا، وإن أراد بذلك الصلاة والحياة والزكاة خاصة يلزمه ذلك في **الـــى** إذ لا فرق بينه وبين هذه الأشياء فيما ذكر فافهمه انتهى[2].

وقال في الأجوبة المحققة: (القيسي):

وفي الى حال الوقف اشبع لورشهـــم	**وبزيهم وابـــن العـــلاء أبـــي عمـــرو**
ولا روم حال الوقف لا همـــز عندهـــم	**ولا بين بين اسأل قبيلا عسى يـــدري**
ويجري هنا ما قد جرى في الصلاة كن	**سريعا لما تجني مـــن العلم ذا صبـــر**
وفي رسمها سبعـــون وجهـــا لنافـــع	**وثنتان أيضا قل وما الأمــــــر بالأمـــر**

---

(1) القصد النافع الناشئ والبارع في شرح الدرر اللوامع لأبي عبد الله الخراز باب الراءات الورقة 19 من نسخة الخزانة الحسنية رقم 3719.

(2) إيضاح الأسرار والبدائع لابن المجراد من الورقة 170/أ إلى الورقة 171/أ.

[وفي بعض النسخ:

وفي ضبطها سبعون وجها وسبعة تــزاد من المئيــن [مــا][1] بالأمــر
وما قــد ذكــرتهــن وجوه بنظمنـــا فذاك على التدريب من دون ما حصــر][2][3]

سؤال سيدي ميمون الفخار في حكم الــى:

وعن مدة أخــرى أسائــل سيــدي إذا ما تلى والى في الوقــف والمــد
لورش مـــع التسهيــل هـل يـــرى لتسهيله والخلف في المد هل يجــري
في وقفك أو الوصل أو فيهما معــا وما وجه ذي مد وما وجه ذي قصر
ومن يره بالياء فمـــا المـــد عنـــده إذا لـــم يـــر اليـــا تستفاد من النبــر
وإن قلت من [نبر][4] فما المد واصلا كذاك مع وقـــف اجينـــا عن الخبــر
وتفصيلنـــا هــذا أريـــــد بيـــانــه وعن نقطة أيضـــا أســائــل بالخبــر
وكم فيه من وجه رعى الله مجدكــم وزادكم علمـــا وفهمـــا مـــدا العمــر

الجــــواب لــــــه:

ومدهم والـــى في الوقـــف مشبـــع لورش مع التسهيل في حالة [المــر][5]
ووجهان عند الوصل والمد راجــع وان حرف مـــد أقر ان كنت ذا نظــر
ولكن ذا التسهيــل للــوصـــل لازم كما فـــي صـــلاة والحياه مـــدا الدهــر
ومن رجح الإشباع في الوقف لم يرا التغير حتما وهـــو حتـــم لـــدى قصــر
ومن يروهـــا بالياء لم يكـــن مبــدلا فقصرك وصـــلا والثلاثـــة قــد تســر
بوقفك واقصرها مع الروم موضحـــا وإن قلت من همـــز فخلفــك مستجــر

---

(1) [في د [من].]

(2) [ما بين [...] من ب، د.]

(3) الأجوبة المحققة للقيسي "فصل وهو العاشر على باقي الحروف" مخطوطة المدرسة النحلية بمزوضة.

(4) [في هــ [قيد].]

(5) [في د [المد].]

في وصلك لكن من يرا المد موصـــلا   به الوقف إن سكنت [أو مضعف الكسر][1]
وذو القصر مع وقــف يقف بثلاثـــة   وقصرك مع روم كما جـــاء في الغير
ونقطـــك تحت اليـــاء تــــراه ودارة   على الياء حمرا قـــال هذا أبو عمرو
بمحكمـــه أو دارة يا أخـــي الرضـــا   فلا نقطـــة لازلت تعزى إلـــى الخيـــر
ففي ديـــن أن تكتب كتـــابـــا كفايـــة   فخذ ما فشا واستدل العسر باليســـر[2]

وقال [في التحفة][3](143/ب):

لكـــن مـــــن يعتـــد بـــالإبـــدال   يقـــرأ بالقصـــر[لــــدى][4] اتصـــال
والخلف في الوقف على مـــا تـــــدر   مـــن طـــول أو تـــوســـط أو قصـــر
والقصـــر مع روم ومـــن لا يعتـــد   أشبعـــه وصـــلا وهمـــزا يعتقـــــد
كــــذاك مـــع وقفــــك بالإسكـــان   والـــروم أشبعــــه بـــلا تـــــوان
والياء إن لم يك مـــن همـــز فصـــل   بالـــوقــــف والقصـــر بتثليث عمـــل
والقصر مع روم كمثـــل الـــوصـــل   وقد مضى القـــول به في الفصـــل[5]

وقال التـــــــازي:

والـــى بالتسهيـــل عن ورش ذكـــر   وقيـــل بـــاليـــــاء وأول شهـــــر
وإن وقفـــت فقفـــــــن بـــاليـــــاء   لـــــه بـــلا شـــك ولا امتـــــراء[6]

وللحصـــــــــــري:

ويقرأ بهمز الـــى فافهم و إن يكـــن   عيـــاؤك داء فاسأل الله أن يبـــرى[7]

---

(1) [في هـــ [أو نصفها انكسر].]
(2) لم أقف على هذه الأبيات إلا محفوظة متداولة بين الطلبة الحفاظ ومثبتة في كراسات خطية حديثة العهد بخطوط رديئة وأخطاء كثيرة.
(3) [في ج، هـــ [في تحفته].]
(4) [في هـــ [الذي].]
(5) نظم الخلاف السطر 2 الورقة 22/ب.
(6) لتحفة لأبي وكيل ميمون الفخار الأبيات 1427 إلى 1432الورقة 73/أ من مخطوطة خاصة.
(7) المنظومة الحصرية لابن عبد الغني الحصري البيت رقم 195 الورقة 621.

تنبيه: قد بان من نصوص الأئمة أن الوقف لورش على الـــى بالياء، وأما قالون فالوقف بالهمز، بلا خلاف كالوصل فافهم، فإنه يلتبس على كثير من أئمة هذا الشأن، وإلى حكمه أشرنا بهذا البيت:

وقف [بالياء][1] لورشهـــم في الى　　　واهمـــز لقـــالـــون بـــلا امتـــراء

و قد كتب لنا بعض الطلبة من البادية بهذا اللغز ونصه:

فيا مقرئـــا للـــذكـــر يحكـــم ضبطـــه　　　على السائر المعلوم فيه وفي الضبط

فمـــا كلمـــة فيـــه تعـــدت أصولهـــا　　　من الضبط في المشهور فيه وفي الخط

وزائـــــده الخطـــي بسلب ضبطـــه　　　ولكنـــه لابـــــد فيـــه من النقـــــط

فأجبتـــــــــــه:

جوابكم في الى قـــد بـــاح كالقســـط　　　لمتقن علم الذكـــر يعرف بالضبـــط

وفيه اعتراضات تلـــوح [كالبـــدر][2]　　　وبألفاظـــه والله يغفـــر ما تخطـــى

وأما لئلا فأصله لأن لا، فأدمغت النون في لا، وسقطت ثم دخلت عليه لام الجر، وكتبت بالياء على مراد الاتصال فصار نحو **ناشئة**[3] و**خاطئة**[4]، فقالون على الأصل، وورش دبرها مما قبلها.

قال المهدوي: وفعل ذلك هنا يوافق خط المصحف[5].

قال في إيجاز البيان: وجعلت الهمزة المبتدأة ياء لانكسار اللام قبلها واتصالها بها، ثم وصلت للدلالة على مراد الوصل وكيفية [اللفظ][6].

---

(1) [في د، هـــ [بالياء].]

(2) [في أ [لمن يدر].]

(3) الآية (6) من سورة المزمل.

(4) الآية (16) من سورة العلق.

(5) [في ب، د [الضبط].]

(6) الهداية في وجوه القراءات السبع باب ذكر فرش الحروف الورقة 20 من نسخة الخزانة الحسنية رقم 1524.

وقال المهدوي في الشرح: كما جاء عما ومما وشبهه مكتوبا على لفظ الإدغام[1].

التي: نعت، في التوبة: متعلق بمحذوف لأنه صلة، التي في قوله: بدل من التوبة، عز: فعل ماض والفاعل مضمر يعود على الله وقوله: وجل: [فعل ماض][2] معطوف عليه والفعل في موضع الحال من الهاء في قوله: وقربة: مفعول بقوله.

ولأهب: مفعول بفعل يفسره ما بعده وسكن الباء ضرورة، او مبتدأ محكي والـــى معطوف فيجري فيه ما جرى من الاحتمال، وهو أيضا محكي، في مكان: متعلق بهمزه.

ثم قال رحمه الله:

(234) ثم ليقطع وليقضوا ساكنـــا وليتمتعـــوا وأو ءابـــاؤنـــــا

أخبر أن قالون قراء **ثم ليقطع**[3] **وثم ليقضوا**[4] في الحج **وليتمتعوا**[5] في العنكبوت بتسكين اللام، **وأو ءاباؤنا**[6] في الصافات والواقعة بتسكين الواو.

وذكر ساكنا بملاحظة تذكير الحروف، ونسبة الحكم لقالون يوضح أن ورشا يحركه.

---

(1) الهداية في وجوه القراءات السبع باب "ذكر فرش الحروف" مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 1524.

(2) [في أ [لمن يدر].]

(3) الآية (12) من سورة آل عمران.

(4) الآية (15) من سورة الحج.

(5) الآية (66) من سورة العنكبوت.

(6) الآية (48) من سورة الواقعة.

قال القيجاطي: الأصل الكسر مطلقا، فإذا وقع قبلها حرف، **فمنهم** من يبقيها على الأصل، **ومنهم** من يسكنها.

وقال في الكنز: وجه كسر هذه اللامات أنه الأصل في لام (144/أ) الأمر فرقا بينهما وبين لام التأكيد، ووجه إسكانها التخفيف تنزيلا للمنفصل منزلة المتصل انتهى[1]. **وحجة أو ءاباؤنا.**

قال مكي: من أسكن الواو أثبت قبلها همزة، لأنه جعلها أو التي للعطف على معنى الإباحة في الإنكار، أي أنكروا بعثهم وبعث ءابائهم بعد الموت.

قال: وحجة من فتح الواو أنه جعلها واو العطف دخلت عليه همزة الاستفهام التي معناها الإنكار للبعث بعد الموت وهو وجه الكلام.

قال بعضهم: يعني الذي لا يجوز غيره، وهو أن يتقدم الاستفهام إذا كان مع حرف العطف، لأن الاستفهام بالهمز له صدر الكلام مثل **افاين مات**[2]، **أو لم نعمركم**[3] و**أفلم يسيروا في الأرض**[4] وما أشبه ذلك [وألغزت فيها بقولي:

وما موضعين جوزوا الوقف فيهما لعيسى وورش قل بمعناهما يقــرى
ج جوابك في اليقطين والمزن قد بدا بقوله أو ءاباؤنا[5] عند من يدري][6]

ثم: حرف عطف **ليقطع**[7]، مفعول بفعل محذوف تقديره وقرأ وهو محكي، وفي الكلام: حرف عطف حذف مضاف والتقدير: لام **ثم ليقطع**،

---

[1] كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري "باب فرش الحروف" الورقة 192/أ.
[2] الآية (144) من آل عمران.
[3] الآية (30) من سورة فاطر.
[4] الآية (109) من سورة يوسف.
[5] الآية (48) من سورة الواقعة.
[6] [ما بين [...] من ج.]
[7] الآية (127) من سورة آل عمران.

وليقضوا[1]: معطوف، ساكنان: حال منهما ووحده باعتبار ما ذكر، **وليتمتعوا**[2] واو ءاباؤنا معطوفان.

ثم قال رحمه الله:

(235) واتفقا بعد عن الإمام	في سين سئت سيء بالإشمام
(236) ونون تامنا وبالإخفاء	أخذه له أولوا الأداء

المنتوري: ثبت في رواية الحضرمي والبلفيقي في أول البيت الثاني في سين، وكذا وقفت عليه بخط الناظم، وقرأته كذلك على المكناسي رحمه الله، فلم يرده علي، ورأيت بعده وفاته في أصل سماعه على الناظم في سيء سئت سيئ بالإشمام، فإن كانت رواية ولم تكن تصحيفا من الكاتب، فوجهها أن الناظم حصر الألفاظ التي ورد فيها الإشمام عن نافع، وهي ثلاثة **سيء بهم** في هود ومثله في العنكبوت[3]، و"**سيئت وجوه**" في الملك[4] وليس في القرآن غيرهن انتهى[5].

الجعبري: وهذا الإشمام يخالف المذكور في الوقف لأنه في الوقف وهذا يعم الوصل والوقف ويسمع وحرفه متحرك وذلك في الأخير والوقف، ولا يسمع، وحرفه ساكن وفيه عبارات فعامة النحويين ومتأخري القراء كالناظم والداني على تسميته إشماما مجازا أو على رأي الكوفيين.

وقال أبو العز: روم وهي حقيقة، وكذا عبرنا عنه في النزهة، وقال أبو العلاء مجازا[6].

---

[1] الآية (29) من سورة الحج.

[2] الآية (66) من سورة العنكبوت.

[3] الآية (77) من سورة هود، والآية (33) من سورة العنكبوت.

[4] الآية (27) من سورة الملك.

[5] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 251/ب.

[6] كنز المعاني في شرح حرز الأماني لأبي شامة "باب فرش الحروف" الورقة 192/أ.

وقال الأهوازي: رفع، وقيل: إمالة لعدم مطلق التمحض وكيفية اللفظ أن يلفظ على الفاء بحركة تامة ومركبة من حركتين إفرازا لا شيوعا جزءا لضمة مقدم أقل يليه جزءا لكسرة الأكثر، ومن تم تمحضت الياء، وتظهير مكي بالإمالة توهم الشيوع[1].

قال الحافظ: ياء نحو الواو إذ هي تابعة لحركة سابقها، وليس كذلك، وكأنه توهم الشيوع.

وقيل: يشار بالضم مع الفاء أو قبل أو بعد وكل باطل، إذ مع متعذر للتسفل بالكسر والانطباق بالضم [معا][2].

وقيل: لم يسمع ولا قارئ له وبعد تمنع الياء.

وقيل: صريح الضم، وليس بشيء، إلا إن كان مع الواو فلعله لم يقرأ بها أو مع الياء، فخروج عن كلام العرب.

وقيل: ضم مختلس، وهذا إن اقتصر عليه امتنع كهمزة بين بين وإن ضم إليه جزء مماثل فهو الضم أو مغاير فهو الأول، وهذه الكلمات أفعال ماضية جوف مبنية للمفعول، ووزنها فعل، استثقلت الكسرة على الواو، فقريش وما جاورهم من كنانة ينقلون الكسرة إلى الفاء بعد حذف ضمها، وتنقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وبنو فقعس تحذف كسرة العين فيسلم الواو، وتنقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها، وعامة أسد وقيس وعقيل ينقلون ويشيرون إلى ضمة الفاء تنبيها على الأصل، ووجه الإشمام الأسدية انتهى[3].

---

(1) لم أقف على كلام الأهوازي هذا في كتاب له إلا مذكورا عند المنتوري في شرحه على الدرر في باب فرش الحروف، وعند الجعبري في كنزه على الشاطبية في باب فرش الحروف، وعند ابن القاضي في الفجر...

(2) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

(3) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 152/أ.

وقال في اللئالي: واختلف الناس في العبارة، فعبر بعضهم بالإشمام وبعضهم بالروم وبعضهم بالضم وبعضهم بالإمالة انتهى[1].

قلت: وإليه أشار في الخلاصة بقوله:

واكسر أو اشمـــم فالثلاثـــي أعــل عينـــا وضـــم جاكبـــوع فاحتمـــل

قال في التلخيص: اعلم أن الأصل في قوله عز وجل **سيء، وسيئت وسوى وسوت** على وزن فعل بضم الفاء وكسر العين لأنهما من السوء. إلا أن الكسرة استثقلت على الواو فأزيلت عنها، وحرك السين بها بعد أن أزالوا عنها الضمة إذ لا تحرك بحركتين، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم أن نافعا أراد أن يدل على أن الأصل فعل بضم الفاعل (144/ب) فاشمم السين الضم ونحوه في إرشاد المتمسكين وإيجاز البيان.

قال في التلخيص: وحقيقة الإشمام في ذلك عند علمائنا والموثوق بهم من أئمتنا أن ينحى بالكسرة نحو الضمة كما ينحى بالفتحة في نحو **(هارون)**[2] وشبهها عند الإمالة نحو الكسرة، وكما ينحى بالفتحة نحو الضمة نحو **الصلاة والزكاة**[3] على لغة أهل الحجاز، فكذا كسرة السين سواء، وليس ذلك بضم خالص إذ لو كان كذلك لانقلبت الياء واوا، فلما امتنع القلب صح [ما حكيناه][4] فاعلم ذلك.

---

(1) اللئالئ الفريدة لأبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي باب المفتوح والحمال الورقة 19 من نسخة الخزانة الحسنية برقم 6973.

(2) الآية (248) من سورة البقرة.

(3) الآية (3) من سورة البقرة. والآية (48) من سورة البقرة.

(4) الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش 534/1- 535.

ونحوه في إرشاد المتمسكين وإيجاز البيان وجامعه وزاد وما زاد في حقيقته فباطل والعبارة عن ذلك بالرفع والضم كالعبارة عن الإمالة بالكسر والإضجاع وهي مجاز واتساع.

وقال في الإقناع: وحقيقة الإشمام في هذه الأفعال أن ينتحي بالكسرة أو أقلها انتحاء يسيرا نحو الضمة دلالة على أن أصلها فعل كما ينتحى بألف رمى نحو الياء دلالة على أنها منقلبة منها فهو مسموع بالإمالة بخلاف الإشمام في الحرف الموقوف عليه(1).

وقال أبو بكر القرطبي في أرجوزته:

فلتنتح نحو الضمة بالكسر ولا   تعدوا الذي في نحو ذاك أصلا

حتى ترك الحركة المشمة   ما بين كسرة وبين ضمة(2)

قال في إيجاز البيان: واعلم أن عبارة العلماء وردت بأربعة ألفاظ بالضم والروم والإشمام والإمالة انتهى(3).

قلت:

وفي نحو سيء الضم والإمالة   والروم والإشمام عِ المقالة

وزاد بعضهم الرفع، وإليه أشرنا:

وفي نحو سيء الضم والرفع ورد   إمالة روم وإشمام فقد(4)

---

(1) [في ج [ما حكيته].]

(2) مخطوطة الخزانة العامة بالرباط رقم 645 باب فرش الحروف.

(3) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 252/أ.

(4) هذه الأبيات من نظم المصنف ابن القاضي رحمه الله.

واعلم أن حركة الحرف المشمم [ضما][1] عند أهل التحقيق والتحصيل من النحويين حركة بين حركتين بين الضمة والكسرة جيء بها كذلك ليدل على الأصل من الحركتين. حركة الياء التي [كانت مضمومة وحركة العين التي][2] كانت مكسورة، وكذا عندهم الفتحة الممالة حركة بين حركتين بين الفتحة والكسرة وكذلك الألف الممالة حرف بين حرفين الألف والياء، والعبارة عن ذلك بالإشمام عبارة صحيحة قاله: في إيجاز البيان.

وقال في كتاب التنبيه: فأما الإشمام في **سيء** و**سيئت** فقد قرأت به قبل السين ومعها ومع السين أقيس.

المنتوري: نص الداني أن غير ذلك جائز وأنه لم يسمع بمثله قط، والإشمام والمد قرأت **سيئ** و**سيئت** لنافع على جميع من قرأت عليه، فأشربت الكسرة صوت الضمة، والياء صوت الواو وبذلك آخذ.

وأما تامنا فقال في إيجاز البيان: اعلم أن الأصل عند النحويين بنونين الأولى مضمومة لأنها آخر الفعل المستقبل، والثانية مفتوحة لأنها والألف ضمير المفعولين فالتقى حرفان متماثلان من مخرج واحد فاستثقل الجمع بينهما في كلمة واحدة، فأدغمت النون الأولى في الثانية بعد حذف حركتها أصلا، إذ غير متمكن أن يدغم حرف متحرك في حال تحريكه في مثله، ثم أن القراء أرادوا أن [يدلوا][3] على الأصل في ذلك فأشاروا إلى حركة النون الأولى المدغمة في الثانية، إشعار وإعلاما بأن الفعل مرفوع.

ونحوه في إرشاد المتمسكين والتلخيص.

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(2) [ما بين [...] لا يوجد في د.]

(3) [في ج [أن يدلن].]

وقال في الاقتصاد: ولا خلاف بين الجماعة في إدغام النون الأولى في الثانية وإشمام والضم.

وقال في جامع البيان: وكلهم قرأ بالإشارة إلى النون المدغمة بالضم.

وقال في إيجاز البيان وجامعه والتلخيص [والتبيان][1]: واختلف علماؤنا في كيفية الإشارة وحقيقتها.

فمنهم من يقول: هو إشارة بالعضو وهما الشفتان إلى حركة النون المدغمة بعد إخلاص سكونها من إدغام من غير إحداث شيء في جسمها.

قال: وهذا هو الإشمام بعينه الذي يدرك معرفته البصير دون الأعمى لأنه إعمال العضو وتهيئته لا غير، فلا يتحصل إلا بالرؤية دون السمع.

والقائلون بهذا يجعلون ذلك إدغاما خالصا، ويأتون بتلك الإشارة بعد الإدغام.

قالوا: ويجوز أن يوتى بها بعد سكون النون كما يوتى بها عند الوقف بعد سكون الحرف الموقوف عليه.

فيتحصل حينئذ بعد كمال الإدغام والإتيان بها، وإكمال (145/أ) العضو لها في كلا الوجهين متعذر جدا لدخول المدغم فيما أدغم فيه دخولا شديدا لا فرجة بينهما ولا مهلة، ولاتصال فتحة النون الثانية بالألف من غير فصل بينهما أيضا، فتعذرت الإشارة لذلك.

المنتوري: قوله: لدخول المدغم إلى قوله ولا مهمله، هو تعليل الأبطال قول من يقول: أن الإشارة بعد سكون النون الأولى.

---

[1] [في ج [البيان].]

وقوله: لا تمال فتحة النون الخ، هو تعليل الابطال قول من يقول أن الإشارة بعد الإدغام[1].

القيجاطي: قوله: ويأتون بتلك الإشارة بعد الإدغام ولا يقول هذا أخذ لأنه محال.

وقوله: ويجوز أن يكون ذلك بعد سكون النون الخ هذا هو الصحيح.

قال: وقد نص عليه ابن غلبون في التذكرة.

قال: ومن العجائب أنه قد أجاز في التيسير الإدغام لأبي عمرو مع الإشمام ومنعه هنا.

وقال في إيجاز البيان وجامعه وكتاب البيان: تامنّا.

قال محمد بن السراج النحوي: الإشمام [في][2] الإدغام محال.

القيجاطي: يريد بذلك الروم، لا كما فهمه الحافظ.

وقال ابن سفيان في الهادي: وأجمع القراء على إشمام الضم في **تامنا**، والإشمام إنما يقع بعد فراغك من الميم وخروجك إلى النون الساكنة المدغمة في المفتوحة[3].

المنتوري: وقوله: وخروجك إلى النون الساكنة يعني إنك إذا نطقت بها أشرت إلى الضم لا أنك تشير قبلها لأن ذلك لا يتأتى[4].

---

(1) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 152/أ.

(2) [في أ [مع].]

(3) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 253/ب 254/أ.

(4) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 252/أ.

وذكر الأهوازي في الإيضاح: عن القراء السبعة إدغام النون الأولى في الثانية، والإشارة إلى رفع النون المدغمة.

وذكر البغدادي في الروضة عن القراء السبعة **تامنا** بالتشديد والإشارة إلى الضم.

وقال ابن شريح في الكافي والتذكير: واتفقوا على تشديد نون **تامنا** وإشمام النون الأولى الساكنة الضم في حال إدغامها.

وذكر المغراوي في الجامع وابن مطرف في البديع وابن سوار في المستنير الإشمام خاصة.

وقال ابن شفيع في التنبيه والإرشاد: وكلهم قرأها بإدغام النون الأولى في الثانية والإشارة.

وقال ابن الطفيل في الغنية: وكلهم أشم **تامنا.**

وذكر ابن معاذ في لؤلؤة القراء: الإشمام والإدغام.

وقال ابن عتيق في الموجز: وأجمعوا على الإشمام.

[وقال][1] **أبو الأصبغ بن عمر في المختصر:** وكلهم قرأ بإدغام النون وإشمامها الضم.

وقال بن شامة في شرح الشاطبية: جمهور القراء على الإشمام للإعلام بأن النون من **تامن** كانت مرفوعة وصفة ذلك أنك تشير إلى الضمة من غير صوت مع لفظك بالنون [المدغمة] وهي شيء يحتاج إلى رياضة انتهى[2].

ومال صاحب التيسير: إلى الإخفاء، و أكثرهم على نفيه.

---

[1] [ما بين [...] لا يوجد في د.]

[2] إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي ص: 532.

وقال أبو بكر بن مهران في كتاب الإدغام: ما لك لا تامننا بالإشارة إلى الضمة وتركها.

قال: ولم يحك عن أحد منهم إلا الإدغام المحض من أشار منهم ومن ترك، ولو أراد من أشار الإخفاء دون الإدغام لفرقوا وبينوا وقالوا: أدغم فلان وأخفى فلان.

فلما قالوا: أدغم فلان [وأشار][1] وأدغم فلان، ولم يشر درينا أنهم أرادوا الإدغام دون الإخفاء, أنه لا فرق عندهم في الإدغام بين الإشارة وتركها والله أعلم. قال صاحب الروضة لا خلاف بين جماعتهم في التشديد.

وقال الأشيري في قصيدته:

وقد قـرأ القـراء طـرا ونـافـع بإشمـام تأمنا أمنت من الشـر[2]

وقال ابن عبد الملك في أرجوزته في القراءات السبع:

واتفـق القراء علـى التشـديـد فـي نـون تامنـا إلـى التأييـد

ونونهـا الأولـى بـه قد أسكنت وشمت الضـم نعـم وأدغمـت[3]

المنتوري: وتأويـل الدانـي قـول القائليـن بالإشمـام، وزعـم أنهـم أرادوا بـه الإخفـاء، لا يستقيم [له][4] هذا التأويل لأنهم يقولون بالإشمام والإدغام، ولا يكون الإدغام مع الإخفاء، فبطل تأويله[5].

قولــه: وبالإخفاء أخذه له أولوا الأداء.

---

[1] [في د [رأسا].]

[2] لم أقف على هذه القصيدة في المظان التي رجعت إليها.

[3] لم أقف على هذين البيتين إلا متداولين عند كثير من الحفاظ.

[4] [في ج [أي].]

[5] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 254/أ.

قال الشارح: أي لنافع يعني أنه المستعمل المشهور.

وحقيقــة ذلك إلى النون بالضمــة التي كانــت عليهــا في الأصــل، فيكــون إذ ذاك إخفاء لا إدغاما صحيحا، إذ الحركة المشار بها، فاصلة بين المدغم، والمدغم فيه **ويستوي الأعمى والبصير** في إدراك المعرفة لأنه مرءى مسموع انتهى[1].

قال الداني: وإلى القول بالإخفاء ذهب ابن محمد اليزيدي[2] وأبو حاتم سهل ابن محمد السجستاني[3]، وأبو بكر بن مجاهد[4]، وأبو الطيب أحمد بن يعقوب التائب[5]، وأبو الطاهر عبد الرحمان بن عمر بن أبي هاشم[6]، وأبو الفرج محمد بن إبراهيم الشنبوذي[7] وأبو بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي[8]

---

(1) المصدر نفسه.

(2) إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي البغدادي أبو إسحاق، ضابط شهير نحوي لغوي قرأ وروى عن أبيه، وعن ابن مجاهد صاحب السبعة - غاية النهاية 29/1 رقم 122.

(3) سهل بن محمد أبو صالح السجستاني إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض له تصانيف كثيرة، عرض على يعقوب الحضرمي، وقرأ عليه محمد بن سليمان الزردقي توفي سنة 255هـ - غاية النهاية 320/1 رقم ت 1403.

(4) أبو بكر أحمد بن موسى ابن مجاهد، تقدمت ترجمته في ص 99.

(5) أبو الطيب بن يعقوب التائب الأنطاكي مقرئ حاذق، روى القراءة عن بكر بن سهل الدمياطي وعنه علي ابن بشر الأنطاكي، توفي بأنطاكية سنة 340 هـ - غاية النهاية 151/1 رقم ت 700.

(6) لم أقف على ترجمته في كتب التراجم.

(7) أبو الفرج محمد بن إبراهيم الشنبوذي البغدادي، من أئمة هذا الشأن، رحل ولقي الشيوخ، أخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد، وعنه أبو علي الأهوازي، توفي سنة 388 هـ. غاية النهاية 50/2 رقم ت 2701.

(8) أحمد بن نصر بن منصور أبو بكر الشذائي البصري توفي سنة 370 هـ تقدمت ترجمته.

وأبو بكر محمد بن أشته[1]، وأبو الحسن علي(145/ب) بن محم بن بشر[2]، وشيخنا أبو الحسن بن غلبون وغيرهم.

وقال في إيجاز البيان: وبذلك ورد النص عن ورش من طريق الأصبهاني وأبي يعقوب الأزرق وعبد الصمد وغيرهم.

وقال في التيسير: وكلهم قرأ **لا تامنا** بإدغام النون الأولى في الثانية وإشمامها الضم.

وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها فيكون ذلك إخفاء لا إدغاما صحيحا، لأن الحركة لا تسكن رأسا، بل يضعف النطق بها فتفصل بين المدغم والمدغم فيه.

وهذا قول أئمتنا، وهو الصواب لتأكيد دلالته وصحته في القياس انتهى[3].

وقال المالقي في شرحه للدر النثير: قوله: وكلهم قرأ **ما لك لا تامنا** بإدغام النون الأولى في الثانية الخ، هذا كلام يشكل على المبتدئ، فإنه نص أولا على الإدغام، ونص آخرا أنه ليس بإدغام صحيح لأن القراء أطلقوا على هذه الكلمة أنها تقرأ بالإدغام ثم اختلفوا في تفسيره.

فمنهم من التزم فيها الإدغام الصحيح.

---

[1] أبو بكر محمد بن أشته المتوفى سنة 360 هـ تقدمت ترجمته.

[2] أبو الحسن علي بن محمد ابن بشر المتوفي سنة 377 هـ تقدمت ترجمته.

[3] التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ص: 127 - 128.

[[**ومنهم** من حمل التفسير بالإدغام على المسامحة][1] [فيلفظ][2] بعد الميم بنون واحدة مشددة إلا أنه عند فراغه من النطق بالميم وتوجهه إلى النطق بتلك النون يضم شفتيه، فيشير بذلك إلى الضمة التي تستحق النون الأولى قبل الإدغام، ثم يتبع هذه الإشارة بالنطق بالنون مشددة مفتوحة فتسمى تلك الإشارة إشماما][3].

ومنهم من حمل التعبير بالإدغام على المسامحة، فيلفظ بعد الميم بنونين على الأصل يحرك الأولى بضمة خفيفة ويبقي الثانية على فتحها، ويكون ذلك المقدار الذي حصل في النون الأولى من لفظ الضمة مانعا من حقيقة الإدغام، وموجبا للتفكيك، إلا أنه لما كانت تلك الحركة خفية راجعة إلى باب الروم الذي هو النطق ببعض الحركة، ولم تكن متممة، حصل بذلك إخفاء النون الأولى، فأشبه الإدغام فسماه إدغاما بهذا القدر على المجاز والمسامحة، وعلى هذا التفسير الثاني يتخرج كلام الحافظ هنا ويندفع الاشكال.

وقد بسط الحافظ المذهبين في إيجاز البيان وغيره من كتبه، ورجح مذهب القائلين بالإخفاء كما فعل في التيسير.

وقول الحافظ: وحقيقة الإشمام إلى آخره، يريد لفظ بعض الحركة في النون الأولى، وسماه إشارة لأنها حركة غير متممة.

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في ب، ج.]

(2) [في أ، ب، ج [فينطق].]

(3) [ما بين [...] لا يوجد في هـ.]

وقد مر من كلامه في باب الوقف وفي باب الإدغام الكبير أنه يسمي كل واحد من الروم والإشمام إشارة انتهى[1].

قلت: ولفظه في باب الإدغام الكبير.

واعلم أن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان إذا أدغم الحرف الأول من الحرفين في مثله أو مقاربه، وسواء سكن ما قبله أو تحرك، وكان مرفوعا أو مخفوضا أشار إلى حركته دلالة عليها، والإشارة تكون روما وإشماما والروم أكد لما فيه من البيان عن كيفية الحركة غير أن الإدغام الصحيح يمنع معه ويصح مع الإشمام.

وقال في باب الوقف: والإشارة تكون روما وإشماما انتهى[2].

وقوله: لا بالعضو إليها، يعني أن هذه الإشارة لا تكون بمجرد الشفتين من غير أن يحصل في النطق شئ من لفظ الحركة لأنه لو كان كذلك للزم الإدغام الصحيح بل لابد من النطق بالحركة الضعيفة، وأنت تعلم أنه لابد عند النطق بتلك الحركة الضعيفة من حصول تكيف الشفتين [بصورة الإشارة، وإذا كان كذلك لزم أنه يريد بقوله لا بالعضو إليها نفى حصوله تكيف الشفتين][3]، وإنما أراد نفي الاقتصار على مجرد ذلك التكيف، وكان ينبغي للحافظ أن يسمى ذلك النطق روما، وأن يقول: وحقيقة الروم بدل قوله: وحقيقة الإشمام انتهى[4] لفظه وبعضه باختصار.

---

(1) الدر النثير والعذب النمير للمالقي – باب فرش الحروف مخطوطة الخزانة الحسنية رقم: 1592/م 6.

(2) الدر النثير للمالقي– باب فرش الحروف مخطوطة الخزانة الحسنية رقم: 1592 م 6.

(3) [ما بين [...] لا يوجد في د.]

(4) المصدر نفسه.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني: وتامنـــا للكل يخفى مفصلا[1].

قال في الكنز: وقرأ للسبعة **ما لك لا تامنا** بإظهار النون الأولى واختلاس حركتها.

وقوله: وتامننا للكل يخفى، يريد به إخفاء الحركة أي اختلاسها، ومعنى مفصلا: فصل إحدى النونين عن الأخرى، وهو حقيقة الإظهار، وهو معنى قول التيسير، يجوز أن يبين ولا يدغم ويخفي الحركة، وهو أن يختلسها انتهى[2].

وقال ابن الجزري في تقريب النشر: قرأ أبو جعفر بإدغامه إدغاما محضا من غير إشارة.

وقرأ الباقون بالإشارة وهي الروم والإشمام، فلا يتأتى الإدغام الصحيح مع الروم، ويتأتى مع الإشمام، وبالروم قطع الشاطبي وهو اختيار الداني انتهى[3].

قال الإمام المجراد: وذهب الأكثرون من أهل الأداء إلى أن حكمها الإخفاء، وحقيقة ذلك أن تكون الإشارة فيها ببعض الحركة، وهي الضمة التي كانت عليها، فتكون مدركة بالسمع، وتكون على (146/أ) الحقيقة روما لا إشماما إلا على مذهب ما يطلق على ما يسمع من الإشارة إلى الحركة إشماما، وعلى ما لا يسمع روما وهم الكوفيون كما نقله عنهم مكي في باب الوقف من الكشف، ويكون الإدغام على ذلك غير صحيح لأن سكون النون غير خالص

---

(1) هذا عجز بيت من الشاطبية وتمامه:

غيابات في الحرفين بالجمع نافع *** وتأمننا للكل يخفى مفصلا - إبراز المعاني ص 531.

(2) كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري: باب فرش الحروف الورقة 102/أ.

(3) تقريب النشر لابن الجزري ص: الورقة 52 - 53.

لبقاء بعض حركتها نطقا وإنما يكون بين الإظهار والإدغام كما في إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء مع بقاء الغنة وهذا القول هو اختيار الحافظ لأنه قال في التيسير: وكلهم قرأ الخ.

وقد ذكر الشاطبي الوجهين، واختار الإخفاء ولكون هذا القول هو مختار الأكثرين والحافظ.

قال فيه المصنف: وبالإخفاء أخذه الخ، أي أخذ **تامنا** لنافع أهل الأداء بالإخفاء وهم الأكثرون منهم اعتمادا على ذلك انتهى[1].

المنتوري: قال أبو علي الفارس في الحجة: وقد يجوز أن تبين ولا تدغم، ولكنك تخفي الحركة، وإخفاؤها هو أن لا تشبعها بالتمطيط، ولكنك تختلسها اختلاسا.

وقال الداني في جامع البيان: ومنهم من يقول: إشارة إلى النون بالضمة، لا إلى الضمة بالعضو، إذ كان الغرض في الإتيان بالإشارة إنما هو الإعلام بأصل هذه الكلمة، والإشعار بكيفية حركة آخر الفعل المتصل بضمير الجماعة، وليفرق أيضا في ذلك بين ما يسكن للإدغام خاصة، وبين ما يسكن على كل حال.

قال: فلما كان ذلك هو الغرض كانت الإشارة بالحركة إلى الحرف أتم في البيان وأكد في الدلالة، لأن البصير والأعمى جميعا يستويان في معرفة ذلك، إذا كانا يدركانه بحاسة السمع.

وقال: والقائلون بهذا يجعلون ذلك إخفاء لا إدغاما محضا لأن الحركة على قولهم يضعف الصوت بها ولا تذهب رأسا فتفصل بذلك بين المدغم والمدغم فيه، كما تفصل بينهما الحركة التامة التي يشبع بها الصوت، ويمطط

---

[1] المصدر نفسه.

بها اللفظ، وإذا كانت الحركة كذلك امتنعت النون من السكون الخالص، وإذا امتنعت من ذلك بطل إدغامها وثبت إخفاءها.

وقال في إرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والتلخيص وكتاب البيان عن قراءة القراء [السبعة][1]**: ما لك لا تامنا:** نحوه، وعلى هذا القول اقتصر في الاقتصاد والتيسير والتمهيد وكتاب رواية ورش من طريق المصريين.

وقال في التمهيد: وإنما عبر عنه القراء بالإشمام على طريق الاتساع والمسامحة، وهو عند الكوفيين الإخفاء بعينه.

وقال في جامع البيان: وإلى القول بالإخفاء دون الإدغام ذهب أكثر العلماء من القراء والنحويين، وهذا الذي أختاره وأقول به.

وقال في إيجاز البيان: وهو قولنا في ذلك، وإليه ذهب لقول من تقدم من الجملة ولدلالة النص عليه [مع صحة][2] وجهه وظهور دليله.

وقال في التيسير: وهو قول أئمتنا، وهو الصواب لتأكيد دلالته وصحته في القياس.

وقال في الاقتصاد: وهو مذهب سائر من لقيناه من شيوخنا وبذلك أقول.

وقال في التمهيد: وعلى ذلك أدركنا جميع شيوخنا.

وقال في التلخيص: وهو قول عامة من لقيناه من شيوخي من أهل [القرآن][3] والعربية وهو الصحيح.

وقال في إرشاد المتمسكين: وبالإخفاء أقول وبه آخذ.

---

(1) [ما بين [...] من ج.]

(2) [في ب [حجة].]

(3) [في د، هـ [العراق].]

قال في الإقناع لابن الباذش: والإخفاء أشبه.

قال القيجاطي: واختاره الداني انتهى[1].

وقال شيخنا سيدي عبد الواحد بن عاشر في فتح المنان: والإخفاء كالإدغام من حيث كان الإدغام تغييب الحرف، ومعنى الإخفاء سترته، والسترة: تغيب، فهما كالشيء الواحد من طريق اشتقاق كلمة أدغمت وأخفيت وإن افترقا في النطق بوجود التشديد في المدغم وعدمه في المخفا.

وقول الخراز في عمدة البيان: ونون **تامنا** إذا ألحفته الخ، أي إذا أخذت فيه بالإخفاء الذي يترتب عليه الإلحاق فهو كما قال التنسي من باب التعبير باللازم عن الملزوم أو بالعكس.

قال الداني في المحكم: فإن نطقت على مذهب من يجعله إدغاما صحيحا فلا يجوز أن تلحق النون المدغمة بالحمرة بعد الميم لأنها تذهب في قولهم: بالإدغام رأسا، والقول بالإخفاء أوجه، وعليه أكثر العلماء انتهى[2] كلام المحكم.

وقال أبو داوود وقال غيره من القراء والنحويين وهم الأكثرون: وتكون الإشارة بالحركة إلى النون المدغمة ليدل بذلك على الأصل، وهو قول الأكابر من العلماء، لأن الحرف الأول يندغم في الثاني ويبقى بعض حركته، وذلك عند العلماء من القراء والنحويين إخفاء من أجل الحركة المضعفة تفصل بين المدغم والمدغم فيه، (146/ب) فيمتنع القلب الصحيح لذلك.

فتحصل مما ذكرته أنه إذا أخذ في النون الأولى بالإخفاء لم يكن معها إدغام خالص ولا ناقص، كما يقتضيه كلام الشيخين أن معه إدغاما ناقصا،

---

[1] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 256/أ.

[2] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 256/ب وفتح المنان المروى بمورد الظمآن لعبد الواحد بن عاشر الأنصاري ت 1040 هـ، الورقة 37/أ من نسخة الخزانة الحسنية رقم 4326.

فينبغي في ضبطه على هذا الوجه أن لا تشد نونه، إذ لا موجب لشدها بوجه، وبه أخبرنا به بعض الثقاة الأصحاب عن الشيخ سيدي أحمد بن عثمان، وإنما أطلنا الكلام هنا تأسيسا لتحقيق كيفية ضبطه فإن كثيرا من المتصدرين للقراء يأخذون فيه بوضع علامة [التشديد][1] اغترارا منهم بظاهر عبارة الشيخين، ولم يتفطنوا إلى مخالفتهم لهما في شده لفظا، وهل هذا إلا استعمال الدلالة في غير محلها على نوع من معنى التعبد، ولكن من التزم رجفة التقليد يصدر منه أكثر من هذا، ولما ذكر أبو عمرو الداني في التلخيص الوجه الأول في **تامنـــا** وهو الإدغام الصحيح مع الإشارة سابقة أو لاحقة.

قال: ما نصه: واعمال العضو لها في كلا الوجهين متعذر جدا لدخول المدغم فيما أدغم فيه دخولا شديدا لا فرجة بينهما، ولاتصال فتحة النون الثانية بالألف من غير فصل بينهما انتهى كلام شيخنا في فتح المنان[2].

وقوله: وبه أخبرنا به الثقاة إلخ، هو شيخنا ومجيرنا سيدنا عبد الرحمان ابن عبد الواحد الفيلالي[3] رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته، وبذلك أخـــذ علينـــا مشافهة، و كذا والدنا وشيخنا سيدي قاسم بن محمد بـــن القاضـــي رحـــم الله الجميع بمنه وكرمه.

القول في فرش الحروف:

وقـــال القيســـي في الأجوبـــة المحققـــة:

وتـــأمننـــا للكـــــل يخفـــى وبعضهــــــم

---

[1] [في ج، هــ [الشد].]

[2] فتح المنان بمورد الظمآن لعبد الواحد بن عاشر الورقة 37/أ و ب مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 4326.

[3] ذكره محمد بن الطيب القادري في كتابه نشر المثاني ج 1032/1 قال عنه "وفي هذا اليوم مات الأستاذ سيدي عبد الرحمان بن عبد الواحد الفيلالي علق المحققان حجي والتوفيق بسقوط ترجمته من ط س.

بالإدغـــام مـــع إشمـــامـــــه قـــل وزمـــــلا

والإشمـــام بعـــد النـــون الأخـــرى [وقبلـــهـــا][1]

لادخـــال الأولـــى قـــل فـــي الأخـــــرى تـــأمـــلا

دخـــــولا شـــديـــــدا فـــانتبـــه دون فـــــرجـــة

ولا مهلـــــة أيضـــا فخـــــذ عـــن ذوي مـــلا

[وكـــون اتصـــال فتحـــــة النـــون فافهمـــن

الأخـــرى بحـــذف المـــد فاعلمـــه واعمـــــلا][2]

بـــلا فـــــاصـــــل بيــــــن الـــديـــــن تقـــدمـــا

عليـــك بنـــص الـــــداني للـــذكـــــر ذو ولا

فمـــــــن أجـــــل تيـــن العلتيـــن تعـــــذرت

لشــــــارتهـــــم والنطـــق بالشكـــل فضـــــــلا

لكـــــون الضـــريـــــر والبصيـــر تســـاويـــــا

لـــــدى السمـــع ليـــلا أو نـهــــارا فحصـــــلا

ويـــــدرك من بعـــد ومـــن خلـــف حـــائـــــل

بجـــرؤيـــــة الإشمـــــام البصير [تعـــــزلا][3]

ولكـــن مـــع الإسكـــان فـــافهـــم إشـــارتـــي

تفـــطـــن لها واحفـــظ نصـــوصـــا فتضـــــلا

والإدغـــام قـــل في حـــال الإشمـــام خالـــص

الإخـــفـــاء تشـــديـــد للشكـــــل فـــاحصـــلا

وإن كـــــان هـــذا الشكـــــل غيـــر مكمـــــل

فمعتبـــــر مـــا بيـــــن ديـــــن تحـــلـــــلا

---

[1] [في ب [و بعدها].]

[2] [ما بين [...] لا يوجد في هـــ.]

[3] [في د [تعدلا].]

فيمتنــــــع الإدغـــــام فيـــــه مكمـــــــلا
وتشـــديـــــده إذ كـــــان ذا الشكــــل فيصـــــلا
فـــي الإخفــــاء تفكيــــك وتخفيــــف نــونـــــه
لـــدى الزهـــر يلزم مـــا حكـــى خـــذ فتفضـــــلا
ولـــو كـــان هـــذا النـــــون محضـــا سكـــونـــــه
لادغـــــم فـــــي الثـــانــــي وتعليلهـــــم خــــلا
يـــؤيـــــد ذا الإخفـــــاء مـــا قـــــد ذكـــرتـــــه
ونـــص الإمـــــام ورشهـــــم جـــاء مكـمـــــلا
وذا مـــن طـــــريـــــق الأصبهانـــــي ومثـلـــــه
عـــــن الأزرق الأسنـــــى وبغــــداد حمـــــــلا
عـــن الأصبهانـــي الشد في النـــون خـــذ بـــــلا
مبـــالغـــــة فـــافهمــــه فـــالأمــــــر أشكــــــلا
أشـــــار للشكـــــــل النــــون كـــــل دلالـــــــة
عليهـــا يقـــــول الـــدانـــــي فاصحـــب معـــــدلا
وفـــرقـــا يقـــــول بيـــن مـــا جـــاء سكـــونـــه
للإدغـــام قـــل في الأصـــل قـــد كــــان مشكـــلا
وبيـــن الـــذي قـــد كـــان فـــي الأصـــــل ساكــــن
نعـــــم أو للاعـــــــلال فيسمـــــى معلـــــــلا
وبالنـــــون والتنـــــويــــن لإخفــــاء شهـــــروا
لـــدى الـــواو ثـــم اليـــــاء مـــع الغنـــة اجعـــــلا
وقـــد قيـــل حـــــال بيـــن الحاليـــن عنـــدهـــم
[كـــذلـــك][1]عنـــد الفـــــاء والطـــــاء ذي اعتـــــلا
وقـــــد قيـــــل ذا الإخفـــاء فـــي نعمـــا خـــــذ

[1] [ما بين [...] لا يوجد في هـ.]

وإذا أقـــرب المنقـــول خـــذه مفضـــلا(147/أ)

قـــد اختـــار مكـــي والإمـــام إشـــارة

إلـــى شكـــل تلـــك النـــون بالعضـــو تجتـــلا

ونطقـــا ببعـــض الشكـــل يختـــار ذو الجـــا

أبـــو عمـــرو الـــداني بـــالـــذكـــر بجـــلا

ومـــا يسمـــع الإشمـــام للكـــوف قـــد عـــزوا

وفـــي ضـــده يـــا صـــاح عكـــس تحـــولا

وبالعكـــس للبصـــري فـــي كـــل مـــا حكـــوا

تفطـــن لمـــا قـــالـــوه إن كنـــت ذا مـــلا

وبعض النحـــات قـــال الإدغـــام هـــا هنـــا

محـــال مـــع الإشمـــام يـــدريـــه مـــن بـــلا

فـــإن قيـــل: ذا الإشمـــام فـــي حـــال وقفهـــم

وتـــأمنـــا يـــاتـــي بـــه التـــال مـــوصـــلا

أجيبـــوا سكـــون الحـــرف لا شـــك عـــارض

لـــدى المـــوضعيـــن ذو الجـــواب قـــد أجمـــلا

بنـــونيـــن يتلـــى مظهـــريـــن لطلحـــة

والاعمـــش قـــد جـــاء بمـــا تـــأصـــلا

والإخفـــاء ثـــانيهـــا والإدغـــام ثـــالـــث

وهـــذا علـــى وجهيـــن مـــن قبـــل فصـــلا

وخـــامسهـــا الإدغـــام دون إشـــارة

إلـــى ولـــد القعقـــاع يعـــزى محصـــلا

كـــذا العـــالـــم الحلـــوانـــي يعـــزيـــه لـــذبـــه

لقـــالـــون قـــل عـــن نـــافـــع قـــد تحمـــلا

والأعمـــش تيمنـــا بيـــا بعـــد كســـرة

وبالهمـــز بعـــد الكســـر بعـــض بـــه تـــلا

ولكـــن بالإخفـــاء الـــذي قـــد تقدمــــا
لكــل قــرأنــــاه عليــــه فعــــولا
والإدغـــام مـــع إشمـــامـــه دون نعــــم
لــدى الشهــرة احفــظ نصهــم كــي تفضـــلا
ونظمي هذا في تلاوته وضبطه مر في نظمي لدى
السبعة الملا

انتهى[1].

ولبعضهم هذا الجواب ويعزى للشيخ الأستاذ أبو محمد علي بن الجبار الصحيني رحمه الله:

مـن بعـد حمـد الله والصــلاة ... علــى النبــي سيــد الســادات
وآلــه وصحبــه الأعـــلام ... مـا لاح نجـم فـي دجـا الظـلام
عـن نـون تامنـا سالتني ومـــا ... قـد قـال فيـه كـل مـن تقدمـا
وما الـذي اشتهـر عنـد النـاس ... بمكـــة الغـرا وحـوز فـــاس
فهــاك إن كنت عن العلـم تسـل ... ما قاله أهــل العلــم فيـه والعمــل
فجلهــم يـــرويـــه بالإخفـــاء ... للسبعــة القـــراء بـــلا امتـــراء
وهــو الــذي عليــه اخبــار الأدى ... ســاداتنـــا المعلميــن للهـــدى
كشيخنــا الصغيــر المبــرور ... امـــام نظـــم العـرب والمنثــور
وجل مــن مضــى مـــن الأعــلام ... ممـــن روى عنهــم فخـــذ نظــام
كسيـد الفــلالــي والـــوهـــري ... وسيـــــدي الفخـــار والقيســـي
وهو الأصح مـن طريـق الدانــي ... أمـــامنـــا المعــروف بـالإتقـــان
وقــال أيضــا صــاحب الأمـــانـــي ... أخـــف وفكـــك أولا مـــن ثـــان
وقــال فـــي الفــرش: وبالإخفــاء ... أخـــذه لـــــه أولــــوا الأداء

---

[1] الأجوبة المحققة للقيسي مخطوطة خزانة المدرسة النحلية بمزوضة دائرة شيشاوة إقليم مراكش.

أبي الحسن أعني به ابن بر ... إمام ذا البر وذاك البر
فهؤلاء كلهم سادات ... أئمة في تفلهم ثقاة
وهاك أيضا صفة الإخفاء ... إن كنت باحثا عن الأداء
فصفة الإخفاء عند الناس ... أن تسرع النطق بالاختلاس
بضمة النون بلا إجحاف ... كذا حكى الداني مع الأسلاف
فهذه حقيقة الإخفاء ... عند المصدرين للإقراء
في نون تامنا وبالإدغام ... رواه بعضهم مع الإشمام(147/ب)
لكن سوى الخلاف في الإشمام ... أين محله من الإدغام
فقال أناس بعد الإستكمال ... وهو الذي يسهل عند التال
وقال قوم قبله [يشير][1] ... وذا في الاستعمال قل عسير
وبعد بعض المدم أيضا يعسر ... فهذه ثلاثة لا تتكسر
وقد روى الإظهار والإدغام ... قوم [فلا إخفاء][2] ولا إشمام
ودان للشدود ينسبان ... كذا روينا عن ذوي الإتقان
هذا جميع ما رواه العلما ... والأول المشهور عنهم فاعلما
فخذ به واعمل عليه والتزم ... [سليل][3] كل جهبذ سما علم
واترك سبيل الجاهل ودعه ... يخبط عشوه ولا تلمه
ولا تكن كقراء البوادي ... ترتكب الجهل مع العناد
لأنهم قد أنكروا عليَّ ... الإخفاء وصرت عندهم بدعي
[وحجدوا][4] بجهلهم وقالوا ... إن الذي قلت لنا محال
ليس لهم [علم][5] ولا شيوخ ... وإنما هم أغبياء فخوخ
يا عجبا لهم فكيف سادوا ... بغربنا والعلم عنه حادوا

---

(1) [في ب [يسير].]
(2) في ج [مع الإخفاء].]
(3) [في ب [سبيل].]
(4) [في ج ود [وجاحدوا].]
(5) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

وصاروا في الأقطار عند الناس أئمة بالرأي والقياس
قد انتهى جواب ذا الغريب نظمته للطالب اللبيب
على المعروف بالنفزى يا رب فاحشرنا مع النبي
وبعد ذا فادع لنا يا من قرأ إلهنا يغفر لنا ما قد جرا
يا ربنا فاغفر لوالدينا وشيخنا واحشرنا مع نبينا
واغفر لنا ولجميع المسلمين بجاه سيدي الورى والمرسلين
قد كملت عدتها بم بلا زيد ولا نقص وتبرء العلا
ثم صلاة الله مني أبدا عليك يا سيدي[1] مسرمدا

بعد: ظرف زمان مقطوع عن الإضافة، وهو متعلق باتفقا، وكذلك جميع المجرورات، سيئت: مضاف محكي، **سيء**: معطوف، ونون: معطوف على قوله: **سيء**، **تأمنا**: مضاف إليه محكي، وبالإخفاء: متعلق بأخذه، وكذلك وله، والضمير عائد على نافع، أولوا: فاعل، الأداء: مضاف إليه.

ثم قال رحمه الله:

(237) وأرأيت وهأنتم سهلا عنه وبعضهم لورش أبدلا

أي قرأ نافع **رئا**[2] المسبوق بهمزة الاستفهام بين بين وبه قطع في التيسير، وأكثر النقلة كأبي العز، وبعض شيوخ المصريين أبدلها لورش ألفا فصار له وجهان، نقلهما مكي والأهوازي التسهيل كقالون والبدل لورش، وهو من زيادات الشاطبي.ونص التيسير نافع، **أرأيتكم**[3] **وأرأيتم**[4] **وأرايت وأفرايت**[5] وشبهه إذا كان قبل الراء همزة بتسهيل الهمزة التي [بعد][6] الراء.

---

(1) لم أقف على منظومة الأستاذ أبي محمد علي بن الجبار الصحيني.
(2) الآية (254) من سورة البقرة.
(3) الآية (40) من سورة الأنعام.
(4) الآية (46) من سورة الأنعام.
(5) الآية (63) من سورة الكهف.
(6) [في ج [قبل].]

قال المالقي: ذكر الشيخ في ترجمة أرأيتكم.

وقد قيل عن ورش أنه يبدلها ألفا، وهو أحرى في الرواية لأن النقل والمشافهة إنما هو بالمد عنه.وتمكين المد إنما يكون مع البدل وجعلها بين بين أقيس على أصول العربية.

وذكر في كتاب التنبيه أنه يقرأ بالوجهين لورش.

ومذهب الحافظ والإمام عن ورش إنما هو بين بين كقالون لا غير انتهى[1].

قال ناظم الخلاف:

ورجــح التسهيــل في ارايتكـــم	**الشيخ والداني كذا فـــي ها أنتـــم**
ونـــص في الكافي على التسهيـــل	**إمامنا من غير ما تبديـــل**[2]**(148/أ)**

قال في إيجاز البيان: ولم يهمز بالألف التي بعد الراء يعني ورشا استثقالا للهمزة في ذلك، بل سهلها تخفيفا.

واختلف أهل الأداء من مشيخة المصريين في كيفية تسهيله لها.

وقال بعضهم: أبدلها ألفا خالصة كما فعل في **ءانذرتم**[3] **ءامنتم**[4] وشبهه فطولوا مدها جدا لسكونها وسكون ما بعدها، والبدل ضعيف عند جميع النحويين غير أن مثله سمع من العرب حكاه: قطرب وغيره.

---

(1) الدر النثير والعذب النمير.

(2) نظام الخلاف للتازي الورقة 2/ب السطر 43 و 44.

(3) الآية (6) من سورة البقرة.

(4) الآية (16) من سورة الملك.

وقال آخرون: سهلها بين بين فجعلها بين الهمزة والألف فصار فيها من اللين بمقدار التسهيل، **[ثم قال]**[1]: وهذا الوجه أقيس في العربية وأليق بمذاهب القراء.

ونحوه في إرشاد المتمسكين.

وقال في التلخيص: وكذا كان لا يهمز يعني ورشا، بل كان يجعل الهمزة الثانية بين بين.

ونحوه في الاقتصاد وجامع البيان، ولم يذكر في التذكرة إلا التسهيل خاصة وكذا في الإقناع.

وقال في النشر: نافع سهلها بين بين[2].

وروى **بعض المصريين** عن الأزرق إبدال الهمزة في ذلك كله ألفا محضة، فيمد لالتقاء الساكنين انتهى.

تنقيـــر: إذا وقفت على **أرأيت** لورش على المشهور فإنك تمد الألف مدا مشبعا والياء بالتوسط، فتفطن له فإنه قل من يجد له خبرة، وإليه أشرنا بهذا اللغز:

ألا فاسئلوا أهل [الدراية][3] والذكر ... عــن أسرار أحكـــام التلاوة للمصـــر
فما كلمة في الوصل طولى لورشنا ... على المذهب المشهور قال أبـــو عمر
وقـــال بتـــوسيـــط بعيـــد إطالـــة ... بغيـــر تـــراخ في الوقوف بـــه نُقـــر
وذا عجب في الوصل أشبـــع مـــده ... وفي الوقف طولى قل ووسط معا فادر
وهذا هو المشهور في الوقف قد بدا ... وقيل: ثلاث في الأخير مـــدى الدهـــر
وقالون في وصـــل يقصر يرى لـــه ... وفي ضده تجري الوجوه كما تجـــري

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في د.]

(2) النشر في القراءات العشر ج 2 ص 389.

(3) [في د [الرواية].]

[الجواب][1]:

أرأيت بالاستفهام فإن سـؤالـكـم لورش على المشهور في القف والمر

[**قال في النشــر**: إذا وقفت على **ءانت** و**أرأيت** على مذهب من روى البدل عن الأزرق عن ورش فإنه يوقف عليه بتسهيل بين بين عكس ما تقدم في **الــى**، وذلك من أجل اجتماع ثلاث سواكن وظواهر وهو غير موجود في كلام العرب، وليس هذا كالوقف على المشدد، [صح منه بلفظه في باب الهمز][2].

وأما هأنتم.

قال في التيسير: هآنتم حيث وقع بالمد من غير همز وورش أقل مدا، [والهاء على مذهب قالون يحتمل أن تكون للتثنية وأن تكون مبدلة من همز وعلى مذهب ورش لا تكون إلا مبدلة من همزة لا غير، فمن جعلها للتثنية وميز بين المنفصل والمتصل في حروف المد لم يزد في تمكين الألف، ومن جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالألف زاد في التمكين، وهذا كله مبني على أصولهم ومحصل من مذاهبهم انتهى[3].

[**قال المالقي**: قوله: ورش أقل مدا، يعني أقل مدا من قالون][4]، وسبب ذلك أنه ليس في قراءة ورش إلا همزة بين بين خاصة.

والحافظ يسمي همزة بين بين مدا مسامحة لما فيها من شبه الألف، وكذلك فعل غيره.

---

(1) [ما بين [...] من ب ج.]

(2) [ما بين [...] من ج.]

(3) التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ص 30.

(4) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

وأما قالون: ففي قراءته الألف الساكنة وهمزة بين بين فهما حرفان، والحافظ سماهما معا مدا، ولاشك أن النطق بحرفين أطول من النطق بحرف واحد لاسيما واحد الحرفين حرف مد [ولين][1] وهو الألف الساكنة [فلهذا كان ورش أقل مدا انتهى][2] [3].

[قال ابن ابن أبي السداد][4]:

قولـــه: فالهاء على مذهب قانون الخ.

أما تقديرها للتثنية على مذهب قالون، فيلزم أن تحقق الهمزة، وليست قراءتـــه إلا بتليينها فإنما يتم هذا التقدير على مذهبه بأن يقال: خالف أصله في هذه الكلمة فسهل كلمتهـــــا.

وأما تقدير الهاء مبدلة من همزة فحسن لأن أصله في الهمزتين المفتوحتين في **ءأنذرتهم** وبابه يحقق الأولى ويسهل الثانية ويجعل بينهما ألفا، فيقدر أنه أبدل الهمزة الأولى في هذه الكلمة هاء وسهل الثانية، وفصل بالألف كما كان يفعل قبل البدل وكأنه لم يعتد بالبدل لأنه عارض **قوله:** وعلى مذهب ورش الخ، لأن عادة ورش في باب ءآنذرتهم أن تحقق الأولى ويبدل الثانية ألفا في رواية المصريين، ويجعلها بين بيـــن في رواية البغداديين وهو الأحسن في العربية، فلما أبدل الأولى هاء سهل الثانية بين بيـــن على القياس، ولو جعلها للتنبيه للزم إثبات الألف بعد الهاء، ومن الناس من ياخذ لورش هنا بإبدال هذه الهمزة ألفا، فيكون اللفظ بألف بعد الهاء، وبعد الألف النون الساكنة من **ءآنتم**،

---

(1) [ما بين [...] من أ، ب.]

(2) [ما بين [...] من أ، ب.]

(3) الدر النثير والعذب النمير للمالقي باب ذكر فرش الحروف – مخطوطة الخزانة الحسنية رقم: 1592 م 6.

(4) **[ما بين [...] من ب، د.]**

فيجب تمكين المد وهي قراءة ضعيفة لما فيها من التقاء الساكنين، وهما الألف والنون دون كمال الشرطين المعتبرين في جواز التقاء الساكنين.

قولــــه: فمن جعلها للتنبيه وميز إلخ، أي فرق بينهما فزاد في المتصل نحو: **جاء** ولم يزد في المنفصل نحو: **بما أنزل** فمن كان مذهبه هكذا لم يزد في تمكين الألف في **هاآنتم** إذ جعلها للتنبيه، لأنها تكون من قبيل حرف المد المنفصل ومن طالع كتابه المسمى بالإيضاح الذي أفرده لبيان أحكام الهمزتين وجد كل ما قلته في هذا الفصل انتهــــــى][1][2].

ونحو ما في التيسير في الاقتصاد والتلخيص، ولم يذكر في التذكرة إلا التسهيل.

قال في النشر: قرأه نافع بتسهيل الهمزة بين بين، واختلف عن ورش فجاء عنه مع التسهيل حذف الألف، فيصير مثل **هعنتم** وهو مذهب الجمهور عنه.

وروى الآخرون عنه إثبات الألـــف.

وروى بعض المصريين والمغاربة عنه من طريق الأزرق إبدال الهمزة ألفا، فيمده لالتقاء الساكنين، فيصير له من طريق الأزرق ثلاث أوجه انتهى[3].

وقال في إيجاز البيان: ولم يهمز الألف التي بعدها هاء ورش.

فقال بعض أهل الأداء: أبدلها ألفا خالصة وبعدها النون ساكنة فأشبعـــوا تمكينها لذلك، والبدل ضعيف في العربية.

وقال آخرون: جعلها بين الهمزة والألف فهي في الزنة مخففة، وهذا هو القياس في العربية. **ونحوه** في إرشاد المتمسكين.

---

(1) [ما بين [...] من ج، هـ.]

(2) الدر النثير والعذب النمير للمالقي باب ذكر فرش الحروف – مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 1592 م 6.

(3) النشر في القراءات العشر لابن الجزري 403 – 404.

قال في إيجاز البيان: وإليه ذهب أبو يعقوب وعبد الصمد وداوود في كتبهم عن ورش فقالوا: يسهلها على مذاق الهمزة.

وقال في جامع البيان وكتاب اختلاف القراء: وقال أبو الأزهر وأبويعقوب وداوود [عنه][1] يسهلها على مذاق الهمزة.

المنتـــوري: قال شيخنا: ومعنى هذا الكلام أن ورشا يسهلها بين بين[2].

المنتـــوري: وقرأت لورش **أرآيت** و**هآنتم** بالبدل على أكثر من قرأت عليه، وكان شيخنا يأخذ فيهما له بالتسهيل بين بين وبذلك قرأتها عليه، وبه آخذ، وكان يحتج للتسهيل بأنه الوجه السائغ في العربية والجاري على أصول القراءات، وأن البدل يؤدى إلى التقاء الساكنين على غير شرطيهما مع أن النص عن ورش ليس بصريح من طريق المصريين، بل يحتمل (148/ب) التسهيل.

قال: وعلى ذلك حمله أبوه القاسم بن غلبون[3].

المنتوري: وعلى تسهيل **أرايت** و**هاتتم** بين بين اقتصر ابن مجاهد في السبعة، وابن أشته في المحبر وأبو الحسن بن غلبون في التذكرة، والبغدادي في الروضة، وابن عبد الوهاب في المفتاح، وابن الفحام في التجريد، وابن سوار في المستنير[4].

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في د.]

(2) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 257/أ .

(3) أبو القاسم طاهر بن غلبون تقدمت ترجمته في ص 113.

(4) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 257/أ.

[المنتوري][1]: واعلم أن الناظم سقط له ذكر روايتيهما في ألف هانتم وقيل في ذلك.

وعنـــه هـــانتـــم رواه بالألـــــف قالون والعكس لورش قد عرف[2]

قال الحصري:

ويقـــرأ هانتـــم بـــوزن ءامنتـــم ويـــدخل مدا فاحصد العلم من بدر

وورش مضى فيها على أصله فخذ فهم واشتـــر العليا غالية السعـــر[3]

[قال في التحفـــــــة:

والهـــا فـــي هانتـــم ان ابـــدلا من همـــزة من همزتيـــن جعـــلا

فقس على الماضي بباب الهمزتيـــن وان تـــر التنبيـــه للهـــا دون ميـــن

تسهـــيـــل ورش ثـــم زاد البـــدل وألـــف التنبيـــه أيـــضـــا خـــزلا

فجمع مع مثليـــن مـــع التبديـــل ومـــع تسهـــيـــل بـــلا دليـــل

لذاك قيـــل كـــونهـــا مـــن همـــز أولـــى في التنبيـــه دم فـــي عـــز

وحكم عيسى المـــد مـــع تسهيـــل جـــا فيهمـــا لكـــن مـــع تفصيـــل

المـــد مـــع إبـــدالـــه للفـــصـــل وهـــو مـــع التنبيـــه مـــد الأصـــل

أغنـــى الذي فيها وتـــم القصـــد والشكـــر لله بـــذا والحمـــد[4]

---

[1] [ما بين [...] لا يوجد في هـ.]

[2] المصدر نفسه الورقة 257/ب.

[3] المنظومة الحصرية في قراءة نافع لأبي الحسن الحصري البيت رقم 90 ورقم 91 الورقة 621.

[4] التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار الأبيات: 1450 إلى 1457 الورقة 74/ب من مخطوطة خاصة، ولعل وهما وقع في قفل البيت الأول من هذه الأبيات فالصحيح فيه قول أبي وكيل:

وأرأيت وهأنتم أبدل**ورش وقالون بتسهيل تلا

قال في النشر: قال الحافظ الداني: هذه الكلمة من أشكل حرف الاختلاف وأغمضها وأدقها][1].

وأرايت: مفعول مقدم بسهلا، وهو محكي، وهانتم: معطوف وضمير التثنية في سهلا عائد على ورش وقالون، عنه: متعلق بسهلا، وبعضهم: مبتدأ، لورش: متعلق بالفعل بعده، وأبدل: فعل ماض والفاعل مضمر يعود على بعضهم، والمفعول محذوف، والتقدير ابدل أرايت وهانتم، والجملة في موضع الخبر.

ثم قال رحمه الله:

(238) والهاء يحتمل كونها فيه — من همز الإستفهام أو للتنبيه
(239) وهي له من همز الإستفهام — أولى وها هنا انتهى كلامِ

المنتوري: ثبت في رواية الحضرمي انقضى نظام، وكذا وقفت عليه بخط الناظم وفي رواية المكناسي والبلفيقي انتهى. ومعناهما واحد انتهى[2].

[**قال في التيسير:** والهاء على مذهب قالون يحتمل أن تكون للتنبيه وأن تكون مبدلة من همز وعلى مذهب ورش لا تكون إلا مبدلة من همزة لا غير، فمن جعلها للتنبيه وميز بين المنفصل والمتصل في حرف المد لم يزد في تمكين الألف ومن جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالألف زاد في التمكين وهذا كله مبني على أصولهم ومحصل من مذاهبهم انتهى[3].

قال ابن أبي السداد: قوله فالهاء على مذهب قالون الخ، أما تقديرها للتنبيه على مذهب قالون فيلزم أن تتحقق الهمزة، وليست قراءته إلا بتليينها فإنما يتم هذا التقدير على مذهبه بأن يقال خالف أصله في هذه الكلمة فسهل

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في هـ.]

(2) شرح الدرر اللوامع المنتوري الورقة 257/ب.

(3) التيسير في القراءات السبع للداني ص 30-31.

همزتها، وإما تقديرا لها مبدلة من همزة فحسن أيضا لأن أصله في همزتين مفتوحتين في **ءآنذرتهم** وبابه يحقق الأولى ويسهل الثانية ويجعل بينهما ألفا فيقدر أنه أبدل الهمزة للأولى في هذه الكلمة هاء وسهل الثانية وفصل بينهما بالألف كما كان يفعل قبل البدل وكأنه لم يعتد بالبدل لأنه عارض.

قوله: وعلى مذهب ورش الخ، لأن عادة ورش في باب **ءآنذرتهم** أن يحقق الأولى ويبدل الثانية ألفا في رواية المصريين ويجعلها بين بين في رواية البغداديين وهو الأحسن في العربية فلما أبدل الأولى هاء سهل الثانية بين بين على القياس ولو جعلها للتنبيه للزم إثبات الألف بعد الهاء ومن الناس من يأخذ لورش هنا بإبدال هذه الهمزة ألفا فيكون اللفظ بألف بعد الهاء وبعد الألف النون الساكنة من **ءآنتم** فيجب تمكين المد وهي قراءة ضعيفة لما فيها من التقاء الساكنين وهما الألف والنون دون كمال الشرطين المعتبرين في جواز التقاء الساكنين قوله: فمن جعلها للتنبيه وميز الخ، أي فرق بينهما فزاد في المتصل نحو: **جآء** ولم يزد في المنفصل نحو: **بما أنزل** فمن كان مذهبه هكذا لم يزد في تمكين الألف في **هآنتم** اذ جعلها للتنبيه لأنها تكون من قبيل حرف المد المنفصل ومن طالع كتابه المسمى بالإيضاح ألزمه فرده لبيان الهمزتين وجد كل ما قلته في هذا الفصل انتهى][1][2].

قال [المنتوري][3]**: في باب المد عنه:** قوله: والخلف في المد لما تغيرا، وأما الألف في **هآنتم** على قراءة قالون، فإن جعلت الهاء مبدلة من همزة الأصل **ءانتم** فممدودة لا غير على ما تقدم في **ءانذرتم** وبابه، وإن جعلت الهاء

---

(1) [ما بين [...] من أ.]

(2) الدر النثير والعذب المنير في شرح كتاب التيسير لابن أبي السداد المالقي –باب ذكر فرش الحروف.

(3) [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

للتنبيه فمن أخذ له بقصر المنفصل قصر، ومن أخذ له بمد المنفصل فيختلف لأن بعد الألف همز مغير والأقيس المد.

قال الداني في كتاب رواية أبي نشيط: فإن جعلت الهاء للتنبيه والأصل **هانتم** أشبع المد أيضا على مذهب من لم يميز (149/أ) بين ما كان من كلمة ومن كلمتين في حروف المد واللين، وبذلك قرأت على أبي الحسن بن غلبون، ولم يشبع في مذهب من [ميز][1] ذلك وتلك قراءتي على أبي الفتح الضرير، **قال:** ونص على المد عن قالون أحمد بن صالح، ونص غيره من الرواة عنه على ترك المـــــد.

قال شيخنا القيجاطي: والأولى عندي أن تكون الهاء عندي في قراءته للتنبيه[2].

المنتوري: وبالوجهين قرأت عليه كسائر المنفصل.

قوله : وهي له من همز الاستفهام أولى.

المجراد: ضمير له لنافع قاله: الشارح وتبعه عليه ابن مسلم[3].

قال بعضهم: يحتمل أن يعود لورش خاصة ويكون المعنى وهي لورش من همز الاستفهام أولى من جعلها.

قلت: وهو الأولى والله أعلم لأنا إن جعلناه عائدا على نافع لم نجد وجها من جهة القراءة لترجيح إبدالها من همزة الاستفهام في قراءة قالون بخلاف إعادته على ورش وحده، فإن وجه ترجيح إبدالها هنا ظاهر حتى أن الحافظ لم

---

[1] [في د [يميز] وفي هـ [يمد].]

[2] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 262/ب وما بعدها.

[3] إيضاح الأسرار والبدائع الورقة (177/أ).

يذكر غيره، لأن فيه حذف الألف على رواية التسهيل، والتسهيل هو المختار عند أهل الأداء.

وظاهر كلام أجانا أن ضمير له عائد على التنبيه [في قوله: أو للتنبيه][1]، وأن المعنى وهي له أي للتنبيه أولى[2]، **فإن قيل:** إذا جعلتها في مذهب قالون مبدلة من همزة الاستفهام، فلأي شيء فصل بالألف.

قيل: البدل عارض فهو في نية المحققة، والمبدل في حكم المبدل.

قال في التحفـــــــة:

والهـــاء في هانتـــم إن أبـــــدلا	**مـــن همزة من همـــزتيـــن جعـــلا**
فقس على الماضي بباب الهمزتيـــن	**وإن ترا الشبيـــه للها دون ميـــم**
تسهـــيل ورش ثـــــم زاد البــدلا	**وألـــــف التنبيـــه أيضـــا خــــزلا**
فجمـــع مثلين مـــــع التبـديــــل	**ومـــع تسهيـــل بـــــــلا دلــيـــل**
فــذاك قيـــل كونهـــا مـــن همـــز	**أولى مـــن التنبيه دم فـــي عـــــز**
وحكم عيســـى المد مـــع تسهيـــل	**جـــا فيهمـــا لكـــن مـــع تفصيـــل**
المـــد مـــع إبــــدالـــــه للفصـــل	**وهو مـــع التنبيـــه مـــــد الأصـــل**
أعني الذي فيهـــا وتـــــم القصـــد	**والشكـــر لله بـــــدا والحمـــد[3]][4]**

خاتمة رجز ابن بري رحمه الله:

والهاء: مبتدأ، يحتمل: فعل مضارع، كونها: فاعل بـــه، وفيـــه متعلـــق بمحذوف لأنه خبر الكون على قول من جعل لكان الناقـــصة مـــصدرا وهـــو

---

(1) [ما بين [...] من د.]

(2) المصدر نفسه.

(3) التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار الأبيات 1449 إلى 1456 الورقة 74/أ.

(4) [ما بين [...] من أ.].

[الأصح][1]، والتقدير مبدلة من همزة الاستفهام وهي للتبيين، [الظاهر أنها للعوض][2]، وهي: مبتدأ وخبره أولى، وبه يتعلق له، والضمير لنافع، وها هنا: ظرف، انتهى: فعل ماضي، كلامي: فاعل.

ثم قال رحمه الله:

(240) فالحمد لله على ما أنعما — علي من إكماله وألهما

(241) ثم صلاة الله كل حين — على النبي المصطفى المكين

ختم رجزه على ما أنعم الله عليه من إكماله وإلهامه لأخذه وتصنيفه ثم صلى على أشرف المخلوقات في كل زمان ولحظة على المختار ذي المكانة والمنزلة الشريفة والمرتبة المنيفة.

فالحمد: مبتدأ، لله: خبر، على: متعلق بمحذوف، وما: موصولة، وصلتها: أنعم، وبه: يتعلق المجروران بعده، والهاء معطوف، ثم صلاة الله: مبتدأ معطوف على قوله: الحمد لله، وكل نصب على الظرف والعامل فيه المصدر قبله وهو صلاة، وعلى النبي: متعلق بمحذوف.

ثم قال رحمه الله:

(242) وقال أيضا سمح الله له — وزاده رشدا وزكى فعله

ليس من كلام الناظم لأنه يثبت في بعضها ويسقط في البعض، والأكثر سقوطه، ويدل أيضا أنه ليس من كلامه.

قوله: بعد أقول.

---

(1) [في أ [الأصل].]

(2) [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

وقوله أيضا: من عاض يئيض إذا رجع، سمح أي لقيه بالقبول وغفر له وتجاوز عنه وزاده رشدا: أي زاد مع السمح رشدا يعني هدى وتوفيقا، وزكى فعله: أي نما فعله الصالح، رشدا: مفعول ثان.

الكلام في مخارج الحروف

ثم قال رحمه الله:

(243) **أقول بعد الحمد لله على**	**ما من إنعامه وأكملا**
(244) **ثم صلاة الله أبدا**	**على النبي العربي أحمدا**
(245) **فالقصد من هذا النظام المحكم**	**حصر مخارج الحروف المعجم**

اتفقت الروايات الثلاث[1] على ضبط بعد النصب والحمد لله بالرفع، ألحق رحمه الله بهذا الرجز الكلام في مخارج الحروف وصفاتها، وسماه بالذيل لأن الحاجة إليها أكيدة والمنفعة بها عديدة إذ القارئ مضطر إليها غاية الاضطرار لتوقف معرفة الإدغام عليها والإظهار، وليتوصل بها إلى حقيقة التجويد، فذكرها إذا عقب ذلك من الرأي السديد، وكرر الحمد على جهة التبرك والحرص على ابتداء الديل به.

قوله: على ما من يقال من منا إذا أنعم، ومنه قوله تعالى: "**فمن الله علينا**"[2] أي أنعم، ولولا أن من الله علينا وأكمل أي أتم، وتترا معناه تتابع وتتوالى.

قوله: فالقصد من هذا إلى آخره، [القصد مصدر قصد يقصد قصدا إذا عزم][3] فأخبر أن قصده بهذا الرجز حصر المخارج، والنظم والنظام بمعنى واحد، وهو ضد النثر، والمحكم: المتقن يقال: أتقنت الشيء فأتقنته أي فأحكمه والحصر: الجمع يقال: حصرت الشيء إذا أتيت بجميعه، ولم تنقص منه شيئا والمخارج "ج" مخرج بفتح الميم اسم لموضع الخروج، وهو عبارة عن الحيز المولد للحرف.

---

[1] المراد بالروايات الثلاث: رواية الحضرمي والبلفيقي والمكناسي.

[2] الآية (25) من سورة الطور.

[3] [ما بين [...] من أ، ج.]

وقال بعضهم: هو الموضع الذي نشأ منه الحرف.

قال في التحفة:

حقيقة المخرج قل في العرف ... ناحية بها حلول الحرف[1]

قال الداني: وأول من فتق هذه المخارج وميزها وصنف الحروف وجنسها الخليل بن أحمد ثم احتذى حذوه، وسلك طريقه عامة النحويين من الكوفيين والبصريين[2].

المنتوري: وعلى ذلك جرى كثير من المصنفين للحروف من القراء وأهل الأداء انتهى[3].

قلت: ومعرفة مخارج الحروف هو [أس][4] التجويد ولا يعرفه إلا ذو نظر سديد، فمن خلا من ذلك فلا تجوز روايته وحجته داحضة وتلاوته فليس بقرآن بدليل بطلان صلاته عند الأئمة الأعيان.

قال في الإقناع: اعلم أن القراء مجمعون على التزام التجويد وهو إقامة مخارج الحروف وصفاتها انتهى[5].

ولله در بعضهم حيث قال:

أصل التلاوة إتقان الحروف فلا ... تعدل بإتقانها حليا ولا حلل

وفي المخارج إن وفيتهن هدى ... إلى على الدرجات فاحذر الخللا[6]

---

(1) التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار الأبيات 1484 الورقة 76/ب من نسخة مخطوطة خاصة.

(2) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 258/ب.

(3) المصدر نفسه الورقة 258/ب.

(4) [في ب [رأس].]

(5) الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش 552/1.

(6) لم أقف على قائل البيت الذي من محفوظات المصنف رحمه الله.

وقال ابن الجزري:

إذ واجب عليهم محتم ... قبل الشروع أو لا تعلّم
مخارج الحروف والصفات ... ليلفظوا بأفصح اللغات[1]

ثم قال:

والأخذ بالتجويد حتم لازم ... من لم يجود القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلا ... وهكذا منه إلينا وصلا
وهو أيضا حلية التلاوة ... وزينة الأداء والقراءة
وهو إعطاء الحروف حقها ... من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لأصله ... واللفظ في نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلفا ... باللفظ في النطق بلا تعسف
وليس بينه وبين تركه ... إلا رياضة أمرى بفكه[2]

وقال الخاقاني:

(5) أيا قارئ القرآن أحسن أداءه ... يضاعف لك الله الجزيل من الأجر
(6) فما كل من يتلو الكتاب يقيمه ... [وما][3] كل من في الناس [يقرئهم][4] مقري
(7) وإن لنا أخذ القراءة سنة ... [عن المقرئين الأولين][5]ذوي الستر
(12) فذو الحذف معط للحروف حقوقها ... إذا رتل القرآن أو كان ذا حذر
(13) وترتيلنا القرآن أفضل للذي ... أمرنا به من مُكثنا فيه والفكر

---

(1) الفوائد المفهمة في شرح الجزيرة المقدمة، للشيخ محمد بن علي يالوشة ص 5.

(2) الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة للشيخ يالوشة ص (19) في باب التجويد.

(3) [في أ [ولا كل] وما كل من المنظومة المحققة.]

(4) [ما بين [...] من المنظومة المحققة أما نسخ المقابلة ففيها: [يقرؤه].]

(5) [في المنظومة المحققة عن الأولين المقرئين].] [ما بين [...] من منظومة الخاقاني المحققة أما نسخ المقابلة ففيها أعظم.]

(21) ألا اعلم أخـــي أن الفصاحة زيّنت تـــلاوة تـــال أدمـــن الـــدرس للذكـــر
(22) إذا ما تلى التـــال أرق لســـانـــه وأذهب بالإدمـــان عنـــه أذى الصـــدر
(23) فأول علم الذكـــر إتقان حفظـــه ومعـــرفـــة باللحـــن فيـــه اذا يجـــر
(24) فكن عارفا باللحن كيـــف تزيلـــه وما للذي لا يعرف اللحـــن مـــن عـــذر
(25) وإن أنت حققت القراءة فاحذر الز يـــادة فيهـــا وســـل العـــون ذا القهـــر
(26) زن الحرف لا تخرجه عن حد وزنه فوزن حروف الذكر من [أفضل][1] البر
(28) فبين إذا ما ينبغـــي أن تبينـــه وأدغم وأخف الحرف من غير ما عسر[2]

[الجعبري][3]: وباب المخارج والصفات ساقط في التيسير وفي أكثر كتب الخلاف لأنه ليس منها، وأكثر ما يوجد في كتب التجويد لمسيس حاجتـــه إليـــه وموضوعه كتب العربية لأنها بساط الكلام بوسائط الكلم، ومذكور في بعـــضها لتوقف بعض مسائله عليه إما في الأصول كما في التجريد والنزهة وأحوجهـــا إليها الإدغام لمعرفة النسب بينهما، ومن تم [ذكـــراه][4] عنـــده أو فـــي آخـــر التصنيف كما في القصيد والهداية تنبيها على كونه دخيلا، والحـــروف جمـــع حرف ويريد حرف الهجاء لا حرف المعنى، وسمي بذلك لأنه غاية الطـــرف وغاية كل شيء حرفه أي طرفه وما دون الـــصوت وحـــده هـــواء متمـــوج [يتصادم][5] جسمين، ومن ثم عم الحرف صوت معتمد على مقطع تحقيـــق أو مقدر، ويخص بالإنسان وضعا والحركة عرض يحله لإمكان اللفظ التركيب.

---

(1) [ما بين [...] من منظومة الخاقاني المحققة أما نسخ المقابلة ففيها [أعظم].]

(2) قصيدة في تجويد القرآن لأبي مزاحم الخاقاني تحقيق د.أبو عصام عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ ص 18، 19 الأبيات: 5-6-7-12-13-21-22-23-24-25-26-28 والملاحظ أن الأبيات فيها سقط حسب ما في القصيدة المحققة من حيث التتابع.

(3) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

(4) [في ج [ذكره].]

(5) [في ب [يتصادي].]

قال الداني في كتاب المخارج: واذا أردت أن تعرف مخرج كل حــرف من الحروف سكنته وأدخلت عليه همزة الوصل، إذ لا يوصل إليه إلا بذلك اب ات فبان لك بذلك مخرجه واتضح لك موضعه، قول الخليل[1].

الجعبري: وإذا أردت معرفة مخرج الحرف بعد لفظــك بــه صــحيحا فسكنه، وأدخل عليه همزة وصل وأصْغ إليه فحيــث انقطــع الــصوت كــان مخرجه، وإذا سئلت اللفظ به من كلمة، فإذا كان ساكنا حكيته [لمــا][2] قدمتــه، وإن كان متحركا حكيته بهاء السكت كقول الخليل وقد ســال أصــحابه كيــف يلفظون بالجيم من جعفر، فقالوا جيم.

فقال: إنما لفظتم بالاسم لا المسمى لكن قولوا: جَهْ، انتهى[3].

وقال الأسيوطي في الإتقان: قال الفراء: واختبار مخرج الحروف محققا أن يلفظ بهمز الوصل، وياتي بالحرف بعده ساكنا أو مشددا وهو أبين ملاحظا فيه صفات ذلك الحرف انتهى[4].

قــال في التحفــة:

فهمز وصــل جــيء به مكســورا وسكــن الحرف تكــن خبيــرا[5]

---

[1] وقال بعضهم تحرك بالكسر فقط وأنشد يقول:

وهمز وصل جيء به مكسورا ** وسكن الحرف تكن خبيرا

للشيخ بالوشة ص 8 ط تونس الناشر الهادي بن عبد الغني صاحب مكتبة النجاح عام 1377هـ 1957م.

[2] [في أ [المد].]

[3] كنز المعاني في شرح حرز الأماني "باب مخارج الحروف" الورقة 125/أ خزانة ابن يوسف بمراكش رقم 55.

[4] الإتقان في العلوم في العلوم القرآن للأسيوطي 100/1.

[5] التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار البيت 1485 الورقة 76/ب من نسخة مخطوطة خاصة.

ومن الإتقان أيضا، وعن علي رضي الله في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾[1].

قال: الترتيل: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف انتهى[2].

وحروف المعجم تسعة وعشرون حرفا، وهي حروف ألف-باء الخ، والاعجام: النقط، يقال: أعجمت الكتاب والحرف وعجمته بالتشديد فهو معجم أي منقوط، والمعجم إسم مصدر بمعنى الإعجام فكأنهم قالوا: هذه حروف الإعجام.

قال الداني: وفي تسميتهم هذه الحروف حروف المعجم قولان:

أحدهما: أنها مبنية للكلام ومأخوذ ذلك من قولهم: أعجمت الشيء إذا بينته.

والثاني: أن الكلام يختبر بها مأخوذ ذلك من قولهم: عجمت العود وغيره إذا اختبرته، فمعناها على الأول حروف التبيين وعلى الثاني حروف الاختبار.

المنتوري: والقول الأول أبين[3].

قال أبو حيان[4]: وقد اجتمعت في قوله تعالى: "**ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة ونعاسا إلى الصدور**"[5] مع تكرار أكثرها انتهى[6].

---

[1] الآية (4) من سورة المزمل.

[2] الإتقان في العلوم القراءات للأسيوطي 100/1 - 101.

[3] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 258/ب.

[4] أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي الحافظ الأستاذ شيخ العربية والأدب والقراءات مع العدالة والثقة قرأ على عبد الحق الأنصاري، وعليه ابن الخشاب القاضي توفي سنة 745هـ - غاية النهاية لابن الجزري 285/2 رقم ت 3555.

[5] الآية (154) من سورة الأنفال.

[6] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 258/ب.

وقد اجتمعت أيضا في قوله: **محمد رسول الله** إلـى آخـر السـورة[1] وسميت حروف المعجم وإن كان بعضها ليس بمعجم إما من باب تسمية الكـل باسم البعض وإما لأن الشكل الواحد إذا اختلفت أصواته فأعجم بعض وتـرك بعض، فقد علم أن ما لم يعجم هو الذي من عادته أن يعجم فيرتفع، إذا الأشكال (150/ب) بذلك عنهما جميعا.

قال الجعبري: والحروف العربية الأصول تسعة وعشرون حرفا باتفـاق إلا المبرد فإنه جعل الألف همزة محتجا بأن كل حرف موجود في أول اسـمه وألف أوله همزة.

قلت: يلزم من هذا أن تكون للهمزة هاء لأن أول اسـمها هـاء، ودليـل تعددهما إبدال أحدهما من الآخر، والشيء لا يبدل من نفسه، والفرعية حـروف تتكبت من مخارجها فيتولد منها حرف مخرجه ما بين المخرجين وهو عام، لكن المسموع منها فصيح في القرآن، همزة بين بين والألف الممالة والصاد كالزاي.

وقال مكي: الألف كالواو وهي مفرطة التفخـيم وبـه قـرأ ورش فـي الصلوات والنون [المختفيات][2]، **قلت:** الألف مرققة لا يجوز تفخيمها كما تقرر في التجويد وتجوز به عن فتح لفظها، وورش لم يقرأ إلا بتفخيم اللام فقط كما نقل هو وغيره.

وقول بعض النحويين: ولذلك رسمت واوا غلط وإنما رسمت لتدل على أصلها بدليل الزكاة انتهى[3].

---

[1] الآية (29) من سورة الفتح إلى آخرها.

[2] [في ج [المختفات] وفي أ [المختلفات] وفي د [المختلفة].]

[3] الكشف عن وجوه القراءات عللها وحججها لمكي بن أبي طالب القيسي 139/1 – 140.

ابن الجزري:

فرققن مستفلا من أحرف وحاذرن تفخيم لفظ الألف[1]

قال القيجاطي: عدد الحروف التي قرأ بها أئمة القراء[2] المشهورون ثمانية وثلاثون حرفا، التسعة والعشرون التي هي الأصول، وتسعة من الحروف الفروع المستحسنة وهي النون المخفاة، وهمزة بين بين وهي ثلاثة، والألف الممالة وبين للفظين، والصاد كالزاي والراء المرققة واللام المفخمة انتهى[3].

قال في الإتقان: ومن سر فواتح السور أنه وقع فيها أربعة عشر حرفا وهي نصف جميع الحروف التي تركب منها الكلام، وذكر من كل جنس نصفه، فمن حروف الحلق الحاء والعين والهاء ومن التي فوقها، القاف والكاف ومن الحرفين الشفهين الميم ومن المهموسة السين والحاء والكاف والصاد والهاء، ومن الشديدة الهمزة والطاء والقاف والكاف، ومن المطبقة الطاء والصاد ومن المهجورة الهمزة [واللام][4] والميم والعين والراء والطاء والقاف والياء والنون، ومن المنفتحة الهمزة والميم والراء والكاف والهاء والعين والسين والحاء والقاف، والياء والنون، ومن المستعلية: القاف والصاد والطاء، ومن المنخفضة: الهمزة واللام والميم والراء والكاف والهاء والياء والعين والسين والحاء والنون، ومن القلقلة: القاف والطاء.

ثم أنه تعالى ذكر حروفا مفردا من حرفين حرفين وثلاثة ثلاثة وأربعة وخمسة لأن تراكيب الكلام على هذا [النمط] لا زيادة على الخمسة.

---

(1) المقدمة الجزرية – الفوائد المفهمة ص: 22.

(2) [في ج [القرآن].]

(3) لم أقف على كلام القيجاطي هذا في كتاب له إلا ما نظمه في منظومته المسماة التكملة المفيدة.

(4) [في ج [والألف].]

وقيل: هي إمارة جعلها الله لأجل الكتاب أنه سينزل على محمد صلى الله عليه وسلم كتابا في أول سورة منه حروف مقطعة، وآلم جمعت المخارج الثلاثة الحلق واللسان والشفتين على ترتيبها[1].

أقول: فعل مضارع، والفاعل ضمير المتكلم وهو الناظم، بعد: ظرف زمان والعامل فيه أقول، الحمد لله بضم الدال جملة محكية في موضع خفض بالإضافة، والتقدير أقول بعد هذا الكلام، وما: موصولة، منّ: فعل ماض والفاعل مضمر يعود على الله تعالى، والجملة صلة ما، والعائد محذوف تقديره به، من: بيانية متعلقة بمنّ، واكملا: عطف على من، صلاة: مبتدأ وخبره في المجرور بعده، وتترا: نصب على الحال والعامل فيه المصدر قبله وهو صلاة هو العامل أيضا في الظرف، وهو أبدا، وأحمد: وبدل من النبي صلى الله عليه وسلم، وهو مخفوض بالفتح لأنه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل ويحتمل أن يكون منصوبا على المدح، والتقدير: امدح أو أعني، فالقصد: مبتدأ وبه يتعلق المجرور بعده، وحصر: خبره، ولا وجه لدخول الفاء عليه لأنه معمول، أقول المتقدم، حروف المعجم: مضاف ومضاف إليه.

ثم قال رحمه الله:

(246) **وهي ثلاث مع عشر واثنتين في الحلق ثم الفم ثم الشفتين**

أخبر أن مخارج الحروف خمسة عشر مخرجا وهي عند سيبويه ستة عشر مخرجا، فأسقط منها مخرجا واحدا وهو مخرج النون الخفيفة.

قال سيبويه: ومن الخياشم مخرج النون الخفيفة[2]، وقد ذكره الناظم في الصفات بعد هذا.

---

[1] الإتقان في علوم القرآن للأسيوطي 2/107 - 108.

[2] كتاب سيبويه 4/ 454، **قال** وتكون النون مع سائر حروف الفم حرفا خفيا مخرجه من الخياشم.

فقال: [الداني][1] **في المفصح:** والنون التي من الخياشم هـو المخـرج السادس عشر وهو النون الخفيفة نحو: منك وعنك ومثلهـا التنـوين، وهـي خالصة من الخياشم [إذا][2] وصلت بما تخفى عنده من حروف الفم.

وقال مكي في التنبيـه: ومخرج النون والتنوين(151/أ) في حال الخفا من الخياشم لا غير.

قال: وهو المخرج للسادس عشر من المخارج، وهو الأخير منها[3].

وقال في الإقناع: السادس عشر من الخياشم مخرج النون الخفيفة[4].

وقال الجعبري في قصيدته:

وإن أخفى التنوين والنون ساكنـا فمخرجها من داخل الأنف يجتلا[5]

وكنى الناظم على اللسان بالفم، لأن حروف اللسان هي حـروف الفـم، [ويعنون به][6]، [وهو الموطن الأوسط الكائن في غور الفم][7] وهـي عبـارة سيبويه، ولم يزل الأئمة يتسامحون في ذلك ويقولون حروف الفم ويعنون بـه اللسان وفي كلامه اللف والنشر.

فقولـه: في الحلق، يرجع إلى ثلاث.

وقولـه: ثم الفم يرجع إلى عشر.

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

(2) [في أ [أنا].]

(3) الكشف لمكي ج 139/1.

(4) الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش 173/1.

(5) لم أقف عند هذا البيت للجعبري.

(6) [ما بين [...] من ب.]

(7) [ما بين [...] لا يوجد في د.]

وقولـــه: ثم الشفتين يرجع إلى اثنين، لأن مخارج الحلق ثلاثة ومخارج اللسان عشرة، ومخارج الشفتين اثنين.

وكان حقه أن يذكر فيقول: وهي ثلاثة مع عشرة لأن الإشارة للمخـــارج وهو جمع مخرج، والمخرج مذكر ولكنه أنثه على معنى الجهة أو الناحية لأن كل مخرج لـــه جهة في الفم أو ناحية.

وهي: مبتدأ، ثلاث: خبر، مع: ظرف مكان في موضع الصفة، لثلاث: متعلق بمحذوف أي كائنة، [عشر: مخفوض بالظرف واثنتين معطوف][1]، في الحلق: في موضع خبر مبتدأ محذوف أي هي في الحلق ثم الفم ثم الشفتين.

ثم قال رحمه الله:

(247) **فالهاء والهمزة ثـــم الألـــف   من آخـــر الحلق جميعـــا تعـــرف**

(248) **والعين من وسطـــه والحـــاء   والغيـــن مـــن آخـــــره والخـــاء**

المنتوري: اتفقت الروايات الثلاث على قوله في البيت الرابع والغين من آخره، وكذا وقفت عليه بخط الناظم، وقرأت كذلك على المكناسي رحمه الله فلم يرده علي وحدثني الرواية أبو زكرياء بن السراج[2]عن القاضي أبـــي جعفـــر أحمد بن مسلم[3] عن الناظم أنه قال: والغين من أوله والخاء، ورأيت في بعض التقييدات أن الناظم رجع إلى هذا انتهى[4].

---

[1] [ما بين [...] لا يوجد في ج، د.

[2] محمد بن محمد أبو عبد الله المصري المعروف بابن السراج الكاتب الموجود إمام مقرئ مصدر انتهت إليه الرئاسة في تجويد الكتابة وإسناد القراءات بالديار المصرية، توفي سنة 749 هـــ.

[3] القاضي أبو جعفر أحمد بن مسلم لم أقف على ترجمته في كتب التراجم.

[4] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 259/أ.

ذكر في هذين البيتين مخارج الحلق الثلاثة فجعل لأقصا الحلق وهو آخره مما يلي الصدر مخرج الهمزة، والهاء والألف وجعل لوسط الحلق مخرج العين والحاء، وجعل لأدنى الحلق، وهو آخره مما يلي الفم مخرج الغين والخاء.

قال في الحرز: ثلاث بأقصا الحلق، هو قوله: فالهاء والهمزة ثم الألف الخ، واثنان وسطه هو قوله: والعين من وسطه والحاء، وحرفان منها أول الحلق جملا هو قوله: والغين من آخره والخاء، [وقد سمى الناظم أدنى الحلق آخره كما سمى الأقصا آخرا لأن كل واحد من طرفي اللسان يصدق عليه آخر، وذلك بحسب مبدئه، فإن بدأت بالأدنى فالأقصا آخرا، وإن بدأت بالأقصا فالأدنى آخرا.

فلما قال: من آخر الحلق علم أنه مما يلي الصدر هو أول مخرج الحلق ليس قبله مخرج آخر يلي الصدر وهو المعلوم في عرف المؤلفين من الأئمة في ذكر المخارج كالداني والمهدوي وغيرهما به يبدأون وقد سموه آخر وذلك والله أعلم باعتبار مبدئه[1].

قال في التجريد: فالهمزة من أول الصدر وآخر الحلق.

[قال المهدوي في الشرح: مخرج الهمزة من أول الصدر وآخر الحلق][2].

ابن عبد الكريم: واختلف في هذه الحروف الثلاثة هل تخرج من موضع واحد أو يتفاوت مخرجهن، فيكون على حسب ذكر المؤلف لهن حتى تكون الهاء ابعد شيئا يسيرا من الهمزة، ثم تليه الهمزة كذلك ثم الألف كذلك انتهى[3].

---

(1) إبراز المعاني لابن شامة ص 744.

(2) [ما بين [...] لا يوجد في د.]

(3) الهداية في وجوه القراءات السبع الورقة 18 من نسخة الخزانة الحسنية برقم 1524، وشرح الدرر اللوامع لأحمد بن عمران المجاصي تلميذ عبد الكريم مخطوطة خزانة ابن يوسف بمراكش رقم المخطوطة (105).

ومن الناس من قال: أن الهمزة هي أبعد مخرجا، ثم تليها الهاء ثم الألف، وهو الذي يوخذ من كلام الشاطبي انتهى[1].

الجعبري: واعلم أن [نسق][2] الحروف المشتركة قالوا: تدل على عدم ترتيبها، فلا فرق بين قول سيبويه: الهمزة والألف، أي وبين قول الشاطبي: هاع، وبين قول أبي العلاء والشين والحيم والياء، وقول الناظم: جرى شرط يسرى، وقول ابن الكندي: الذال والثاء والظاء وقوله: ظل ذي ثنى، وقول مكي: الزاي والسين والصاد، وقوله: صفا سجل وهو خلافا لمدعيه، وأخر الناظم الصاد وأختيها عن الطاء وأختيها وفاقا للداني، وقدمتها عليها في النزهة وفاقا (151/ب) [لمكي تبعا لسيبويه وهو التحقيق، لأن الصاد وأختيها في سمة الطاء، فيقدم من حيث قدمت، وكأنه تم الأعلى، ثم عاد وقدم الواو على أختيها، والتحقيق تأخيرها عنهما كما فعلت فهما وفاقا][3] لهما لأن الشفتين لا ينطبقان مع الواو وينطبقان مع الباء أقوى من الميم.

وقدم الداني وابن الفحام حرف حافة اللسان وظهره على طرفه تنبيها على أصل.

وأخرها الناظم والأكثرون عنها، وكذا على القاعدة التي وافقا عليها انتهى[4].

---

(1) إبراز المعاني ص 744.

(2) [في أ [سبق].]

(3) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(4) كنز المعاني للجعبري باب -مخارج الحروف- الورقة 125/أ من نسخة خزانة ابن يوسف رقم: 55.

واعلم أن الألف لما كان صوتها ينقطع في الحلق جعلــت مــن حــرف الحلق، وقد سمى الهوزني[1] في أرجوزته كل واحد من الطرفين آخرا، إلا أنه قيدها بما يليهما.

قال أبو زكرياء الهوزني:

ذكر مخــارج الحــروف المعجــم	**مــع صفاتهــا بنظــم محكــم**
مخارج الحــروف عند سيبــويــه	**ست وعشر فاعتمــد فيهــا عليــه**
ثلاثة في الحلق ثــم فــي اللســان	**عشــرة واثنين تحــوي الشفتيــن**
ومخــــرج يختــص بالخيشــــوم	**لغنــة النـــون وحــــرف الميــم**
بــآخــر الحلــق إيــزاء الصـــدر	**حــرفان همـــزة وهــــاء فـــادر**
وقــــال أيضــا الخليـــل الألــف	**مــن مخـــرج الهمزة قــد تتصــف**
إذ كــان صوتهــا لديهــا ينصــرم	**فهــو مجــاز لا حقيــق يــرتســم**
ووسط الحلــق لــــه حــرفــــان	**العيــــن والحـــاء إليــه ثـــان**
والعين والخاء مــن أخيــر الحلــق	**ممــا يلـــي الفــم بغيــر ولــق[2]**

قال في المنبهة:

تسع وعشــرون حــروف المعجم	**فسبعـــة للحلــق فيهــا فاعلم**
والهــاء والهمــزة قبــل والألــف	**والحاء والعيــن فميز ما أصف[3]**

---

[1] يحي بن محمد بن خلف أبو زكرياء الهوزني الإشبيلي إمام كبير مقرئ متصدر بسبتة قرأ على أبي الأصبغ وقرأ عليه أبو الحسن الشاري وأبو عبد الله القرطبي، وكان من أهل الضبط والتجويد، توفي سنة 602هـ - غاية النهاية في طبقات القراء 377/2 رقم ت 3862.

[2] الأبيات: من 1 إلى 9 من منظومة أبي زكرياء الهوزني مخطوطة الخزانة المحجوبية بتزنيت.

[3] منبهة الشيخ الداني، دراسة وتحقيق، إعداد د. لحسن وجاح 477/2 الأبيات 832 - 833 - و834.

والخاء والغين كما [بيّنت][1] لـــك.

قال في التحفة:

فالهمز من آخـــــر حلـــق يخـــرج	**مما يلـــي الصـــدر وهـــاء يعـــرج**
مـــن ذاك والخليـــل قـــــال الألـــف	**مـــن مخـــرج الهمـــزة قد تتصـــف**
والعين والحاء بدت مـــن الوســـط	**والغين والخـــاء بآخـــــر قســـط[2]**

قال سيبويه: فللحلق ثلاثة، فأقصاها مخرجا الهمزة والهاء والألف، ومن أوسط الحلق تخرج العين والحاء وأدناها مخرجا من الفم العين والخاء[3].

قال المهدوي: المخرج الأول له ثلاثة أحرف الهمزة والهـــاء والألـــف اللينة، فتخرج الهمزة من الصدر وآخر الحلق وهي أبعد الحروف مخرجا، ثـــم تليها الألف اللينة، ثم الهاء.

المخرج الثاني: له حرفان الحاء والعين مخرجهما من وسط الحلق.

المخرج الثالث: حرفان الخاء والغين من آخر الحلق مما يلي الفم انتهى[4].

الجعبري: ولم يذكر الخليل الألف مع حروف الحلق وذكره سيبويه مـــع الهمزة، وتبعه [الأكثرون][5] وأقول الألف والياء الساكنة المكسور مـــا قبلهـــا، والواو الساكنة المضموم ما قبلها مخرجها من جو الحلق والفم وهو الخلا وليس لها حيز محقق وهي بالصوت أشبه، وميزها عنه تصعد الألف وتـــسفل اليـــاء واعتراض الواو، وحيث لزمت الألف هذه الطريقة لم يختلف حالها.

---

(1) [في ب [بقيت].]

(2) التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار الأبيات: 1460-1461-و1462 الورقة 74/ب من نسخة خاصة.

(3) كتاب سيبويه 433/4.

(4) الهداية للمهدوي "فصل في مخارج الحروف" مخطوطة الخزانة الحسنية رقم الكتاب 1524.

(5) [في ب [الأكثر].]

وأما أختها فإذا فارقها تحيزا، ومن ثم كانا ذا مخرجين، وإطلاق النـــاظم الياء والواو وفاقا للأكثر ينزل على غير المدية، ثم منهم من خص ذلك بالنص بالمدية، فسلم وكل حرف مساو مخرجه إلا حروف المد، فإنها دونه ومن تـــم قبلت الزيادة، والتحقيق ما ذكر ومعنى جعل سيبويه الألف من مخرج الهمـــزة أن مبتداه مبدأ الحلق ثم يميز ويمر على الكل، ومن ثم نسب إلى كل مخرج.

وخصه دون أختيه للزومه وهذا معنى قول مكي: لكن الألـــف حـــرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق.

وقول الداني: لا معتد له في شيء من أجزاء وعلى هذا يحمـــل جعـــل الناظم وغيره الألف حلقيا انتهى[1].

قال الصفار في الجمان النضيد في كيفية الأداء والتجويـــد: وإذا أتيـــت بالهاء من حيز الهمزة إلا أنها بعدها في الرتبة إلى جهة الفـــم، فحـــافظ علـــى همسها ورخاوتها (152/أ)، إذ بهما فارقت الهمزة إلا أنهما متقاربان جدا بدليل إبدال العرب من أحدهما الأخرى في قولهم: أرقت الماء وهرقته، وأبا زيد وهبا [عمرو][2] واحذر تخشين لفظها، لاسيما إن صحبت مستلعيا [أو راء][3] نحـــو: **اظهر**[4] **وظهيرا**[5] **وصهرا**[6] و**القهار** وأجرها مرتين[7] ويهرعون[8]، من غير

---

(1) كنز المعاني في شرح حرز الأماني - للجعبري باب مخرج الحروف، الورقة 125/أ خزانة ابن يوسف بمراكش رقم الكتاب 1/55.

(2) [ما بين [...] لا يوجد في د.]

(3) [في د [أو واو].]

(4) الآية (151) من سورة الأنعام.

(5) الآية (88) من سورة الإسراء.

(6) الآية (54) من سورة الفرقان.

(7) الآية (39) من سورة يوسف، والآية (31) من سورة الأحزاب.

(8) الآية (78) من سورة هود.

مبالغة في الترقيق، إلا أن يقع بعدها ممال نحو: **هـــار**[1] **والقهـــار**[2] بخـــلاف **هاد**[3]، وتعمد بيانها من غير تكلف، سكنت أو تحركـــت لخفائهـــا لاســـيما أن جاورت حاء أو عينا نحو: **اتقوا الله حق تقاته**[4]، **وســـبحه لـــيلا طـــويلا**[5]، **وكالعهن**[6]، **وإن الله عهد إلينا**[7]، لئلا تعود حاء مشددة أو عينا كذلك، ولـــيس بجائز إدغامها فيها وكذلك إن اكتنفها ألفان نحو: **نباها وعقباها**[8]، لاســـيما إن وقع قبل الألف الأولى هاء أخرى، وخصوصا إن أميلت نحـــو: **منتهيهـــا**[9]، لاجتماع ثلاثة أحرف أو أربعة كلها خفية، وكذلك إن أتت بعد ياء أو واو نحو: **فيها**[10] **وأنلزمكموها**[11]، لخفاءها أيضا وأخفى ما تكون الهـــاء فـــي الوقـــف لاسيما إن وقع قبلها ساكن صحيح، أو ازدوجت نحـــو: **اتبعـــه**[12] **وفأهلكتـــه وآلهة**[13] **وسفاهة**[14]، فبينها فيه من غير إفراط، فمن أفرط فتحها، كما أن من

---

[1] الآية (109) من سورة التوبة.

[2] الآية(39) من سورة يوسف.

[3] الآية (7) من سورة الرعد.

[4] الآية (102) من سورة آل عمران.

[5] الآية (26) من سورةالإنسان.

[6] الآية (5) من سورة القارعة.

[7] الآية (183) من سورة آل عمران.

[8] الآية (5) من سورة الشمس، والآية (15) من سورة الشمس.

[9] الآية (44) من سورة النازعات.

[10] الآية (6) من سورة النحل.

[11] الآية(28) من سورة هود.

[12] الآية(49) من سورة القصص.

[13] الآية (19) من سورة الأنعام.

[14] الآية (66) من سورة الأعراف.

فرط حذفها وخيــر الأمــور أوســطها، فــإن تكــررت نحــو: **بــأفواههم**[1] **وو جــوههم**[2]، فبينها لمن يرى الإظهار، فإن ســكنت الأولـــى نحــو: **أينمــا يوجهه**[3]، وجب الإدغام وتعين بيان الهاء لئلا تذهب لمجاورة الجــيم لكونـــه أقوى انتهى[4].

فإذا أتيت بالهمزة ساكنة أو متحركة من المخرج الأول وهو أقصا الحلق مما يلي الصدر، فحافظ على جهرها وشدتها إذ بها فارقت الهاء وات بها مــع النفس سلسلة، ولا تنتهرها لبعد مخرجها [وجشوها][5] وجلادتها سواء ابتــدأت بها أو أدرجتها أو وقفت عليها فإنها من أصعب الحروف لفظا [لمــا ذكــر][6]، ولذلك أعلت من غيرها تارة بالحذف وتارة بالنقل، وأخرى بالإدغام بعد البدل، وبغير ذلك من ضروب التسهيل كما ذكر، ولا تبالغ في تشديدها زيادة على ما في ذاتها وأكثر ما يعرض لها ذلك بعد المد نحو قوله تعالى: **بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك**[7].

قال الشيخ أبو محمد مكي رحمه الله تعالى في كتاب الرعاية لـــه: حكي عن حماد بن زيد أنه قال: رأيت رجلا يستعدى على رجل بالمدينة فقلت: مــا يريد منه؟

فقال: إنه يتهدد القرآن.

---

[1] الآية (168) من سورة آل عمران.

[2] الآية (106) من سورة آل عمران.

[3] الآية (76) من سورة النحل.

[4] الجمان النضيد في كيفية الأداء والتجويد لأبي عبد الله الصفار.

[5] [في د [وحشوها].]

[6] [في د [للذكر].]

[7] الآية (5) من سورة البقرة.

قال: فإذا بالمطلوب رجل، إذا قرأ يهمز بمعنى أنه كـان يهمـز همـزا متعسفا انتهى[1].

قال الداني في كتاب التجريد: عن ابن مبارك عن سفيان عن الأعمش أنه كان يكره شدة النبر يعني الهمز.

وذكر الداني بسنده عن أبي بكر بن عياش صاحب عاصم يقول: إمامنا يهمز **مؤصدة**[2]، فأشتهي أن أسد أذني إذا سمعته يهمزها.

وقوله: إمامنا، يعني إمام مسجدهم، مسجد بني السيد بالكوفة، كان يقـرأ بحرف حمزة انتهى[3]. ونحو ذلك.

قال مكي في الرعاية: قلت: يرحم الله تعالى أبا بكر لو سمع إمامنا لقطع الصلاة وانصرف لما يرى فيه من السرف، إذ هو في المحـراب [كالـشهم][4] المتضارب وأحيانا كالصبي المتلاعب، واحذر عند ترك المبالغة تسهيلها حيث أوجبت الرواية تحقيقها وبالعكس، فإذا سهلتها جعلت بينها وبين الحرف الساكن الذي منه حركتها المفتوحة بينها وبين الألف، والمكسورة بينهـا وبـين اليـاء الساكنة والمضمومة بينها وبين الواو الساكنة، ويـشار إلـى المفتوحـة حـال تسهيلها بالصدر بتؤدة من غير أن ينتهي إلى مخرج الهاء وكذلك يحذر عنـد ترك التغمق تصيرها عينا للتقارب، ألا ترى أن العرب أبـدلت مـن أحـدهما الأخرى فقالوا: أردت أن تفعل كذا وعن تفعل كذا واحذر أيضا مـن تخـشين لفظها لاسيما إن جاورت مستعليا أو شبهه وهو الراء المفخمة لا غيـر نحـو:

---

[1] الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي بن أبي طالب القيسي ص 120.

[2] الآية (9) من سورة الهمزة.

[3] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 156/أ و ب.

[4] [في د [السهم].]

أطفأها[1] و**أظلم** و**أصدق**[2] و**أضل**[3] و**أخرنا**[4] و**أغرقنا**[5] و**اقفالها**[6] و**أرسلنا**[7] و**أرايت**[8]، من غير مبالغة في الترقيق إلا أن يقع بعدها ممال نحو: **نئا**[9] و**رءا كوكبا**[10]، لمن يرى الإمالة وتعمد بيانها لمن يرى التسهيل فإن [صعوبتها][11] تزداد حينئذ.

قال مكي في الرعايـــة: وتابعه الخطيب الأستاذ أبو الحسن شــريح بــن محمد في كتاب نهاية الإتقان له ولذلك ءاثر هــشام تــسهيلها(152/ب) علـــى تسهيل المتوسطة وذلك نحو: **السراء**[12] و**الضراء**[13] و**سيء**[14] و**الـــسوء**[15] انتهى[16].

---

[1] الآية (64) من سورة المائدة.

[2] الآية (114) من سورة البقرة، والآية (87) من سورة النساء.

[3] الآية (62) من سورة المائدة.

[4] الآية (8) من سورة هود.

[5] الآية (50) من سورة البقرة.

[6] الآية (82) من سورة النساء.

[7] الآية (70) من سورة هود.

[8] الآية (1) من سورة الماعون.

[9] الآية (83) من سورة الإسراء.

[10] الآية (4) من سورة يوسف.

[11] [في أ [معرفتها].]

[12] الآية (134) من سورة آل عمران.

[13] الآية (177) من سورة البقرة.

[14] الآية (77) من سورة هود.

[15] الآية (98) من سورة التوبة.

[16] الرعاية لمكي أبي طالب القيسي ص 120.

ويتأكد البيان إذا وقفت بالسكون لاسيما إن وقع قبل الهمزة ساكن صحيح نحو: **دفء**[1] **وملء**[2]، من غير تغمق أيضا لئلا يسري التحريك إليه إن كان صحيحا أو إليها إن كان معتلا لاجتماع ساكنين على غير حدهما سيما إن كانت الهمزة مفتوحة نحو: **جاء**[3] **وشاء**[4]، [لمبادرة][5] اللسان إلى الفتح أكثر لخفته، ولو جاز رومه عند القراء لسهل الأمر، فإن كان همزة مكسورة أو مضمومة وشابها عند الوقف حركة بلا حرج لجواز الروم فيهما هذا إن كان الوقف بالسكون فإن وقفت بالروم كان أسهل إن شاء الله تعالى.

وإذا أتيت بالألف من أقصا وسط الحلق وهواء الفم، ولذلك نسبت إليه فقيل: هوائية، وإنما ذكرته مع حروف الحلق لأن لفظها ينصرم بعد مخرج الهمزة فحافظ على جهرها ووفها ما تستحقه من المد الذي لا يوصل إلا به، لكل على قدر مرتبته، والأصل في لفظه التوسط بين التخشين والإمالة حتى ترد رواية بالميل إلى أحد الطرفين، فتغلظ في نحو: **الصلاة**[6]، وتمال في نحو: **الهدى**[7]، فتتبع ما تولدت عنه في تفخيمه أو ترقيقه فإن كان مستعليا أو راء نحو: **الطائفين**[8] **وظالم**[9] **ولا الضالين**[10] **والصالحين**[11] **وغافر**[12]

---

(1) الآية (5) من سورة النحل.
(2) الآية (91) من سورة آل عمران.
(3) الآية (43) من سورة النساء.
(4) الآية (20) من سورة البقرة.
(5) [في ج [الإدارة].]
(6) الآية (3) من سورة البقرة.
(7) الآية (2) من سورة البقرة.
(8) الآية (125) من سورة البقرة.
(9) الآية (35) من سورة الكهف.
(10) الآية (6) من سورة الفاتحة.
(11) الآية (130) من سورة البقرة.
(12) الآية (3) من سورة غافر.

و**خائنين**[1] و**قادرون**[2] و**رابعهم**[3] و**راجعون**[4]، [خشنتها][5] من غير إســراف لتولدها عن ما هو كذلك، فإن نشأت عن غير ما ذكر فهي على الأصل، وعلى هذا فقس الياء والواو، وإذا سكنتا بعد المجانس تصب إن شــاء الله تعــالى، وإذا أتيت بالعين من أول المخرج الثاني من مخارج الحلق فحافظ على جهرها مــن غير تكلف إذ به فارقت الحاء لاسيما إن سكنت قبلــه مهمــوس نحــو: **اعتــدنا فاتبعها**[6] و**يوم البعث**[7] و**يعكفون**[8]، لئلا تصير حاء لما اشتركا فيه من الهمس.

واحذر تخشين لفظها أبدا لاسيما إن جاورت مستعليا أو راء أو ألفا نحو: **عطاء**[9] و**عظما**[10] و**عصاك**[11] و**عضدك**[12] و**فعقروها**[13] و**عرف بعــضه**[14] و**رعد**[15] و**العالمين**[16] و**العــادين**[17]، من غير مبالغة في الترقيق إلا أن يقــع

---

[1] الآية (105) من سورة النساء.
[2] الآية (24) من سورة يونس.
[3] الآية (22) من سورة الكهف.
[4] الآية (46) من سورة البقرة.
[5] [ما بين [...] لا يوجد في ج.]
[6] الآية (18) من سورة النساء، والآية (18) من سورة الجاثية.
[7] الآية (56) من سورة الروم.
[8] الآية (138) من سورة الأعراف.
[9] الآية (108) من سورة هود.
[10] الآية (49) من سورة الإسراء.
[11] الآية (60) من سورة البقرة.
[12] الآية (35) من سورة القصص.
[13] الآية (65) من سورة هود.
[14] الآية (113) من سورة التحريم.
[15] الآية (19) من سورة البقرة.
[16] الآية (1) من سورة الفاتحة.
[17] الآية (7) من سورة المؤمنون.

[بعدها][1] ممال نحو: **المرعى**[2] و**عابد**[3] و**عابدون**[4]، فإن ازدوجــت نحـــو: **ينزع عنهما**[5] و**نطبع على قلـــوبهم**[6]، فبينها لمن لا يرى الإدغام لتاتيـــه وإن سكنت الأولى نحو: **ما لم تستطع عليه صبرا**[7]، وجب الإدغـــام كمـــا يجـــب الإظهار إن وقع بعدها هاء أو غين نحو قوله تعـــالى: **لا تطعـــه**[8] و**معهـــم**[9] و**اسمع غير مسمع**[10]، من غير إفراط لئلا تعود حاء أو يـــشربها فـــتح، وإذا أتيت بالحاء من حيز العين إلا أنها بعدها في الرتبة، فحافظ على فتحها وهمسها إذ بهما فارقت العين، واحذر من تخشين لفظها لاسيما إن صحبت مـــستعليا أو ياء أو راء نحو **طحيها**[11] و**حطبا**[12] و**محظورا**[13] و**الضحى**[14] و**حضروا**[15] **أصحاب**[16] و**حصب**[17] و**لوقح**[18] و**حق اليقين**[19] و**الحاكمين**[20] و**رحمـــا**[21]

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

(2) الآية (4) من سورة الأعلى.

(3) الآية (4) من سورة الكافرون.

(4) الآية (138) من سورة البقرة.

(5) الآية (27) من سورة الأعراف.

(6) الآية (100) من سورة الأعراف.

(7) الآية (78) من سورة الكهف.

(8) الآية (19) من سورة العلق.

(9) الآية (89) من سورة البقرة.

(10) الآية (46) من سورة النساء.

(11) الآية (6) من سورة الشمس.

(12) الآية (15) من سورة الجن.

(13) الآية (20) من سورة لإسراء.

(14) الآية (1) من سورة الضحى.

(15) الآية (29) من سورة الأحقاف.

(16) الآية (116) من سورة آل عمران.

(17) الآية (98) من سورة الأنبياء.

(18) الآية (22) من سورة الحجر.

(19) الآية (95) من سورة الواقعة.

(20) الآية (87) من سورة الأعراف.

(21) الآية (81) من سورة الكهف.

و**الأرحام**[1] و**حم**[2]، وربما فتح الصاد من أصحاب من بالغ في التلخيص، وليس بشيء، فإن وقعت قبل عين أو هاء نحو: **لا جناح عليكم**[3] و**المسيح عيسى**[4] و**اصفح عنهم**[5] و**سبحانه ليلا**[6] و**أصبح هشيما**[7]، فبينها لمن لا يرى الإدغام فيما يصح فيه من ذلك، وإذا أتيت بالخاء من أول المخرج الثالث من مخارج الحلق قبل مخرج الغين على قول مكي أو بعده على قول شريح، وهذا هو الظاهر من قول الداني وإليه أميل، فحافظ على همسها، إذ به فارقت العين وفخم لفظها أبدا، ويلزم عليه تغليظ الناشي عن حركتها، فخشنه من **الخالقين**[8] و**الخاسرون**[9] ونحوهما، إلا أن يكون ممالا نحو: **خاب**[10] **خاف**[11] لحمزة، فتلزم المبالغة في ترقيق لفظها ليتولد عنها الممال، واحذر تخشين المنسفل عند مجاورتها نحو: **خذوا حذركم**[12]، و**خلوا سبيلهم**[13]، إلا حيث روى التغليظ نحو: **خلطوا**[14] و**اختلط**[15] و**المخلصين**[16] لورش من طريق ابن

---

(1) الآية (6) من سورة آل عمران.
(2) الآية (1) من سورة غافر.
(3) الآية (158) من سورة البقرة.
(4) الآية (45) من سورة آل عمران.
(5) الآية (89) من سورة الزخرف.
(6) الآية (116) من سورة البقرة.
(7) الآية (45) من سورة الكهف.
(8) الآية (125) من سورة المؤمنون.
(9) الآية (27) من سورة البقرة.
(10) الآية (15) من سورة إبراهيم.
(11) الآية (182) من سورة البقرة.
(12) الآية (71) من سورة النساء.
(13) الآية (5) من سورة البقرة.
(14) الآية (102) من سورة التوبة.
(15) الآية (146) من سورة الأنعام.
(16) الآية (24) من سورة يوسف.

شريح، وإذا أتيت بالغين بعد الخاء على المختار عندنا فحافظ على جهرهـا، إذ به فارقت الخاء وخشن لفظها أبدا، ويلزم عليه تغليظ المتولد عـن حركتهـا، ففخمه من **غافر الذنب**[1] و**غيض الماء**[2] **ويغوث**[3]، إلا أن يكون مـا بعـدها ممالا نحو: **الغار**[4]، فتلزم المبالغة في الترقيق ليتوصل إلى الإمالة، واحذر من إدغامها وإخفاءها إن جاءت بعدها قاف نحو: **لا تزغ قلوبنا**[5] **وكاد تزيغ قلوب فريق منهم**[6]، لاسيما على قول مكي الذي يرى أن الغين بعد الخاء، وكذلك إن وقعت بعدها عين نحو: **أسبغ عليكم**[7] (153/أ) لاسيما إن سكنت نحو: **ربنـا افرغ علينا صبرا**[8] لتاتي الإدغام في الساكن أكثر من المتحرك، فإن ازدوجت نحو قولـه تعالى: **ومن يبتغي غير الإسلام دينا فلا يقبل منه**[9]، تأكد البيـان لمن روى الإظهار كما يتأكد إن سكنت قبل شين نحو: **يغشى**[10] **إذ يغشيكم**[11] لئلا تعود خاء لاشتراكهما في المخرج ولما بين الخاء والشين من المواخات في الهمس والرخاوة انتهى[12].

---

(1) الآية (3) من سورة غافر.

(2) الآية (44) من سورة هود.

(3) الآية (23) من سورة نوح.

(4) الآية (40) من سورة التوبة.

(5) الآية (88) من سورة البقرة.

(6) الآية (117) من سورة التوبة.

(7) الآية (20) من سورة لقمان.

(8) الآية (250) من سورة البقرة.

(9) الآية (85) من سورة آل عمران.

(10) الآية (154) من سورة آل عمران.

(11) الآية (11) من سورة **الأنفال**.

(12) **الرعاية لمكي ص: 120**.

فالهاء: مبتدأ، وما بعده عطف عليه وخبره تعرف، وبه: يتعلق من آخر الحلق، وجميعا: نصب على الحال، والعين: مبتدأ، والحاء: معطوف عليه، والخبر في المجرور، وهو من وسطه ويحتمل أن يكون قوله، والخاء: مبتدأ ثان، وخبره محذوف لدلالة خبر المبتدأ الأول عليه والتقدير والحاء كذلك، أي من وسطه.

وقوله: والغين من آخره والخاء كالذي قبله في الاحتمال والله أعلم.

ثم قال رحمه الله:

(249) **والقاف من أقصا اللسان والحنك   والكاف من أسفل شيئا تدرك**

[المنتوري][1] اتفقت الروايات الثلاث على ضبط قوله: من أسفل بالضم، ونطق لي به المكناسي رحمه الله بضم السلام.

وقال لي: وكذا رويته على الناظم.

قال القيجاطي: إنما يجب أن يضبط بالنصب لأن معنى والكاف من أسفل أي والكاف تدرك من أسفل من موضع القاف قليلا فأسفل معرب غير مبني لا من مقدرة في اللفظ، وإذا كانت من مرادة في تقدير اللفظ فلا يجوز البناء البتة انتهى[2].

ولما فرغ من الكلام في مخارج الحلق، أخذ يتكلم في مخارج اللسان، وقد تقدم أن له عشرة مخارج وهي منحصرة في أربعة مواضع: أقصا اللسان ووسطه وحافته وطرفه، ولها من الحروف ثمانية عشر حرفا، فأما أقصاه ففيه مخرجان القاف والكاف.

---

[1] [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

[2] شرح الدرر اللوامع لمحمد بن عبد الملك المنتوري الورقة 259/ب.

قال سيبويه: ومن أقصا اللسان وما فوقه من الحنك مخرج القاف، ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا، وما يليه من الحنك مخرج الكاف[1].

قال الجوهري: الحنك عبارة عما تحت الذقن من الأسنان وهو موضع اللذة في الفم[2].

المجراد: وأما الكاف فمخرجها من أقصى اللسان منفرجة على الحنك، فتكون أسفل قليلا من مخرج القاف، وهذا هو المعنى بقوله: والكاف أسفل قليلا، أي أسفل قليلا من مخرج القاف، ويوجد هذا الشطر في بعض النسخ بلفظ آخر وهو الكاف إلى آخره[3] وهو قريب من الأول، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وحرف له أقصا اللسان وفوقه من الحنك الأعلى

هـذا مخرج القـاف وقولـه وحرف بأسفـلا

أي الكـاف.

قال المالقي: وأما المخارج التي من داخل الفم فمتعلقة باللسان منها من أصله ومنها من حافته ومنها من وسطه ومنها من طرفه، فمن أصله مخرجان أحدهما من أقصاه وما فوقه من الحنك، وهو مخرج القاف، والثاني أسفل منه قليلا ومما يليه من الحنك وهو مخرج الكاف[4].

وقال في المنبهة: والقاف والكاف فمن أقصا الحنك[5].

---

(1) كتاب سيبويه 433/4. تحقيق عبد السلام هارون ط عالم الكتب بيروت.

(2) الصحاح للجوهري مادة "حنك".

(3) إيضاح الأسرار والبدائع الورقة (181/ب).

(4) الدر النثير للمالقي =باب ذكر مخارج الحروف= الخزانة الحسنية رقم الكتاب 1592 م 6.

(5) منبهة الشيخ أبي عمر الداني تحقيق ودراسة د.الحسن وكاك 477/2 البيت 834.

وقال في التحفة:

والقاف من أقصا اللسان [ينـــدرج وحنك والكـــاف][1]لكن ينفـــرج[2]

عنه قليلا، أي القاف يخرج من أبعد اللسان مما يلي الحلق وما فوقه مـــن الحنك حتى يلتصق اللسان والحنك، والكاف لا يلتصق به، ومن ذلك كان الأقصا منفرجا عن الحنك من مخرج الكاف، فتكون أسفل قليلا من مخرج القاف.

قال في الإقناع: المخرج الرابع أقصا اللسان، وما فوقه مـــن الحنـــك القـــاف، الخامس أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا، وما يليه من الحنك الكاف[3].

قال الهوزني:

ثـــم مخـــــارج اللســـان عشـــرة كمثـــل ما تـــبـــدو لكم مفســـرة

فالقاف من أقصـــا اللسان يخـــرج والكـــاف أسفـــل قليـــلا يـــدرج[4]

قال الصفار: وإذا أتيت بالقاف مما يلي الحلق من أول اللهات وهو مابين الحلق والفم، وهو المخرج الأول من مخارج الفـــم، فحـــافظ علـــى جهرهـــا واستلائها، إذ بهما فارقت الكاف، وفخم لفظها حيث جاءت، لاسيما إن سكنت قبل مهموس نحو: **يقتلون**[5] وأقفلها لئلا تصير كافا فينقلب المعنى سيما إن تشابه اللفظ نحو: **قدحا**[6] و**كدحا**[7] و**مرقوم**[8] و**مرقوما**[9]، فإن تحركت قبـــل كـــاف نحـــو:

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(2) التحفة في القراءات للفخار البيت رقم 1463 الورقة 75/أ من نسخة مخطوطة خاصة.

(3) الإقناع في القراءات السبع الباذش 171/1.

(4) البيتين 11 و12 من منظومة أبي زكرياء الهوزني مخطوطة الخزانة المحجوبية بتزنيت.

(5) الآية (111) من سورة التوبة.

(6) الآية (2) من سورة العاديات.

(7) الآية (6) من سورة الانشقاق.

(8) الآية (9) من سورة المطففين.

(9) ومرقوما بهذا السياق لا وجود له في القرآن.

يرزقكم[1] **وخلق كل شيء**[2]، فتعمل في البيان ويتأكد إن ازدوجت نحو قوله تعالى: **ومن**(153/ب) **يشاقق الله**[3] **وفلما أفاق قال إني سبحانك**[4] **وحق قدره**[5]، ليتأتى الإدغام في المثل أكثر منه في المتقارب، وهذا كله لمن روى الإظهار.

وقد ذكر في الزهر أنها إذا سكنت واتصلت بكاف وذلك قوله تعالى: **ألم نخلقكم**[6] فلابد من قلبها كافا من طريق الحافظ أبي عمرو، وإدغام أول المثلين إذا سكن إجماع، وأن حروف المد الناشئة عن حركة مفخم مغلظة فخشنها من قال، وقيل: ويقول من غير إفحاش، لاسيما في قيل لئلا يصير كسر القاف نصبا، وكذلك ينبغي أن لا يتعمق في استعلائه المكسورة من حروف الاستعلاء حيث وقعت لما ذكر فتأمله، فإن وقعت عليها حليتها بوصف لا يكون لها في الوصل وهو القلقلة من غير خلاف، وإذا أتيت بالكاف بعد مخرج القاف مما يلي الفم، على همسها وانسفالها، إذ بها فارقت القاف ورقق لفظها حيث كان لاسيما إن سكنت قبل مهموس آخر أو تحركت قبل طاء أو بعد قاف نحو: **يكتبون**[7] **ويكفرون**[8] **وكل فرق وكالطود العظيم**[9] **ونطوي السماء كطي**[10]

---

(1) الآية (31) من سورة يونس.

(2) الآية (101) من سورة الأنعام.

(3) الآية (115) من سورة النساء.

(4) الآية (143) من سورة الأعراف.

(5) الآية (91) من سورة الأنعام.

(6) الآية (20) من سورة المرسلات.

(7) الآية (79) من سورة البقرة.

(8) الآية (61) من سورة البقرة.

(9) الآية (63) من سورة الشعراء.

(10) الآية (63) من سورة الشعراء.

لئلا تصير قافا ومن مبالغة في الترقيق إلا أن يقع بعدها ممال نحو: **الكافرين**[1]، فان وقع بعدها قاف نحو: **من عندك قل كل من عند الله**[2] **ومن عندك قالوا**[3] فتعمل البيان لمن رواه، ويتأكد إن ازدوجت نحو: **مناسككم**[4] **ونذكرك كثيرا**[5]، ومن غير تعمق في التفكيك لئلا يتولد عن فتح الأول ألف، وقد لزم شريح بن محمد القائل بقلقلة التاء قلقلة الكاف.

وقال به: قال: حين وصف التاء وذكر من صفاتها القلقة مانصه: وقد قيل: أن القلقلة الباء لا التاء، لأن سائر الحروف المتقلقلة مجهورة شداد، ولو لزم ذلك في التاء للزم في الكاف، وبه أقول انتهى[6].

والقاف: مبتدأ، وخبره المجرور بعده، وما: عطف عليه، والكاف: [مبتدأ][7]، وخبره تدرك، وهو فعل مضارع مبني للمفعول، والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر يعود على الكاف، وأسفل في موضع نصب على الظرف، ولكنه مبني على الضم لقطعه عن الإضافة.

وقد نص ابن مسلم على بناءه في شرحه حيث قال: وبناء أسفل على الضم، وقليلا: نصب على التمييز، وكذلك شيئا على النسخة الأخرى.

---

(1) الآية (19) من سورة البقرة.

(2) الآية (78) من سورة النساء.

(3) الآية (16) من سورة محمد.

(4) الآية (200) من سورة البقرة.

(5) الآية (34) من سورة البقرة.

(6) الزهر اليانع لأبي عبد الله الصفار باب مخارج الحروف مخطوطة الخزانة النحلية بمزوضة.

(7) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

ابن عبد الكريم: الكاف: مبتدأ، ومن أسفل: جار ومجرور، والعامل فيه محذوف لأنه في موضع الخبر وشيئا تمييز[1].

ثـم قـال رحمـه الله:

(250) **والجيم والياء كذا والشين منه ومن وسطه تكون**

[المنتوري][2]: ثبت في رواية الحضرمي والمكناسي والجيم والياء كذا،.وفي رواية البلفيقي والجيم والياء معا، ورواية البلفيقي هي الأخيرة عن الناظم، وهي بينة، لا معنى لرواية كذا، وكأن الناظم رجع عن كذا إلى معا والله أعلم.

هذا الموضع الثاني من المواضع الأربعة التي تكون فيها مخارج اللسان العشرة، وهو وسط اللسان، وفيه مخرج واحد لثلاثة أحرف وهي الجيم والياء والشين تخرج من وسط اللسان وما يليه من الحنك، وضمير أمنه ووسطه عائدان على اللسان[3].

قال سيبويه: ومن أوسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء[4].

[وإليها أشار الشاطبي بقوله: ووسطهما منه ثلاث والضمير يعود على اللسان والحنك[5].

---

(1) شرح الدرر للمجاصي – باب مخارج الحروف مخطوطة خزانة ابن يوسف بمراكش رقم: 105.

(2) [ما بين [...] لا يوجد في ب، د.]

(3) كتاب سيبويه 433/4.

(4) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 259/ب.

(5) طرف بيت من حرز الأماني للشاطبي وتمامه:

ووسطهما من ثلاث وحافة ال ** لسان فأقصاها لحرف تطولا – إبراز المعاني 745.

وقال في الدر النثير: ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك مخـرج الجيم والشين والياء[1]][2].

وقال الزمخشري في المفصل: وللجيم والشين والياء وسط اللسان، ومـا يحاذيه من وسط الحنك[3].

وفي المنبهة: والجيم والشين وحرف الياء من وسط اللسان باستواء[4].

الهوزني:

والجيـم واليـاء معـا والشيـن	**مـن وسـط اللسـان تستبيـن**
لكـن لهـا مجتمـع ومشتـرك	**مع مقابـل لهـا مـن الحنـك**[5]

وقال في الجمان النضيد: وإذا أتيت بالشين بعد مخرج الكاف من أول شجر الحنك وهو وسطه بينه وبين ما يليه من وسط اللسان، فحافظ على تفشيها ورخاوتها، إذ بهما فارقت الجيم ورقق لفظها حيث وقعت لاسيما عند مصاحبة مـستعل أو راء أو جيم نحو: **شطئة**[6] و**بطشنا**[7] و**شروه**[8] و**برشيد**[9] و**شجرة الزقـوم**[10] و**فيمـا شجر بينهم**[11]، لئلا يسري التخشين إليها من غير مبالغة في الترقيق إلا أن يقـع

---

[1] الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير للمالقي مخطوطة الخزانة الحسنية.

[2] [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

[3] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 259/ب.

[4] منبهة الشيخ أبي عمرو الداني. دراسة وتحقيق د.لحسن وكاك2/477 رقم البيت 835.

[5] البيت: 13 من منظومة أبي زكرياء الهوزني مخطوط خزانة تزنيت المحجوبية.

[6] الآية (29) من سورة الفتح.

[7] الآية (36) من سورة القمر.

[8] الآية (20) من سورة يوسف.

[9] الآية (97) من سورة هود.

[10] الآية (62) من سورة الصافات.

[11] الآية (65) من سورة النساء.

بعدها ممال نحو: **يخشى**[1] **ويغشى**[2]، إذا أتيت بالجيم بعد الشين من وسط الشجر بينه وبين ما يليه من اللسان، فحافظ على جهرها وشدتها، إذ بهما فارقت الشين أيضا، واحذر همسها أبدا لاسيما إن سكنت قبل ميم أو تاء أو دال أو سين أو زاي أو حاء أو راء أو هاء أو ذال نحو: **فاجمعوا**[3] **واجتنبوا**[4] **والأجداث**[5] **ورجس**[6] **والرجز**[7] **ويجحدو**[8] **وأجرها**[9] **وعلى وجهه**[10] **ومجدود**[11] لئلا يعود شينا أو يمازجها في ماعدا السين والزاي أو يخفى لفظهما عندهما لمن فرط أو ينتفح لمن أفرط فتأمله. فإن ازدوجت مظهرة كانت أو مدغمة نحو **حاججتم**[12]، **وحاجه قومه**[13]، تأكد بيان الجهر ولا تخشن لفظها حيث أتت لاسيما إن وقع بعدها ألف نحو: **جانب الغربي**[14] من غير مبالغة في الترقيق إلا أن يكون ممالا نحو: **الجار ذي القربى والجار الجنب**[15]، فإن وقفت عليها قلقلتها، وإذا أتيت بالياء من حيز الألف على رأي الخليل أو حيز الشين على رأي سيبويه، وهو الوجه ولما ذهب إليه الخليل أيضا

---

(1) الآية (3) من سورة طه.
(2) الآية (154) من سورة آل عمران.
(3) الآية (15) من سورة يوسف.
(4) الآية (36) من سورة النحل.
(5) الآية (51) من سورة يس.
(6) الآية (90) من سورة المائدة.
(7) الآية (134) من سورة الأعراف.
(8) الآية (33) من سورة الأنعام.
(9) الآية (31) من سورة الأحزاب.
(10) الآية (96) من سورة يوسف.
(11) الآية (108) من سورة هود.
(12) الآية (66) من سورة آل عمران.
(13) الآية (80) من سورة الأنعام.
(14) الآية (44) من سورة القصص.
(15) الآية 36 من سورة النساء.

وجه إن سكنت وانكسر ما قبلها فحافظ على توسطها بين الشدة والرخاوة، إذ بـــه فارقت الشين والجيم، ووفها صيغتها من المد الذي لا يوصل إليهـــا إلا بـــه، إذا سكنت وانكسر ما قبلها من غير زيادة [أن][1] عدم الموجب.

فإن وجد زدت على قدر مرتبة على قدر مرتبة المقروء لـــه كما تقـــدم في الألف سواء، فإن كان المجانس في حرف معجم فالمتولد عنه كذلك المغلظ، وبالعكس نحو ما تقدم في الألف أيضا، فإن تحركت وجاورت مـــستعليا أو راء نحو: **يطوف**[2]، **وطيرنا بـــك**[3] و**صياصـــيهم**[4] و**يـــا صـــالحا**[5] و**يظللـــن**[6] و**يضيق**[7] و**يقول**[8] و**ضيقا**[9] و**قضينا**[10] و**يغـــوث**[11](241/ب) و**غيابـــات**[12] و**يخرجون**[13] و**الخيام**[14] و**يرونهم**[15] و**لأرينكهم**[16] فاحذر تخشين لفظها مـــن

---

[1] [في ب [أو].]
[2] الآية (24) من سورة الطور.
[3] الآية (47) من سورة النمل.
[4] الآية (26) من سورة الأحزاب.
[5] الآية (62) من سورة البقرة.
[6] الآية (33) من سورة الشورى.
[7] الآية (97) من سورة الحجر.
[8] الآية (8) من سورة البقرة.
[9] الآية (125) من سورة الأنعام.
[10] الآية (66) من سورة الحجر.
[11] الآية (23) من سورة نوح.
[12] الآية (10) من سورة يوسف.
[13] الآية (35) من سورة الجاثية.
[14] الآية (72) سورة الرحمان.
[15] الآية (13) من سورة آل عمران.
[16] الآية (30) من سورة محمد.

غير مبالغة في الترقيق إلا أن يقع بعدها ممال نحو: **يا يحيى**[1] **ويحيى**[2] من **حيي** فإن ازدوجت نحو: **أحيينا**[3] **ويحي الله الموتى**[4] و**إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا بعوضة**[5] **ويحي ويميت**[6] فيبينها بتلطف لاسيما إن كان الأول مشددا مكسورا نحو: **أنت ولي**[7] ويتأكد البيان لمن رواه إن أمكن الإدغام نحو: **من حيى**[8] و**البغي - يعظكم**[9] من غير وقيفة بين المثلين، وكذلك إن انفتح وانكسر ما قبلها أو انكسرت وسكن ما قبلها نحو **لاشية فيها**[10] **وتعيها أذن واعية**[11] **وطرفي النهار**[12] **وترين من البشر**[13] **وفهي العمي**[14] من غير إفراط في البيان، فمن توغل وربما شددها، ومن تساهل ربما صيرها همزة وإن سكنت، وهي لام من الفعل نحو: **أرايت**[15] **أفرأيتم**[16] فاحذر سريان الكسر إليها لاسيما في قراءة نافع الذي يسهل العين فيبادر اللسان الى تحريكها

---

[1] الآية (12) من سورة مريم.

[2] الآية (41) من سورة الأنفال.

[3] الآية (9) من سورة فاطر.

[4] الآية (73) من سورة البقرة.

[5] الآية (26) من سورة البقرة.

[6] الآية (156) من سورة آل عمران.

[7] الآية (101) من سورة يوسف.

[8] الآية (42) من سورة الأنفال.

[9] الآية (33) من سورة الأعراف.

[10] الآية (23) من سورة البقرة.

[11] الآية (71) من سورة البقرة.

[12] الآية (12) من سورة الحاقة.

[13] الآية (114) من سورة هود.

[14] الآية (26) من سورة مريم.

[15] الآية (81) من سورة النمل.

[16] الآية (9) من سورة العلق.

لقرب المسهلة من الساكن، وكذلك [إن تطرفت][1] ووقفت عليها نحو: **من قبل وإياي**[2] و**أحسن مثواي**[3] لاسيما إن كانت مشددة نحو: **بمصرخي**[4] ومن **طرف** خفي وهو الولي إلا إن رمت ما يجوز رومه من ذلك[5].

والجيم: مبتدأ، والياء: معطوف عليه، وكذا: حال من الياء، فيتعلق **بمحذوف** والمعنى والياء في حال كونها في المخرج كالجيم، فتكون الإشارة بذا **إلى** الجيم، والشين: معطوف على الياء، ومنه: خبر عن المبتدأ، وما: عطف **عليه**، ويحتمل أن يكون قوله: والياء: مبتدأ آخر.

وقوله: كذا خبر عنه، والشين معطوف على هذا الاحتمال على الياء أو على الجيم، ومن وسطه: متعلق بمحذوف لأنه خبر عن تكون.

ثم قال رحمه الله:

(251) **والضاد من حافته وما يلي ذلك من أضراسها من أول**

أي وفي الحافة وهو جانب اللسان مخرجان للضاد وللام، فالضاد مذكورة **هنا** واللام تاتي.

قال سيبويه: ومن بين حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج **الضاد**[6]، فقول الناظم من أول أي من أول حافة اللسان كأنه قال: والضاد من أول حافته، وهي تخرج من الجانبين، **فمن الناس** من يخرجها من الجانب

---

[1] مابين [...] لا يوجد في ج.
[2] الآية (41) من سورة البقرة.
[3] الآية (23) سورة يوسف.
[4] الآية (22) من سورة إبراهيم.
[5] الحجاب النضيد في كيفية الأداء والتجويد لأبي عبد الله الصفار.
[6] كتاب سيبويه 433/4.

الأيسر وهم الأكثرون، **ومنهم** من يخرجها من الجانب الأيمن وهو الأقل ولم يتعرض الناظم لمثل ذلك.

قال الداني في كتاب المخارج وارشاد المتمسكين وإيجاز البيان والمفصح والتجريد: فمن الناس من يخرجها من الجانب الأيسر وهو الأكثر، ومنهم من يخرجها من الجانب الأيمن وهم الأقل.

قال: وخروجها من هنا(154/ب) كخروجها من هذا انتهى[1].

وقد روي أن عمر بن الخطاب كان يخرجها من [الجهتين][2] [ويعمل الضبط بكلتا يديه][3]

قال الشاطبي: **وحافة اللسان بأقصاها لحرف تطولا**

إلى مايلي الأضراس وهو لديهما يعزو باليمنى يكون مقللا[4]

وقوله: يعز أي يصعب ويمتنع.

وقوله: وباليمنى الخ، أي يقل خروجها من الجهة اليمنى وفي ضمنه أنه كثير من اليسرى.

قال في الكنز: والضاد من إحدى حافتي اللسان محاديها من الأضراس، ومن اليسرى صعب أكثر ومن اليمنى أصعب.

قال ابن أجروم: ووصف الضاد بأنها تطولت إلى ما يلي الأضراس وهو أول مخرج اللام.

---

(1) شرح الدرر اللوامع المنتوري الورقة 259/ب.

(2) [في د [الجانبين].]

(3) [ما بين [...] لا يوجد في ب، د.]

(4) إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة ص 745.

قال سيبويه: الضاد الضعيفة تتكلف من الجانب الأيمن وإن شئت تكلفتها من الجانب الأيسر وهو أخف لأنها من حافة اللسان مطبقة، لأنك جمعت في الضاد تكلف الإطباق مع إزالته عن موضعه، وإنما جاز هذا فيها، لأنك تحولها من اليسار إلى الموضع الذي في اليمين[1]، وضمير وهو يعود على الإخراج ولديها على الجانبين، وإن لم يجر لهما ذكر إلا قرينة الحال.

قال أبو الحسن بن أبي الربيع: وإن تكلفت إخراجها من الجانب الأيسر مشيت بها إلى الجانب الأيمن، وإن تكلفت بها من الجانب الأيمن مشيت بها الى الجانب الأيسر، فهذا كقول سيبويه: إن الضاد الضعيفة هي التي تتكلف من الجانبين، وأما غير الضعيفة فليس لها إلا مخرج واحد.

وقال في الدر النثير: ومن حافة اللسان من بين أولها، وما يليه من الأضراس مخرج الضاد.

وقال الزمخشري في المفصل: وللضاد أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس.

وقال ابن عبد الكريم: والضاد مخرجه متشعب صعب، وهو مما لا يعرفه كثير من الأئمة لأنهم لم يفرقوا بين الضاد والطاء، ولاسيما إذا اجتمعتا معا في كلمة واحدة نحو قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ﴾ [2] لأن هذا الموضع يعترض به الطلبة بعضهم على بعض، فينبغي أن يتحفظ على مخرجه، ويتأكد ذلك في حق الأئمة للصلاة لأنه قال في النوادر: من لم يفرق الضاد والظاء في

---

[1] كتاب سيبويه 432/4.

[2] الآية (3) من سورة الشرح.

المخرج لا تجوز إمامته، وهذه المخارج كلها لا تدرك إلا بالمشافهة عند النطق بالتلاوة انتهى[1].

وعلماء اللغة أجمعوا على أن العرب خصت بحرف الضاد دون سائر الأمم، لم يتكلم به غيرهم ولغرابتها صارت أقل حروف المعجم وجودا في الكلام وتصرفا في اللفظ واستعمالا في ضروب المنطق.

وقال في المنبهة:

والضاد تنفرد عن سواها — بحافة اللسان من أقصاها
إلى الذي يلي من الأضراس — وقل من يحكمها في الناس[2]

الهوزني:

والضاد من حافته من أول — إلى الذي لها من أضراس تلي
وتتأتى في أداء القارئ — من اليمين ومن اليسار
لكنها أيسر في الشمال — للافظ بحرفها وتال
وقل من يفرق في القراء — ما بينها وبين حرف الظاء[3]

[قال في][4] التحفة:

والضاد — من حافة اللسان تستفاد
من أول بانت لمنتهى الطرف — وما يلي الأضراس أيها اعترف
لكن في الأيسر قالوا: أيسر — وكونه من اليمين يعسر[5]

---

[1] الدر النثير والعذب النمير للمالقي "باب ذكر مخارج الحروف" مخطوطة الخزانة الحسنية.
[2] منبهة الشيخ أبي عمر الداني دراسة وتحقيق د.لحسن وكاك 479/2 رقم: 840-741.
[3] الأبيات: 14،15،16،17 منظومة الهوزني مخطوطة الخزانة المحجوبية بتزنيت.
[4] [ما بين [...] من أ، ج.]
[5] التحفة للفخار الأبيات 1465، 1466، و1467 الورقة 175/أ من نسخة مخطوطة.

الجـــادري:

وحـــافـــــة اللســـــان للضـــــاد مــــع أسنـــــان
وأن مـــــا قــــد يســــرا مــــن حـــافتيــــه دبــــرا
فـإنــــه صعــــب ومــــن فــــرط فيــه قـــد لحــــن[1]

قال في الكنز: ولفظها يضارع لفظ الظاء لأنهما أكثر الحـروف تناسـبا فـي الصفة، ويلتقى باللام في رأس الحافة، ومن ثم يسرع العاجز عنها إليها انتهى[2].

قال في الجمان النضيد: وإذا أتيت بالضاد من أول حافة اللسان اليمنى أو اليسرى، إذ مخرجهما من هذه كمخرجها من هذه واستوعيت الحافة من أقصاها منتهيا إلى أول مخرج اللام منها من غير أن تأخذ من حيز اللام شيئا، وما يلي ما ذكر من الحافة من الأضراس فحافظ على الفرق بين لفظها ولفـظ الظـاء بإلزامها المخرج وإحراز ما اختصت من الاستطالة فلولا اختلاف المخـرجين وامتياز الـضاد بالاسـطالة لأشـتبه لفظهمـا لاشـتراكهما فـي الإطبـاق والجهر(155/أ).

قال الحافظ أبو عمرو في صدر كتاب التمييز الذي أفرد للفرق بين الظاء والضاد ما نصه: وقد قال بعض الفقهاء من أصحابنا: إن الصلاة غير جـائزة خلف من لم يميز الضاد من الظاء، ولم يفرق بينهما في اللفظ يعني أبا محمـد ابن أبي زيد وأبا الحسن بن القابسي.

قال الحافظ: وذلك على ماحكاه – يعني القائل – بعدم جـواز الـصلاة خلف من لم يفرق لما ذكرناه مما يؤول إليه من التبديل والتغيير ونحو ذلك.

---

(1) نظم الجادري (النافع في أصل حرف نافع) الورقة 226 من نسخة مخطوطة.

(2) كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري باب مخارج الحروف– الورقة 125/ب.

قال في الإيجاز ونحوه: حكى أبو عمران الفاسي[1] والإمام الغزالـــي[2] وغيرهما من الأكابر.

قال مكي في الرعاية ما نصه: ولابد من التحفظ بلفظ الضاد حيث وقعت فهو أمر يقصر فيه أكثر من رأيت من القراء والأئمة لصعوبته على من لـم يتدرب فيه، فلابد للقارئ المجود أن يلفظ بالـضاد مفخمـة مـستعلية مطبقـة مستطيلة، فيظهر صوت خروج الريح عند ضغط حافة اللسان لما يليهـا مـن الأضراس عند اللفظ بها، ومتى فرط في ذلك أنني بلفظ الظاء، أو بلفظ الـذال، فيكون مبدلا ومغيرا، فالضاد أصعب الحروف تكلفا فـي المخـرج، وأشـدها صعوبة على اللفظ، فمتى لم يتكلف القارئ إخراجها على حقها أتى بغير لفظها، وأخل بقراءته، ومتى تكلف ذلك وتمادى عليه صار له التجويد بلفظهـا عـادة وطبعا وسجية انتهى[3].

فإذا جاورتهـا طــاء أو ظــاء أو ذال أو نـــون أو جيـــم أو لام أو راء أو يــاء أو تــاء نحـــو: **أنقـــض ظهـــرك** واضطــــر[4] **والأرض**

---

[1] أبو عمران الفاسي هو موسى بن عيسى بن أبي حجاج الغفجومي أبو عمران شيخ المالكية بالقيران، أصله من فاس ت 430هـ - ترجمته في طبقات القراء 321/26، والديباج 344، غاية النهاية 321/2-322 والأعلام 326/7.

[2] محمد بن محمد أبو حامد الغزالي الطوسي محب الاسلام فيلسوف متصوف له نحو مئتي مصنف رحل إلى بلاد كثيرة، من كتبه: "إحياء علوم الدين" و"تهافت الفلاسفة" و"الاقتصاد في الاعتقاد" وغيرها توفي سنة 505هـ - وفيات الأعيان 463/1 وشذرات الذهب 10/4 والوافي بالوافيات 277/1 والأعلام 22/7-23.

[3] كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي بن أبي طالب القيسي ص: 158-159.

[4] الآية (3) من سورة الشرح.

ذلـولا[1] **وإنــا عرضنــا**[2] **ولــم يحضر**[3] **واخفض جناحــك**[4] **وأظللــتم**[5] **وأرض الله**[6] **وفرض الله لكم**[7] **ونقــيض لــه**[8] **وقيــضنا لهــم**[9] **وضــيف إبراهيم**[10] **وإذ تفيضون فيه**[11] **وأفضتم**[12] **وعرضتم**[13]، فخلص لفظها مــن لفظ المجاور خيفة الاشتباه والإدغام لسرعة اللسان إلى ذلك لكونه أخف عليه، فإن كانا مشددين أو أحدهما نحو **بعض الظالم**[14] **وبعض الظن**[15] أمن الادغام لوجوده فيهما أو في أحدهما، وتحصيل الحاصل محال وخيف اللبس للتقــارب، وما روي عن ابن العلاء في إدغامه الكبير من طريق ابن شريح من إدغامهــا في الذال نحو: **الأرض ذلولا وملء الأرض ذهبا**[16] فضعيف في العربية لمــا

---

[1] الآية (15) من سورة الملك والآية (173) من سورة البقرة.

[2] الآية (72) من سورة الأحزاب.

[3] لا وجود لهذا السياق "لم يحضر" في القرآن وإنما الكلمة الموجودة بسياق المضارع هي "يحضرون" الآية 98 من سورة المومنون.

[4] الآية (88) من سورة الحجر.

[5] الآية (17) من سورة الفرقان.

[6] الآية (97) من سورة النساء.

[7] الآية (2) من سورة التحريم.

[8] الآية (36) من سورة الزخرف.

[9] الآية (25) من سورة فصلت.

[10] الآية (51) من سورة الحجر.

[11] الآية (61) من سورة يونس.

[12] الآية (881) من سورة البقرة.

[13] الآية (235) من سورة البقرة.

[14] الآية (27) من سورة الفرقان.

[15] الآية (12) من سورة الحجرات.

[16] الآية (159) من سورة الملك، والآية (91) من سورة آل عمران.

يؤدي إليه ذلك من التقاء الساكنين على غير حدهما، ولذهاب استعلاء الضاد وإطباقها [أيضا][1]، ومن غير مبالغة في البيان لئلا يشتد المخفف منها أو ينفتح الساكن، وقد تقدم أن المتولد عن حركة المغلظ من نسبته، ففخمه من **الضالين**[2] **وضيزى**[3] **وعضوا**[4] وإن يتفشى الضاد على تسليمه أقل من الشين فإن ازدوجت لفظا أو تقديرا نحو: **يغضضن من أبصارهن**[5] **ولانفضوا**[6] تأكد البيان، وآكد منه إن جاءت كلمة بالضاد تشبه أخرى بالذال أو بالظاء بمعنى آخر نحو قوله تعالى: **وضاق بهم ذرعا**[7] **وذاقوا بأسنا**[8] وبالظاء بمعنى آخر نحو قوله تعالى: **ونضرة النعيم**[9] **ونظرة في النجوم**[10] **وضل من تدعون إلا إياه**[11] **وظل وجهه**[12] **وغيض الماء**[13] **ولا يحض على طعام المسكين**[14] **ومثل حظ الأنثيين**[15] **وكل شرب محتضر**[16] **وكهشيم المختصر**[17] **وناضرة**

---

[1] [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

[2] الآية الأخيرة من سورة الفاتحة.

[3] الآية (22) من سورة النجم.

[4] الآية (119) من سورة آل عمران.

[5] الآية (31) من سورة النور.

[6] الآية (159) من سورة آل عمران.

[7] الآية (77) من سورة هود.

[8] الآية (148) من سورة الأنعام.

[9] الآية (24) من سورة المطففين.

[10] الآية (88) من سورة الصفات.

[11] الآية (67) من سورة الإسراء.

[12] الآية (58) من سورة النحل.

[13] الآية (44) من سورة هود.

[14] الآية (134) من سورة آل عمران.

[15] الآية (34) من سورة الحاقة.

[16] الآية (11) من سورة النساء.

[17] الآية (28) من سورة القمر.

إلى ربها ناظرة[1]، ففرق بينهما لاختلاف المعنى وصل على أفصح من نطـــق بالضاد، يكون الختام مسك في الحال والثواب جزيلا في المعاد صلى الله عليه وتعالى وسلم كثيرا أثيرا انتهى[2].

[**قلت**: حديث "أنا أفصح من نطق بالضاد" لا أصل لـــه[3]، لكـــن معنـــاه صحيح قاله في أشرف الوسائل[4]][5].

والضاد: مبتدأ، من حافته: في موضع الخبر، والهاء عائدة على اللسان، وما: موصولة معطوف على الحافة، وجملة يلي صلتها، وذاك مفعـــول، ومـــن أضراسها من أول: متعلق بيلى. من أول: بدل، من حافته: بدل البعض من الكل.

ثم قال رحمه الله:

(252) **واللام مـــن طرفه والـــراء**	**والنـــون هكـــذا حكـــى الفـــراء**
(253) **والحق أن اللام قـــد تناهـــا**	**لـــه مـــن الحافـــة مـــن أدناهـــا**
(254) **والراء أدخلُ إلى ظهر اللسان**	**من مخرج النون فدونـــك البيـــان**

شرع في الكلام على المخارج التي في طرف اللـــسان، وفيـــه خمـــسة مخارج لأحد عشر حرفا، فأخبر أن الراء واللام والنون يخرجن مـــن طـــرف اللسان وهو مخرج واحد وحكى ذلك عن الفراء وذهب إليه قطرب والجرمـــي وابن كسان، فيكون المخارج على قولهم أربعة عـــشر لأنهـــم جعلـــوا الـــلام

---

[1] الآية (31) من سورة القمر.

[2] الآية (23) من سورة القيامة.

[3] ذكره صاحب المقاصد الحسنة الإمام محمد عبد الباقي الزرقاني وقال فيه لا أصل له، ومعناه صحيح. ص 96 تحقيق محمد الصباغ.

[4] لم أقف عليه فيما رجعت إليه من مظان.

[5] [ما بين [...] من أ. ج.]

والراء(55/ب) من مخرج النون، حكى هذا القول الداني في كتاب المخارج وإيجاز البيان والتجريد[1].

قال الشاطبي:

ومن طرف هن الثلاث لقطرب ويحيى مع الجرمي ومعناه قولا[2]

قال في الكنز:

قال يحيى الفراء وقطرب والجرمي: اللام والنون والراء من رأس اللسان ومحاذية.

وخلاف سيبويه مع الجرمي وتابعيه مذكور في الرعاية والتحقيق ما ذهب إليه سيبويه لأن ظهر [اللسان][3] غير طرفه والحافة غيرهما لكن جعل الخليل الشفهية[ذلقية][4] يؤيدهم انتهى[5].

ابن أجروم : ضميرهن يعود على الحروف الثلاث.

قال صاحب العين: هي [ذلقية][6] تخرج من [ذلق][7] اللسان أي من طرفه، والثلاث يجوز أن يكون توكيدا بمعنى كلهن، ويجوز أن يكون بدلا.

قوله: والحق أن اللام الخ، فرق هنا بين مخرج الأحرف الثلاثة على ما ذهب إليه سيبويه من أن لكل حرف مخرجا، فأخبر أن الحق من القول، والبين من المذهبين في مخرج اللام أن يكون من أدنى الحافة الى منتهى طرف

---

(1) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 260/أ.
(2) إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي ص 746.
(3) [في ج [الرأس].]
(4) في ج [دقلية].]
(5) كنز المعاني في شرح الأماني للجعبري باب المخارج الورقة 125/ب.
(6) [في ج [دقلية].]
(7) [في ج [ذقل].]

اللسان، ومعنى تناهى: وصل، ومنه **إلى ربك المنتهى**[1] أي الوصول وهذا هو المخرج الثاني من مخرج الحافة.

قال سيبويه: ومن حافة اللسان من أدناها الى منتهى طرف اللسان ما بينهما وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فويق الضاحك والناب، والثنية مخرج اللام، وضمير له عائد على طرف اللسان.

قوله: والراء ادخل الخ، أخبر أن الراء انحرفت عن مخرج النون الذي هو أقرب المخارج إليها إلى مخرج اللام، وذلك لأجل ما فيه من التكرير، وأما النون فهي تخرج من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا بعد مخرج الراء، وهو ظاهر قول الناظم، [لأنه][2] لما ذكر أن الراء أدخل إلى ظهر اللسان دل ذلك على أن النون من طرفه حسب ما حكاه أولا عن الفراء، إذ لم يصفها بوصف آخر يخرجها عن الحكم المذكور.

قال سيبويه: ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا مخرج النون.

قال: ومن مخرج النون، غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء[3].

قال الشاطبي:

وحرف بأدناها إلى منتهاه قد ... يلي الحنك الأعلى ودونه دولا
وحرف يدانيه إلى الظهر مدخل ... وكم حاذق مع سيبويه به اجتلا[4]

---

[1] الآية (42) من سورة النجم.
[2] [ما بين [..] لا يوجد في ج.]
[3] كتاب سيبويه 433/4.
[4] إبراز المعاني في شرح حرز الأماني ص: 745-746.

فضمير أدناها يعود على حافة اللسان، ومنتهاه على اللسان، والتقدير منها حرف مستقر بأدنى حافة اللسان متصلا إلى منتهاه.

وقوله: ودونه دولا، يريد النون، وهاء دونه تعود على اللام، ودولا أي متابعه، أي دون مخرج اللام يخرج حرف تابع للام وهو النون، وضمير يدانيه عائد على النون.

وقوله: وكم حاذق الخ، يريد أن كثيرا من الأئمة قالوا بقول سيبويه في الثلاثة.

قال في المفصل: واللام ما دون أول حافة اللسان إلى منتهى طرفه، وما يحاذي ذلك من الحنك الأعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وللنون ما بين طرفي اللسان وفوق الثنايا، وللراء ما هو أدخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون، **ونحوه** في الدر النثير والإقناع والمهدوي[1].

قال في المنبهة:

واللام ثم الراء ثم النون	**من طرف اللسان تستبين**
في مذهب الفراء والجرمي	**لا مذهب ابن قنبر البصري**
بل قال: أن اللام لا سواها	**من حافة اللسان من أدناها**[2]

الهوزني:

والنون من طرف لكنها	**تصل للخيشوم فاعلم أنها**
والراء من مخرجه [قد][3] **استبان**	**لكنه أدخل في ظهر اللسان**
لأنه منحرف للام	**عن مخرج النون لدى أقوام**[4]

---

(1) الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش 172/1.

(2) منبهة الشيخ أبي عمر الداني دراسة وتحقيق، د.لحسن وكاك 478/2 الأبيات 838 – 839 – 840.

(3) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(4) الأبيات 14 و15 و16 من منظومة أبي زكرياء الهوزني مخطوطة الخزانة المعجوبية بتيزنيت.

التحفـــــــة:

والنون فـــي الخـــروج عـــن بيـــان   يـــريـــك أدنـــــى طـــرف اللسان
وما يلي ذاك مـــن أعلـــى الحنـــك   والـــراء مـــن ذلك الأدنى تـــدرك
لكنهـــا مـــن حـــرف نـــون أدخـــل   فهـــي إلـــى ظهر اللســـان تعـــدل
واللام قـــل من حـــافـــــة اللســـان   لطـــرف يمتـــد عن بيـــان(156/أ)
هذا الـــذي عن سيبـــويـــه يعـــرف   وقـــــال يحـــي والإمـــام قطـــرب
ثلاثهـــا مـــــن طـــــرف اللســـان   والأول الأولـــى فخــــذ بيـــــان[1]

قال في الجمان: وإذا أتيت باللام بعد مخرج الضاد من أدنى الحافة إلـــى آخر طرف اللسان، وما يلي ذلك من الحنك ممـــا فويـــق الـــضاحك والنـــاب والرباعية والثنية من الفك الأعلى من الجهة اليمنى أو اليسرى كما كان كـــذلك في الضاد، غير أنه في اليمنى أيسر في اللام عكس الضاد[2].

قال أبو زيد اللغوي: في فم الإنسان أربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع أنيـــاب وأربع ضواحك واثنتا عشرة [رحى][3] وأربعة نواجد، فالثنايا هي الأربع التي فـــي مقدم الفم، ثنتان من فوق وثنتان من أسفل، [والرباعية هي التي تلي الثنايا: ثنتان من فوق وثنتان من أسفل][4]، والأنياب هي التي تلي الرباعية من كل جهة نابـــان مـــن فوق، ونابان من أسفل، والضواحك هي التي تلي الأنياب من كل جهة ضاحكان من فوق وضاحكان من أسفل، والأرحى هي التي تلي الضواحك من كل جهة، ثـــلاث من فوق وثلاث من أسفل، والنواجد هي التي تلي الأرحى من كل جهة، ناجدان من فوق وناجدان من أسفل، فجمله ذلك اثنان وثلاثون.

---

(1) التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار الأبيات: 1468 إلى 1473 الورقة 75/أ من نسخة مخطوطة خاصة.

(2) الجمان النضيد في كيفية الأداء والتجويد لأبي عبد الله الصفار لم أقف عليه.

(3) [في أ، ج [الرحا].]

(4) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

وخالف الأصمعي فجعل النواجد ثمانيا: أربعا من فوق وأربعا من أسفل انتهى[1].

ما رأينا تعيينه ضروريا فأت بها أعني اللام من حيزها المذكور، ولاتستوعب الحافة بأسرها، واقتصر على أدناها الموالي لطرف اللسان لئلا تصيرها ضادا، كما أنك إذا اقتصرت في الضاد على الأدنى صيرتها لاما مغلظة كما ذكرنا في صفة الحروف من كتاب الزهر عن جمهور المصامدة، فإن ازدوجت اللام نحو: **قال لهم**[2] **وجعل لكم**[3] فاحذر إدغامها لمن روى الإظهار فإن تضاعف التكرار ظاهرا أو [مقدرا][4] نحو: **على جبل لرأيته**[5]، **وغلا للذين ءامنوا**[6] تأكد بيان المظهر وتشديد المدغم من غير تفخيم ولا إفراط في الترقيق لئلا يشوب غير المكسورة خفض، إلا أن يقع بعد المفتوحة ممال نحو: **مصلى**[7] **وذكر اسم ربه فصلى**[8] فإن من أمال ذلك أشرب فتحها الكسر ليصل إلى إمالة الألف بعدها، ومن أخذ فيه بالتغليظ نحا بالفتحة نحو الضمة ليصل إلى التفخيم، ولا يجوز الجمع بين الإمالة والتفخيم في نسق واحد لاستحالة الجمع بين الضدين.

---

(1) انتهى كلام أبي زيد اللغوي في كتابة، نقلا عن المنتوري باب المخارج.

(2) الآية (248) من سورة البقرة.

(3) الآية (22) من سورة البقرة.

(4) [في أ [مقدما].]

(5) الآية (21) من سورة الحشر.

(6) الآية (10) من سورة الحشر.

(7) الآية (125) من سورة البقرة.

(8) الآية (15) من سورة الأعلى.

وقد ذكر **في الزهر** ما خرج منها عن أصله فغلط وما عداه ولو صحب مفخما نحو: **فيظللن**[1] **وظللنا**[2] **وقال الله**[3] **ورسل الله**[4] مطبقا أو مستعليا نحو: **لسلطهم**[5] **والله لطيف بعباده**[6] **وصلحا والصلح خير**[7] **وهذا غلام**[8] **ومن شجرة اقلام**[9]، فلا يجوز تفخيمه ولا يحصل الترقيق إلا بالتعمل، فإن سكنت وبعدها النون والظاء متصلة بهما أو منفصلة عنهما نحو: **أرسلنا**[10] **وبدلنا**[11] **وقل نعم**[12] **وفيكم غلظة**[13] **وبل ظننتم**[14] فبين سكونها من غير إفراط ولا تفريط، فمن أفرط في إلزامها المخرج ربما فتحها وأحدث قبلها حرف مد، ومن فرط ربما أدغمها، وكلا طرفي قصد الأمور ذميم، **واذا** أتيت بالنون من بين طرف اللسان، وما فويق الثنايا العليا تحت اللام قليلا، أو فويقها على اختلاف في ذلك، فألصق الطرف بالفويق في المتحركة مطلقا، وفي الساكنة حال إظهارها أو إدغامها في المثل واللام والراء، فإن أدغمت في الميم

---

[1] الآية (33) من سورة الشورى.
[2] الآية (57) من سورة البقرة.
[3] الآية (51) من سورة النحل.
[4] الآية (124) من سورة الأنعام.
[5] الآية (90) من سورة النساء.
[6] الآية (19) من سورة الشورى.
[7] الآية (128) من سورة النساء.
[8] الآية (128) من سورة النساء.
[9] الآية (19) من سورة يوسف.
[10] الآية (27) من سورة لقمان.
[11] الآية (151) من سورة البقرة.
[12] الآية (95) من سورة الأعراف.
[13] الآية (18) من سورة الصافات.
[14] الآية (123) من سورة التوبة.

أو الواو أو الياء أو قبلت أو أخفيت بطل عمل اللسان، وحافظ على غنة ما حكمه بقاءها اذ [يها][1] فارق اللام، ألا ترى [أنهما][2] من طرف اللسان، وأنهما من الحروف [التي][3] بين الشدة والرخاوة، وأن العرب أبدلت إحداهما من الآخر، فقالوا: هننت السماء، وهتلت إذا هطل مطرها [بقوة][4] حكاه مكي، وما ذاك إلا للتقارب بينهما، وإذا تكررت قوله تعالى: **نحن نقص**[5] **ونحن نحي**[6] وسنن **الذين**[7] **وبأعيننا وإننا نخاف**[8] و**إنني أنا الله**[9] فبينها لمن يرى الإظهار فيما يجوز [فيه][10] الإدغام من ذلك لئلا يسرع اللسان إلى الإدغام أو الا خفاء، إذ هما أيسر عليه من الإظهار وشدد المدغم وبالعكس، وإذا نقلت الحركة إلى التنوين في نحو **عجبا، أن أوحينا**[11] **ومن شيء أن الحكم**[12] أتيت بنونين متواليين مفتوحين في الأول مكسورين في الثاني، وكذلك إذا نقلت أيضا قوله تعالى في يوسف: **من سلطان، أن الحكم**[13] وفي نوح: **مبين، أن اعبدوا الله**(156/ب)[14] أتيت [في الأول

---

[1] [في ب [يهما].]

[2] [في ج [أنها].]

[3] [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

[4] [ما بين [...] لا يوجد في د.]

[5] الآية (3) من سورة يوسف.

[6] الآية (12) من سورة يس.

[7] الآية (26) من سورة النساء.

[8] الآية (96) من سورة طه.

[9] الآية (13) من سورة طه.

[10] [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

[11] الآية (2) من سورة يونس.

[12] الآية (67) من سورة يوسف.

[13] الآية (40) من سورة يوسف.

[14] الآية (2) من سورة نوح.

بثلاث نونات متواليات مكسورات، وفي الثاني] [1] بثلاث أيضا غير أن الأولـــى والثالثة منه مضمومتان والوسطى مفتوحة، وكل ذلك على مهل من غير مبالغة في التوعدة لئلا يتولد عن الحركات حروفها فإذا وقفت على نحـــو: **يتقـــون** [2] **ويومنون** [3]، أشربت الغنة أدنى طنين.

قال في النشر: والنون حرف باق أصل في الغنة من المـــيم لقربـــه مـــن الخيشوم، فليتحفظ من تفخيمه إذا كان متحركا لاسيما إن جاء بعده ألف، ويحترز من إخفاءها حالة الوقف على نحو: **العالمين** [4] **ويومنون** [5] و**الصافون** [6]، فلـــيس بيانها بكثير، إما يتركون ذلك فلا يسمعونها حالة الوقف] [7].

وإذا أتيت بالراء من حيز النون غير أنها أدخل قليلا في ظهـــر اللـــسان لانحراف إلى مخرج اللام، فأت بها مجهورة بين الشدة والرخاوة على مـــذهب الصيمري وشريح وسيبويه وأبو عمرو يقولان شديدة يجري فيهـــا الـــصوت، وليس بينهم خلاف عند من تأمل العبارتين إذ جريان النفس هو نفس الرخـــاوة [فاخبره] [8] وأخف تكريرها، وهو ارتعاد طرف اللسان، إذ لا يفارقها في حـــال لاسيما إن كانت مشددة نحو: **الركعين** [9] **ولا نفرق** [10] **ومروا بهـــم** [11] وكـــذا

---

[1] [ما بين [...] ومن أ.]
[2] الآية (187) من سورة البقرة.
[3] الآية (3) من سورة البقرة.
[4] الآية (1) من سورة الفاتحة.
[5] الآية (3) من سورة الفاتحة.
[6] الآية (165) من سورة الصافات.
[7] [ما بين [...] من ب.]
[8] [في أ [فاختبره].]
[9] الآية (43) من سورة البقرة.
[10] الآية (136) من سورة البقرة.
[11] الآية (30) من سورة المطففين.

الاتضار لتضاعف التكرار حينئذ، ولهذا كان شيخنا الأجل الراوية [المكثـــر][1] الخطيب الأجل الحاج المجاهد أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشـــيد الفهـــري السبتي[2] نضر الله وجهه يامرنا بالمبالغة في تشديد ما كان منها مشددا فقـــال رحمه الله: شدد الراء، وبالغ في تشديدها ليخفى تكرارها، ويتقدمنا إلى ذلـــك، ويتأثر ذلك عن بعض شيوخه.

قلـــت: وبعد ذلك رأيت مكيا رحمه الله ذكره في الرعاية فقال ما نصه: وأكثر ما يظهر تكريره يعني حرف الراء إذا كان مشددا نحـــو كـــرة ومـــرة، فواجب على القارئ أن يخفي تكريره ولا يظهره، ومتى أظهره فقد جعل مـــن الحرف المشدد حروفا، ومن المخفف حرفين ونحو ذلك[3].

قال الحافظ في الايجاز والتجريد: فإذا تكررت وتحركت الأولى نحـــو: **شهر رمضان**[4] **وقل أمر ربي**[5] فأخف تكريرهما أيضا وبينهمـــا لمـــن [لا][6] يرى الإدغام، وكذلك إن اتصلتا نحو: **أولى الضرر**[7] **وبـــشرر**[8] **ومحـــررا**[9]،

---

(1) [في ج [المكنى].]

(2) محمد بن عمر أبو عبد الله محب الدين ابن رشيد الفهري السبتي رحالة عالم بالأدب عارف بالتفسير والتاريخ، ولد في سبتة وتوفي بفاس سنة 721هـــ، من كتبه "تلخيص القوانين"، و"إفادة النصيح بالتعريف بإسناد الجامع الصحيح" وغيرهما - الدرر الكامنة 111/4-113، وجذوة الاقتباس 180 وأزهار الرياض 347/2 وسلوة الأنفاس191/2 والأعلام 314/6.

(3) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ص 170.

(4) الآية (185) من سورة البقرة.

(5) الآية (29) من سورة الأعراف.

(6) [ما بين [...] من أ، ج.]

(7) الآية (95) من سورة النساء.

(8) الآية (32) من سورة المرسلات.

(9) الآية (35) من سورة المرسلات.

فإن انفتحت وصبحت مستعليا نحو: **ضرب الله مثلا**[1] ورضوا **عنه**[2] **وخــرج على قومه**[3] فبالغ في تفخيمها من غير إفراط، وكذلك إن سكنت نحــو: **أرض الله واسعة**[4] **وقرضا حسنا**[5]، فإن كانت مكسورة نحو: **نصرف**[6] **وضــريع**[7] فاحذر التخشين، وإن كانت مفخمة وجاورت منسفلا نحو: **ربانيين**[8] **وما رميت إذ رميت**[9] **وربنا آمنا**[10] **وينشر لكم**[11] **واعثرنا**[12] **ولتنظر نفس**[13] فاحــذر تخشين المنسفل عند إرادة تفخيمها، وتحفظ من إدغامها في النون واللام، إلا أن ابن العلاء يدغم الساكنة في اللام انتهى[14].

[**ابن الجــزري**: وقد توهم بعض الناس أن حقيقة التكرير ترعيد اللــسان المرة بعد المرة فأظهرها ذلك حال تشديدها كما ذهب بعض الأندلسيين والصواب التحفظ من ذلك لا خفاء تكريرها كما مذهب المحققين، وقد بالغ قوم فــي إخفــاء تكريرها مشددة، فيأتي بها محصرمة شبيهة بالطاء، وذلك خطأ لا يجوز، فيجــب

---

(1) الآية (75) من سورة آل عمران.

(2) الآية (119) من سورة المائدة.

(3) الآية(11) من سورة مريم.

(4) الآية (97) من سورة النساء.

(5) الآية (11) من سورة الحديد.

(6) الآية (46) من سورة الأنعام.

(7) الآية (6) من سورة الغاشية.

(8) الآية (79) من سورة آل عمران.

(9) الآية (17) من سورة الأنفال.

(10) الآية (53) من سورة آل عمران.

(11) الآية (16) من سورة الكهف.

(12) الآية (21) من سورة الكهف.

(13) الآية (18) من سورة الحشر.

(14) الرعاية لمكي بن أبي طالب: ص 170.

أن يلفظ بها مشددة ينبوا بها اللسان نبوة واحدة وارتفاعا واحدا من غير مبالغة في الحصر والعسر نحو: **الرحمن الرحيم**[1] - **خر موسى**[2] انتهى[3]][4].

واللام مبتدأ، ومن طرفه: خبر، والهاء عائدة على اللسان، والراء والنون: عطف على المبتدأ أو مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: والراء والنون كذلك، أي من طرف اللسان، فحذف لدلالة الأول عليه، كذا متعلق بالفعل بعده، والحق: مبتدأ، وخبره أن ومعمولها، تناها: فعل ماض، والفاعل مضمر يعود على اللام، وله: متعلق بتناها وكذلك المجروران بعده، وضمير له على الطرف، والراء: مبتدأ، أدخل: خبر، والمجروران متعلقان بأدخل.

ابن عبد الكريم: وهو من باب أفعل من، وأفعل من لا يستعمل إلا بين شيئين مشتركين [في الوصف][5] فاستعمله المؤلف هنا بين حرفين وهما الراء والنون، ودونك: اسم فعل بمعنى خذ، والبيان: مفعول به[6].

ثم قال رحمه الله:

(255) والطاء والتاء وحرف الدال	**أعني بها المهملة الأشكال**
(256) من طرف اللسان مع أصول	**عُليَ الثنايا فزت بالوصول**
(257) ومنه يخرج ومن أطرافها	**منت ما امتاز بالإعجام عن خلافها**

---

(1) الآية (2) من سورة الفاتحة.

(2) الآية (143) من سورة الأعراف.

(3) النشر في القراءات العشر لابن الجزري 204/1.

(4) [ما بين [...] من ب.]

(5) [في أ[الوصل].]

(6) شرح الدرر للمجاصي = فصل في مخارج الحرف = مخطوطة خزانة ابن يوسف بمراكش رقم المخطوطة (105).

المنتوري: ثبت في رواية الحضرمي ومنه يخرج بياء باثنين من أسفل، وكذا وقفت عليه بخط الناظم وفي رواية البلفيقي بتاء باثنين من فوق، وقرأته على المكناسى رحمه الله بالياء مثل رواية الحضرمي، فلم يرده علي، ورأيت بعد وفاته في أصل سماعه على الناظم مهملا من النقط انتهى[1].

أخبر أن الطاء والتاء والدال المهملة الإشكال بفتح الهمزة جمع شكل وهو الصور من النقط.

ابن عبد الكريم: يقال: مغفل ومهمل ويابس لما لا ينقط، ويقال: مشال ومعجم ومنقوط لما ينقط [يخرجن][2] من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.

قال سيبويه: ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والذال والثاء[3].

وقوله: فزت بالوصول، أي وهبك (157/أ) الله الفوز بالوصول إلى العلم، فهو دعاء منه لقارئ رجزه رحمه الله تعالى وبرد ضريحه، والوصول مصدر وصل ويصل كوقف يقف وقوفا.

قوله: ومنه يخرج إلى آخره، أخبر أن الظاء والثاء والذال المعجمات يخرجن من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا فضمير منه عائد على طرف اللسان في البيت قبله، وضمير أطرافها يعود على الثنايا العليا المذكورة قبل أيضا.

---

(1) شرح الدرر اللوامع المنتوري الورقة 260/ب.

(2) [في د [يخرج].]

(3) كتابة سيبويه 433/4.

قال سيبويه: ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا [العليا][1] مخرج الظاء والثاء والذال[2] وما واقعة على الأحرف الثلاثة المذكورة.والضمير في خلافها عائد عليها، وخلافها هي الأحرف الثلاثة المهملة المذكورة في البيت قبله.

وقوله: امتاز بالإعجام، أي يتبين بالنقط عن غيره.

قال الزمخشري: والطاء والدال والتاء ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا، والذال والثاء والظاء ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا انتهى[3].

ونحوه في الإقناع والدر النثير[4].

قال في الحرز:

ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة ... ومنه ومن أطرافها مثلها أبخلا[5]

قال في الكنز: والطاء والدال والتاء من رأس اللسان وبين أصول الثنيتين العليين أو وسطها، والظاء والذال والثاء من رأس اللسان وما بين طرفي الثنيتين العليين.

ثم قال: يريد الثنيتين، ولم يرد طرفيهما لأنه خصه بعد فبقي كلامه عاما في وسطهما وأصليهما، وأطبق المصنفون على أنهما من أصل الثنيتين العليين تابعين لقول سيبويه بما بين طرف اللسان وأصول الثنايا.

قال ابن الحاجب: ليس أصول الثنايا لأنها قد تخرج من وسطها انتهى[6].

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(2) كتابة سيبويه 433/4، وقد تقدم ولعله تكرار.

(3) سيبويه الكتاب ج 4 / ص 433.

(4) الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش 173/1.

(5) إبراز المعاني لأبي شامة ص 747.

(6) كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري باب مخارج الحروف – الورقة 125/ب.

ابن اجروم: أي أطراف عليا الثنايا[1].

وقال مكي: أطراف العليا والسفلى وهاء منه تعود على طرف اللسان، وكذلك منه أخرى، وهاء أطرافها تعود على الثنايا، ويريد الناظم بعليا الثنايا أصول الثنايا وأصول الثنايا جهة، فلذلك عبر عنه بعليا وهي منفردة.

وقوله: مثلها، يريد مثل الثلاثة الأحرف المذكورة وهي مثلهن في العدد انتهى[2].

قال في المنبهة:

ومخرج الذال وحرف الطاء — مع الثنايا مع حرف التاء
والظاء ثم الثاء بعد الذال — من طرفي هدين الاعتدال[3]

الهوزني:

والطاء والدال معا والتاء — من طرف اللسان لا امتراء
مع ما يلي ذلك من أصول — على الثنايا لدى التحصيل
والظاء والتاء معا والذال — من طرف اللسان لا إشكال
لكن من طرف الثنايا تدرك — عليا وسفلى بالمحل المشترك[4]

التحفة:

والدال مهملا وحرف الطاء — مهملة أيضا وحرف التاء
من طرف اللسان قل مع أصل — عليا [الثناتيين][5] فز بالعدل

---

[1] لم أقف على ما قاله ابن أجروم فيما رجعت إليه من مظان.

[2] الرعاية لمكي بن أبي طالب ص 170.

[3] منبهة الشيخ أبي عمرو الداني دراسة وتحقيق، د.لحسن وكاك 2/477- 478 الأبيات: 835 و836.

[4] الأبيات: 17 و16 و19 و20 مخطوطة الخزانة المحجوبية بتزنيت.

[5] [في ج [الثنايا].]

ومخــرج الثلاث مـــع إعجـــام حــل بهــا فــي الذكر والكــلام
مـــن طرف اللسان مـــع أطــراف عليا [الثنابيـــن][1] عن أســـلاف[2]

قال في الجمان: إذا أتيت بالطاء المهملة بين طــرف اللـــسان وأصـــول الثنايا العليا فابسط لسانك بها، وحافظ على جهرها وإطباقها، إذ بهمـــا فارقـــت التاء، وبالأطباق فارقت الدال أيضا، وأما الحيز فواحد غير أن أطراف اللسان في الطاء أشد مماسة للأصول من أختيها، وهي مجهورة أبدا لاسيما إن وقـــع بعدها ألف غير ممالة **طالوت وطال** فإن تكررت نحو **شططا**[3] **وطيرنا**[4] فبين جهرها وإطباقها، وكذلك إن صبحت [مـــستعلا][5] آخـــر نحـــو: **اصـــطفى**[6] **واضطر**[7] لئلا تعود تاء، إذ هو فيما ذكر أصلها ألا ترى أن الأصل اصـــتفى من الصفو واضطتر [من الضرر][8] وكـــذلك إن جـــاورت مهموســـا نحـــو: **الأطفال**[9] **واطهر**[10] **وأحطت**[11] **وكشطت**[12] يحذر قبلها تاء كما يحذر تخـــشين

---

[1] [في ج [الثنايا].]

[2] التحفة للفخار الأبيات 1474-1475-1477-1478 - لورقة 75/أ من نسخة مخطوطة خاصة.

[3] الآية (14) من سورة الكهف.

[4] الآية (47) من سورة النمل.

[5] [في أ [مستعليا].]

[6] الآية (132) من سورة البقرة.

[7] الآية (173) من سورة البقرة.

[8] الآية (59) من سورة النور.

[9] [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

[10] الآية (232) من سورة البقرة.

[11] الآية (22) من سورة النمل.

[12] الآية (11) من سورة التكوير.

المهموس والمنسفل عند صحبتها نحو اللام من **الصراط المستقيم**[1] **وبسط**[2] **ولئن بسطت**[3] غير اللام حيث أحكمته الرواية نحو: **طلبا**[4].

وإذا أتيت بالدال المهملة من حيز الطاء فحافظ (157/ب) على جهرها، إذ به فارقت التاء، لاسيما إذا سكنت الدال ووقع بعدها حرف مهموس نحو: **مدخلا**[5] **وكدحا**[6] **ولقد كنتم**[7]، أو نون نحو: **أدنى**[8] **وواعدنا**[9]، أو كان أصلها التاء نحو: **مزدجر**[10] **وتـــزدري**[11]، ألا ترى أن الأصل مزتشر وتزتري، فأبدلوا من التـــاء دالا لوقوعها بين مجهورين فيعمل اللسان عملا واحدا، ولا تغلظها إن جـــاوزت مستعليا أو ألفا نحو: **تصدية**[12] **وتصديق**[13] **وفي صـــدور النـــاس**[14] **ويـــصدر الناس**[15] **وداوود**[16] **ودانية**[17]، فإن وقعت بين مستعليين أو اكتنفهـــا مـــستعل

---

(1) الآية (5) من سورة الفاتحة.

(2) الآية (27) من سورة الشورى.

(3) الآية (28) من سورة المائدة.

(4) الآية (41) من سورة الكهف.

(5) الآية (31) من سورة النساء.

(6) الآية (6) من سورة الانشقاق.

(7) الآية (143) من سورة آل عمران.

(8) الآية (51) من سورة الأحزاب.

(9) الآية (51) من سورة البقرة.

(10) الآية (4) من سورة القمر.

(11) الآية (31) من سورة هود.

(12) الآية (35) من سورة الأنفال.

(13) الآية (37) من سورة يونس.

(14) الآية (05) منى سورة الناس.

(15) الآية (06) من سورة الزلزلة.

(16) الآية (251) من سورة البقرة.

(17) الآية (99) من سورة الأنعام.

وراء نحو: **قل صدق الله**[1] **ولقد صرفنا**[2] **ولقد رودته**[3] تأكد الترقيق من غير مبالغة إلا أن يقع بعدها ممال نحو: **الدار ودراهم**[4]، فإذا تكررت نحو: **مددا**[5] **ومن يرتدد**[6] **وقددا**[7] **ويمددكم**[8] فبينهما لئلا يبادر اللسان إلى الإدغام أو الإخفاء لما تقدم، وقلقلها إذا وقفت عليها، وإذا أتيت بالتاء المهملة من حيز الطاء والدال فأت بها بين القوة والضعف فحافظ على همسها، إذ به فارقت الدال والطاء، وإنما وقع التباين بينهن في بعض الصفات كما ذكر، [وخلصها][9] من الصفير هذا مما وقع الاتفاق عليه من [مواخاتها][10] للطاء والدال في المخرج، وهو طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، وخلوها من الصفير واختصاصه بثلاثة أحرف: الصاد والزاي والسين، فكيف يصح لذي عقل ودين مخالفة ذلك الإتفاق مع القدرة على ذلك الوفاق؟

ولقد حدثني من وثقت به أنه قعد عند بعض منتحلي هذه الطريقة وليس من أهلها لما يذكر على الحقيقة، فقرأ عليه قارئ بالتاء من حيزها الحقيقي الذي نحن فيه، فجرزه عن ذلك.

---

(1) الآية (95) من سورة آل عمران.

(2) الآية (41) من سورة الإسراء.

(3) الآية (32) من سورة يوسف.

(4) الآية (20) من سورة يوسف.

(5) الآية (109) من الكهف.

(6) الآية (217) من سورة البقرة.

(7) الآية (11) من سورة الجن.

(8) الآية (125) من سورة آل عمران.

(9) [في ج [وخاصها].]

(10) [في أ [اخواتها].]

وقال: أي شيء هي تاء، وصار يرددها ويقبحها بفيه فنكّت [علينا][1] وأرسل عنانه ورد القارئ إلى ما يستعمله عوام قراءتي وفقنا من اللحن فيها بإحداث الصفير وأفسد علينا اتقانه، وجعل تواطؤهم على الغلط ضربا من الإجماع، ورأى مخالفته ولا مخالفة الصحب والأتباع فرده عن الصواب محرم لذلك جزيل الثواب.

وأظهر أن الوجه ما رده إليه واحتج على ذلك بحجج كلها عليه، فلما لم يثبت له الجليس حجة، زاغ بالكلية عن المحجة.

فقال:

بها قرأ النبي عليه السلام يعني بذات الصفير ... وتعمد الكذب على البشير النذير

وقال صلى الله عليه وسلم: "من كذب علي متعمدا فليعد لجنبه مضجعا من النار"[2].

فليت شعري أين غابت عن المنكت نصوص العلماء وتنبيهات الحذاق والفقهاء.

وقد قال أبو الحسن شريح في نهاية الإتقان عند التاء: ما نصه: فإذا نطقت بها فوفها قسطا من صفاتها [جمع][3]، فإن القراء قد يغلطون فيها،

---

(1) [في هـ [عليه].]

(2) الحديث رواه البخاري براوايات مختلفة في كتاب العلم "باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم بسنده عن ربعي بن حراش أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تكذبوا علي فإنه من كذب على فليج النار، وفي رواية: فليتبوأ مقعده من النار، كما رواه في كتاب الجنائز، وفي كتاب الأنبياء وفي كتاب الأدب. ورواه الترمذي في أبواب الفتن عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه المجلد 5 ج 114/9 من عارضة الأحوذي لابن العربي المالكي ت 543.

(3) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

فتلتبس في ألفاظهم بالسين لضرب مخرجها منها، فيحدثون رخاوة وصفيرا، وذلك أنهم لا يصعدون بها الى جهة الحنك، إنما ينحون بها الى جهة الثنايا، وهنالك مخرج السين انتهى[1].

وقد نبه على ذلك أيضا الفقيه أبو عمران الفاسي.

فقال في سياق [الكلام له][2]: كما تلحن المغاربة في النطق بالتاء، فأطلق على كافة أهل المغرب اللحن في النطق بها حكما للغالب.

قال الحافظ أبو عمرو في كتاب التجريد: ما نصه: واعلموا أن كل حرف من حروف القرآن يجب أن يمكن لفظه ويوفى حقه من المنزلة التي هو مخصوص بها على ما حددناه ونحوه ولا ينجس شيئا من ذلك فيتحول عن صورته ويزول عن صفته، وذلك عند علماءنا في الكراهية والقبح كلحن الإعراب الذي تتغير فيه الحركات وتنقلب فيه المعاني.

قال ابن مجاهد: اللحن في القرآن لحنان: جلي وخفي، فالجلي لحن الإعراب، والخفي ترك إعطاء الحرف حقه من تجويد لفظه ونحو ذلك.

قال في الإيجاز: وما ذكره يعم الحروف كلها التاء وغيرها وفيما ذكرناه كفاية ومقنع لمن وفق، وترك التعصب ولم يعاند الحق، واحذر تشديدها زيادة على ما في ذاتها عند إرادة إخراجها من ذلك الحيز، وبينها بفرق لاسيما إن تكررت نحو: **تتجافى**[3] وتترى[4] **وكدت تركن**[5] **وما كنت ترجو**[6] **والراجفة تتبعها الرادفة**[7] لا مكان الإدغام.

---

[1] نهاية الإتقان لأبي الحسن ابن شريح.
[2] [في باقي النسخ [كلام له].]
[3] الآية (16) من سورة السجدة.
[4] الآية (44) من سورة المؤمنون.
[5] الآية (74) من سورة الإسراء.
[6] الآية (86) من سورة القصص.
[7] الآية (7) من سورة النازعات.

وكذلك إن وقعت قبل دال أو طاء أو قاف، أو توسطت بين شين وراء فخلص لفظها، وإلا عادت دالا أو طاء نحو: **اعتدنا**[1] **واعتدت**[2] **وهل يستطيع**[3] **ولن تستطيع**[4] **والمستقيم**[5] **ويستقيم**[6] **ورتقا**[7] **وأتقاكم**[8](158/أ) **وإذ نتقنا**[9] **ويشترون**[10] **ويشتري**[11] وكذلك **فاختلط**[12] **ونستعين**[13].

وذكر في الزهر الاتفاق على إدغامها إذا سكنت في الطاء نحو: **فآمنت طائفة وكفرت طائفة**، فإذا عرض لك ذلك فأنعم إطباق الطاء لأنه في الأصل إطباق لحرفين لأن التاء لم تدغم في الطاء حتى أبدل منها انتهى[14].

قال الإمام المحقق أبو الفضل محمد [بن محمد بن محمد][15] **بن عمران الفزاري السلوي شهِر بابن المجراد.**

---

[1] الآية (18) من سورة النساء.
[2] الآية (31) من سورة يوسف.
[3] الآية (112) من سورة المائدة.
[4] الآية (75) من سورة الكهف.
[5] الآية (5) من سورة الفاتحة.
[6] الآية (28) من سورة التكوير.
[7] الآية (30) من سورة الأنبياء.
[8] الآية (13) من سورة الحجرات.
[9] الآية (171) من سورة الأعراف.
[10] الآية (174) من سورة البقرة.
[11] الآية (174) من سورة لقمان.
[12] الآية (24) من سورة يونس.
[13] الآية (4) من سورة الفاتحة.
[14] شرح الدرر اللوامع المنتوري الورقة 260/ب.
[15] [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

تنبيه: ينبغي لقارئ القرآن أن يتحفظ [جهره][1] في إخراج التاء المهملة من مخرجها، فيصعد بها إلى الحنك عند إخراجها، ولا ينحو بها الثنايا كما يفعله جهال القراء، وليحذر من أن يدغم فيها السين المسكنة نحو: استوى كما يفعله الجهال أيضا، فيقرأون اتوى بإدغام السين في التاء، فإن جميع ذلك لحن عند علمائنا رضي الله عنهم، وصلاة من فعل [ذلك][2] تبطل إن كان منفردا وإن كان إماما، تعدى البطلان إلى المأمومين، والمانع من الإدغام في ذلك بعد مخرج التاء من مخرج السين، وقوة السين لما فيها من الصفير[3].

[قلت: وإلى هذا أشار القيسي بقوله:

ومدغم سين نستعين فمبطل إذا كان بذا في الصلاة حكوا على

خلاف كذاك ذو الإمامة مثله فإن كنت لا تدري ذوي العلم فاسئلا[4]

[ثم قال المجراد في تمام كلامه][5]][6]: وكذلك أيضا ينبغي ألا يحدث فيها من الصفات ما ليس فيها كما يحدث الجهال فيها الصفير والرخاوة مع أنها ليست من أحرف الصفير، ولا من أحرف الرخاوة، وإنما فيها من الصفات الهمس والشدة والانفتاح والانسفال والقلقلة عند بعضهم حسب ما نذكره بعد[7].

---

(1) [في ج، د [جهده].]

(2) [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

(3) إيضاح الأسرار والبدائع الورقة 183/أ والورقة 183/ب.

(4) الأجوبة المحققة للقيسي فصل في مخارج الحروف مخطوطة المدرسة النحلية بمزوضة – شيشاوة إقليم مراكش.

(5) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

(6) [ما بين [...] لا يوجد في د.]

(7) الأسرار والبدائع الورقة 183/أ والورقة 183/ب.

وقد **نص الأئمة** على هذا رضي الله عنهم كالحافظ أبي عمرو والشيخ أبي الحسن بن شريح، وهو مأخوذ من كلام الأئمة المصنفين في المخارج والصفات ومن أراد المبالغة في ذلك فعليه بمطالعة الزهر اليانع والجمان النضيد للأستاذ أبي عبد الله الصفار التينملي، فلقد بلغ في ذلك غاية المبالغة، ومن كلامه اختصرت ما ذكرت هنا فجزاه الله تعالى خيرا وأعظم أجره في الدار الأخرى، ولقد نظمت ذلك في قصيدة تحتوي على ستة عشر بيتا رأيت أن أذكرها هنا لتحفظ وتقع بها المنفعة إن شاء الله تعالى وهي:

تحفظ رعاك الله في السر والجهر	**على مخرج التاء حين تتلو بلا عسر**
إلى الحنك اصعد عند إخراجها بها	**ولا تنحون نحو الثنايا تنل شكر**
ولا تدغمن السين فيها مسكنا	**فذلك لحن قاله: كل من يقر**
وما نعه بعد المخارج فيهما	**وقوة سين بالصفير لمن يدر**
فإن تدغم تبطل صلاتك مفردا	**وإن كنت مؤتما فبطلانها يسر**
ولا تحدثن فيها صفيرا ورخوة	**فذلك فعل الجاهلين ذوي السكر**
فبالسين والزاي الجهير وصادها	**يخص الصفير القوم كلهم فادر**
كما خصصوا رخوا بجملة أحرف	**وليس لحرف التاء فيهن من ذكر**
فحافظ على الهمس الذي من صفاتها	**وشداتها ثم انفتاح بلا نكر**
كذاك انسفال والتقلقل عند من	**يراه بها فافهم مقالة ذي خبر**
فنص على هذا شريح أبو الحسن	**مع الحافظ الداني الإمام أبي عمرو**
وقد بالغ الصفار في ذلك موضحا	**بنص جلي في الجمان والزهر**
فطالع أخي كتب الأئمة إنهم	**أتوا ببديع القول في النظم والنثر**
فنسأل ربي أن يعم جميعهم	**برحمته إذ أوضحوا مشكل الأمر**
ونسأله سبحانه أن يمن لي	**بغفرانه ما قد جنيت مدى العمر(158/أ)**
وأطلب منه أن نصلي دائما	**على أحمد الهادي وأصحابه الغر**

انتهت[1].

قال في الجمان: وإذا أتيت بالظاء من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا فحافظ على إطباقها، إذ به فارقت الذال باعتبار اشتراكهما في المخـرج، وعلى رخاوتها وعدم استطالتها، إذ بهما فارقت الضاد باعتبار اشتراكهما فـي الإطباق وغيره، ومتى لم يحافظ القارئ على الفرق صيرها ضادا، لاسـيما إن سحبتها نحو: **يعض الظالم**[2] **وأنقض ظهرك**[3]، وذلك خطأ فاحش كمـا تقـدم واحذر قلبها تاء إن وقعت بعدها فاء، وأدغمها إن وقعت قبل نون نحو: **من بعد أن أظفركم عليهم**[4] **وحفظناها**[5] **ويحفظن**[6] فإن وقعت كلمة بالظـاء تـشبه أخرى بالذال، بمعنى آخر كان الفرق آكد نحـو قولـه تعالـى: "**وما كـان عطاء ربك محظورا**"[7] **وإن عذاب ربك كان محذورا**[8]، لئلا يقع اللبس بينهما، ألا ترى أن الأول الذي بالضاد من المنع، والثاني من الحذر، فـإن جـاورت منسفلا نحو: **ظهيرا**[9] **والظالمين**[10]، فاحذر تخشين لفظه سـوى الـلام مـن **ظلموا**[11] **واظلم**[12] فغلظها لورش، ولا تبالغ في الترقيق إلا أن يقـع بعـدها

---

[1] الأبيات من نظم المصنف ابن القاضي رحمه الله.
[2] الآية (27) من سورة الفرقان.
[3] الآية (3) من سورة الشرح.
[4] الآية (24) من سورة الفتح.
[5] الآية (17) من سورة الحجر.
[6] الآية (31) من سورة النور.
[7] الآية (20) من سورة الإسراء.
[8] الآية (57) من سورة الإسراء.
[9] الآية (88) من سورة الإسراء.
[10] الآية (21) من سورة القصص.
[11] الآية (47) من سورة الطور.
[12] الآية (114) من سورة البقرة.

ممال نحو: **لظى**[1] **وتلظــى**[2] ولا تقلقها عند الوقف كما يفعل غير المحــصل، وإذا أتيت بالذال من حيز الظاء فحافظ على انسفالها، إذ بـــه فارقــت الظـــاء، ورقق لفظها أبدا نحو: **إلا ذلولا**[3] **ومحذورا**[4] **وذلك**[5] **وذلكم**[6]، لــئلا تــصير ضادا أو ظاء لاسيما إن جاورت مستعليا أو مضارعه أو لاما مفخمـــة نحـــو: **الأذقان**[7] **وذاق**[8] **وذرأ**[9] **ويذاركم**[10] **وانذرتم**[11] **ومعـــاذ الله**[12] مـــن غيـــر مبالغة في الترقيق إلا أن يقع بعدها ممال نحو: **الأذى**[13]، فإن ازدوجت نحـــو: **ص والقرآن ذي الذكر**[14]، تأكد بيان جهرها وأكد ذلك إن سكنت قبل مهموس، أو نون نحو قوله تعالى: "**واذكروا إذ كنتم**[15] **وأخذنا الذين**[16] **وفبذنبه**[17]، لئلا

---

[1] الآية (15) من سورة المعارج.
[2] الآية (14) من سورة الليل.
[3] الآية (15) من سورة الملك.
[4] الآية (57) من سورة الإسراء.
[5] الآية (25) من سورة النساء.
[6] الآية (102) من سورة الأنعام.
[7] الآية (107) من سورة الإسراء.
[8] الآية (22) من سورة الأعراف.
[9] الآية (136) من سورة الأنعام.
[10] الآية (11) من سورة الشورى.
[11] الآية (270) من سورة البقرة.
[12] الآية (23) من سورة يوسف.
[13] الآية (196) من سورة البقرة.
[14] الآية (2) من سورة ص.
[15] الآية (63) من سورة البقرة.
[16] الآية (63) من سورة البقرة.
[17] الآية (40) من سورة العنكبوت.

تعود تاء مع الكاف أو تندغم في النون، وكذلك إن تشابهت الألفـــاظ واختلفـــت المعاني نحو: **ويذروكم**[1] **ويدرؤا عنها العذاب**[2]، ينبغـــي أن يتعمـــد الفـــرق بينهما، ألا ترى أن الأول المعجم من الحلق والثاني من الدفع، وإذا أتيت بالثاء من حيز الظاء والذال فحافظ على همسها،إذ به فارقتهما ولا تخشن لفظها فـــي حال نحو: **الأجداث**[3] **النفاثات**[4]، لاسيما إن جاء بعدها ألف أو تـــاء أو ذال أو راء أو مستعل نحو: **ثالثهم**[5] **وثامنهم**[6] **ولبثت**[7] **ولبثت**[8] **ويلهث**[9] ذلك لمن أظهر و**ءاثر**[10] ولا **تثريب عليكم**[11] **وثقلت**[12] و**أثقلت**[13] **وحتى يـــثخن فـــي الأرض**[14] و**اتخذتموهم**[15]، من غير مبالغة في الترقيق إلا أن يقع بعدها ممال نحو: **الأنثى بالأنثى**[16] لمن أضجع وبينها حيث وقعت وخصوصا إن ازدوجت

---

(1) الآية (11) من سورة الشورى.

(2) الآية (8) من سورة النور.

(3) الآية (51) من سورة يس.

(4) الآية (4) من سورة الفلق.

(5) الآية (22) من سورة الكهف.

(6) الآية (22) من سورة الكهف.

(7) الآية (259) من سورة البقرة.

(8) الآية (69) من سورة هود.

(9) الآية (176) من سورة الأعراف.

(10) الآية (38) من سورة النازعات.

(11) الآية (92) من سورة يوسف

(12) الآية (08) من سورة الأعراف.

(13) الآية (189) من سورة الأعراف.

(14) الآية (67) من سورة الأنفال.

(15) الآية (110) من سورة المؤمنون.

(16) الآية (178) من سورة البقرة.

نحو: **لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة**[1] **وحيث ثقفتموهم**[2]، لمن أظهر لئلا يبادر اللسان إلى الإدغام أو الإخفاء بهما.

والطاء: مبتدأ، وما بعده معطوف عليه وخبر المبتدأ في البيت الثاني في قوله: من طرف اللسان مع أصول عليا الثنايا.

وقوله: أعني وما بعده جملة اعتراض بين المبتدأ والخبر، وأعني: فعل مضارع والفاعل ضمير المتكلم، وهو الناظم، بها: متعلق بأعني والضمير عائـد على الأحرف الثلاثة، المهملة: مفعول، عليا الثنايا: مضاف ومضاف إليه، ومنه: متعلق بيخرج، والهاء عائدة على طرف اللسان، ومن أطرافها: معطوف علـى منه، والهاء عائدة على الثنايا العليا، وما: موصولة في موضع رفع على الفاعلية بيخرج وصلتها امتاز وفاعله عائدها، وبالإعجام وعن خلافها: متعلقان بامتار.

ثم قال رحمه الله:

(258) والصاد ثم الزاي ثم السيـن　　منـه ومـن بينهمـا تبيـن

أخبر أن الصاد والزاي والسين يخرجن من طـرف اللـسان والثنايـا، فضمير منه يعود على طرف اللسان، وضمير بينهما عائد على طرف اللـسان والثنايا أي من بين الطرف والثنايا، تبين: أي تظهر.

ابن عبد الكريم: الضمير عائد على طرف اللسان والثنايا عليا وسـفلى، وإن كانت السفلى لم يتقدم لها ذكر أنه لا يمكن النطق إلا بالسفلى والعليا.

قال سيبويه: وما بين طرف اللسان وفويق ثنايا ومخرج الزاي وأختيها.

وقال في باب الإدغام: لأنهن من الثنايا وطرف اللسان.

---

[1] الآية (171) من سورة النساء.

[2] الآية (191) من سورة البقرة.

القيجاطي: وعبارته في الموضعين واحدة وحاطــه أن الطـــاء المهملـــة وأختيها [من أصول الثنايا وأما الظاء(159/أ) المعجمة وأختيها][1] من أطراف الثنايا والصاد وأختيها متوسطة بين المخرجين، وأشار الشاطبي إليهـــا بقولـــه: ومنه ومن الثنايا ثلاثة[2].

قال الجعبري: من رأس اللسان وبين الثنيتين السفليين أو وسطهما، يريد بين مجموعها، وهو احتمال الأصل والوسط كالمتقدم.

ثم قال: وقول مكي: فويق الثنايا السفلى نـــص فيـــه، ويريـــد الثنيتـــين السفليين، وهم بعض ففسرها بالعليا[3].

ابن أجروم: وقد اختلفت العبارات في مخرج الزاي وأختيها[4].

فقال أبوجعفر: ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا السفلى.

وقال بعض النحاة: وما بين اللسان وبين الثنايا، وهذا الذي يخرج عليـــه كلام الناظم وكلام سيبويه فيه أشكال إلا أن يريد بقوله: فويـــق الثنايـــا فويـــق أصول الثنايا انتهى.

وعبارة المالقي كسيبويه.

وقال الزمخشري: ما بين الثنايا وطرف اللسان[5].

---

[1] [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

[2] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 260/ب.

[3] كنز المعاني في شرح حرز الأماني الجعبري باب حروف قربت مخارجها الورقة 125/أ.

[4] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 260/ب.

[5] سيبويه ج 4/ص 433.

المنبهـــة:

والـــزاي والصـــاد معا والسيـــن   مـــن الثنايـــا طـــرفـــا تكـــون[1]

الهوزنـــي:

والصـــاد والـــزاي معـــا والسيـــن   كـــذاك مـــن طـــرفـــه تبيـــن

لكـــن لهـــا مجتمـــع ولقيـــا   مع فرجة بيـــن الثنايـــا العليـــا[2]

التحفـــة:

والسيـــن مهملا وحـــرف الصـــاد   مهملـــة أيضـــا لـــذي الإسنـــاد

والـــزاي قـــل ثـــلاثهـــن يخـــرج   من طرف اللسان مع مـــا يفـــرج

مـــوسطـــا مـــن الثنـــايـــا العليـــا   فويق سفلى قيـــل طبت المحيـــا[3]

قال الصفار: وإذا أتيت بالصاد من الفرجة التي بين طرف اللسان والثنايا العليا، فحافظ على إطباقها إذ به فارقت السين، لاسيما إن سكنت وبعـــدها تـــاء خطاب نحو: حرصتم وحرصت، فإن ازدوجت أو صحبـــت مستعليـــا نحـــو: **القصص**[4] و**في قصصهم**[5] و**اصطفى**[6] **يصطرخون**[7]، كانت المحافظة أولـــى ومتى فرط في ذلك عادت سينا لاشتراكهما في المخـــرج وبعـــض الـــصفات، وربما شابها عند فقد التحفظ الزاي، لاسيما إن سكنت قبل دال نحو: **يـــصدر**[8] و**فاصدع**[9] و**قصد السبيل**[10]، فخلصها منه لغير حمزة والكسائي، فإن اللـــسان

---

[1] منبهة الشيخ أبي عمرو الداني، دراسة وتحقيق د.لحسن وكاك 478/2 رقم البيت 837.

[2] البيت 21 من منظومة أبي زكرياء الهوزني مخطوطة الخزانة المحجوبية بتزنيت.

[3] التحفة للفخار، الأبيات: 1478-1479-1480 الورقة 75/أ من مخطوطة خاصة.

[4] الآية (62) من سورة آل عمران.

[5] الآية (111) من سورة يوسف.

[6] الآية (132) من سورة البقرة.

[7] الآية (37) من سورة فاطر.

[8] الآية (6) من سورة الزلزلة.

[9] الآية (94) من سورة الحجر.

[10] الآية (9) من سورة النحل.

يبادر إلى ذلك، واحذر تخشين المنسفل عند مجاورتها ماعدا اللام لورش، ومع هذا يخلص لفظها من الكسر، إلا أن يقع بعدها ممال نحو: **عصاني**[1] **وأوصني**[2] **وأوصى بها**[3] **وعصى آدم**[4] [**وعصى فرعون**[5] لورش وغيره من أجل الإمالة ولا تقلقلها في الوقف على نحو: **من محيص**][6] **ومنقوص**[7]، وإذا أتيت بالزاي من حيز الصاد كما ذكر، فحافظ على جهرها، إذ به فارقت الصاد، وألفظ بها مرققة أبدا في نحو: **زبورا**[8] **وزادهم**[9] **والزاني**[10] وشبهه، لاسيما إن سكنت قبل مستعل أو مضارعه نحو: **الرزق**[11] **ووزر أخرى**[12]، من غير مبالغة في الترقيق إلا أن يقع بعدها ممال نحو: **زاد**[13] في قراءة ابن دكوان وحمزة واحذر قبلها سينا إذا وقعت قبل جيم أو بعدها أو قبل تاء أو دال نحو: **يزجي سحابا**[14] **مزية**[15] **ورجزا**[16] **والرجز**[17]

---

[1] الآية (36) من سورة إبراهيم.
[2] الآية (39) من سورة مريم.
[3] الآية (53) من سورة الذاريات.
[4] الآية (121) من سورة طه.
[5] الآية (16) من سورة المزمل.
[6] [ما بين [...] لا يوجد في أ.]
[7] الآية (109) من سورة هود.
[8] الآية (163) من سورة النساء.
[9] الآية (10) من سورة البقرة.
[10] الآية (2) من سورة النور.
[11] الآية (82) من سورة القصص.
[12] الآية (164) من سورة الأنعام.
[13] الآية (197) من سورة البقرة.
[14] الآية (43) من سورة النور.
[15] الآية (30) من سورة ق.
[16] الآية (59) من سورة البقرة.
[17] الآية (5) من سورة المدثر.

وكنزتم[1] **وتزدري أعينهم**[2]، فإن ازدوجت نحو: **فعززنا**[3] تأكد الحذر، لاسيما على قراءة أبي بكر الذي يخفف الأولى، وإذا أتيت بالسين من حيـز الـصاد والزاي، فحافظ على همسها، إذ به فارقت الزاي، فإن صحبت مستعليا أو شبهه سواء وليها أو حال بينهما حائل نحو: **يبسط وبسط**[4] **والقسطاس**[5] **وأقسموا**[6] **ويستطيع**[7] **وسوط عذاب**[8] **ويستصرخه**[9] **وأساطير الأولين**[10] **وغـساقا**[11] **ويسيغه**[12] **وذي مسغبة**[13] **واسرى**[14] **وسرمدا**[15] **وسار بأهله**[16]، فخلـص لفظها لئلا تعود صادا ومن غير مبالغة في الترقيق، إلا أن يقع بعـدها ممـال نحو: **سارعوا**[17] في قراءة الكسائي من طريق الدوري وإذا سكنت قبل جـيم

---

(1) الآية (35) من سورة التوبة.

(2) الآية (31) من سورة هود.

(3) الآية (12) من سورة يس.

(4) الآية (27) من سورة الشورى.

(5) الآية (35) من سورة الإسراء.

(6) الآية (53) من سورة المائدة.

(7) الآية (112) من سورة المائدة

(8) الآية (13) من سورة الفجر.

(9) الآية (18) من سورة القصص.

(10) الآية (25) من سورة الأنعام.

(11) الآية (25) من سورة النبأ.

(12) الآية (17) من سورة إبراهيم.

(13) الآية (14) من سورة البلد.

(14) الآية (14) من سورة القصص.

(15) الآية (67) من سورة الأنفال.

(16) الآية (71) من سورة القصص.

(17) الآية (133) من سورة آل عمران.

نحو: **المسجد**[1] و**اسجدوا**[2] فخلصها من لفظ الزاي، وكذلك إن سكنت أيضا قبل تاء نحو: **نستعين**[3] و**المستقيم**[4] فبين التاء وخلصها من الصفير لئلا يسري إليها من السين، واعط السين حقها من السكون وغيره بتؤدة، ومن غير مبالغة لئلا يسري التحريك إليها، فإن ازدوجت نحو: **أفمن أسس بنيانه**[5] تأكد البيان كذلك(159/أ) ما تشابه من الألفاظ المختلفة المعاني نحو: **يُسحبون في الحميم**[6] و**لا هم منا يصحبون**[7] و**أسروا النجوى**[8] و**اصبروا**[9] و**استكبروا**[10] و**نحن قسمنا**[11] و**كم قصمنا**[12]، يجب تعمد الفرق بينهما، ألا ترى أن الأول من الجر على الوجه والعياذ بالله، والثاني من الصحبة، والثالث من السر ضد الجهر، والرابع من الإسرار وهو المقام على الذنب، والخامس من القسمة، والسادس من قولك: قصم الله الكافر أي أهلكه انتهى[13].

---

[1] الآية (144) من سورة البقرة

[2] الآية (34) من سورة البقرة.

[3] الآية (4) من سورة الفاتحة.

[4] الآية (5) من سورة الفاتحة.

[5] الآية (109) من سورة التوبة.

[6] الآية (71) من سورة غافر.

[7] الآية (43) من سورة الأنبياء.

[8] الآية (62) من سورة طه.

[9] الآية (250) من سورة البقرة.

[10] الآية (173) من سورة النساء.

[11] الآية (32) من سورة الزخرف.

[12] الآية (11) من سورة الأنبياء.

[13] الجمان النضيد في كيفية الأداء والتجويد للصفار.

والصاد: مبتدأ، وما بعده عطف منه في موضع خبر، والهاء عائدة على طرف اللسان، ومن بينهما: معطوف على منه، والضمير عائد على المخرجين وهما: الأطراف والأصول، تبين: فعل مضارع والفاعل مضمر يعود على الأحرف الثلاثة.

ثم قال رحمه الله:

(259) **والفاء من باطن سفلى الشفتين وطرْف العليا من الثنيتين**

(260) **والميم من بينهما والباء والواو لكن ما بهما التقاء**

المنتوري: ثبت في رواية الحضرمي والبلفيقي ما بها بضمير المؤنث، وكذا وقفت عليه بخط الناظم، وفي رواية المكناسي ما به بضمير المذكر والمعنى فيهما واحد، لأن الحرف يذكر ويؤنث انتهى[1].

شرع يتكلم في مخرجي الشفتين ولهما مخرجان وهما الأربعة أحرف: الفاء والباء والواو والميم، **فأخبر** أن الفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، وهذا هو المخرج الأول.

قال سيبويه: ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا مخرج الفاء، ثم أخبر أن الأحرف الثلاثة الباقية يخرجن من بين الشفتين، وهو المراد بقوله: من بينهما، وهذا هو المخرج الثاني.

قال سيبويه: وما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو.

ثم قال: [والواو][2] لكن ما بها التقاء، أخبرنا أن الواو لا تلتقي عليها الشفتان حين النطق بها، بل تلتقيان عليها، ومفهومه أن الباء والميم تلتقي عليهما الشفتان فتنطبق[3].

---

(1) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 261/أ.

(2) [ما بين [...] من أ.]

(3) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 261/أ.

قال الداني في كتاب المخارج وإيجاز البيان والمفصح والتجريد: غير أن الشفتين تنطبقان في الباء والميم ولا تنطبقان في الواو [بل][1] تتقيان[2].

وقال أبو الحسن بن شريح في نهاية الإتقان وابن الباذش في شرح الحصرية والسماتي في مرشد القارئ: كذلك[3].

وقال الهوزني:

والميم ثم الباء بين الشفتين	**ومخرج الواو هناك دون ميم**
لكن على الميم وحرف الباء	**تنطبقان دون ما امتراء**
وتتفشيان عند النطق	**للفظ بالواو فدن بالحق**
وباطن الشفة أعني السفلى	**للفاء مخرج إذا ما تتلى**
[ثم بأطراف الثنيات العلى	**مخرجه عند النحاة اتصلا[4]**

وكون الميم والباء من بين الشفتين بالتقاء ما لم يكن أفلح][5]. اعلم، فيتعذر النطق بها البتة فتكونان مهملتين في كلامه لبعده عن استعمالهما، وتعذر نطقه بهما، وإلى هذا المعنى أشار بعضهم بقوله:

وأخرني في دهري وقدم معشرا	**لأنهم لا يعلمون واعلم**
ومن جرب الأيام يعلم أنني	**أنا الميم والأيام أفلح أعلم**

فشبه هذا القائل نفسه بالميم، وشبه الأيام بالأفلح الأعلم الذي هو أبعد شيء عن الميم وعن استعمالها وما ذلك إلا لعلمه وفضله فلم تقدر الأيام أن

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) الأبيات 22 إلى 25 مخطوطة الخزانة المحجوبية بتزنيت التي تحتوي على منظومة أبي زكرياء الهوزني.

(5) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

تأتي بمثله لذلك، والأفلح هو المشقوق الشفة السفلى، والأعلم هو المشقوق الشفة العليا.

المنتوري: وينبغي أن يذكر المخرج السادس عشر الذي أسقطه النـــاظم، وهو مخرج نون الإخفاء، وسماها سيبويه النون الخفيفة، وقيل في ذلك:

ومخرج النـــون لـــدى الإخفـــاء مـــن الخيـــاشـــم بـــلا امتـــــراء

ونون الإخفاء التي تخرج من الخيشوم خالصة هي النون الساكنة إذا وقع بعـــدها حرف من حروف الفم، و[جملة][1] ذلك خمسة عشر حرفا كما تقدم انتهى[2].

وقـــال الشاطبـــي:

وحرف من أطراف الثنايا هي العليا

ومن باطن السفلى من الشفتين قل وللشفتين اجعــل ثلاثـــا لتعـــدلا[3]

المنبهـــــــة:

وأحـــرف الشفـــــة منهـــا الفـــاء وهـــي مـــــا باطنهـــا والبـــاء

والميـــم والـــــواو ثـــلاث هنـــــه مـــن بيـــن ضـــم الشفتين هنـه[4]

التحفـــــة:

والفاء من أطراف الثنايـــا دون مين عليا ومن باطـــن سفلى الشفتيـــن

والبـــاء والميـــــم وحـــرف الـــواو بينهمـــــا تـــــرى لكـــــــل راو

لكـــن حـــرف البـــابـــــه انطبـــاق والميـــم واو مـــا بهـــا التصاق[5]

---

(1) ما بين [...] لا يوجد في ب.

(2) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 261/أ.

(3) إبراز المعاني في شرح حرز الأماني لأبي شامة 747 و748.

(4) منبهة الشيخ أبي عمرو الداني دراسة وتحقيق.د.لحسن وكاك 479/2 رقم 842 و843.

(5) التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار الأبيات 1481-1482-1433 الورقة 75/أ من مخطوطة خاصة.

قال الصفار: وإذا أتيت بالفاء من أطراف الثنايا العليا، وباطن الشفة السفلى فحافظ على رخاوتها وتفشيها، إذ بهما فارقت التاء المعجمة، ألا ترى أنهمامتقاربان في المخرج، ولذلك أبدلت العرب هذه من هذه وهذه من هذه في قولهم: «جدث وجدف ومغاثير ومغافير وثوم وفوم» حكاه: مكي، ورقق لفظها أبدا نحو: **فارض وفاقع لونها**[1] لاسيما إن صحبت مستعليا أو راء نحو: **فطبع**[2] و**أطفأها الله**[3] و**فظلموا بها**[4] و**صفا**[5] و**فضل الله**[6] و**فقطع**[7] و**فغلبوا هناك**[8] و**فخرج على قومه**[9] و**رفعناه**[10] و**رفث**[11]، من غير مبالغة في الترقيق، إن لم يقع بعدها ممال نحو: **افاصفيكم**[12] و**سلام على عباده الذين اصطفى**[13]، وبينهما إن تكررت نحو: **لئن خفف الله عنكم**[14] و**يريد الله أن**

---

[1] الآية (68) من سورة البقرة.

[2] الآية (69) من سورة البقرة.

[3] الآية (64) من سورة المائدة.

[4] الآية (59) من سورة الإسراء.

[5] الآية (48) من سورة الكهف.

[6] الآية (64) من سورة البقرة.

[7] الآية (15) من سورة محمد.

[8] الآية (119) من سورة الأعراف.

[9] الآية (11) من سورة مريم.

[10] الآية (57) من سورة مريم.

[11] الآية (197) من سورة البقرة.

[12] الآية (40) من سورة الإسراء.

[13] الآية (59) من سورة النمل.

[14] الآية (66) من سورة الأنفال.

يخفف عنكم[1]، ويتأكد البيان في المنفصل لمن روى الإظهار نحو: **خلائف في الأرض**[2] **وتعرف في وجوههم**[3] **وصواف فإذا**[4] لتأتي الإدغام.

وقد ذكر في الزهر أن التفشي الذي فيها دون مين ما في الشين، وأنها مظهرة عند الميم والواو نحو: **تلقف ما صنعوا**[5] **ولا تخف و لا تحزن**[6]، وإذا أتيت بالميم من بين الشفتين فحافظ على غنتها إذ بهما فارقت الباء، ألا ترى أنهما اشتركا في المخرج وفي غير ما ذكر من الصفات بدليل إبدال العرب من إحداهما الأخرى حيث قالوا في الغاية: المدا والبدا، ورقق لفظها أبدا نحو: **أنه كان منصورا**[7] **ومعلوم**[8] **ومكظوم**[9]، لاسيما إن جاورت مستعليا أو راء أو ألفا نحو: **من مطر**[10] **وبمصرخي**[11].**ومظلوما**[12] **والمضطر**[13] **ومخرج صدق**[14] **ومغلولة**[15] **ومقعد صدق**[16] **ومرج**

---

[1] الآية (28) من سورة النساء.
[2] الآية (165) من سورة الأنعام.
[3] الآية (24) من سورة المطففين.
[4] الآية (36) من سورة الحج.
[5] الآية (69) من سورة طه.
[6] الآية (33) من سورة العنكبوت.
[7] الآية (33) من سورة الإسراء.
[8] الآية (4) من سورة الحجر.
[9] الآية (48) من سورة القلم.
[10] الآية (102) من سورة النساء.
[11] الآية (22 من سورة إبراهيم.
[12] الآية (33) من سورة الإسراء.
[13] الآية (63) من سورة النحل.
[14] الآية (80) من سورة الإسراء.
[15] الآية (64) من سورة المائدة.
[16] الآية (55) من سورة القمر.

البحرين[1] **ومن وراءهم**[2] **وما عندكم ينفذ وما عند الله باق**[3] من غير مبالغة في الترقيق إلا أن يقع بعدها ممال نحو: **الأعمى**[4] **ولكـــن الله رمـــى**[5]، فـــإن ازدوجت نحو: **يعلم ما في أنفسكم**[6] **ويعلم ما في الأرحـــام**[7] **واضـــمم إليـــك جناحك**[8] فبينها لمن لا يرى الإدغام لتأتيه، ويتأكد البيـــان إن تكـــررت أزيـــد مما تقـــدم مظهـــرة كانـــت أو مدغمة مع إمعان الغنة في المدغم مـــن غيـــر تعسف نحو قوله عز وجل: **وعلى أمم ممن معك**[9] **ومن أظلم ممـــن منـــع**[10] **ومن أظلم ممن كتم**[11]، وإذا أتيت بالباء من حيز الميم فحافظ على ما في ذاتها من الشدة وعدم الغنة، فيتمحضها للشدة وعروها عن الغنة، فأرقت الميم وأمـــا سائر الصفات فاشتركا فيها بدليل إبدال العرب إحداهما من الأخرى حيث قالوا: أرمى زيد على عمرو وأربى خالد على بكر، أي زاد هذا على هذا، ولا تخشن لفظها في حال، ورققه كيف جاء نحو: **باسط**[12] **وبالباطل**[13] **وبلغ الكعبـــة**[14]

---

(1) الآية (53) من سورة الفرقان.

(2) الآية (100) من سورة المؤمنين.

(3) الآية (96) من سورة النحل.

(4) الآية (50) من سورة الأنعام

(5) الآية (119) من سورة المائدة.

(6) الآية (235) من سورة البقرة.

(7) الآية (34) من سورة لقمان.

(8) الآية (22) من سورة طه.

(9) الآية (48) من سورة هود.

(10) الآية (114) من سورة البقرة.

(11) الآية (140) من سورة البقرة.

(12) الآية (28) من سورة المائدة.

(13) الآية (140) من سورة البقرة.

(14) الآية (42) من سورة البقرة.

وبعثنا[1] **وبلوناهم**[2]، لاسيما إن جاورت مستعليا أو راء نحو: **بطرا**[3] **وبصائر**[4] **وبركات**[5] **وبرزوا لله**[6]، ومن غير مبالغة في الترقيق إلا أن يقع بعدها ممال نحو: **صبار**[7] **وجبارين**[8] فإن ازدوجت نحو: **سببا**[9] **وحبب إليكم الإيمان**[10]، فبينها لاسيما في المنفصل نحو: **لذهب بسمعهم**[11] و**الكتاب بأيديهم**[12]، لمن يرى الإظهار، فإن اللسان يبادر فيه إلى الإدغام أو الإخفاء، وكذلك إن وقعت قبل واو أو ميم أو فاء نحو: **فليكتب وليملل**[13] و**فانصب وإلى ربك فارغب**[14] **ويعذب من يشاء**[15] و**أو يغلب فسوف**[16]، يجب البيان أيضا فيما شأنه الإظهار من تلك المثل كما تجب القلقلة في الوقف، وإذا أتيت بالواو من حيز الباء والميم على قول سيبويه: أو من حيز الألف على قول الخليل كما تقدم في الياء فحافظ على توسطها بين الشدة والرخاوة، إذ به فارقت الباء، فإن

---

(1) الآية (95) من سورة المائدة.

(2) الآية (168) من سورة الأعراف.

(3) الآية (47) من سورة الأنفال.

(4) الآية (104) من سورة الأنعام.

(5) الآية (96) من سورة الأعراف.

(6) الآية (21) من سورة إبراهيم.

(7) الآية (5) من سورة إبراهيم.

(8) الآية (22) من سورة المائدة.

(9) الآية (84) من سورة الكهف.

(10) الآية (7) من سورة الحجرات.

(11) الآية (20) من سورة البقرة.

(12) الآية (79) من سورة البقرة.

(13) الآية (282) من سورة البقرة.

(14) الآية (8) من سورة الشرح.

(15) الآية (40) من سورة المائدة.

(16) الآية (74) من سورة النساء.

سكنت بعد مجانس نحو: **قالوا نعم**[1] كانت رخاوتها أبلغ، وتبعت ما تولدت عنه في تفخيمه أو ترقيقه غير أنها على الجملة أميل إلى التفخيم، وتمد لكل على قدر مرتبته من غير زيادة عند فقد موجبها، فإن وجد زيد فيها على قدر طبع المقروء له كما تقدم في الألف والياء سواء.

وقد ذكرت في الزهر[2] أنها لا تخلو من المد ولو انفتح ما قبلها، وأنها كذلك تدغم إن وقعت(160/ب) بعدها أخرى متحركة، هذا حكم الساكنة المضموم ما قبلها والمفتوح ما قبلها أيضا، فإن تحركت، فاحذر تخشين لفظها أبدا وخصوصا إن جاورت مستعليا أو راء نحو: **أصواتكم**[3] **وليطوفوا**[4] **وضربنا لكم الأمثال**[5] **وقال رجل**[6] **وراودته**[7] **ورضوا عنه**[8]، لاسيما إن اكتنفها حرفا استعلاء نحو قوله عز وجل: **وغواص**[9] من غير تعمق في الترقيق إلا أن يقع بعدها ممال نحو: **القصوى**[10] **والسلوى**[11] **وغثاء أحوى**[12] وهي ثقيلة إذا تحركت بالكسر أو الضم نحو: **الورد**[13] **وخلوا إلي**[14]

---

(1) الآية (44) من سورة الأعراف.

(2) الزهر اليانع لأبي عبد الله الصفار.

(3) الآية (2) من سورة الحجرات.

(4) الآية (29) من سورة الحج.

(5) الآية (45) من سورة إبراهيم.

(6) الآية (28) من سورة غافر.

(7) الآية (23) من سورة يوسف.

(8) الآية (119) من سورة المائدة.

(9) الآية (37) من سورة (ص).

(10) الآية (42) من سورة الأنفال.

(11) الآية (57) من سورة البقرة.

(12) الآية (5) من سورة الأعلى.

(13) الآية (98) من سورة هود.

(14) الآية (55) من سورة آل عمران.

ولو **اطلعت**[1] ووجوه **يومئذ**[2] و**التناوش**[3] و**عصوا الرسول**[4]، فبينها سواء تحركتا معا أو انضمت الأولى وسكنت الثانية أو بالعكس نحو: **ووفيت ووضع**[5] و**داوود**[6] و**ليسئوا وجوهكم**[7]، لئلا تعود الثانية من المتحركتين، أو الأولى من المضمومة، أو الساكنة همزة، وقد تكلمت بذلك العرب، لكن يقرأ به إلا في **اقتت**[8]، ولا يقاس عليه، فالقراءة سنة، وكذلك إن ازدوجت مشددة أو مفخمة ومشددة نحو: **غدوا**[9] و**عشيا** و**عدوا** و**حزنا**[10] و**لهوا** و**لعب**[11] و**بالغدو والآصال**[12]، وقد ذكرت في الزهر أن المدغم بغنة نحو ما وقع كذلك في هذه الأمثلة غير مستكمل التشديد انتهى[13].

والفاء مبتدأ، وخبره فيما بعده، وسفلى الشفتين: مضاف إليه، وطرف: معطوف على باطن، والميم مبتدأ، ومن بينهما: في موضع الخبر، والباء والواو: معطوفان، ما بقي والتقاء: مبتدأ، وخبره في المجرور قبله، ويجوز أن يكون التقاء فاعل بالمجرور قبله، لأنه قد اعتمد على حرف النفي.

---

(1) الآية (18) من سورة الكهف.

(2) الآية (22) من سورة القيامة.

(3) الآية (52) من سورة سبأ.

(4) الآية (42) من سورة النساء.

(5) الآية (49) من سورة الكهف.

(6) الآية (251) من سورة البقرة.

(7) الآية (7) من سورة الإسراء.

(8) الآية (11) من سورة المرسلات عند قوله تعالى: "وإذا الرسل أقتت".

(9) الآية (46) من سورة غافر عند قوله تعالى: "النار يعرضون عليها غدوا أو عشيا".

(10) الآية (8) من سورة القصص.

(11) الآية (51) من سورة الأعراف.

(12) الآية (205) من سورة الأعراف.

(13) الزهر اليانع لأبي عبد الله الصفار باب مخارج الخروف مخطوطة خزانة المدرسة النحلية بمزوضة.

الكلام في صفات الحروف

ثم قال رحمه الله:

(261) **ثم لهذي الأحرف المذكورة صفاتها المعلومة المشهورة**

لما فرغ من ذكر المخارج أخذ يتكلم في الصفات فالإشارة بهذي إلى الحروف المذكورة من قوله: فالهاء إلى قوله والواو.

فإن قيل: الحروف إليها كثيرة، ثم إنه أتى بجمع القلة.

قيل: أوقع جمع القلة موقع الكثرة وهو جائز في كلام العرب.

قال في الإقناع: ومشى الأهوازي على حروف المعجم، فوصى فيها بالتزام حدود، قد رسمها كل من ألف في التجويد.

ثم قال: وأنا أوصي الطالب بحفظ مخارج الحروف وصفاتها.

وقد ذكرتها في باب الإدغام وأعرفه أن صفات الحروف أغمض من مخارجها وأرق لم أراد تحصيلها انتهى[1].

قال القيجاطي: واعلم أن لهذه الحروف صفات لوازم، وصفات تعرض لها عند الوقف، فالصفات اللوازم الجهر والهمس والشدة والرخاوة، ومن الحروف ما هو بين الشديد والرخو ومنها ما هو شديد يجري فيه الصوت، أشبه الرخو والغرق بينه وبين الرخو أن الصوت الذي يجري مع الرخو يتجافى له اللسان أو الشفة، فيجري الصوت في موضع الرفع والإطباق والاستعلاء والانسفال والضمير والتكرير والانحراف والغنة والمد واللين والهوى والتفشي والاستطالة.

---

[1] الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش 562/1.

قولـــه: المعلومة المشهورة، أي معلومة عند العلماء مشهورة، ويحتمـــل أنه لم يذكر إلا ما كان مشهورا منها بخلاف الصفات الأخر، فلم يتعرض لها، والصفات على ما ذكره أكثر القراء والنحويون ستة عشر: ذكر المنصف منها أربع عشرة صفة، وذكر المد واللين في بابه وأسقط الهوى.

المجراد: وقد جمعت هذه الصفات المذكورة في ثلاثة أبيات فقلت:

وهمس وجهر ثـــم رخـــو وشـــدة **وطبـــق وفتح ثـــم سفل مـــع علـــو**

ومـــد وليـــن والهـــوى صفيرهـــا **تفش أطل تكريـــر منحـــرف فاحـــو**

وغنتها فاحفـــظ صفـــات جميعهـــا **فجملتها ست وعشـــر بـــلا لغـــو**[1]

وقال الشاطبي:

وجهر ورخو وانفتـــاح صفـــاتهـــا **ومستفل فاجمع بالأضداد اشملا**[2]

ابن اجروم: جملة الصفات التي ذكرها ثماني عشرة، ذكر في هذا البيت منها تسعة، نص على أربعة منها، ويوخذ لكل واحدة ضد، ويوخـــذ للرخـــوة الشديدة وما بين الشديدة والرخوة فتلك تسع، وضد الجهر: الهمس وضد الرخو: الشدة وما بينهما، وضد الانفتاح الإطباق (161/أ) وضد المنسفل: المـــستعلي، تمام التسع[3].

وقال في الدر النثير: واعلم أن جملة الصفات [التي][4] قصد الآن ذكرها ستة عشر منها أربع تضاد كل واحدة منها صفة أخرى فتبلـــغ مـــع أضـــدادها ثماني صفات، والثماني الباقية لا تضاد بينهما[5].

---

(1) إيضاح الأسرار والبدائع الورقة 185/أ.

(2) إبراز المعاني في شرح حرز الأماني لأبي شامة الدمشقي ص 751.

(3) شرح الدرر اللوامع للنتوري الورقة 262/أ.

(4) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

(5) الدر النثير للمالقي =ذكر ما جاء في صفات الحروف= مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 1592 م 6.

الهوزنـــي:

وللحــروف فــاعلمـــن صفـــات تعـــد ست عـشـــرة النحـات
يمتــاز بعضهــا بهــا مـــن بعـض [حكمة][1] خالــق السماء والأرض[2]

التحفــــة:

فصــل وللحــروف قــل صفـــات جـــاء بهـــا القـــراء والنحـــات
جهــر ورخـــو وانفتـــاح وانسفـــال فاجمع على الأضداد أحرف المقال[3]

الجـــزري:

صفاتها جهــر ورخـــو ومنسفـــل منفتـــح مصمتـــة بالضـــد قـــل[4]

وصفاتها: مبتدأ، وخبره في المجرور قبله.

ثم قال رحمه الله:

(262) فالهمس في عشرة منها أتى هجـــاء حـــث شخصـــه فسكتـــا

[المنتوري][5]: اتفقت الروايات الثلاث على ضبط هجاء بـــالخفض، زاد المكناسي ضبطه بالرفع أخبر أن الهمس وقع في عشرة أحرف منها، أي مـــن الحروف المتقدمة[6].

---

(1) [في ب [حكمة].]

(2) البيتين: 26 و27 منظومة أبي زكرياء الهوزني مخطرطة الخزانة المحجوبية تزنيت.

(3) التحفة للفخار البيتان: 1486-1487 الورقة 76/ب من نسخة مخطوطة خاصة.

(4) التحفة للفخار البيتان: 1486-1487 الورقة 76/ب من نسخة مخطوطة خاصة.

(5) [ما بين [...] من أ.]

(6) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 261/ب.

وجمعها ابن عصفور في قوله: ستشحثك خصفه، وكذا ابن الحاجب في تصريفه، ومعنى الهمس هو جري النفس عند النطق بــه لــضعفه وضــعف الإعتماد عليه عند خروجه فهو أضعف من المجهور، والهمس هو الحــس الخفــي الضعيف، ومعناه لغة الخفاء ومنه قوله تعالى: **فلا تسمع إلا همسا**[1].

[قال الهروي][2]: أي صوتا خفيا من وطي أقدامهم إلى المحشر.

وقوله أبى زيد: للأسد بصير بالدجاهاد هموس، فلما كانت ضعيفة لقبت بذلك[3].

قال صاحب تقريب المنافع: وبعض هذه الحروف المهموسة أضعف مــن بعض، فالصاد والخاء أقوى من غيرها، لأن فــي الــصاد إطباقــا واســتعلاء وصفيرا، وكل هذه الصفات [من][4] صفات القوة، وفي الخاء استعلاء.

المالقي: بعض الحروف المهموسة أضعف من بعض، فالهــاء والحــاء والتاء ونحوها أهمس من الشين والخاء[5].

قال الشيوخ: وهذه الحروف لينة خاوية فضعف الاعتمــاد عليهــا فــي مواضعها، وإذا اعتبرت ذلك وجدته في مثل قولك: اسْ- اخْ - افْ - وكــذلك بتكرير الحروف في نحو سَسَسَ - كَكَكَ، فتجد النفس يجري مع الحروف، ولو رمت ذلك في المجهور لما أمكنك.

---

(1) الآية 108 من سورة طه.

(2) [في ب [المهدوي].]

(3) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 261/ب

(4) [ما بين [..] لا يوجد في ب.]

(5) الدر النثير للمالقي =باب ذكر ماء جاء في صفات الحروف= مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 1592 م 6.

وقال سيبويه: وأما المهموس فحرف ضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس.

قال: وأنت تعرف ذلك اذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس، ولو أرددت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه وليس الألف وإنما هي من كلام الناظم لإطلاق القافية- وجمعها سيبويه في قولك: سكت فحثه شخص، وكذا عند المالقي[1].

قال ابن شعيب في الاعتماد وابن البياز في النامية وابن يعلى في الجامع وابن الباذش في الاقناع و[النجعة][2]: كذلك.

وقال الجوهري في الصحاح: يجمعها قولك: حثه شخص فسكت[3].

وقال الداني في كتاب المخارج وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والمفصح والتجريد: يجمعها سكت شخصه فحث.

قال مكي في الكشف والمهدوي في الشرح وابن الفحام في التجريد والمرجيني في شرح الحصرية والسماتي في مرشد القارئ: كذلك[4].

وقال الأهوازى في الإيضاح: يجمعها: شخص سكت فحثه.

وقال أبو الحسن بن شريح في نهاية الإتقان: يجمعها قولك: ستحثه كف شخص[5].

---

(1) كتاب سيبويه ج هـ ص 434.

(2) [في ج [التحفة].

(3) لم أقف على هذا الرمز في الصحاح للجوهري.

(4) الكشف لأبي محمد مكي ج 137/1.

(5) لم أقف على نهاية الإتقان لابن شريح إلا مذكورا عند المنتوري وغيره من شراح الدرر كالمجاصي والواريثني والحلفاوي..الخ.

وقال الشاطبي: فمهموسها عشر: حثت كسف شخصه.

الجعبري: وجمعها غيره: ستشحثك خصفه، كذا عند الزمخشري في المفصل، وأتى أيضا بالثلاث المتقدمة، وإخراج بعض المتأخرين الكاف والتاء، وأدخل العين والغين والياء والضاد والطاء والذال والثاء، **والتحقيق:** خلافه[1].

الهوزني:

عشرة الهمس وهي التاء	**والحاء والخاء معا والثاء(161/ب)**
والفاء ثم الصاد ثم السين	**والكاف ثم الهاء ثم السين**
سكت شخصه فحث يجمع	**هذي الحروف كلها إذ تجمع**
والهمس فادر جريان النفس	**في الحرف للضعف بلا ملتبس[2]**

المنبهة:

فالهمس في الهاء وحرف الحاء	**والخاء والكاف معا والتاء**
والصاد والاء وحرف السين	**والفاء أيضا بعد حرف الشين**
عشرة هي كما عرفتكه	**يجمعها فستحث شخصه[3]**

التحفة:

فاهمس في عشر كما قد ثبتا	**هجاء حث شخصه فسكتا[4]**

فالهمس: مبتدأ، وخبره أتى، وفي عشرة ومنها: متعلقان بأتى، وهجاء يروى بالجر والرفع، فالجر على البدل من عشرة، والرفع على إضمار المبتدأ، أي هجاء ذكرهما أجانا في شرحه، حث الخ، هذه الكلمات مضاف إليهن.

---

[1] كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري باب مخارج الحروف الورقة 125/ب.

[2] الأبيات: 28 و29 و20 و31 منظومة لأبي زكرياء الهوزني مخطوطة الخزانة المحجوبية بترنيت.

[3] منبهة الشيخ أبي عمرو الداني دراسة وتحقيق د.لحسن وكاك 480/2 رقم الأبيات 845-846 - 847.

[4] التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار البيت 1488: الورقة 76/ب من مخطوطة خاصة.

ثم قال رحمه الله:

(263) **وفي سواها الجهر والشدة في أجـــدت قطبـك ثمـان أحــرف**

(264) **وما عـداهـا رخـوة لكنـا يقـل في هجـاء لـم يرعونـا**

أخبر أن الجهر في سوى الأحرف العشرة المهموسـة، فالـضمير فـي سواها عائد عليها، وسواها هو باقي الحروف، والجهر في اللغـة: الإعـلان، وهو الصوت القوي الشديد.

الجعبري: الجهر حبس النفس عند لفظها لقوة الاعتماد عليه، وهو لغـة الإعلان وشدة الصوت[1].

قال المالقي: الجهر معناه الظهور، قال الله عز وجل: **أرنا الله جهـره**[2] أي عيانا، وقال: **ولا تجهر بصلاتك**[3]، أي لا ترفع صوتك، ومعنـى الحـرف المجهور أنه حرف قوي حتى منع النفس أن يجري معه عند النطق به لقوتـه وقوة الاعتماد عليه في موضع خروجه[4].

قال سيبويه: فأما المجهورة فتسعة عشر حرفا[5].

قال ابن البياز وابن الباذش في الإقناع والنجعة: يجمعها: ظل قند يضغم زرطا وإذ بعج[6].

---

(1) كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري -باب حروف قربت مخارجها- الورقة 125/أ.

(2) الآية (153) من سورة النساء.

(3) الآية (110) من سورة الإسراء.

(4) الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير للمالقي باب ذكر صفات الحروف.

(5) كتاب سيبويه ج 434/254.

(6) الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش 174/1.

قال سيبويه: المجهورة حرف اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت.

قال: فكذلك المجهورة هذه حالها في الحلق والفم، إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشم فتصير لها غنة.

قال: والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بها لرأيت ذلك قد أخل بها.

قال في المفصل: والمجهورة ماعدا المهموسة، والجهر إشباع الاعتماد من مخرج الحروف ومنع النفس أن يجرى معه، والهمس بخلافه، والذي يعرف بـــه تباينها أنك إذا كررت القاف، فقلت: قَقَقَ، وجدت النفس محــصورا لا تحــس معها بشيء منه، وتردد الكاف فتجد النفس مقاودا لها ومساوقا لصوتها[1].

وقال في الدر النثير: واعلم أن بعض المجهورة أقوى من بعض فالطاء والدال مهملتان أقوى من الظاء والدال[2].

وقال في المنبهة[3]:

وما ســواها فهــي المجهــورة	**لــم أسمها لكونهـــا مشهـــورة**
والجهر: الإعلان بصوت الحــرف	**والهمس: الاخفاء لأجــل الضعــف**
أريــد ضعــف الاعتماد فــافهــم	**والجهر يقــوى فيــه ذاك فــاعلــم**

الهوزنـــي:

ومــا عدا العشــرة المذكـــورة	**فهــي دون مــريــة مجهـــورة**
يعلــى صوتـــه بهن الناطـــق	**فليــس للهمــس بـــه تلاحـــق**

---

(1) كتاب سيبويه ج 434/4.

(2) الدر النثير للمالقي: باب ما جاء في صفات الحروف مخطوطة الخزانة الحسنية 1506 م 6.

(3) منبهة الشيخ الداني، دراسة وتحقيق د.لحسن وكاك: 430/2 – الأبيات: 845 – 846 –847.

قوله: والشدة إلخ، ثم ذكر الصفة الثالثة وهي الشدة فأخبر أنها في ثمانية أحرف، ومعنى الحرف الشديد أنه حرف أشد لزومه لموضعه، وقوا منه حتى منع الصوت أن يجري معه عند اللفظ به، فلذلك لقب حرفا شديدا، ألا ترى أنك لو قلت: الحق وابسط، ثم رمت مد الصوت(162/أ) في القاف والطاء لكان ممتنعا.

قال بعضهم: والفرق بين الشديدة والمجهورة، أن المجهورة يقوى الاعتماد فيها بلزوم موضعه لا بشدة الوضع.

قال صاحب التقريب: والشدة من علامة قوة الحرف، فإن كان مع الشدة جهر واستعلاء وإطباق فذلك غاية القوة في الحرف، لأن من [الصفات][1] القوية فكذلك قوته، وعلى قدر ما فيه من الصفات الضعيفة، فكذلك ضعفه، فافهم هذا لتعطي كل حرف في قراءتك حظه من القوة، وليتحفظ في بيان الضعيف، فالجهر والشدة والصفير والإطباق والاستعلاء من علامات قوة الحرف، والهمس والرخاوة من علامات ضعف الحرف[2].

وجمع ابن اجروم في [التبصير][3] حروف الشدة في قولك: أجدك قطبت، وكذا الدني في كتاب المخارج وإرشاد المتمسكين وإيجاز الببيان والمفصح والتجريد، وكذا مكي في الرعاية والكشف، والمهدي في الشرح والأهوازى في الإيضاح، وابن عبد الله في كفاية الطالب، وابن شعيب في الإعتماد، وابن مطرف في البديع وابن يعلى في الجامع، وابن البياز في النبذ النامية وابن الفحام في التجريد وأبو الحسن بن شريح في نهاية الإتقان والمرجيني في شرح الحصرية.

---

[1] [في ب [الصفة]]

[2] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 262.

[3] [في أ [التبصرة].]

قال سيبويه: ومن الحروف الشديدة، وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، وذلك أنك لو قلت الخ، ثم مددت صوتك لم يجر لك[1].

وقال الشاطبي: أجدت كقطب للشديدة مثلا[2].

الجعبري: والشديدة ثمانية جمعها في أجدت كقطب.

والداني ومكي وابن الحاجب: أجدك قطبت.

وأبو المعاني: أجدت قطبك.

وفي النزهة: أجدت قطبك[3].

وغيرهم: أطقت جدبك.

[والشدة][4] حبس الصوت عند لفظها لقوة الاعتماد وهي لغة القوة انتهى.

وقال في الدر النثير: واعلم أنه متى ترك الحرف لم [يمكن][5] فيه مد الصوت، سواء كان رخوا أو شديدا وإنما يتميز مد الصوت في الحرف وامتناعه إذا سكن الحرف انتهى[6].

---

[1] كتاب سيبويه ج: 434/4.

[2] إبراز المعاني في شرح حرز الاماني ص 751.

[3] كنز المعاني للجعبري باب صفات الحروف الورقة 128 وما بعدها.

[4] [في أ [والشديدة].]

[5] [في ب [يكن].]

[6] الدر النثير للمالقي "ذكر ما جاء في صفات الحروف" مخطوطة الخزانة الحسنية رقم: 1592 م 6.

الهوزنـــي:

تمت منهـــا أحــــرف شـــداد	**يقـوى بهـا النطـقَ والاعتمــاد**
فليـس صـوتهــا إذا يمتـــد	**وهــــي ثمــان كلهـــا تعـــد**
يجمعهــا لفــظ أجـدت طبقـــك	**فاعلــم وســل ربك أن يوفقــك**[1]

التحفـــــة:

وشـــدة جاء بهـــا مـــن سبقـــك	**لـــدى هجاء لفظ أجـدت طبقـك**[2]

ابن عبد الكريم: وقطـــب الشـــيء: مقصـــوده ومـــراده، أي أجـــدت مقصـــودك ومـــرادك][3].

قولـــه: وما عداها رخوة، ذكر الصفة الرابعة فأخبر أن الرخوة فيما عدا الحروف الشديدة الثمانية، فالضمير في عداها عائد على أحرف الشدة، ومعنى الحرف الرخو أنه حرف ضعف الاعتماد عليه في موضعه عند النطـق بـــه، فجرى [معه][4] الصوت فهو أضعف من الشديدة، وإنما سميت بالرخوة اللـــين لأن الرخاوة اللين، واللين ضد الشدة، فسميت بذلك لأنها ضد الشدة، وهذه الصفة من الصفات الضعيفة كالهمس والفرق بين الرخوة والمهموســة، إن المهموســة يجري معها صوت النفس، والرخوة يجري معها الصوت، ألا ترى أنك إذا قلت: العض أجريت فيها الصوت إن شئت، وحروف الرخوة ثلاثة عشر حرفا.

---

(1) الأبيات 30 و31 و32 من منظومة أبي زكرياء الهوزني مخطوطة الخزانة المحجوبية بتزنيت.

(2) التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار البيت 1489: الورقة 76/ب من مخطوطة خاصة.

(3) [ما بين [...] من أ.]

(4) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

قال سيبويه: ومنها الرخوة، وذلك إذا قلت الطس وانقض وأشباه ذلك أجريت فيه الصوت إن شئت.

وقال المهدوي في الشرح: ومعنى الحروف الرخوة: أن الصوت والنفس يجريان معها[1].

الجعبري: والرخوة ستة عشر حرفا عند الشاطبي وفاقا للصقلي.

وقال الداني ومكي: ثلاثة عشر، والرخاوة جري الصوت مع لفظها لضعف الاعتماد وهي لغة اللين.

قوله: لكنا يقل الخ.

قال ابن عبد الكريم: قوله: يقل: يظهر منه أن الشدة أقوى، والرخو فيها قليل، أخبر أن هذا الوصف الذي هو الرخاوة تقل في ثمانية أحرف، فتكون بين الشدة والرخاوة، أي أضعف من الشديدة وأقوى من الرخوة، وما ذكره الناظم هو الأصح، وهو قول سيبويه وهو قول مكي في الرعاية والأهوازي في الإيضاح، وابن عبد الوهاب في كفاية الطالب، وابن شريح في نهاية الإتقان، وابن الطفيل في شرح الحصرية، وابن أجروم في التبصير.

وقال بعضهم: سبعة، فأسقط منها الألف، وهو قول(162/ب) السماتي في مرشد القارئ، والهوزني في أرجوزته لما يذكر، وجمعها في: نولى عمر، وهو الذي ذكر ابن القصاب في تقريبه، وعلى شرح أجانا وجعل الألف للإطلاق.

وقال بعضهم: خمسة، وجمعها في: لم نرع، فأسقط حروف المد واللين الثلاثة، وهذا قول الداني في كتاب المخارج وإيجاز البيان والمفصح والتجريد،

---

[1] الهداية في وجوه القراءات السبعة لأحمد بن عمار المهدوي الفصل الخاص بالجهر والشدة من باب "مخارج الحروف" الورقة 7-80 من نسخة الخزانة الحسنية رقم: 1524.

والمهدوي في الشرح وابن مطرف في البديع، وابن الفحام في التجريد، والشاطبي في قوله: "وما بين رخو والشديدة عمر نل".

[**ابن أجروم:** أي يا عمر خذ، ويجب أن يكتب عمر في هذا البيت بغير واو خوفا أن يندرج له في العدة.

قال في الكنز][1]: والبينة التي جمعة شدا ما ورخاوة ما خمسة عنده وفاقا للرماني في عمر نل، والصقلي في من رعل، وثمانية عند غيرهما، وجمعها ابن الحاجب وأبو طاهر كلام سيبويه لم يروعنا، أو لم يروعنا أو لم يرعونا، أو لينا عمر ومكي نولى عمر وأخرج الألف، والداني لم يرع وليس بمستقيم زادها الياء والواو والألف لأنها يعد الشديدة ثمانية والرخوة ثلاث عشر، والبينة خمسة، فأخرج وايا من الثلاثة والبيني الذي جرى معه بعض الصوت وحبس بعضه، والذي جرى معه جريا ضعيفا وهو منسوب إلى بين، وهو التوسط بين شيئين انتهى[2].

والصحيح أن العين وحدها بين الشدة والرخاوة، وأن اللام والنون والراء والميم شديدات يجري فيها الصوت، وأن الياء والواو والألف حروف مد ولين لا توصف بشدة ولا برخاوة.

قال سيبويه: وأما العين بين الرخو والشديدة تصل الى الترديد فيها لشبهها بالحاء.

قال: ومنها المنحرف، وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الشديدة وهو اللام،

---

[1] [ما بين [...] لا يوجد في د.]

[2] كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري "باب حروف قربت مخارجها" الورقة 125/أ.

وإن شئت مددت فيه الصوت، وليس كالرخوة، لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه، وليس يخرج الصوت من موضع اللام، ولكن من ناحتي مستدق اللسان فويق ذلك.

قال: ومنها حرف شديد يجري معه الصوت، لأن ذلك الصوت غنة من الأنف، فإن تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه صوت وهو النون وكذلك الميم.

قال: ومنها المكرر، وهو حرف شديد جرى الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام، فتجافى الصوت كالرخوة، ولم يكرر، ولم يجر الصوت فيه وهو الراء.

قال: ومنها [اللينة][1] وهو الواو والياء لأن مخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما ووو. ويروى. و و و، وإن شئت أجريت الصوت ومددت.

قال: ومنها الهاوي، وهوحرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو لأنك قد تضم شفتيك في الواو، وترفع لسانك في الياء قبل الحنك وهي الألف.

قال: وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع مخرجها وإخفاءهن وأوسعهن مخرجا الألف ثم الياء ثم الواو[2].

وقال الداني في كتاب المخارج وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والمفصح والتجريد: وأما الممدودة فثلاثة أحرف الألف والياء والواو إنما سميت ممدودة لأن الصوت يمتد بها بعد إخراجها من مواضعها.

---

[1] [في أ [البينية].]

[2] كتاب سيبويه ج: 436/4.

وقال الأهوازي في الإيضاح: وإنما سميت حروف المد واحتملت المد لأنها سواكن اتسعت مخارجها حتى جرى فيها الصوت.

وقال الداني في المفصح والتجريد: وتسمى أيضا حروف اللين لضعفها وإخفاءها.

وقال الاهوازي في الإيضاح: وانما سميت لينة لأن الصوت يمتد بها، فيقع عليها الترنم في القوافي وغير ذلك[1].

وقال الزمخشري: والشديدة [ما في قولك: أجدت طبقك، أو أجدك قطبت، والرخوة ما عداها وعدا][2] ما في قولك: لم يروعونا أو لم يرعونا وهي بين الشديدة والرخوة، والشديدة أن ينحصر صوت الحرف من مخرجه فلا يجري، والرخاوة بخلافها ويتعرف تباينهما بأن تقف على الجيم والشين فتقول: الحج والطش، فإنك تجد صوت الجيم راكدا محصورا لا تقدر على مده، وصوت الشين جاريا تمده إن شئت، والكون بين الشديدة والرخاوة أن لا يتم لصوته الإنحصار ولا الجري كوقفك على العين وإحساسك في صوتها يشبه [الانسلال][3] في مخرجها إلى مخرج الحاء[4].

المنبهة(163/أ):

والأحرف الرخوة منها الهاء	**والخاء والغين معا والحاء**
والشين والظاء وضاد ثم فا	**والسين والزاي وصاد ثم ثا**
والذال ثم غيرها شديدة	**ليست لحصر صوتها مزيدة**

---

(1) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 262/أ.

(2) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(3) [في ب [الانسفال].]

(4) المفصل في علم العربية للزمخشري ص: 395.

الجيم والدال وحرف القاف والطاء ثم التاء بعد الكاف
والعين والنون وحرف الياء واللام ثم الميم بعد الراء
ألا حرفا خمسة من هنه فالصوت يجري ظاهرا في هنه
الراء للتكرار ذاك فيها واللام لانحرافها تليها
والميم والنون لصوت الغنة ولتحافى العين فاعرفنه[1]

الهوزني:

وسبعة ذكر أهل النحو بين الشديدة وبين الرخو
جميعها في كلمتين احمرا فذلكم لفظ نولى عمرا
وما عدا هذه والأحرف الشداد للصوت فيها جريان وامتداد
لذلكم سماها كل قدوة من النحاة بحرف الرخو
وجرياته بطبع الحرف من قوة تلفى به أو ضعف[2]

التحفة:

وغيرها رخوٌ وجاء عمر نل ما بين رخو والشديد في العمل[3]

الجهر: مبتدأ، وخبره في المجرور [قبله][4]، [والشدة: مبتدأ، وخبره في المجرور بعده][5]، ثمان: بدل من أجرت قطبك، أحرف مضاف، وأصله ثماني فحذفت الياء اكتفاء بالكسرة التي قبلها.

قال الشارح: وكان حقه أن يذكر فيقول ثمانية أحرف لأن الحرف مذكر، ولكن الحروف تذكر وتؤنث، فأنث وإن كان لفظ الحرف مذكر فمدلوله مؤنث

---

(1) منبهة الشيخ الداني، دراسة وتحقيق د.لحسن وكاك 2/481 – 482، الأبيات: 848 إلى 855.

(2) الأبيات:33 إلى 37 من منظومة أبي زكرياء الهوزني مخطوطة الخزانة المحجوبية بتزنيت.

(3) التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار البيت 1490 من الورقة 76/ب من مخطوطة خاصة.

(4) [في أ ج [بعده].]

(5) [ما بين [...] من ب، د.]

بملاحظة تأنيث الحرف، وما: موصولة في موضع رفع بالابتداء وصلتها عداها، ورخوة: خبر عن المبتدأ الذي هو ما، ولكن: حرف استدراك، والألف فيه للإطلاق، واسمها ضمير الأمر والشان، يقل: فعل مضارع والفاعل مضمر يعود على الرخوة باعتبار الوصف، في هجاء: متعلق بيقل، لم يرعونا: مضاف إليه محكي.

ثم قال رحمه الله:

(265) **والانسفال في سوى هجاء قظ خُصْ ضغط ذات الاستعلاء**

ذكر في هذا البيت صفتين: **إحداهما:** الاستعلاء، أخبر أنه في سبعة أحرف، **والأخرى:** الانسفال، وهي ما عدا السبعة، والانسفال: انخفاض اللسان والصوت إلى قاع الفم وهو ضد الاستعلاء.

قال الداني في كتاب المخارج إرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والمفصح والتجريد: سميت مستعلية لأن اللسان يعلو بها إلى جهة الحنك[1].

وذكر سيبويه: الحروف المستعليهة في أبواب الإمالة.

وقال الداني في كتاب المخارج وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والإبانة والتجريد: والمستعلية هي سبعة يجمعها قولك: قظ خص ضغط.

فالشاطبي تابع للداني، والناظم تابع للشاطبي في قوله: وقظ خص ضغط، سبع علو[2].

---

[1] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 262/ب.

[2] إبراز المعاني ص 752.

الجعبـــري: وجمعها الداني في ضغط خص قظ، والاستعلاء: ارتفاع اللسان إلى الأعلى عند لفظها، وهو لغة [العلو، والمستفلة غير اثنان وعشرون، والانسفال انحطاط اللسان عن الحنك عند لفظها، وهو لغة][1] الانخفاض انتهى[2].

قال في المفصل: والمستعلية والاستعلاء ارتفاع اللسان إلى الحنك، أطبقت أولم تطبق، والانخفاض بخلافه[3].

المنبهة:

وسبعـــة أحـرف الاستعـــلاء الغيـن ثم القـاف بعـد الخـاء

والطـــاء والطـــاء معـــا والصاد[4].

وقال: قبل هذا جمعها قراءنا للحفظ في قولنا: ضغط خص قظ.

الهوزنـــي(163/ب):

والغيـن والقاف وحرف الخـاء مـع هـــذه أحـرف الاستعلاء

وسميت بهـا لمـا قـد يعلـــو للحنـك الصـوت لتـال يتلـــو

والانسفـال ضد هـذا الوصـف وهو في سـواهـا دون خلـف

وهو انخفاض الصوت واللسـان لفظـا إلى قـاع فـم اللسـان[5]

---

[1] [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

[2] كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري "باب حروف قربت مخارجها" الورقة 125/أ، من نسخة خزانة ابن يوسف بمراكش 1/55.

[3] المفصل في علم العبية للزمخشري ص: 395 ط 2 دار الجيل بيروت.

[4] منبهة الشيخ أبي عمرو الداني، دراسة وتحقيق د.لحسن وكاك 483/2 البيتان 852 و853.

[5] الأبيات: من 38 إلى 41 مخطوطة الخزانة المحجوبية بتزنيت.

التحفـــــة:

وقوله قــظ خص ضغــط يمــلا سبعتها الكل حروف استعــلاء[1]

وغيرها منسفل.

فائــدة: قال الإمام المنتوري يظهر من كلام الناظم، أن الألف منسفلة وليست كذلك، وإنما هي مستعلية وجرت عادة القراء ألا يذكروها في حروف الإستعلاء.

وقد نص على ذلك سيبويه حين ذكر هذه الأحرف السبعة فقال: وإنمــا منعت هذه الحروف، الإمالة لأنها حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى، والألف إذا خرجت من موضعها استعلت إلى الحنك الأعلى انتهى[2].

[**وقال المنتوري** بعد هذا: وقد تكلم أبو الحسن بن شريح على الألف في بعض تقييداته فقال: فإنما الألف تابعة لما قبلها، إن مرققا فمرققة وإن مفخمــا فمفخمة وإن جاءت بعد فتحة خالصة كانت ألفا خالصة، وإن جاءت بعد فتحــة حدث فيها كسر يسير أو كثير حدث فيها من الإمالة إلى الياء على قــسط مــا حدث قبلها من الكسر انتهى[3]][4].

قلــت: وهذا خلاف ما عند سائر القراء وجميع الناس بل نــصوا علــى ترقيقها كما في الكنز والنشر.

نكتــة: قال أبو شامة: ومعنى قظ خص ضغط أي أقم في القــيظ، فــي خص ضغط: أي في خص ضيق، أي أقنع من الدنيا بمثل ذلك ومــا قاربــه، واسلك طريقة السلف الصالح في ذلك، وقد جــاء عــن أبــي وائــل شــقيق

---

(1) التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار البيت 1491 الورقة 76/ب من مخطوطة خاصة.

(2) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 262/ب.

(3) شرح الدرر اللوامع للمنتوي الورقة 262/ب.

(4) [ما بين [...] لا يوجد في د.]

ابن [سلمى][1] رحمه الله تعالى، وهو من المخضرمين وأكـابر التـابعين مـن أصحاب عبد الله بن مسعود نحو من ذلك.

قال عبد الملك بن عمر[2]: كان لأبي وائل خص من قصب يكون فيه هو ودابته، فإذا غدا نقضه وإذا رجع بناه انتهى.

والانسفال: مبتدأ، وخبره في المجرور بعده، هجاء: مضاف إليـه، قـظ الخ: محكية مضاف إليها، هجاء ذات الاستعلاء بالخفض نعـت لقـظ خـص ضغط، الاستعلاء: مضاف إليه.

ثم قال رحمه الله:

(266) **وأحرف الإطباق من ذي الطاء والصـاد ثـم الضـاد ثـم الظـاء**

المنتـوري: كذا ثبت [هذان البيتان][3] في روايـة الحـضرمي وهـي الرواية الأولى، وكذا وقفت عليها بخط الناظم، وثبت فـي روايـة المكناسـي والبلفيقي عوضا من ذلك ما نصه:

وأحرف الإطباق مـن ذي الصـاد والطـاء ثـم الظاء ثـم الضـاد

والروايتان صحيحتان، وليس فيهما غير تقديـم وتأخيـر.

ذكر في هذا البيت صفة الإطباق والإشارة بذي إلى حروف الاستعلاء.

قال سيبويه: فأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والظاء فـاجتمع فيهـا الاستعلاء والإطباق، وإنما سميت بالإطباق لأن طائفة من اللسان تنطبق مـن

---

[1] [في أ، ب [مسلمة].]

[2] عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز أمير أموي عاش ملازما أباه ومات قبيل وفاته وكان من أحب الناس إليه، توفي سنة 101هـ - سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم، والأعلام 161/4.

[3] [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

اللسان تنطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بهذه الأحرف، وينحصر الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بها مع استعلاءها في الفم[1].

قال بعضهم: ولذلك قال سيبويه: هذه الأحرف الأربعة لها موضعان من اللسان يعني حصر الصوت في مخرج الحرف وانطباق اللسان، فلولى الإطباق لصارت الظاء ذالا، والصاد سينا، والطاء دالا، ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس بشيء من موضعها، وهذا كلام سيبويه، وبعضها أقوى في الإطباق من بعض، فالطاء أقوى في الإطباق لجهرها وشدتها، والظاء أضعفها في الإطباق لرخاوتها وانحرافها إلى طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، والصاد والضاد متوسطان في الإطباق.

وقال في إيجاز البيان: ومعنى الإطباق أنك تطبق اللسان على الحنك.

ونحوه في إرشاد المتمسكين.

وقال المهدوي في الشرح وابن مطرف في البديع: سميت مطبقة لأن اللسان ينطبق فيها مع الحنك.

قال الأهوازي في الإيضاح: وإنما سميت حروف الإطباق(164/أ) لأنك إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق اللسان على ما حذاه من الحنك الأعلى، فصار الصوت محصورا بين اللسان والحنك.

قال ابن شريح في نهاية الإتقان والمرجيني في شرح الحصرية: قال بعضهم: وكذلك جعلت في الخط طباقا[2].

---

[1] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 262/ب والورقة 263/أ.

[2] المصدر نفسه الورقة 263/أ.

قال المالقي: ولهذا كتب كل واحد منا من خطين متوازيين متصلي الطرفين إشعارا بمخرجهما[1].

وقال سيبويه: وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن [إلى ما حاذا الحنك الأعلى من لسان يرفعه إلى الحنك فإذا وضعت لسانك فالصوت محصورا فيها بين اللسان][2] والحنك إلى موضع الحروف.

قال: وأما الدال والزاي ونحوهما، فإنما ينحصر الصوت إذا وضعت لسانك في مواضعهن[3].

قال الشاطبي:

ومطبق هو الضاد والظا أعجما وإن أهملا[4]

قال في الكنز: والإطباق تلاقى طابقتى اللسان والحنك الأعلى عند لفظها، وهو أبلغ من العلوم، وهو لغة التلاصق والتساوي[5].

وقال الزمخشري: والإطباق أن ينطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حذاه من الحنك، والانفتاح بخلافه[6].

---

[1] الدر النثير للمالقي"باب ذكر ما جاء في صفات الحروف"مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 1592/م 6.

[2] [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

[3] كتاب سيبويه ج 436/4.

[4] إبراز المعاني من حرز الاماني للجعبري ص 752، البيت 1155، أوله: = وقظ خص ضغط سبع علو ومطبق =

[5] كنز المعاني في شرح حرز الأماني "باب حروف قربت مخارجها" الورقة 125/أ.

[6] سيبويه الكتاب ج 4/ص 436.

المنبهـــة:

وأحرف الاطبــاق فهــي الطـــاء　　والصاد والضاد معـــا والظــاء

ينطبــق اللســـان فيهـــا بالحنــك　　فالصوت محصــور بهاتين لــك[1]

الهوزنـــي:

ثـــم التــي تعـــزى الإطبـــاق　　أربــعـــة تـــمـــد باتــفـــاق

الطــاء والظـــاء معـــا والصـــاد　　والمستــطيـــل معهن الضـــاد

ووصفت بالانطبـــاق فـــي البيـــان　　لما على الحنك [تطبق][2] اللسان[3]

وأحرف الإطباق: مبتدأ ومضاف إليه، وخبره الصاد، وما: عطف عليه، والإشارة بذي إلى الأحرف السبعة.

ثم قال رحمه الله:

(267) **وغيرهـــا منفتح ثم الصفيـــر　　في السين والصاد وفي الزاي الجهير**

المنتوري: ثبت في رواية الحضرمي والمكناسي فـــي الـــسين والـــصاد بتقديم السين على الصاد، وكذا وقفت عليه بخط الناظم، وفي رواية البلفيقـــي: في الصاد والسين، بتقديم الصاد على السين انتهى[4].

قولـــه: وغيرها منفتح، أي وغير حروف الاســـتعلاء منفـــتح وســـميت منفتحة لأن اللسان لا ينطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بها، ولا ينحصر الريح مع اللسان والحنك بل ينفتح ما بين اللسان والحنك ويخرج الـــريح عنـــد النطق بها.

---

(1) منبهة الشيخ أبي عمرو الداني، دراسة وتحقيق د.لحسن وكاك 483/2 البيتان 851 و 852.

(2) [في أ [تلصق].]

(3) الأبيات: 42 و43 و44 منظومة الهوزني مخطوطة الخزانة المحجوبية – تزنيت.

(4) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 263/أ.

وقال الداني في كتاب المخارج وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والمفصح: سميت منفتحة لأنك لا تطبق منها لسانك على الحنك[1].

وقال سيبويه: والمنفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف، لأنك لا تطبق بشيء منها لسانك إلى الحنك[2].

قال المالقي: والمنفتحة ما عداها لإنفراج ما بين ظهر اللسان والحنك الأعلى عند النطق بها، وقد توصف الميم والباء بالانطاق لانطباق الشفتين بهما[3].

الجعبري: والمنفتحة خمسة وعشرون، والانفتاح تجافى طابقتي اللسان والحنك الأعلى عند لفظها، وهو لغة الافتراق[4].

الهوزني:

والانفتاح في سواها يعرف وهو بانخفاضهن يوصف[5]

قوله: ثم الصفير، أخبر أن صفة الصفير في ثلاثة أحرف وسميت بذلك لأنها يوجد فيها عند النطق بها صوت يشبه الصفير، ففيهن قوة لأجل هذه الزيادة التي فيهن، والصاد أقواها للإطباق والإستعلاء الذين فيها، والزاي تليها في القوة للجهر الذي فيها، والسين أضعفها للهمس الذي فيها.

---

(1) المصدر نفسه الورقة 263/أ.

(2) كتاب سيبويه ج 436/4.

(3) الدر النثير والعذب النمير للمالقي "باب ذكر صفات الحروف" مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 1592/م6.

(4) كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري "باب حروف قربت مخارجها" الورقة 125/أ .

(5) البيت 45 منظومة الهوزني مخطوطة الخزانة المحجوبية بتزنيت.

قال الداني في كتاب المخارج وإرشـاد المتمسكين وإيجـاز البيـان والمفصح: سميت بذلك لأنك تسمع فيها شبيها بالصفير عنـد إخرجهـا مـن مواضعها، ووصف الزاي بالجهر لأنه من الحروف المجهورة كما تقدم، وذلك تتميم البيت[1].

قال في المفصل: وحروف الصفير الصاد والزاي والسين، لأنها يـصفر بها[2].

قال الشاطبي: وصاد وسين مهملان وزايها صفير[3].

الجعبري: والصفير صوت زائد من بين النفس يصاحبها وهو لغة صوت تصوت به البهائم[4].

المنبهـة:

وأحـرف الصفيـر فهـي السيـن	**والصاد والزاي به تبين(164/ب)(6233)**

الهوزنـي:

ثـم الصفيــر بعـد بالتبييــن	**في الصاد والـزاي معا والسيـن**
ووصفت بهـذا الاســم وصفـا	**لما بـه شبـه الصفيـر يلفـى[5]**

التحفـة:

والصـاد مهمـلا كـذا السيـن	**والـزاي بالصفيـر تستبيـن[6]**

---

[1] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 263/أ.

[2] المفصل في علوم العربية للزمخشري ص 325.

[3] إبراز المعاني لأبي شامة ص 753.

[4] كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري "باب حروف قربت مخارجها" الورقة 125/أ.

[5] البيتين: 44 و45 منظومة الهوزني مخطوطة الخزانة المحجوبية بتزنيت

[6] التحفة لأبي وكيل ميمون الفخار البيت 1494 الورقة 76 ب من مخطوطة خاصة.

وغيرها: مبتدأ ومضاف إليه، والهاء عائدة على أحرف الإطباق، منفتح: خبر، ثم: حرف عطف، الصفير: مبتدأ، في السين: في موضع الخبر، والصاد: معطوف، وفي الزاي: معطوف على السين، الجهير: نعت للزاي.

ثم قال رحمه الله :

(268) **والمتفشي الشين والفاء وقيل يكون في الضاد ويدعى المستطيل**

أخبر أن المتفشي من الحروف هو الشين والفاء، والتفشي هو انتشار خروج الريح وانبساطه، ولم يذكر سيبويه التفشي إلا في الشين خاصة، وعليه اقتصر في الاقناع، ونصه: والمتفشي الشين.

وقال الداني في كتاب المخارج: والشين تفشت في الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج الظاء، **ونحوه** في إرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والمفصح.

وذكر التفشي في الفاء الداني في كتاب المخارج وإيجاز البيان والمفصح والتجريد، ومكي في الرعاية والكشف، والمهدوي في الشرح، وابن عبد الوهاب في كفاية الطالب، وابن البياز في النبذ النامية، وابن شريح في نهاية الإتقان، والسماتي في مرشد القارئ، وابن أبي الأحوص في الترشيد، وابن القصاب في تقريب المنافع [وابن أبي خالد في جامع المنافع][1].

وقال القيجاطي: ليس قول من قال: أن في الفاء تفشيا بشيء، لأن التفشي هو انتشار الصوت بالحرف في غير مخرجه وذلك في الشين وحدها بخلاف الفاء، فإن انتشار الصوت في مخرجها خاصة[2].

وقوله: وقيل يكون في الضاد، أخبر أن بعضهم يجعل التفشي في الضاد.

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(2) شرح الدرر للوامع للمنتوي الورقة 263/أ

وقال مكي في الرعاية: فقد ذكر بعض العلماء الضاد مع الشين فقال: والضاد تتفشى حتى تصل بمخرج اللام[1].

[**وقال ابن الباذش في شرح الحصرية:** وقيل في الضاد تفشي لاتصالها بمخرج اللام][2].

وقال السماتي في مرشد القارئ: وقد ذكر بعضهم الضاد في هذا لاستطالتها يعني في التفشي.

وقال ابن القصاب في تقريب المنافع: والضاد تتفشى بمخرج اللام[3].

المنتوري: من ذكر التفشي في الضاد فإن ذلك على جهة التسامح، سمى الاستطالة تفشيا.

وقوله: ويدعى المستطيل، أي ويسمى الضاد المستطيل وهذا هو الذي ذكره سيبويه فقال: استطالت حتى خالطت [أعلى الثنيتين][4].

وقال المهدوي في الشرح: سميت بذلك لأنها استطالت حتى اتصلت بمخرج اللام.

قال الداني في كتاب المخارج وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والمفصح والتجريد: واستطالت في الفم حتى اتصلت بمخرج اللام.

قلت: واقتصر الشاطبي على أن التفشي خاص بالشين في قوله: "وشين بالتفشي تعملا".

---

[1] الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق نقط التلاوة ص 158 – 159.

[2] [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

[3] شرح الدرراللوامع للمنتوري الورقة 263/ب.

[4] [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

ثم قـــال: "كما المستطيل الضاد ليس باغفلا"[1].

الجعبري: والمتفشي الشين وحده عنده وعند الداني وأضاف صاحب در الأفكار الفاء ومكي التاء، وحكي عن بعض الضاد، والتفشي انتشار الـصوت عند لفظها حتى تتصل بحروف الطرف وبالعكس.

والتحقيق: أن الضاد انتشر لمخرجه، ودال بصوته وهو لغـة الإثبـات، [وعادمة][2] التفشي غيرها أو غيرهمـا أو غيـرهن، والمـستطيل: الـضاد، والاستطالة: الامتداد من أول حافة اللسان إلى آخرها، لا كما قال مكي لتمكنها بالصفات، وهي لغة المسافتين ومن تم صـعب اللفـظ بهـا، وللتخييـر بـين المخرجين باعتبار واحد، وسبل تسهيلها قطع النظر عن الحيز المقابل للمعين، وتمكينها من مخرجها وتحصيل صفاتها المميزة عن الظاء، والقصيرة غيرها، والفرق بين المستطيل والممدود أن ذا جرى في مخرجـه، وذاك جـرى فيـه انتهى[3].

ابن أجـروم: والموصوف بالتفشي الشين، وسمي بذلك لرخاوته تفـشي حتى اتصل بمخرج التاء.

وقـد قيـل: أن الضاد متفشية، وهو في الشين متفق عليـه، والتفـشي انتشار الريح عند خروجه من الفم مأخوذ من فشو الحدث، وأمـا الموصـوف بالاستطالة فهو الضاد وسمي بذلك لاستطالته برخاوته حتى تتصل بمخرج اللام **انتهى**[4].

---

(1) إبراز المعاني في شرح الأماني ص 753.

(2) [في د [وعادته].]

(3) كنز المعانى في شرح حرز الأماني للجعبري "باب حروف قربت مخارجها" الورقة 129/أ.

(4) كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري "باب حروف قربت مخارجها" الورقة 129/أ.

قال في الدر النثير: ومعنى التفشي الظهور، وهي صفة الشين والفـاء، وصـف بذلك لما يبدو على ظاهر الفم من التكيف والتأثر عند النطق بهما، والاسـتطالة(165/أ): صفة الضاد، لأن مخرجها يبدأ من أول حافة اللسان، من أقصاه وينتهي إلى مخـارج الطرف، فيستوعب طول حافته فيسمى بذلك مستطيلا[1].

المنبهـة:

والمستطـيـــل فاعلمـــن الـضــاد

والمتفشـي فاعلمنهـا الشيـن والفـاء فيهـا ذاك قـد يبيـن[2]

الهوزنـي:

والشيـن ثـم الفـاء للتفشـي وبعضهم في الضـاد ذاك يفشى

وهو خروج الـريـح وانتشـاره فـوجب لمـن تـلا إظهـاره[3]

التحفـة:

ثم التفشـي بعـد في الفـاء وفي شيـن وضاد مـع إعجام يفي[4]

والضـاد يستطيـل.

والمتفشي: مبتدأ، والشين وما عطف عليه خبره، وقيل: فعـل ماضـي مبني للمفعول، ويكون: فعل مضارع واسمها ضمير يعود على التفشي المفهوم من قوله المتفشي، وفي الضاد: متعلق بمحذوف لأنه خبر يكون، ويدعى: فعل مضارع مبني للمفعول، والذي لم يسم فاعله مـضمر يعـود علـى الـضاد، والمستطيل: مفعول ثان بيدعى، فهو منصوب ولكن سكن للوقف.

---

[1] الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير لابن أبي السداد المالقي.

[2] منبهة الشيخ أبو عمرو الداني 2/ 484 – 485 رقم البيتين: 852 و853.

[3] البيتين 46 و47 من منظومة الهوزني مخطوطة الخزانة المحجوبية بتزنيت.

[4] التحفة لوكيل ميمون الفخار البيت 1495 الورقة 76/ب من مخطوطة خاصة.

ثم قال رحمه الله:

(269) **واللام مالت نحو بعض الأحرف فسميت لذاك بالمنحرف**

أخبر أن اللام سميت بالمنحرف لميلها نحو بعض الأحرف، وذلك أنها انحرفت عند النطق بها عن مخرجها إلى مخرج الراء والنون، فسميت منحرفة، وقد سمى سيبويه اللام بالمنحرف، ويعني بانحرافها كونها انحرفت عن مخرجها إلى مخرج غيرها، وعن صفتها إلى صفة غيرها، فمراده بالميل الذي ذكر الميل في المخرج والصفة جميعا، ولذلك أطلقه ولم يقيده بالمخرج ولا بالصفة ليشملهما جميعا، والإشارة بقوله لذلك إلى الميل المفهوم من قوله: مالت، فأما ميلها من مخرجها إلى مخرج غيرها، فلأنها مالت عن طرف اللسان إلى حافته، وأما ميلها من صفاتها فلأنها مال بها اللسان مع الصوت إلى الشدة، وهو من حروف الرخوة، فلم يتعرض في منع خروج الصوت اعتراض الشديد، ولا خرج معه الصوت خروجه مع الرخوة، فصار بذلك بين صفتين، وما ذكره الناظم من تسمية اللام بالمنحرف ذكره بعضهم.

وذهب الآخرون: أن المنحرف الراء فقط لأنها انحرفت عن مخرج النون الذي هو أقرب المخارج إليه إلى مخرج اللام، وهو أبعد من مخرج النون من مخرجها ولأنها أيضا من حروف الرخوة، لكنها انحرفت عن الرخوة إلى الشدة لانحرافها إلى اللام وللتكرير الذي فيها، وهذا هو الظاهر من كلام الهوزني والشاطبي، والأكثرون من العلماء وصفهما معا بالانحراف.

وقال ابن القصاب في تقريب المنافع: وأما حرفا الانحراف فهما الراء واللام انتهى[1].

---

(1) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 263/أ.

قلت: وفي الإقناع كما عند الناظم، ونصه: والمنحرف اللام وكذا عند سيبويه ولفظه ومنها المنحرف وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الشديدة وهو اللام إن شئت مددت في الصوت، وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه، وليس يخرج الصوت من موضع اللام لكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك انتهى[1].

وقال الزمخشري: المنحرف اللام انتهى.

والناظم خالف الشاطبي هنا ونصه: ومنحرف لام وراء.

الجعبري: والمنحرف حرفان: اللام والراء وفاقا لمكي.

فقال ابن الحاجب والداني: اللام وحده، ونسب الراء إلى الكوفيين.

قلت: هو مذهب سيبويه، والانحراف [هو][2] عدول اللام إلى الطرف والراء إلى الظهر، وهو لغة الميل وهو تفريع على مذهب سيبويه، ويحتمل العموم وعدمة الانحراف غيرهما سبعة وعشرون انتهى[3].

قال المالقي: والانحراف هو الميل، وهو صفة اللام والراء، وانحرافهما إلى الجهة اليمنى، إلا أن انحراف اللام أقوى من انحراف الراء انتهى[4].

---

(1) الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش 174/1 – 176.

(2) [ما بين [...] من ب.]

(3) كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري "باب حروف قربت مخارجها" الورقة 139/أ.

(4) الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير للمالقي مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 3592 م/6.

المنبهــــة:

الـــــراء للتـــكـــرار ذاك فيهـــا   والـــلام لانحرافـــهـــا تليهـــا[1]

الهوزنـــــي:

ووصـــفـــوا بالانحـــراف الـــراء   وبينهـــم فيـــه خـــلاف جـــاء

لأنه عن مخرج النـــون انحـــرف   لمخرج اللام كذا بعـــد وصـــف

وقـــال قوم مـــن أولـــى الكـــلام   بل الذي انحـــرف حـــرف الـــلام

والانحراف عند أهـــل المعرفـــة   تحـــول مـــن صفـــة إلى صفـــة

واللام: مبتدأ، أمالت: فعل ماض والفاعل مضمر يعود على اللام، نحو: طرف مكان، والعامل فيه مالت، بعض: مخفوض بالظرف، الأحرف: مضاف إليه، والجملة في موضع الخبر، فسميت: فعل ماضي مبنـــي للمفعـــول وهـــو مضمر يعود على اللام، ولذاك وبالمنحرف: متعلقان بسميت، والإشـــارة إلـــى الميل المضمن في البيت قبله دل عليه قوله: مالت، أي مالت ميلا، بالمنحرف: مفعول ثان لسميت، وأدخل عليه حرف الجر على الأصل.

ثـــم قـــال رحمـــه الله:

(270) والراء في النطق بها تكريـــر   وهـــــو إذا شـــددتهـــا كثيـــــر

أخبر أن في النطق بالراء تكريرا، وأنه يكثر فيهـــا إذا شـــددت، وإنمـــا سميت بذلك لأنها تتكرر على اللسان عند النطق بها حتى كان طـــرف اللـــسان يرتعد به، وإنما كان يكثر فيها حالة التشديد لأن الحرف المشدد من حـــرفين، فيتكرر النطق بها، فتقوى تلك الصفة فيها.

---

[1] منبهة الشيخ أبي عمرو الداني دراسة وتحقيق د.لحسن وكاك 482/2 البيت 851.

قال سيبويه: ومنها المكرر، وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لتكرره وانحرافه إلى اللام فتجافى للصوت كالرخوة، ولو لم تتكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء انتهى[1].

وقال ابن القصاب: ولابد في القراءة من إخفاء التكرير الذي في الراء من الصفات التي تقوي الحرف.

وقال بعض الشيوخ: التكرير الذي في الراء معلوم بالحس.

قال ابن شريح في نهاية الإتقان: وصفت بالتكرير لأنك إذا [نطقت][2] بها فكأنك [نطقت][3] بأكثر من حرف.

وقوله: وهو إذا شددتها كثير، أخبر أن تكرير الراء يكثر مع التشديد، وذلك جميع صفات الحروف لأن الحرف المشدد من حرفين، وإنما خص الراء المشددة بالذكر دون غيرها، لأن بعض القراء زعم أن الراء إذا كانت مشددة ذهب تكريرها وهذا غير ممكن لأن التكرير لها صفة ذاتية لا يفارقها على حال.

قال ابن شريح في نهاية الإتقان: واعلم أنها متكررة في جميع أحوالها، والتكرير ارتعاد طرف اللسان عند اللفظ بها، وأبين ما يكون ذلك عند الوقف.

قال: وقد ذهب قوم من أهل الأداء أنه لا تكرير فيها مع تشديدها، وذلك لم يوخذ علينا به ولا نعلم وجهه ير أنا لا نقول بالإسراف في ذلك، فلا تسرف فيه.

قال: وأما إذهاب التكرير جملة فلا نعلم أحدا من المحققين بالعربية ذكر أن تكريرها يسقط عنها [جملة][4] في حال فاعلم ذلك[5].

---

(1) كتاب سيبويه ج 435/4.
(2) [في د [قطعت].]
(3) [في د [قطعت].]
(4) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]
(5) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 263/ب والورقة 264/أ.

وقال القيجاطي: وما روي عن بعض الأئمة من إذهاب تكرير الراء في حال التشديد فمعناه التحذير من الأطراف فيه حتى يبلغ به إلى حد يقبح، ومن حمله على ظاهره فقد وهم وخالف الإجماع.

وقال في المفصل: والمكرر الراء لأنك إذا وقفت عليها تعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير[1].

قال المالقي: إذا نطقت بالراء تكيف الجزء الناطق بها من اللسان نوعا من التكيف حال النطق، ثم انفلت من ذلك التكيف، فينقطع الصوت الذي هو ذات الراء، ثم يعود الجزء الناطق إلى ذلك التكيف فيعود النطق بذلك الحرف هكذا مرة بعد أخرى، فيحصل في اللسان بحسب سرعة التكيف والانفلات المتكررين صورة ترعيد وتكرير للفظها، وكل قرعة منها راء مستقلة، لكنه قلما يقدر الناطق على الاقتصار على القرعة الواحدة من غير تكرير إلا بعد التدرب والرياضة مع سلامة العضو الناطق، فمن حيث كان سريع التفلت وقطع الصوت كان شديدا ومن حيث عرض فيه التكرار السريع صار الصوت كأنه شيء واحد ممتد لم ينقطع، فأشبه بذلك الرخوة، ولهذا قال سيبويه: جرى فيه الصوت بالتكرير وانحرافه إلى اللام انتهى[2].

قال في الكنز: والمكرر الراء، والتكرار إعادة الشيء وأقله مرة، ومعنى قولهم: تكرر، أن له قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان به عند اللفظ كقولهم لغير الضاحك: إنسان ضاحك.

ولهذا قال ابن الحاجب: لما يحسبه من شبه تريد اللسان في مخرجه، وتكريره لحن، فيجب التحفظ عنه لا به، وهذا كمعرفة نحو السحر ليجنب،

---

[1] شرح الدرر اللوامع للمنتوري.

[2] الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير لابن أبي السداد المالقي.

وطريق السلامة منه أن يلصق اللافظ به ظهر لسانه على(166/أ) حنكه لصقا محكما مرة واحدة، ومتى ارتعد حدث من كل مرة راء.

قال مكي: ولابد في القراءة من إخفاء التكرير.

قال: فواجب على القارئ أن يخفي تكريره، ومتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا، ومن المخفف حرفين انتهى[1].

قال في الإقناع: والمكرر الراء انتهى[2].

الهوزني:

ثم المكرر حنيف الراء ... عند النحاة وأولى الأداء

وهي ارتعاد طرف اللسان ... فهي في تقديره حرفان

وأكثر التكرير والتضعيف ... فيه مع السكون والوقوف

وأنت ما كررته تكثرا ... فليحذر الإفراط فيه من قرا[3]

[والراء: مبتدأ، في النطق: في موضع خبر لتكرير، وهو مبتدأ وخبره كثير، وشددها: فعل ماض وفاعل ومفعول، والهاء عائدة على الراء][4].

ثم قال رحمه الله:

(271) **والغنة الصوت الذي في الميم ... والنون يخرج من الخيشوم**

---

(1) كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري "باب حروف قربت مخارجها" الورقة 125/أ.

(2) الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش 176/1.

(3) الأبيات: 48 و49 و50 و51 من منظومة لأبي زكرياء الهوزني مخطوطة الخزانة المحجوبية بتزنيت.

(4) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

أخبر أن الغنة هو الصوت الذي في الميم والنون [ولذلك قال الشاطبي:][1] ولا يكون ذلك فيهما إلا إذا سكنتا، وأما إن تحركتا فليس فيهما غنة، والشرط الآخر عدم الإظهار ولذلك قال الشاطبي:

وغنة تنوين ونون وميم إن سكن ولا إظهار في الفم تجتلا[2]

الجعبري: الغنة من [الصفات][3]، واللائق ذكرها فيها، وكان ينبغي أن يذكرها عوضها، مخرج النون المخفاة، وتجوز عنه بالخفة وأبعد عنه [الخفيفة][4] فإنه من الأنف.

قال مكي: النون الخفيفة مخرجها من الخياشيم وهو فوق غار الحلق الأعلى.

قوله: الغنة نون ساكنة، تابعة للنون الساكنة وهو حرف شديد، فجعله إياها حرفا غير شديد وإذا أراد أنها ذات محل مغاير فلا يلزم منه حرفيتها، والغنة صفة النون ولو تنوينا، والميم تحركتا أو سكنتا ظاهرتين أو [مخففتين][5] أو مدغمتين، وهذا معنى قول الداني، وأما الميم بالنون فيتجافى بها اللسان إلى موضع الغنة من غير قيد، وبرهانه في سد الأنف وهي في الساكن أكمل من المتحرك، وفي المخفي أزيد من المظهر، وفي المدغم أو في المخفي عند مثبتها.

وقوله: وإن سكن ولا إظهار، أي إذا سكن وأخفيا وأدغما.

---

(1) [ما بين [...] من ب.]

(2) حرز الأماني في القراءات السبع للشاطبي باب مخارج الحروف-إتحاف البررة بالمتون العشرة للضباع ص 108.

(3) [في د [الصفة].]

(4) [في ب.د [الخفة].]

(5) [في ب، د [مخفيتين].]

وقول مكـــي: الساكنتان قيد لكمال الغنة لا أصلها، وكـــان يغنيـــه عـــدم الإظهار عن قيد السكون للتلازم وجعله بعضهم قبل أصل الغنة، وليس بـــسديد للمشاهدة انتهى[1].

القيجاطي: والغنة صوت يخرج من الخيشوم تتبع النون والميم بـــإطلاق في حال تحرك كل واحد منهما وإسكانه.

قال: والنون لها موضعان من الفم، لأنها تخرج من طرف اللسان ومـــا فويق الثنايا ويتبعها صوت الخيشوم[2].

وقال في بيان الميم الساكنة: وأما الميم فحرف شديد تجري معه غنـــة من الخيشوم فإذا نطق بها ساكنا، فهو مظهر أبدا لا يجوز إخفاؤه ولا إدغامـــه إلا في مثله، فهكذا ينطق به أبدا منفردا ومع الفاء والباء وسائر الحروف.

قال: ومن عبر من الأئمة [أنه][3] يخفي مع الباء فلم يرد بـــذلك حقيقـــة الإخفاء، وإنما أراد أن يحذر القارئ من الإسراف والتعسف حتى يمنعـــه مـــن جريان الصوت الذي هو الغنة، ويخرجه إلى حيز الحركة.

قال: وإتقان النطق به إنما يوخذ مشافهة من أفواه المتقنين.

قـــال: وقول الشاطبي: وغنة تنوين ونون وميم الخ، يوهم أن في الميم غنة كغنة النون ينفرد بها الخيشوم في بعض المواضع مع إبطـــال عمـــل الـــشفتين، فتصير حرفا خفيا كما ينفرد بغنة النون مع إبطال عمل اللسان، وذلك غير جائز.

المنتوري: يريد بقوله: وذلك غير جائز، أنه لا يتأتى النطق به انتهى[4].

---

[1] الكشف عن وجوه القراءات عللها وحججها لمكي بن أبي طالب القيسي 138/1.

[2] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 264/أ.

[3] [في أ [فإنه].]

[4] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 264/أ.

قال الداني في التجريد والتمهيد: والخيشوم الحرف المنجدب إلى داخل الفم.

وقال أبو الحسن بن شريح في نهاية الإتقان: وهو خرق الأنف المنجدب إلى داخل الفم.

وقال المهدوي في الشرح: والغنة: الصوت(166/ب) الذي من الخياشم تعرفه إذا أمسكت أصبعك على أنفك فينقطع الصوت، فالصوت المنقطع في تلك الحالة هو الغنة.

وقال ابن الفحام في التجريد: تعرفها، يعني الغنة إذا أمسكت النفس من أنفك باختلالها.

وقال الداني في إيجاز البيان: والدليل على ذلك أنك إذا أمسكت أنفك ونطقت بالنون وجدت ذلك[1].

المنتوري: وكذلك إذا أمسكت أنفك ونطقت بالميم وجدت ذلك.

وقال ابن البياز في النبذ: والغنة صوت من الخيشوم تجده إذا أمسكت بأنفك فنطقت بهما، أي بالنون والميم[2].

وقال المجراد: فالغنة زيادة في النون والميم الساكن كالإطباق الزائد في حروف الإطباق وكالصفير الزائد في حروف الصفير، وهي من علامات قوة الحرف، ولم يذكر المصنف التنوين في أحرف الغنة كما فعل الشاطبي وغيره اكتفاء عنه بالنون، لأنه نون ساكنة[3] فالنون على هذا لها مخرجان: **مخرج لها** وهو طرف اللسان كما ذكر قبل، **ومخرج** لغنتها وهو المذكور هنا.

---

[1] المصدر نفسه، الورقة 264/أ.

[2] شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 264/أ.

[3] إيضاح الأسرار والبدائع الورقة 189/أ.

الهوزنـــــي:

والنـــون فيهـــا غنـــة والميـــم   وصوتهـــا مقـــره الخيشــــــوم
تصديقـــــه أنك إذا امسكتـــــــا   أنفـــك ذاك الصوت قـــد غيرتـــا[1]

المنبهـــــة:

والميم والنـــون بحـــرف الغنـــة   وهي من الخيشـــوم فاعلمنـــــه[2]

التحفـــــة:

وغنـــة صـــوت بجســـم النـــون   والميم ساكنيـــن والتنـــويـــن
فأمسك على الأنف واسكن هنـــه   تجـــد بهـــا صوتا يسمى غنـــه
مخرجه الخيشـــوم لكن لـــم يـــرا   مع التي الحرف لديها اظهـــرا[3]

والغنة: مبتدأ، الصوت: خبره الذي وصف الصوت، في الميم: صلة الذي، والعائد من الصلة الضمير الذي يتحمله المجرور، والنون: معطوف على قوله: والميم، فهو مجرو رفعه خطا، يخرج: فعل مضارع، والفاعل مضمر يعود على الصوت، من الخيشوم: متعلق بيخرج، والجملة في موضع الحال من للضمير الذي يتحمله المجرور كأنه قال: حالة كونه [خارجا][4].

ثم قال رحمه الله:

(272) فهذه الصفـــات باختصـــار   تفيـــد فـــي الإدغـــام والإظهـــــار

أخبر أن الصفات هي هذه التي ذكر من قوله: فالهمس إلى قوله: والغنة، وباختصار: أي مختصرة وجيزة.

---

(1) البيتين 52 و53 من منظومة أبي زكرياء الهوزني في مخارج الحروف مخطوطة الخزانة المحجوبية تزنيت.

(2) منبهة الشيخ أبي عمرو الداني دراسة وتحقيق د.لحسن وكاك 484/2 رقم البيت 854.

(3) الأبيات 1504-1505-1506 من تحفة أبي وكيل الفخار الورقة 77 مخطوطة خاصة.

(4) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

ثم أخبر أن فائدتها تظهر في الإظهار وفي الإدغام لأن بمعرفة الصفات يعرف ما يجب فيه الإدغام إذا سكن ولقي غيره، وما يجب فيه الإظهار وما يجوزان فيه معا، وبمعرفة الصفات يعرف الحسن من الإدغام والقبيح، كما أن بمعرفة المخارج يعرف ما يجوز فيه وما لا يجوز على حسب قرب المخرج وبعده، ولها يقدم كثير من العلماء الكلام على المخارج والصفات على الكلام في الإدغام، وما ذاك إلا لتوقفه علي معرفتها.

فهذه: مبتدأ، والصفات: خبر كما تقول هذه دار علـى جهـة الخبريـة باختصار في موضع الحال من الصفات، والعامل في الحال [في هذه من معنى الإشارة، ويحتمل أن يكون أراد الإخبار عن هذه الصفات، [فإنها][1] تقييد فـي الإدغام في حال كونها مختصرة، فيكون قوله: [الصفات][2] على هذا المعنـى وصف لهذه لا خبر عنها، ويكون الخبر قوله: تفيد فـي الإدغـام والإظهـار وباختصار في موضع الحال كذلك، وهذا أقرب من الأول، تفيد: فعل مضارع، والفاعل مضمر يعود على الصفات وفي الإدغـام: متعلـق بتفيـد والإظهـار معطوف على الإدغام.

[تنبيه][3]: وزاد المطماطي[4] هنا في شرحه[5].

ثـم قـال رحمـه الله:

(273) تم كتاب الـدرر اللوامـع — في أصـل مَقْـرَ الإمام نـافـع

---

[1] [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

[2] [في د [الصفة].]

[3] [ما بين [...] من أ.]

[4] المطماطي تقدمت ترجمته برقم (1181) ص: (210).

[5] لم أقف على شرحه هذا إلا مذكورا عند المنتوري في شرحه على الدرر في معرض سياقه على صفات الحروف.

(274) نظمــه مبتغيــا للأجـــر   علي المعــروف بابــن بـــرى

(275) سنة سبع بعد تسعين مضت   من بعــد ستمائـــة قــد انقضت

واعلم أن الناظم هنا أسقط من صفات الحروف المد واللين، وقد ذكرنـــا أنه ذكرهما في باب المد(167/أ) وأسقط الهوى، وهو يكون في الألف، وهـــو انتشار الصوت.

قال المهدوي[1]: سميت الألف بذلك لأنها تهوي في الفم فلا يعتمد اللسان على شيء منها[2].

قال سيبويه[3]: ومنها الهاوي، وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجـــه أشد من اتساع مخرج الياء والواو لأنك قد تضم شفتيك في الواو وترفـــع فـــي الياء لسانك قبل الحنك وهي الألف، وهذه الثلاثـــة أخفـــى الحـــروف لاتـــساع مخرجها وأخفاهن وأوسعهن مخرج الألف ثم الياء ثم الواو[4].

وقال الشاطبي[5]: واوي حروف المد و[الرخـــو][6] كمَّـــلا[7].

قال في الكنز[8]: والممدودة ثلاثـــة جمعهـــا في واي الألـــف ولا تكـــون إلا ساكنـــة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا محضا للمحضة، وممـــالا للممالـــة،

---

(1) تقدمت ترجمته.

(2) الهداية في وجوه القراءات السبع للمهدوي الورقة 140 من نسخة مخطوطة بالخزانة الحسنية برقم 1524.

(3) تقدمت ترجمته برقم (30) ص (10)

(4) كتاب سيبويه ج 436/4.

(5) تقدمت ترجمته برقم 498 ص 99.

(6) [في ب [اللين].]

(7) البيت كاملا في إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة ص 751 والبيت هو:

وما بيـــن رخـــو والشديدة عَمْرنل **** وواي حـــروف المـــد والرخـــو كمـــلا

(8) لإبراهيم بن عمر الجعبري توجد نسخة مخطوطة في خزانة ابن يوسف العامة تحت رقم: 1/55.

والياء [الساكنة][1] المكسور ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، وتسمى الزوائد وحرفا اللين الياء والواو الساكنان المفتوح ما قبلهما، واللين أقل المد والمكسور غيرها ستة وعشرون، والقصر عدم مدها والهاوي عند الشاطبي والداني وابن الحاجب وابن مالك: الألف وحده[2].

وإليه أشار الشاطبي في قوله: كما الألف الهاوي[3].

وقال مكي: الهوائية حروف المد وهويها تصعدها من مبتدأ الصوت إلى منتهاه، وهويها حصولها في مبدأ الأدوات إلى منتهاها، وهوايتها وجريها في هواء الحلق[4].

والتحقيق: [التعميم][5] ومن تجوز تخصيص الألف فللزومه ذلك دون أخويه، فإنها لا تكون كذلك إلا بالقيدين، ومن تم قال: وأصل ذلك الألف وهو مذهب سيبويه، والمتحيزة غيره أو غيرها.

الهوزني[6]:

والمد واللين معا في الياء * والواو ثم الألف الهواء**
وسميت بالمد واللين معا * من أجل أن الصوت فيها اتسعا**

---

[1] [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

[2] كنز المعاني للجعبري. ج 1 الورقة (79/ب) "في باب المد والقصر" 1/55 خزانة ابن يوسف العامة.

[3] البيت عند الشاطبي في إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة ص 784 وتتمة البيت:

و((أوى لعبة *** وفي (قطب جد) خمس قلقلة علا

[4] الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي بن أبي طالب القيسي ص 102.

[5] في أ [التعليم].

[6] الهوزني تقدمت ترجمته.

والمـــد والليــن جميعــا صفتــان   في هــذه الأحرف لا تفتــرقــان
وليــس ذلك المــد في ســواهــا   يــجــده التــالـــي إذا تــلاهــا
والمد في الألــف منهــا أكــثـــــر   إذ ليس عــن سكونهــا يغيـــر[1]

المنتــوري:

ثـــم الهوى مــن صفــات الألــف   خصـــت به دون جميع الأحرف[2]

ثم قال الشاطبي: واوي لعلة[3] فحروف العلة عنده الهمزة والألف والواو والياء أربعة عند ثلاثة.

[قلت: أي عند القراء والنحاة وأهل التصريف][4].

وزاد بعضهم: الهاء وتقسيم لتصريفين الكلم إلـــى صـــحيح ومـــضاعف ومهموز ومعتل بدون إخراج الهمزة منها.

وذكر ابن [عبد الملك][5] فيها الوجهين واعتلالها كثرة تغيرهـــا بالقلـــب والحذف والتحقيق إدخال الهمزة فيها لمساوتها فيهما وزيادتها بالتسهيل وإخراج الهاء للقلة لئلا يرد البدل، والعلة لغـــة التغييـــر عـــن الوضـــع الطبيعـــي والصحيحـــة غيرهـــا، والمعتـــل عنـــد النحـــاة: ما حرف إعرابه حرف علة، وعند أئمة التصريف ما أحد أصوله حرف علة[6].

---

(1) الأبيات: 54 و55 و56 و57 و58 من منظومة الهوزني مخطوطة الخزانة المحجوبية بتزنيت.

(2) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 264/ب مخطوطة الخزانة الحسنية رقم: 1096 ضمن مجموع.

(3) إبراز المعاني من حرز الأماني أبي شامة ص 754 وتتمة البيت قد سبق.

(4) [ما بين [...] من أ، ب.]

(5) [ما بين [...] في أ [مالك].]

(6) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 264 بتصرف مخطوطة الخزانة الحسنية.

التحفـــة:

والألــف الهـــاوي بـــه واوي   حــروف العلة يقــول الــراوي[1]

ثــم قـــال الشاطبي:

وفي قطب جـــدٍّ خمــس قلقلـــة عُـــــلا[2]

واعرفهـــــن القـــــاف كـــل يعدهـــا.

الجعبــــري: والقلقلة خمسة جمعها في: قطب جد[3]، **والــداني ومكــي** في: جد بطق، **وابن الحاجب:** قد طبج.

وزاد المبرد الكاف، وتقلقلها قلق اللسان عند وقفه عليها الــشدة ضــغط صوتها يشبه النبرة، **ولهذا قال:** فإذا وقفــت زاد ذلــك الــصوت وهــو لغــة [التحريك][4].

وقال الداني: صوت ضغطها عند الوقف.

ومكي: لا يوقف عليها دونها.

وابن الحاجب: [صوت][5] قلق الحيز، وكل من القراء يجعل القاف أقواها ضغطا.

ولهذا قال أبو الحسن: أصل القلقلة، **وأبو العباس:** بعــضها أشــد مــن بعض، والمستقرة غيرها[6].

---

(1) البيت رقم (1497) في تحفة أبي وكيل الورقة 76/ب مخطوطة خاصة.

(2) البيت كاملا في إبراز المعاني من حرز الأماني ص 754.

(3) كنز المعاني ج 2 باب فرش الحروف سورة الناس رقم المخطوطة 2/55 خزانة ابن يوسف بمراكش.

(4) [في أ [التجريد].]

(5) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(6) لم أقف على كلام ابن الحاجب في كتاب له، وقد تقدمت ترجمته برقم: 1756 ص 327.

قال الجعبري: بهذا القدر المذكور في القصيد من المخارج والصفات كاف للطالب المقتصر عليها محصل لغرضه إذا وفقه الله تعالى لفهمه والمرشد للمرتقى منها إلى درجة الكمال انتهى[1].

قال سيبويه: واعلم أن من الحروف حروفا مشربة (167/ب) ضغطت من مواضعها، فإذا وقفت خرج معها من الفم صويت ونبأ اللسان عن موضعه وهي حروف القلقلة [ثم ذكرها][2]، **قال:** والدليل على ذلك أنك تقول الحق، فلا تستطيع أن تقف إلا مع الصويت لشدة ضغط الحرف[3].

وقال المجراد: وقد زاد أيضا جماعة من القراء والنحويين صفتين أخريين: على الستة عشر صفة المذكورة: **إحداهما:** القلقلة، وهي صويت يحدث في الحرف عند الوقف[4]، وسميت بذلك لظهور صويت يشبه النبرة عند الوقف عليهن بالصوت في حال الوقف عليهن أبين منه في حال الوصل.

قال بعضهم: وأصل هذه الصفة للقاف لأنه حرف ضغط عن مكانه، فلا يقدر على الوقف عليه إلا مع صوت زائد لشدة ضغطه واستعلاءه وأشبهه في ذلك أخواته المذكورات معه.

وقال الخليل: القلقلة شدة الصياح.

وقال أيضا: القلقلة شدة الصوت[5].

[قال المجراد][6]: وقد اختلف العلماء في حرف منها.

---

(1) كنز المعاني للجعبري "باب حروف قربت مخارجها" الورقة 125/أ من نسخة خزانة ابن يوسف رقم 1/55.

(2) [ما بين [...] من أ.]

(3) كتاب سيبويه ج 431/4 و 432 لكن لم أقف على هذا فيه.

(4) إيضاح الأسرار والبدائع الورقة (189/ب).

(5) المصدر نفسه.

(6) [ما بين [...] من أ.]

فقال قوم: التاء مكان الباء، وجمعها في جدتطق.

وقال آخرون: الباء مكان التاء، [وجمعوها بما ذكر قبل][1].

قال ابن القصاب: والصحيح قول من يقول: الباء لما فيها من الجهر والشدة وغير ذلك من الصفات المناسبة للقلقلة، وليس في التاء صفة تناسب القلقلة، لأن الهمس والرخوة يخالف ذلك انتهى[2].

قال المجراد: فيها من الصفة القوية الشدة وهي تناسب القلقلة، وإلى قول من قال: إنها من أحرف القلقلة، أشرت بقولي في القصيدة المتقدمة، والتقلقل عند من يراه بها[3]، ويقال اللقلقة بتقديم اللام على القاف.

قالوا: وأجمع العلماء على أن القلقلة مختصة بالوقف.

قال الهوزني:

لكن في الخمسة منها قلقلة	**خص بها الوقف جميع النقلة**
حروفها يجمعها من خطا	**أو قال: في اللفظ يجد قطا**
وهي صويت حادث في الحرف	**يحدث للقارئ عند الوقف**
عند إرادة خروج ذاته	**مستكمل الجميع من صفاته**
وقال قوم أن حرف التاء	**هو المقلقل مكان الباء**
والقول قول من يقول الباء	**وهو الصحيح ما به خفاء[4]**

التحفة:

وقطب جد جاء فيه قلقلة	**صوت وفي الوقف رواه النقلة**

---

[1] [ما بين [...] من أ.]

[2] إيضاح الأسرار والبدائع الورقة (189/ب).

[3] إيضاح الأسرار والبدائع الورقة (189/ب).

[4] لم أقف على هذه المنظومة في المظان التي رجعت إليها.

أشهرها عند الجميع القاف وبعضهم يقول منها الكاف
وبعضهم أسقط حرف الباء [وجا][1] مكانها بحرف التاء[2]

تنبيه: قال الشارحون: أسقط أبو الحسن من صفة الحروف الهوي والنفخ والقلقلة.

قلت [عمدا][3]: إذ لا فائدة لذكر ذلك لأن الإدغام لا يصح في ذلك بوجه والله تعالى أعلم، قاله: شيخ شيوخنا سيدي قاسم بن إبراهيم انتهى.

قال سيبويه: من المشربة حروف إذا وقفت عندها خرج معها نظير النفخة، ولم تضغط ضغط الأولى وهو الزاي [والطاء][4] [والذال][5] والضاد.

ثم قال بعدها والراء نحو الضاد لأن هذه الحروف إذا خرجت بصوت الصدر انسل آخره، وقد تبرز من بين الثنايا لأنه يجد منفذا فتسمع نحو النفخة.

قال: والضاد تجد المنفذ من الأضراس[6].

قال في الكنز: وذوات النفخ والضاد والطاء والذال و الزاي وهو صوت يلحقها عند الوقف لشبهه والخالية [منها][7] سائرها خمسة وعشرون[8].

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]
(2) الأبيات 1498 – 1499 – 1500 الورقة 76 من مخطوطة خاصة.
(3) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]
(4) [في ج [والظاء].]
(5) [في ب [والدال].]
(6) كتاب سيبويه ج 433/4 بتصرف في التعبير من المصنف.
(7) [في ب [منه].]
(8) كنز المعاني للجعبري باب حروف قربت مخارجها الورقة 125/أ من نسخة خزانة ابن يوسف رقم 1/55.

التحفـــــة:

وبعضهـــــم فيمـــا يقـــول الشيـــخ مـــن صفـــة الحروف قال النفخ

وهو صوت دون صـــوت القلقلـــة في الضـــاد مهـــلا وزاي نقلـــة[1]

والـــذال معجمـــا وحـــرف الظـــاء وبعـــضهم لـــزم حرف الفـــــاء

المنتوري: وأما الباء التي كالفاء وهي الرخوة لم يقرأ بها أحد من الأئمة لأنها من الحروف المرذولة المستهجنة، وقد ولع بها قراء زماننا والله تعـــالى يغفر لنا ولهم.

وقال شيخنا(168/أ) **القيطاجي في بعض تقييداته:** على حـــرف البـــاء: وبعض العرب ممن لا يوثق بلغته لأنه خالط العجم، ففسدت عليه لغته يـــشرب الباء صوت الفاء، فينطق بها رخوة يجري فيها الصوت.

قال: وهذا هو النطق المتعارف اليوم عند أهل زماننا، قد ألفوه وجـــرت عليه طباعهم، ولا يحل لأحد أن يقرأ بذلك انتهى[2].

ومن نظم الأستاذ شيخ الجماعة أبي عبد الله القيسي سمح الله لـــه بمنـــه القصيدة التي جمع فيها جميع صفات الحروف وأتى بها على سبيل التغزل وهي:

بـــدت غنة من شدة الليـــن صوتها به رخـــوة ثـــم انسفـــال بلا جهـــر

[وأيضا لهـــا همس لدى فتـــح فمها فيا ليتهـــا استعلت مكـــرر ذكـــر][3]

وتصفيرهـــا لها ووفيـــه استطالـــة متى انحرفت أو أطبقت اذهبت تجرى

وأفشت لنـــا ســـرا مقلقلـــة بـــــه بصوت حين نفخهـــا مشبـــه العطـــر

وذو العلة الفاني إذا فـــاه عمرنـــل شفا عن قريب دون شك من الضـــر

أيا رب فاصفح عن ذنوب جنيتهـــا فجسمي ضعيف لا يطيق على الجمر

بدنيـــاي يا مولاي من لـــي بالتـــي بسبح فـــق المسكين من شدة الحـــر

---

(1) الأبيات 1501، 1502، من مخطوطة خاصة الورقة 76/ب.

(2) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 265/أ.

(3) [ما بين [...] لا يوجد في ج.]

وصلـــى الإلـــــه ربنـــا وولينـــــا على أحمد الهادي الشفيع لدى الحشر[1]

نقلتها من خط شيخ شيوخنا سيدي قاسم بن إبراهيم.

وقال رحمـــه الله: ومن خط بعض تلامذة القيسي نقلت وهو خط ركيـك فصحح ما شككت فيه انتهى[2].

ومن خطه أيضا مما ينسب لأبي عبد الله بن عبد الحق بـن عبـد الأحـد الدلصي رحمه الله هذه الأبيات الثلاثة المشتملة على مخارج الحروف وصفاتها.

قلت:

دلاص بلد من بلاد صعيـد مصـر وحلقـي لهوى المشجـر ذلقـــه
ونطعـى لثوٍ اسلي الشفــه اعـدل وشــدة رخـو ثم جهـر وهمســه
وفتـــح واطبـــاق وعلـــو مسفـــل صفيـر تفشـــى أعــــز مطـــول
ومنحـــرف تكـــرارهــــــا ومقلقـــــل

قال ابن أجروم: واعلم للحـــروف صـــفات عـــشر مـــشهورة كالذلاقـــة والمضمنة والمهتوف والتجرية والأسلية والنطعية واللثوية والذولقية والـــشفهية واللهوية.

فأما حروف الذلاقة فهي: ما في هجاء قولك: مربنفل، والمضمنة: ما عداها، والذلاقة الاعتماد بها على ذلو اللسان وهو طرفه، والاصمات لأنه لا يكاد يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معرات من حروف الذلاقة، فكأنها قد صمت عنها.

---

(1) الأجوبة المحققة للقيسي – مخطوطة المدرسة النحلية بمزوضة، آخر الأبيات فيها حيث آخر بيت هو:

محمـــد المختـــار للمجـــد كعبـــة *** نبـــي أتانـــــا بالرسالـــة والنـــــدر

(2) كلام القيجاطي الذي لم أقف عليه في المظان التي رجعت إليها.

وأما الحرف الهتــوف فهو التاء لضعفها وخفاءها وأما الشجرية فــالجيم والشين، والضاد سميت لأن مبدأها من شجرة الفم وهو مفرجه، وهــذا علـــى مذهب الخليل أعني ذكر الضاد من الحروف الشجرية لأنه جعلها شجرية.

وأما سيبويه الذي يجعل الضاد من حافة اللسان فليست منها.

وأما الأسلية فالصاد والسين والزاي سميت بذلك لأن مبدأها مــن نطــع الغار الأعلى.

وأما اللثوية فالظاء والثاء والذال، سميت بذلك لأن مبدأها من اللثة.

وأما الحروف الذولقية فالراء واللام والنون، سميت بذلك لأن مبدأها من ذلق اللسان.

وأما الحروف الشفهية فالفاء و[الياء][1] والميم والواو سميت بذلك لأنها من الشفتين.

وأما الحروف اللهوية فالقاف والكاف، سميت بــذلك لأن مبــدأها مــن اللهات وهو: أقصى الفم، وجمعها لهًا ولهوات انتهى[2].

قــال الزمخشــري في المفصــل: وحــروف الذلاقــة: ما في قولــك: مربنفــل، والمضمنــــة: ما عداها، والذلاقة الاعتماد بها على ذلــق اللـــسان وهو طرفه، والاصمات أنه لا يكاد يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معــرات من حروف الذلاقة، فكأنه قد صمت عنها، والمهتوف التاء لــضعفها وخفاءهــا وصاحب العين يسمى القاف والكاف لهو يتبين لأن مبدأها من اللهات، والجــيم والسين والصاد شجرية لأن مبدأها من شجر الفم وهــو مفرجــه، والــصـــاد والسيــن والزاي(168/ب) أسلية لأن مبدأها من أسلية اللسان، والطاء والتــاء

---

[1] [في ب [الباء].]

[2] كتاب سيبويه ج 435/4.

والدال نطعية لأن مبدأها من نطع الغار، والظاء والذال والثاء لثوية لأن مبدأها من اللثة، [والواو][1] واللام والنون ذولقية لأن مبدأها من ذلق اللسان، والباء والفاء والياء والميم شفوية وشفهوية وحروف المد واللين جوفاء انتهى[2].

وقال ابن جني: وحروف الذلاقة ستة يجمعها مربنفل، وسميت حروف الذلاقة لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو طرفه، وفي حروف الذلاقة سر، وذلك لا تجد كلمة رباعية أو خماسية ليس فيها زائد إلا وفيها حرف أو حرفان أو ثلاثة منها انتهى[3].

ولبعضهم:

ان الحروف ابا علي تسعة جوفية حلقية لهوية
شجرية أسلية نطعية لثوية ذلقية شفوية

الجزري: ومربنفل الحروف [المذلقة][4].

قال في كنز المعاني: الحروف الخفية أربعة: الهاء والألف والواو والياء يجمعها: هاوي، والخفاء: الاستتار، والبينة غير الأربعة خمسة وعشرون، والبيان: الظهور، والممال: أي قابل الإمالة الألف، ومن الحركات الفتحة, والإمالة جعل الألف كالياء، والفتحة كالكسرة، [وهي][5] لغة العدول بالمنتصب إلى جهة التسفل[6].

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

(2) من المفصل للزمخشري ص 395 وبذيله المفضل في شرح أبيات المفصل ط 2 دار الجيل بيروت.

(3) لم أقف على كلام ابن جني هذا في الخصائص ولعله ذكره في كتاب آخر لم أقف عليه.

(4) [في أ [المقلقلة].]

(5) [في ج [وهو].]

(6) كنز المعاني للجعبري، باب حروف قربت مخارجها الورقة 125/أ نسخة ابن يوسف مراكش رقم 2/55.

وقال مكـــي: والراء وهاء التأنيث وليس بمستقيم لعدم تأتيها فيها، والممال هو فتحة الراء، وفتحة ما قبل الهاء لصحتها فيها، والمنتصبة غيرها ثمانية وعـــشرون، والانتصاب: الاستقامة، والجرسي والمهتوف الهمـــزة لـــشدة نبرتهـــا، والجـــرس: الصوت الشديد، والهتف: القوي [وعادتهما][1] ما سواها، والمهتوف: الهاء والهمزة؛ والهت: الضعف، فالهاء: لخفائها، والهمزة لما لها في التخفيف إلى أخواتها، وعادمته ما خلاها، والراجع: الميم لرجوعها بالغنة إلى الأنف[2].

قلت: والنون أحق بهـــذا اللقـــب لمـــشاركتها فيهـــا وانتقالهـــا حقيقـــة، و[السالمة][3] [منه][4] باقيها، والمتصل الواو لاتصاله بالألف في المد.

قلت: والياء كذلك، لذلك، والمشربة والمخالطة والفرعية الزائـــد علـــى التسعة والعشرين لامتزاجها بما انشعبت عنـــه وتفرعـــت منـــه، والإشـــراب: الممازجـــة، والـــصريحة: الأصـــول لتمحـــضها، والـــصراحة: الخلـــوص، [والصمتية][5] ما عدا الحلقية لاستحكامها بأدواتها [المكنة][6].

واعلم أن من الصفات: متضادان فلا يجتمع متـــضادان، ومنهـــا غيـــر متضاد فيمكن اجتماع صفتين فصاعدا وكل منهما صـــفة تقـــوي موصـــوفها، وصفة ضعف تضعفه، ومن تم انقسمت الحروف بهذا الاعتبار ثلاثة أقسام قوى

---

(1) [في د [وعادمتها].]

(2) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي بن أبي طالب القيسي ص 91-102-104-108-112.

(3) [في ج [المسالمة].]

(4) [في د [ضغط].]

(5) [في أ، ج، د [الصتمية].]

(6) [في أ، ب، ج [المكتة].]

مطلقا وهو ما اجتمعت فيه صفات القــوة، و[ينــشعب][1] منـــه [الأقــوى][2]، وضعيف مطلقا وهو ما انفردت فيه صفات الضعف ويتفرع منه [الأضعف][3]، وقوي من وجه ضعيف من آخر وهو ما [اجتمع][4] فيه النوعان: **والتكافؤ** عام، **فالقوية:** الجهر، والشدة والاستعلاء والإطباق والصفير والتفــشي والاســتطالة والقلقلة، والنفخ والتفخيم والظهور، والجــرس والهتــف والــصتم والــضعف والهمس والرخاوة والتسفل والانفتاح والترقيق والخفاء والعدم.

وهذا توزيع المشهور على الموصوفات:

للهمزة اثني عشرة صفة: مجهور، شدة، جرسية، المهتوفــة، النفخـــة، مستقلة، مصمتة، اعتلالية، مبدلة، مزيدة، مذبذبة، حلقية.

وللهاء اثني عشر: مهموس، رخو، مستقل، منفــتح، خفـــي، مــصمت، اصتم، زائد، مذبذب، حلقي، مبدل، محذوف.

وللألف خمس عــشر: مجهور، رخو، منفتح، مستقل، خفـــي، ممـــدود، دائب، ممال، هاو، عليل، زائد، مذبذب، مصمت، مبدل، محذوف.

وللعين ثمانية: مجهور، رخو، مستقل، منفتح، مصمت، أصيل، صحيح، حلقي.

[**وللغين ثمانية:** مجهور، رخو، مــستقل، منفــتح، مــصمت، أصــيل، صحيح، حلقي][5].

---

[1] [في أ [ويتشعب].]

[2] [في أ [القوى].]

[3] [ما بين [...] من أ، ج، د.]

[4] [ما بين [...] من أ، ج، د.]

[5] [ما بين [...] **لا يوجد في** أ، د.]

وللحاء ثمانية: مهموس، منفتح، رخــو، مــستفل، مــصمت، أصــيل، صحيح، حلقي.

وللقاف تسع: مجهور، شديد، مستعل، مقلقل، منفتح، مصمت، اصــتم، أصيل، [لهوي][1]/(169/أ).

وللكاف سبع: مهموس، منفتح، مستفل، مصمت، اصتم، أصيل، [مبــدل شجرى][2]، [لهوي][3].

وللجيم عشر: مجهور، شديد، منفتح، مستفل، مصمت، اصتم، أصــيل، مبدل، شجري.

وللشين تسع: مهموس، رخو، متفش، منفتح، مستفل، مصمت، اصــتم، أصيل، شجري.

ولللياء أربع عشرة: مجهور، منفتح، مستفل، خفي، هاو، ممدود، ملــين، معتل، مصمت، اصتم، زائد، مذبذب، مبدل، شجري.

[**وللضاد عشر:** مجهور، مطبق، مــستعل، مفخــم، مــستطيل، رخــو، مصمت، اصتم، أصيل، شجري][4].

وللام أحد عشر: مجهور، منفتح، مرقق، بيني، مستفل، منحرف، مذلق، اصتم، زائد، مذبذب، مبدل.

---

(1) [في ب [لهو].]

(2) [ما بين [...] من ب.]

(3) [ما بين [...] من ب.]

(4) [ما بين [...] لا يوجد في د.]

وللنون عشرة: مجهور، بيني، اغن، مذلق، منفتح، مستفل، اصتم، زائد، مذبذب، مبدل.

وللراء عشرة: مجهور، بيني، مستفل، مفحم، ممال، منحرف، مكـــرر، اصتم، ذلقي، أصيل.

وللطاء أحد عشر: مجهور، شديد، مطبـــق، مـــستعل، مفخـــم، مقلقـــل، مصمت، اصتم، أصيل، مبدل، نطعي.

وللدال عشرة: مجهور، شديد، مستفل، مقلقل، مصمت، أصيل، مبـــدل، نطعي.

وللتاء عشرة: مهموس، شديد، مستفل، منفتح، مصمت، اصتم، زائـــد، مذبذب، مبدل، [نطعي][1].

وللظاء تـــسع: مجهور، مطبق، مفخم، مستعل، رخو، مصمت، اصـــتم، أصيل، لثوي.

وللصاد عشرة: مهموس، رخو، مطبق، مستعل، مفخم، مصمت، اصتم، أصيل، صفرى، اسلي.

[وللثاء تسع: مهموس، رخو، منفتح، مستفل، متفش، مصمت، اصـــتم، أصيل، لثوي][2].

وللسين عشر: مهموس، رخو، منفتح، مستفل، مصمت، اصتم، زائـــد، مذبذب، صفري، اسلي.

---

(1) [في د [قطعي].]

(2) [ما بين [...] لا يوجد في د، وذكرت الثاء قبل الصاد في باقي النسخ.]

وللزاي تسع: مجهور، رخو، منفتح، صفيري، مصمت، اصتم، أصيل، اسلي.

وللفاء تسع: مهموس، رخو، منفتح، مستفل، متفش، مصمت، اصتم، أصيل، شفهي.

وللباء ثمان: مجهور، بيني، منفتح، مستفل، أغن، مذلق، راجع اصتم، زائد، مذبذب، مبدل، شفهي.

وللواو خمس عشرة: مجهور، رخو، منفتح، مستفل، ممدود، ملين، عليل، اصتم، مصمت، خفي، متصل، زائد، مذبذب، هوائي انتهى.

قال الصفار في الجمان النضيد في كيفية الأداء والتجويد: فحصل مما أوردناه في الحروف المشتركة في الحيز اتحاد مخرج الهمزة والهاء فلولا الشدة والجهر اللذان انفردت بهما الهمزة لكانت هاء لاشتراكهما في الانفتاح ولولا الرخاوة والهمس اللذان امتازت بهما الهاء لكانت همزة لاشتراكهما فيما ذكر، وإن مخرج العين والحاء واحد فلولا الجهر الذي اختصت به العين لكانت حاء لاشتراكهما في الانسفال[1].

ولولا المجة والهمس اللذان امتازت بهما الحاء لكانت عينا لاشتراكهما فيما ذكر، وأن مخرج الخاء والغين واحد فلولا ما انفردت به الخاء من الهمس لكانت غينا، ولولا امتياز الغين بالجهر لكانت خاء لاشتراكهما فيما ذكر.

وإن مخرج **القاف والكاف** واحد، فلولا ما اختص به القاف من الجهر والاستعلاء لكان كافا لاشتراكهما في الاشتداد، ولولا انفراد الكاف بالانسفال والهمس لكان قافا لاشتراكهما فيما ذكر؛ وأن مخرج **الشين والجيم والياء** واحد

---

[1] الجمان النضيد في كيفية الأداء والتجويد لأبي عبد الله الصفار.

فلولا ما اختصت به الشين من الهمس والرخاوة والتفشي لكانت جيما لاشتراكهما في الحيز، ولولا الجهر والشدة اللذان انفردت بهما الجيم لكانت شينا لاشتراكهما فيما ذكر.

ولولا توسط **الياء** بين الشدة والرخاوة لكانت شينا لو نزع بها إلى الرخاوة لاشتراكهما في الهمس، أو جيما لو ميل بها إلى الشدة.

وإن مخرج **الضاد واللام** متقاربان فلولا امتياز الضاد بالإطباق لكانت لاما مغلظه، ولولا اختصاص اللام بالانسفال والانفتاح لكانت ضادا لتقاربهما، وإن مخرج النون والراء واحد فلولا انفراد النون بالغنة لكانت راء، ولولا امتياز الراء بالتكرير لكانت لاما لانحرافها إلى مخرجها.

وإن مخرج **الطاء والتاء** واحد، فلولا الهمس الذي انفردت به التاء لكانت دالا لاشتراكهما في الشدة.

ولولا(169/ب) [الانسفال][1] والانفتاح اللذين اختصت بهما الدال بالنسبة إلى الطاء لكانت هاء لاشتراكهما في الشدة والجهر، ولولا الإطباق الذي امتاز به الطاء لكانت دالا لاشتراكهما فيما ذكر.

وأن مخرج **الصاد والزاي والسين** واحد، فلولا الإطباق الذي اختصت به الصاد لكانت سينا لاشتراكهما في الهمس والرخاوة والصفير ولولا ما اختصت به السين من الانسفال والانفتاح بالإضافة إلى الصاد لكانت هاء، ولولا الانسفال والانفتاح والجهر في الزاي بالنسبة إلى الصاد لكانت هاء، فاختصت الصاد بالإطباق والزاي بالجهر، وليس في السين واحد منهما، [فحصل][2] الفرق.

---

(1) [في ب [انسفال].]

(2) [في ب [فوقع].]

وإن مخرج **الظاء والذال والثاء** واحد، فلولا امتياز الظاء بالإطباق لكانت ذالا لاشتراكهما في الجهر والرخاوة، ولولا اختصاص الذال بالانسفال لكانت ظاء لاشتراكهما فيما ذكر، ولولا انفراد الثاء بالهمس لكانت ذالا لاشتراكهما في الانفتاح والانسفال.

وإن مخرج **الفاء والميم والباء والواو** واحد، فلولا امتياز الفاء بالتفشي وانفتاح الشفتين غير [متقبتين][1] لكانت واوا أو ميما لاشتراكهما في مطلق الرخاوة وإن كانت في الميم والواو أقل، ولولا انفراد الميم غير منطبقتين ولا متقبتين لكانت واوا أو ياء لاشتراكهن في الجهر، ولولا امتياز الواو بتقبب الشفتين لكانت ميما في مجرد الرخاوة، وإن قلت في الميم.

فبالصفات يتميز الحرف من شريكه في المخرج ومحال في الطبع السليم توفق حروف [مخرج][2] واحد في كل الصفات، فلو اتحدت الصفات كالمخرج لاتفقت حروف الحيز الواحد في السمع، ولكانت كأصوات البهائم التي لم تختلف مخارجها فلا تفيد لعدم [فهم][3] الخطاب: "إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب".

شروط القراءة التي يجوز أن يقرأ بها

قال الإمام المنتوري: واعلم أن القراءة التي يجوز أن يقرأ بها يشترط فيها عند الأئمة ثلاثة شروط:

الأول: صحة الإسناد عن الثقات إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(1) في د [متقايتين].

(2) ما بين [...] لا يوجد في ب.

(3) في أ [وهم].

الثاني: موافقة أحد الأئمة التي أمر عثمان رضي الله عنه بكتبها وأجمع المسلمون عليها.

الثالث: موافقة العربية التي نزل القرآن عليها.

وما فقد [فيه][1] أحد هذه الشروط فشاذ متروك، ولا يحل لأحد أن يقرأ به[2].

قال مكي في كتاب الإبانة: جميع ما روي من القراءات على ثلاثة أقسام:

قسم يقرأ به اليوم: وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال وهي: أن ينقل عن الثقات إلى النبي عليه السلام، ويكون [وجهه][3] في العربية التي نزل بها القرآن شائعا، ويكون موافقا لخط المصحف، فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به وقطع على [مغيبه وحدقه][4]، لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقته للمصحف، وكفر من جحده.

والقسم الثاني: ما صح نقله عن الآحاد وصح وجهه في العربية وخالف [وجهه][5] لفظه خط المصحف، فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين:

إحداهما: أنه لم يوخذ بإجماع إنما أخذ بأخبار الآحاد ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد.

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(2) شرح الدرر اللوامع لمحمد بن عبد الملك المنتوري الورقة 265/أ.

(3) [في أ [وجه].]

(4) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

(5) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

والعلة الثانية: أنه مخالف لما قد أجمع عليه فلا يقطع علـــى [مغبيــه][1] [وحجته][2]، وما لم يقطع على صحته لا تجوز القراءة به، ولا يكفر من جحده وبيس ما صنع إذا جحده.

والقسم الثالث: هو ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل، وإن وافق خط المصحف قال ولكل صنف من هذه الأقسام تمثيل تركنا ذكره اختصارا[3].

وقال الطبري في الجامع: ثم كل من اختار حرفا من المقبـــولين مـــن الأئمـــة المشهورين بالسنة والاقتداء بمن مضى من علماء الشريعة راعى في اختياره الرواية أولا، ثم موافقة المصحف الإمام ثانيا، ثم العربية ثالثا، فمن لم يراع الأشياء الثلاثة في اختياره لم يقبل اختياره ولم [يتداوله][4] أهل السنة والجماعة[5].

وقال أبو شامة في شرح الشاطبية: وذكر المحققون مـــن أهـــل العلـــم بالقراءة ضابطا حسنا في تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح فقالوا: كل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل ومجيئها على الفصيح من لغة العرب فهي قراءة صحيحة معتبرة، فإن اختل أحد هذه الأركان الثلاثة أطلـــق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة، أشار إلى ذلك كلام الأئمة ونص عليها أبو محمد مكي رحمه الله(170/أ) في تصنيف لـــه مرارا وهو الحق الذي لا محيد عنه على تفصيل فيه ذكرناه في موضع غير هذا[6].

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

(2) [في ب [وصحته].]

(3) الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ص 52.

(4) [ما بين [...] من أ.]

(5) جامع البيان للطبري الجزء الأول عند الكلام على ملك وقد عزا ذلك إلى كتابه القراءات.

(6) إبراز المعاني في شرح حرز الأماني لأبي شامة الدمشقي ص 5.

وذكر مكي في الإبانة أن المصنفين للقراءات منهم من ألف خمسة من القراء، ومنهم من ألف [سبعة][1] ومنهم من ألف ثمانية[2].

المنتوري: ومنهم من ألف [عشرة][3] ومنهم من ألف [أحد عشر][4]، ومنهم من ألف ثلاثة عشر ومنهم من ألف [خمسة عشر][5]، ومنهم من ألف [احدى][6] وعشرين، ومنهم من ألف أربعة وعشرين، ومنهم من ألف خمسين[7].

قال ابن اشتة في كتاب المحبر له أن شيخه الإمام أبا بكر بن مجاهد صنف بعد كتاب السبعة الكتاب الكبير الذي ذكر فيه أكثر من سبعة وسبعين [ما][8] بين صحابي وتابعي وإمام متقدم ومتأخر بين منازلهم من [علم][9] القرآن وذكر مذاهبهم في القراءات وائتمام الناس بهم في الأيام القديمة والرواية عنهم[10].

قال مكي في الإبانة وهذا باب واسع وإنما الأصل الذي يعتمد عليه في هذا أن ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق لفظه خط المصحف فهو من السبعة المنصوص عليها، ولو رواه سبعون ألفا متفرقين أو مجتمعين، فهذا

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(2) الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي ص 89-90.

(3) [في ب بدون (ة).]

(4) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

(5) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(6) [في ب [أحدا].]

(7) شرح الدرر اللوامع لمحمد بن عبد الملك المنتوري الورقة 265/ب.

(8) [في ب [من].]

(9) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(10) شرح الدرر اللوامع للمنتوري الورقة 265/ب.

[هو][1] الأصل الذي يبنى عليه في قبول القراءة عن سبعة أو سبعة آلاف فاعرفه وابن عليه[2].

المنتوري: قوله فهو من السبعة المنصوص عليها يريد من الأحرف السبعة المنصوص في الحديث أن القرآن أنزل عليها وذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه[3].

الجعبري: الحاصل أن كل قراءة رويت عن المعينين قطع بكونها من الأحرف السبعة من غير نظر، وما روى عن غيرهم نظر فيه، فإن وجدت فيه الشروط الثلاثة التحق بها وصار حكمه حكمها وما لم يجتمع فيه انحاز إلى حيز الشاذ، انتهى[4].

ثم قال: وإذا تواترت القراءة علم كونها من الأحرف السبعة ولا يتوقف ثبوتها على معرفة موافقة العربية والرسم وإنما يذكران على وجه تحقق الشرط[5].

وقال ابن الجزري: وقد تتبعت صحيح القراءات وشاذها وضعيفها و[منكرها][6]، فإذا هي يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه لا يخرج عنها، وذلك إما في الحركات فلا تغير المعنى والصورة نحو البخل بأربعة ويخسف بوجهين أو بتغيير في المعنى فقط نحو: "فتلقى آدم من ربه [كلمات][7]"[8].

---

(1) [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

(2) الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ص 90-91.

(3) شرح الدرر اللوامع لمحمد بن عبد الملك المنتوري الورقة 265/ب.

(4) كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري المقدمة من الورقة 5/أ إلى الورقة 41/أ.

(5) المصدر نفسه.

(6) [في أ [ومنكراها].]

(7) [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

(8) الآية 36 من سورة البقرة، عند قوله تعالى: "فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم".

وأما في [الحروف][1] بتغيير المعنى لا الصورة نحو: [يتلوا[2]][3] وتتلوا[4] أو عكس نحو: [السراط][5]، [والصراط][6][7] أو بتغييرهما نحو: وامضو[8]، واسمعوا[9].

وإما في التقديم والتأخير نحو: "فيقتلون ويقتلون"[10]، أو في الزيادة والنقصان نحو: "أوصى[11]، ووصى[12]"، فهذه سبعة لا يخرج الاختلاف عنها.

قال وأما نحو اختلاف الإظهار والإدغام والروم والإشمام والتحقيق والتسهيل والنقل والإبدال، فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى لأن هذه الصفات المتنوعة في أدائه لا تخرجه أن يكون لفظا واحدا، انتهى[13]. وله في رجزه:

فكل ما وافق وجه نحو ... وكان للرسم احتمالا يحو

وصح إسنادا هو القرآن ... فهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختل ركن أثبت ... شذوذه أو أنه في السبعة[14]

---

[1] [في أ [الحرف].]

[2] الآية 129 من سورة البقرة، عند قوله تعالى: "ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك".

[3] [في ب [تبلوا].]

[4] الآية 102 من سورة البقرة، عند قوله تعالى: "واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان".

[5] [في أ [السرط].]

[6] [في أ [الصرط].]

[7] الآية 6 من سورة الفاتحة، عند قوله تعالى: "اهدنا الصراط المستقيم".

[8] الآية 65 من سورة الحجر، عند قوله تعالى: "ولا يلتفت منكم أحدا وامضوا حيث تومرون ولا يوجد غيرها في القرآن.

[9] الآية 93 من سورة البقرة، عند قوله تعالى: "خذوا ما آتينكم بقوة واسمعوا.." والآية 104 من نفس السورة..."وقولوا انظرنا واسمعوا.."، والآية 16 من التغابن.

[10] الآية 111 من سورة التوبة، عند قوله تعالى: "يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون..".

[11] الآية 31 من سورة مريم، عند قوله تعالى: "وأوصاني بالصلاة والزكاة..."الآيات.

[12] الآية 132 من سورة البقرة، عند قوله تعالى: "ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب...".

[13] النشر في القراءات العشر لابن الجزري ص 9-11.

[14] الأبيات في طيبة النشر لابن الجزري.

خاتمة المصنف

المنتوري: وهنا انتهى ما قصدت ذكره [من هذا][1] الشرح، وقد تأملت ما [طالعته][2] عليه من الكتب التي نقلت منها إليه فألفيت ذلك **مائة وتسعة وسبعين مجموعا** منها **مائة وسبعة وعشرون** من كتب علم القراءات وسائرها من فنون [العلوم][3]، فمنها من كتب التفسير، ومنها من تآليف الحديث ومنها من موضوعات اللغة، ومنها من دواوين أشعار العرب ومنها من تصانيف [العرب][4] ومنها من تصانيف العربية وغيرها[5].

وقد ذكرت[6] في هذا الشرح كثيرا من أنظار شيخنا [الأستاذ أبي عبد الله][7] القيجاطي واختياراته مما حفظته منه أو سألته(170/ب) عنه أو نقلته من تقييداته وما وقع فيه من رد مني على بعض من تقدم فإنما ذلك في قليل من

---

[1] [في أ [في شرح].]

[2] [في ب [طلعت].]

[3] [في ب [العلم] كما عند المنتوري.]

[4] [ما بين [...] لا يوجد في أ.]

[5] موارد الفجر في قسم الدراسة أما ما ذكر هنا من الإشارة إلى مائة وتسعة وسبعين مجموعا... الخ فهي موارد شرح الدرر للمنتوري نقلها ابن القاضي هنا في خاتمة كتابه وقد اعتمدها في شرحه كما اعتمد غيرها من الشروح الأخرى المذكورة في قسم التحقيق.

[6] ضمير المتكلم هنا يعود على المنتوري فالخاتمة له والكلام كلامه، وقد اعتمده ابن القاضي وجعله خاتمة كتابه، فقد حيرني أمره، كيف كان في شرحه الناقد البارع، والناظم المقتدر يعتمد خاتمة غيره لكتابه وشرحه.

[7] [ما بين [...] لا يوجد في ب.]

المسائل [حالت][1] المنية بيني وبين شيخنا رحمه الله في عرضها عليه ونسبة التحقيق فيها إليه انتهى[2].

قال شيخنا مؤلفه ومتحفه ومقيده عبد الرحمان بن القاسم بن القاضي [كان الفراغ منه في ليلة القدر عام 1041هـ بمدينة فاس بزنقة ابن ولال ختم الله لنا بالشهادة وجعلنا من أهل السعادة بحرمة محمد وءاله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأزواجه وذريته آمين][3].

---

[1] [في ب [حالة].]

[2] شرح الدرر للمنتوري الورقة 267/ب، 268/أ.

[3] [ما بين [...] من ب وج ولا يوجد في أ.]

خاتمة النسخة "أ":

وكان الفراغ منه ضحوة يوم الثلاث الأول من رجب عام 1124هـ، وكتبه عبيد الله الذليل الصغير الحقير الفقير إلى رحمة مولاه الغني عمن سواه محمد بن عبد الرحمان بن الحسين بن محمد المديدى ثم المسكال لطف الله به، اللهم ارحم كاتبه وكاسبه وقارئه ومن نظر به ولمن دعا لهم بالرحمة والوديعة يا ظربه أن تدعو لكاتبه بالغفران ولوالديه ولمن علمنا وبجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات آمين، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا مولانا محمد وآله وصحبه وأزواجه وذريته وأهل بيته انتهى بحمد الله وحسن عونه والحمد لله رب العالمين.

خاتمة النسخة" ب":

قد كمل الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع تأليف شيخنا الإمام العلامة الأستاذ المحقق الفهامة سيدنا عبد الرحمان بن القاسم ابن القاضي بقاه وأدام النفع وبعلومه آمين، ونجز بحمد وحسن عونه وتأييده نسخا ومقابلة من نسخة من أصل مؤلفه المذكور على يد العبد الذليل الحقير الغارق ببحر ذنبه الراجي عفوا الله وغفرانه عبيد ربه محمد بن علي بن عبد الله ثم السوسي من قبيلة مسوية، ثم الزياتي دارا ومنشأ غفر الله لـه ولشيوخه وبجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.

وكان الفراغ منه يوم الأربعاء عند صلاة العصر في شهر الله صفر خلت منه إحدى وعشرون يوما عام أربعة وخمسين ومائتين وألف، اللهم انفعنا بالقرآن العظيم بجاه النبي والصالحين وصلى الله على سيد الأولين والآخرين

سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين.

ثم كتب في آخر الخاتمة هذه الأبيات:

يا ناظـــر في الخـــط كيف سطـــرا فادع لنـــا يا سيـــدي بالمغفـــــرا

فان بقي في الخـــط شيئا فاعـــد لا لأننـــــــي كتبتـــــه مستعجـــــلا

فان وجـــدت عيبـــا وتصحيفـــــا فاصلحـــه يـــا أخ وكـــن ظريفـــا

خاتمة النسخة "ج":

وكان الفراغ من نسخة صبيحة ليلة القدر يوم الأربعاء عام خمسة وتسعين ومائتين وألف والحمد لله على نعمه والصلاة على نبيه سيدنا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته آمين يا رب العالمين على يد كاتبه عبد ربه تعالى محمد بن عبد الفاضل الشورى أو الصورى الأندلسي أصلا الزياتي الهليلي المنشأ والدار والقرار، اللهم اجعل آخر كلامي ونطقي شهادة لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين هـــ.

ثم كتب في آخر الخاتمة ما يلي:

الحمد لله: المنتوري هو أبو عبد الله بن عبد الملك بكسر الميم وإسكان النون وضم التاء المثناة من فوق وآخره مهملة صح كذا وجدته بخط شيخنا ابن القاضي رضي الله عنه.

قلت: ورأيت أنا في نسخة الإمام المنتوري بكسر الميم وسكون النون وفتح التاء والواو ساكنة سكونا حيا هـــ، فانظره كذا وجدته في طرة نسخة المنتسخ منها هـــ.

المنتوري: والمنتوري وضبطه بفتح الميم فلا.

خاتمة النسخة "د":

وختم ناسخ النسخة التي رمزت لها ب (د) بما يلي:

كتب لنفسه ولمن بعده عبيد ربه سبحانه الحاج بن العربي بن علي ابن عامر الصبيحي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات آمين.

ثم ختم الورقة بنموذج للإجازة فقال: هذه مسألة الإجازة نقطتان: الحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا كما يجب لجلاله وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم الرؤوف بالمومنين الرحيم وعلى آله، قرأ علي الفقيه الأجل المدرس الأستاذ الأعرف فلان بن فلان: ثم رحل إلى بلاده جمل اللخ بالتقوى أحواله الزكية وشيمه وأسمى في المقامات العلمية والعملية همه فن من الفنون يعني التي قرأه عليك ثانيا وتسمى الفن الذى قراه فأجزته فيه إجازة تامة عامة مطلقة وتكتب نفسك يعني الكاتب الذي أجزت لتلميذك.

خاتمة النسخة "هـ":

وأما النسخة المرموز لها ب (هـ) والتي هي في ملك الأخ المحترم الأستاذ النابلسي عبد السلام بمراكش فآخر كلام فيها: كل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل ومجيئها على الفصيح من لغة العرب... وعلى هذا فقد ضاعت منها ورقة على التقدير ما بقي من النص لذا فإنني لم أقف على اسم ناسخها وتاريخ نسخها.

وأما النسخة المرموز لها ب: "و" والتي توجد في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم: 989، فخاتمتها: كمل بحمد الله وحسن عونه على يد العبد الفقيه إلى ربه العظيم محمد بن عبد الكريم ابن يوسف الفلالي كان لله له في الدارين آمين.

وكان الفراغ من نسخه في صبح يوم الجمعة في شهر الله المعظم ذو القعدة عام ثمانية وسبعين وألف، وكتبه من نسخة المؤلف.

خاتمة النسخة "و":

كمل بحمد الله وحسن عونه على يد العبد الفقير إلى ربه العظيم محمد ابن عبد الكريم بن يوسف الفلالي كان الله له في الدارين آمين.

وكان الفراغ من نسخه في صبح يوم الجمعة في شهر الله المعظم ذو القعدة عام ثمانية وسبعين وألف (1078).

وكتبه من نسخة المؤلف.

خاتمة المحقق:

وأخيرا فإني أحمد الله الذى وفقني لاتمام هذا العمل الكبير، والذي حاولت فيه قدر استطاعتي ألتزم الصواب فما كان فيه من صواب فمن الله، فله الحمد والشكر ، وما كان فيه من خطأ فمني وأستغفر الله العظيم، وألتمس من الواقف على هذا المجهود المضني أن ينظر بعين الرضى والصواب إليه إذ الإنسان محل النسيان والقلب يتقلب في كل آن.

ولله در ابن الوردي حين يقول:

فالناس لـم يصنفـوا في العلـم لكـي يصيـروا هـدفـا للـذم
ما صنفـوا إلا رجـاء الأجـر والـدعـوات وجميـل الذكـر

لكن فــديت جســدا بــلا جســد ولا يضيـــع الله حقـــا لأحـــــد
والله عند قــول كـــل قــائـــل وذو الحجــا من نفسه في شـــاغــل
وأســـأل الله صـــلاح الحـــال لـــي ولكم والفــوز فـــي المئـــال

وبعد لقد تمت مقابلة النسخ المذكورة "أ" و "ب" و"ج" و"د" و"هـ" و"و"، بعد عصر يوم الأربعاء 17 رجب الفرد1407 الموافق لـ: 18 مارس 1987م بالمنزل الكائن برقم 17 درب الحلفاوي باب دكالة مراكش بمحضر مجموعة من طلبة العلم وأبنائي الذين ساعدوني كثيرا في عملية مقابلة النسخ فجزاهم الله أحسن الجزاء. وخاصة توفيق ونوال.

ومنذ تاريخ إنهاء مقابلة النسخ وعبد ربه في عمل جدي متواصل: سهر في ليال، وتجوال وترحال بحثا عن المصادر والمراجع المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب، فما وقفت عليه منها في خزانة خاصة أو عامة مخطوطا أو مطبوعا فقد أثبت المصدر الذي اتخذه المصنف رحمه الله واسطة للإحالة عليه كالنصوص التي اعتمدها من بعض كتب أبي عمرو الداني الغير الموجودة بواسطة شرح الدرر اللوامع لابن عبد الملك المنتوري، حيث في الأغلب يقول: قال المنتوري... قال في إيجاز البيان أو قال في التقريب... الخ و هكذا إلى أن تم الفراغ من تحقيق الكتاب تخريجا للآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وتعريفا بالأعلام وتوثيقا للنصوص المنظومة والمنثورة، وما عانيت من مشاكل خلال ضرب ذلك على الراقنة؛ نظرا لدسامة الموضوع وضخامته، وأحتسب الأجر على الله في ذلك.

لقد تم كل ذلك في 9 من شهر ذي الحجة 1411هـ الموافق لـ: 21 من شهـــر يونيو1991م بالمنزل الكائن بتجزئة تاركة زنقة نيروبي رقم 458 مراكش.

والله أسأل أن يجزى الجزاء الأوفى كل من قدم لي مساعدة في إنجاز هذا العمل الجليل من شيوخ وأساتذة وطلبة وأصحاب مكتبات خاصة وعامة،

ويبارك في عمر فضيلة الدكتور التهامي الراجي المشرف على تحقيق هذا الكتاب والملح على طبعه وتخريجه لإثراء المكتبة الإسلامية بمثل هذا التراث الإسلامي الذي كاد أن يندثر.

اللهم اهدنا سواء السبيل وصراطه المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة وصاحب الشفاعة العظمى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

المحقق:

عبد ربه راجي رحمته وعفوه ومغفرته:

أحمد بن محمد البوشيخي

مراكش

فهـــرس الموضوعـات



الفهارس العامة





فهرس الآيات القرآنية

المجلد الأول

والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا	36	الإسراء	297
قالوا الآن جئت بالحق	71	البقرة	297
وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا	43	الأعراف	297
لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام	196	البقرة	297
قل هو الله أحد الله الصمد	12	الإخلاص	300
النار لهم فيها دار الخلد	28	فصلت	303
ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام	32	الشورى	317
ولا تنيا في ذكري	41	طه	321
قل هذه سبيلي	108	يوسف	332
هذا رحمة من ربي	98	الكهف	332
وإن يروا سبيل الرشد	146	الأعراف	332
ثمان حجج	27	القصص	342
تلك أمة قد خلت	134	البقرة	347
أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول	83	النساء	361
الله لا إله إلا هو	87	النساء	364
إليه يرد علم الساعة	47	فصلت	364
فسيكفيكهم الله	137	البقرة	296
إنا فتحنا لك فتحا مبينا	01	الفتح	403

ثم يخرجكم طفلا	05	الحج	404
والملك صفا صفا	22	الفجر	404
في جذوع النخل	71	طه	418
رأيتهم لي ساجدين	04	يوسف	425
هآؤم اقرؤوا كتابيه	19	الحاقة	425
سرابيل تقيكم الحر	81	النحل	426
وله ما سكن في الليل والنهار	13	الأنعام	427
الذين يومنون بالغيب ويقيمون	03	البقرة	427
ان امرؤ هلك ليس له ولد	176	النساء	427
فإذا هم فريقان يختصمون	45	النمل	428
فألقيها فإذا هي حية تسعى	20	طه	428

المجلد الثاني

ألم يعلم بأن الله يرى	14	العلق	33
له الأسماء الحسنى	24	الحشر	34
وبداره الأرض	81	القصص	34
هذه الشجرة	35	البقرة	38
هذه ناقة الله	73	الأعراف	38
قل هذه سبيلي	108	يوسف	38
إن هذه أمتكم أمة	92	الأنبياء	38
هذا ذكر من معي	24	الأنبياء	43
فما رعوها حق رعايتها	27	الحديد	49
وما تفعلوا من خير فلن تكفروه	115	آل عمران	52
وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه	20	المزمل	52
ومن ياتيه مومنا قد عمل	75	طه	54
وإن تشكروا يرضه لكم	07	الزمر	60
فيمسك التي قضى عليها الموت	42	الزمر	60
وقضى ربك ألا تعبدوا	23	الإسراء	60
يمدكم ربكم	125	آل عمران	65
حور مقصورات في الخيام	72	الرحمان	65
وتخر الجبال هدا	90	مريم	69

إن عذاب ربك لواقع	07	الطور	70
لما خلقت بيدي	75	ص	71
وعصى آدم ربه	221	طه	71
وقالت اليهود عزير ابن الله	30	التوبة	71
وقالت اليهود يد الله مغلولة	64	المائدة	71
فقولا له قولا لينا	44	طه	76
إلهين إثنين	51	النحل	76
نفخة واحدة	13	الحاقة	76
تلك عشرة كاملة	196	البقرة	76
آرايت إن كان على الهدى	11	العلق	77
آتوني زبر الحديد	96	الكهف	78
قالوا أوذينا من قبل	129	الأعراف	78
ومن رحمته جعل لكم الليل	73	القصص	79
خلق الأرض في يومين	09	فصلت	84
وان أحد من المشركين	06	التوبة	84
ورتل القرآن ترتيلا	04	المزمل	89
أمنتم به	432	الأعراف	101
آلهتنا	58	الزخرف	101

وحسن مئاب	29	الرعد	158
قردة خاسئين	65	البقرة	158
متكئون	56	يس	158
مستهزؤون	14	البقرة	158
ينصركم	07	محمد	159
عليم حكيم	110	التوبة	164
ياجبال أوبي	10	سبأ	164
تنزيل من حكيم	42	فصلت	164
الصراط-الضالين	5،7	الفاتحة	164
وعلم آدم	31	البقرة	168
وءاخرون	102	التوبة	169
آمن الرسول	285	البقرة	169
وآوينهما	50	المومنون	169
وآتوا الزكاة	277	البقرة	169
وأوتينا العلم	42	النمل	169
وإيتاء الزكاة	37	الأنبياء	169
ولنرسلن معك بني إسرائيل	134	الأعراف	169
للذين يعملون السيئات	98	النساء	169

وإذا الموؤودة سئلت	08	التكوير	169
وآمنهم من خوف	04	قريش	169
قال فرعون آمنتم به	123	الأعراف	169
آلن وقد عصيت قبل	91	يونس	170
قالوا آلن جئت	71	البقرة	170
ولو أن أهل الكتب آمنوا	65	المائدة	170
بإيمان ألحقنا بهم	21	الطور	170
من الذين أوتوا الكتاب	101	البقرة	170
من دون الله أولياء	41	العنكبوت	179
أولئك الذين هدى الله	90	الأنعام	179
حتى إذا جاء أمرنا	40	هود	179
سواء عليهمو آنذرتهم	06	البقرة	180
رئاء الناس	264	البقرة	180
آمين البيت الحرام	02	المائدة	180
وجاؤوا أباهم عشاء	96	يوسف	180
فلما رءآ أيديهم	70	هود	180
أن تقولوا ما جاءنا من بشير	19	المائدة	180
وفي أذاننا وقر	05	فصلت	180

وجاؤوا على قميصه	18	يوسف	180
ولما رءا المومنون الأحزاب	22	الأحزاب	188
أولي النعمة	11	المزمل	188
وما أوتي النبيئون	136	البقرة	188
ولا يؤوده حفظهما	255	البقرة	188
قل إي وربي	53	يونس	188
وورائي	31	آل عمران	188
أن لن تقول الإنس	05	الجن	189
سوءاتكم	26	الأعراف	191
جآءنا	19	المائدة	191
النبيئين	61	البقرة	191
مئاب	29	الرعد	191
متكئين	31	الكهف	191
مستهزؤون	14	البقرة	191
قل أوحي	01	الجن	191
مذموما	18	الأعراف	191
مسؤولا	34	الإسراء	191
مسؤولون	24	الصافات	192

الموؤودة	08	التكوير	193
سوءاتكم	26	الأعراف	193
سوءاتهما	20	الأعراف	193
وأنزل من السماء ماء	22	البقرة	205
ومن قتل مومنا خطئا	92	النساء	205
لو يجدون ملجئا	75	التوبة	205
فلما رأى القمر	77	الأنعام	208
فلما رأى الشمس	78	الأنعام	208
فلما ترأى الجمعان	61	الشعراء	208
والذين تبؤوا الدار والإيمان	09	الحشر	208
لدى الحناجر	18	غافر	210
لدى الباب	25	يوسف	210
أوتمن	283	البقرة	212
إئذن لي	49	التوبة	212
إيتنا	71	الأنعام	212
إيت بقرآن	15	يونس	212
إيتوا صفا	64	طه	212
إئتوني بكتاب	04	الأحقاف	213

وما كنت بجانب الغربي	44	القصص	306
نجينـــاهم بسحر	34	القمر	306
وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل	137	الصافات	306
وإذا مروا بهم	30	المطففين	307
الذين يومنون بالغيب	03	البقرة	307
فيه هدى للمتقين	02	البقرة	307
سوآء عليهم أنذرتهم	06	البقرة	308
قل – آالذكرين حرم	143	الأنعام	311
كما أمن الناس	13	البقرة	311
أنا برءآء منكم	04	الممتحنة	313
فقاتلوا أيمة الكفر	12	التوبة	313
وجعلناهم أيمة	73	الأنبياء	313
ونجعلهم أيمة	05	القصص	313
وجعلناهم أيمة	41	القصص	313
وجعلنا منهم أيمة	24	السجدة	313
رحيم آشفقتم	13	المجادلة	319
عجيب آإذا متنا	03	ق	319
قل أؤنبئكم بخير	15	آل عمران	319

آنتم أضللتم	17	الفرقان	324
ءآنذرتم أم لم تنذرهم	06	البقرة	324
آرباب متفرقون	39	يوسف	324
ياويلتى أألد	72	هود	324
أشهدوا خلقهم	19	الزخرف	329
هؤلاء إن كنتم	31	البقرة	333
آمنتم به قبل	123	الأعراف	342
قال آمنتم له	71	طه	342
قال آمنتم له قبل	49	الشعراء	342
آلهتنا خير أم هو	58	الزخرف	342
من دونه أولياء أولئك	32	الأحقاف	359
أنذرتهم أم لم تنذرهم	06	البقرة	360
أسآؤوا السوأى أن كذبوا	10	الروم	360
ربنا أخرنا إلى أجل قريب	44	إبراهيم	363
واتل مآ أوحى إليك	27	الكهف	363
إذا جآء أجلهم	49	يونس	363
ما إن مفاتحه	76	القصص	365
اتبع ما أوحي إليك	106	الأنعام	365

ثم إذا شآء أنشره	22	عبس	366
جآءه آل لوط المرسلون	61	الحجر	367
ولقد جاء آل فرعون	41	القمر	367
من السمآء إن كنت من الصادقين	154	الشعراء	373
بأسماء هؤلاء إن كنتم	30	البقرة	373
فتياتكم على البغاء إن أردن	33	النور	376
للنبي إن أراد النبي	50	الأحزاب	382
بيوت النبي إلا أن يوذن لكم	53	الأحزاب	382
لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي	53	يوسف	384
من دونه أولياء أولئك	32	الأحقاف	389
أولئك على هدى من ربهم	05	البقرة	389
حتى إذا جآء أمرنا وفار التنور	40	هود	393
ولما جاء أمرنا نجينا	58	هود	393
فلما جاء أمرنا نجينا	66	هود	393
فلما جاء أمرنا جعلنا	82	هود	393
ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا	94	هود	393
فإذا جاء أمرنا وفار	27	المومنون	393
هؤلاء إياكم كانوا	40	النبأ	394

ثم كانت عاقبة الذين أساؤوا السوأى	10	الروم	412
وجاءوا أباهم عشاء يبكون	16	يوسف	412
وتكفرون ببعض	85	البقرة	416
قل-آالذكرين حرم أم الأنثيين	143	الأنعام	424
قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون	59	يونس	424
آلن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين	91	يونس	424
إلا أن قالوا إيتنا	29	العنكبوت	433
يدعونه إلى الهدى إيتنا	71	الأنعام	433
ومنهم من يقول إيذن لي	49	التوبة	433
ثم إيتوا صفا	64	طه	433
قال إيتوني بأخ لكم	59	يوسف	433
وأوتينا من كل شيء	16	النمل	434
فزادهم إيمانا	173	آل عمران	434
أوتمن أمانته	283	البقرة	434
فلما جاء آل لوط المرسلون	61	الحجر	434
كدأب آل فرعون	11	آل عمران	434
الذي أوتمن أمانته	283	البقرة	435
الا أن قالوا إيتنا	29	العنكبوت	435

قال الذين لا يرجون لقاءنا إيت	15	يونس	435
وقالوا يا صالح إيتنا	77	الأعراف	437
وقال الملك إيتوني به	54	يوسف	437
ومأواه جهنم وبيس المصير	162	آل عمران	439
مأواه النار وما للظالمين من أنصار	72	المائدة	439
ومأواه جهنم وبيس المصير	16	الأنفال	439
ومأواكم النار وما لكم من ناصرين	25	العنكبوت	439
مأواكم النار هي مولاكم	15	الحديد	439
مأواهم النار وبيس مثوى الظالمين	151	آل عمران	439
مأواهم جهنم وبيس المصير	08	التحريم	439
أو آوي إلى ركن شديد	43	هود	439
قال سآوي إلى جبل يعصمني	80	هود	439
فأووا إلى الكهف	16	الكهف	440
وتؤوي إليك من تشاء	51	الأحزاب	440
وفصيلته التي تئويه	13	المعارج	440
سال سائل بعذاب واقع	01	المعارج	446
كما سئل موسى	108	البقرة	446
فلكم رؤوس أموالكم	279	البقرة	446

كأنه رؤوس الشياطين	65	الصافات	446
وحين البأس	177	البقرة	446
فيه بأس شديد	25	الحديد	446
وأخذ برأس أخيه	150	الأعراف	446
واشتعل الرأس شيبا	04	مريم	446
إلا نبأتكما بتاويله	37	يوسف	446
واتل عليهم نبأ آبني	27	المائدة	446
عن النبإ العظيم	02	النبأ	446
وهيىء لنا من أمرنا رشدا	10	الكهف	446
ولبيس ما شروا	102	البقرة	447
وبيس المصير	06	الملك	447
بيسما اشتروا به أنفسهم	90	البقرة	447
قال بيسما خلفتموني	151	الأعراف	447
وبير معطلة وقصر مشيد	45	الحج	447
لئن أكله الذيب/ فأكله الذيب	13،17	يوسف	447
وإذ نجيناكم من آل فرعون	49	البقرة	448
تاكل منساته فلما خر	14	سبأ	448
ياجوج وماجوج مفسدون	94	الكهف	448

سال سائل بعذاب واقع	01	المعارج	450
عادا الاولى	50	النجم	451
إلا اتباع الظن	157	النساء	454
باتخاذكم العجل	54	البقرة	454
نودي من شاطىء	30	القصص	454
سنقرئك فلا تنسى	06	الأعلى	454
فادارأتم فيها	72	البقرة	454
ءآنتم آنشأتم شجرتها	72	الواقعة	454
لا تدخلوا بيوت النبي	53	الأحزاب	456
يأيها النبيء لم تحرم	01	التحريم	456
وقال رب أوزعني	19	النمل	459
وقال رب أوزعني	15	الأحقاف	459
كتابيه	19	الحاقة	461
وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا	46	العنكبوت	462
فنتبع أياتك	134	طه	462
نبأ ابني - آدم بالحق	27	المائدة	463
وإذا خلوا إلى شياطينهم	14	البقرة	463
إلا أنفسهم فشهادة	06	النور	463

قالوا آمنا	119	آل عمران	463
وفي أنفسكم أفلا	21	الذاريات	463
أعلم أم الله	140	البقرة	463
من قرآن ولا تعملون	61	يونس	463
ليسئل الصادقين	08	الأحزاب	463
إن العهد كان مسئولا	34	الإسراء	463
وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يومنون	30	الأنبياء	464
أفلا يومنون	30	الأنبياء	464
يأيها الناس اعبدوا ربكم	21	البقرة	464
في أنفسهم قولا بليغا	63	النساء	464
قد أفلح من تزكى	14	الأعلى	465
فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه	83	يونس	465
وفي أنفسكم أفلا تبصرون	21	الداريات	465
قوا أنفسكم وأهليكم نارا	06	التحريم	465
ذواتي أكل	16	سبأ	465
واصفح إن الله	19	المائدة	466
ولا تتبع أهواءهم	49	المائدة	466
ولا تتبع أهواءهم	15	الشورى	466

الآن حصحص الحق	51	يوسف	468
وأنكحوا الأيامى منكم	32	النور	468
ما في السموات وما في الأرض	01	الحشر	468
ماذا في السموات والأرض...	101	يونس	468
وإذا الأرض مدت	03	الإنشقاق	468
فمن يستمع الآن يجد	09	الجن	468
في الآخرة ولا يكلمهم الله	77	آل عمران	468
خير لك من الأولى	04	الضحى	468
بل الإنسان	14	القيامة	468
ألم نهلك الأولين	12	المرسلات	469
لا تدركه الأبصار	103	الأنعام	469
وبداره الأرض.....	81	القصص	469
إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى	20	الليل	469
وهذه الأنهار	51	الزخرف	469
وأنتم الأعلون	189	آل عمران	469
قالوا الآن جئت بالحق	71	البقرة	469
فأصدق وأكن من الصالحين	10	المنافقون	476
ومحياي ومماتي	106	العنكبوت	476
وجئتك من سبإ بنبإ يقين	22	النمل	476

المجلد الثالث

وتوفنا مع الأبرار	193	آل عمران	28
كما بدأكم تعودون	29	الأعراف	37
لقد جاءكم موسى	92	البقرة	49
وإذ جعلنا البيت	125	البقرة	49
إذ سمعتموه ظن المومنون	12	النور	50
وإذ زين لهم الشيطن	49	الأنفال	50
وإذ زاغت الأبصار	10	الأحزاب	50
إذ كانوا يجحدون بآيت الله	26	الأحقاف	50
وإذا استسقى موسى لقومه	60	البقرة	52
وإذا ابتلى إبراهيم ربه	124	البقرة	52
ولو ترى إذ الظالمون	31	سبأ	52
إذا التقيتم في أعينكم	44	الأنفال	52
وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله	16	الكهف	52
اذ انتبذت من أهلها	16	مريم	52
إذ المجرمون ناكسوا رؤسهم	12	السجدة	52
إذ الأغلال في أعناقهم	71	غافر	52
وذا النون إذ ذهب	87	الأنبياء	53
ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم	39	الزخرف	53

ولو أنهم ظلموا أنفسهم	64	النساء	53
ولقد زينا السماء الدنيا	05	الملك	54
ولقد درأنا لجهنم كثيرا	179	الأعراف	54
قد شغفها حبا	30	يوسف	54
وتعيها أذن واعية	12	الحاقة	54
فقد اهتدوا	137	البقرة	55
وقد دخلوا بالكفر	61	المائدة	56
لقد تاب الله على النبي	117	التوبة	56
قد تبين الرشد من الغي	256	البقرة	56
ولقد تركنا منها آية بينة	35	العنكبوت	56
حصرت صدورهم	90	النساء	57
لهدمت صوامع	40	الحج	57
خبت زدناهم	97	الإسراء	57
نضجت جلودهم	56	النساء	57
فإذا وجبت جنوبها	36	الحج	57
وقالت اخرج عليهن	31	يوسف	59
إن نفعت الذكرى	09	الأعلى	59
إذ قالت الملائكة يا مريم	45	آل عمران	59

بل طبع الله عليها	155	النساء	61
بل ظننتم	12	الفتح	61
بل سولت لكم	18	يوسف	61
بل زين لهم	33	الرعد	61
بل ضلوا عنهم	38	الأحقاف	61
هل ثوب الكفار	36	المطففين	62
هل تنتقمون	59	المائدة	62
قل هل تربصون	52	التوبة	62
فهـل ترى لهم	08	الحاقة	62
هل تجزون	52	يونس	62
قل هل يستوي	16	الرعد	62
هل تعلم له سميا	65	مريم	62
هل تحس منهم	98	مريم	62
هل تجزون إلا ما كنتم	90	النمل	62
هل ترى من فطور	03	الملك	62
بل تأتيهم بغتة	40	الأنبياء	62
بل كانوا لا يفقهون	15	الفتح	62
كلا بل تحبون العاجلة	20	القيامة	62

كلا بل تكذبون بالدين	09	الإنفطار	62
بل تؤثرون الحياة الدنيا	16	الأعلى	62
قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه	70	البقرة	62
بل نظنكم كاذبين	27	هود	62
بل نحن قوم مسحورون	15	الحجر	62
بل نقذف بالحق على الباطل	18	الأنبياء	62
قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه	21	لقمان	62
بل نحن محرومون	67	الواقعة	62
بل محرومون	27	القلم	62
فهل نجعل لك خرجا	94	الكهف	62
قل هل ننبئكم بالأخسرين	103	الكهف	62
هل نحن منظرون	203	الشعراء	62
هل ندلكم على رجل	07	سبأ	62
إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك	64	النساء	64
إذ ظلمتم أنكم في العذاب	39	الزخرف	64
بل رفعه الله إليه	158	النساء	65
بل ربكم رب السماوات والأرض	56	الأنبياء	65
وإذ جعلنا البيت	125	البقرة	67

67	البقرة	151	ما أرسلنا فيكم
67	الأعراف	95	م بدلنا مكان السيئة
67	البقرة	211	ومن يبدل نعمة الله
67	الشورى	33	ظللن رواكد
72	البقرة	60	ضرب بعصاك
72	آل عمران	72	ت طائفة
72	الزخرف	89	صفح عنهم
73	يوسف	71	وا وأقبلوا
73	الأنفال	72	وا ونصروا
74	البقرة	61	ما عصوا وكانوا
75	المرسلات	20	م نخلقكم من ماء مهين
75	هود	30	طردتهم أفلا تذكرون
75	الأعراف	44	ل وجدتم ما وعد ربكم
76	المائدة	26	ن بسطت يدك
76	النمل	22	ل أحطت بما لم تحط به
76	يوسف	80	من قبل ما فرطتم في يوسف
76	البقرة	08	ن يقول آمنا بالله
76	الرعد	11	لهم من دونه من وال

ألم نخلقكم من ماء مهين	20	المرسلات	80
نخسف بهم	09	سبأ	84
فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي	96	طه	85
وإني عذت بربي	20	الدخان	85
قال كم لبثت قال لبثت	259	البقرة	85
فقد لبثت فيكم	16	يونس	85
إن لبثتم إلا قليلا	52	الإسراء	85
اذهب فمن تبعك	63	الإسراء	85
اذهب إلى فرعون	24	طه	85
إذهب أنت وأخوك	42	طه	85
قال فاذهب فإن لك في الحياة	79	طه	85
فيقتل أو يغلب فسوف	74	النساء	85
وإن تعجب فعجب	05	الرعد	85
ومن لم يتب فأولئك	11	الحجرات	85
وأخذتم على ذلكم إصري	81	آل عمران	86
ثم اتخذتم العجل	51	البقرة	86
قال لو شئت لاتخذت	77	الكهف	87
وإن عدتم عدنا	07	الإسراء	89

عظت أم لم تكن	136	الشعراء	91
د فرضتم لهن	237	البقرة	91
خفض جناحك للمومنين	88	الحجر	91
خفض لهما جناح	24	الإسراء	91
ن اضطر غير باغ	173	البقرة	91
د ظلمك بسؤال	24	ص	92
ن يرد ثواب الدنيا	145	آل عمران	92
سمع غير مسمع	46	النساء	94
بع غير سبيل	115	النساء	94
رغ علينا	250	البقرة	94
رغ عليه قطرا	96	الكهف	94
صفح عنهم	89	الزخرف	94
ن يتبع خطوات الشيطن	21	النور	94
سموهم	33	الرعد	95
صدق الله	95	آل عمران	95
نعم وأنتم داخرون	18	الصافات	95
علوا اتل	151	الأنعام	95
جئناك	63	الحجر	95

وطلح منضود	29	الواقعة	136
من ضعـــف	54	الروم	136
عذابا ضعفا من النار	38	الأعراف	136
فإن زللتم من بعد	209	البقرة	136
نفسا زكية	74	الكهف	137
فإن فاءوا فإن الله	226	البقرة	137
كالذي ينفق ماله	264	البقرة	137
أو على سفر فعدة	184	البقرة	137
على الحنث العظيم	46	الواقعة	137
فمن ثقلت موازينه	08	الأعراف	137
أزواجا ثلاثة	07	الواقعة	137
بما كنتم تفرحون	76	غافر	137
وإن تبتم فلكم	279	البقرة	137
ويدخلكم جنات تجري	12	الصف	137
ما ننسخ من – آية	160	البقرة	137
أن سيكون منكم	20	المزمل	137
ورجلا سلما	29	الزمر	137
والله عنده حسن الثواب	195	آل عمران	137

ومن دخله كان آمنا	97	آل عمران	137
عملا دون ذلك	82	الأنبياء	137
أو من ينشئوا في الحلية	18	الزخرف	137
فمن شهد منكم	185	البقرة	137
وهو على كل شيء شهيد	47	سبأ	137
ولدينا كتاب ينطق بالحق	62	المومنون	137
فإن طبن لكم عن شيء	04	النساء	137
صعيدا طيبا	06	المائدة	138
إن ظنا أن يقيما	230	البقرة	138
ظلا ظليلا	57	النساء	138
ممن ينقلب على عقبيه	143	المائدة	138
وإذا قيل لهم لا تفسدوا	11	البقرة	138
وما أنت بتابع قبلتهم	145	البقرة	138
ولتنذر أم القرى	92	الأنعام	138
من ذا الذى يشفع	245	البقرة	138
إلى ظل ذى ثلاث	30	المرسلات	138
تنجيكم من عذاب	10	الصف	138
وإن جنحوا للسلم	61	الأنفال	138

فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا	19	المزمل	139
أتل ما حرم ربكم عليكم	151	الأنعام	139
فإن طبن لكم عن شيء	04	النساء	139
لمثوبة من عند الله خير	103	البقرة	139
القبلة التي كنت عليها	143	البقرة	139
ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم	127	التوبة	139
ما ننسخ من آية	106	البقرة	139
من الملائكة منزلين	124	آل عمران	139
قل انظروا ماذا في السموات	101	يونس	139
ولا بكر عوان بين ذلك	67	البقرة	139
ظل ذي ثلاث شعب	30	المرسلات	139
كنتم به تدعون	27	الملك	149
آمنتم به كافرون	76	الأعراف	149
ومن يعتصم بالله فقد هدي	101	آل عمران	149
أن بورك من في النار	08	النمل	149
وهنيئا بما كنتم تعملون	430	المرسلات	149
صم بكم عمى	18	البقرة	149
لعلهـم يرجعون	168	الأعراف	151

عم يتساءلون	01	النبأ	158
مم خلق	05	الطارق	158
لمسكم فيما أفضتم	14	النور	162
فذلك الذي لمتنني فيه	32	يوسف	162
إرم ذات العماد	03	الفجر	168
مساجد يذكر فيها	40	الحج	168
إنها ترمي بشرر كالقصر	32	المرسلات	168
من خلفهم ذريه ضعاف	09	النساء	170
اتقـــوا النار	24	البقرة	170
ولكن الله رمى	17	الأنفال	170
يحيى الله الموتى	73	البقرة	170
جاء أحد منكم	43	النساء	170
قالوا الآن جئت بالحق	71	البقرة	170
فلما تراء الجمعان	71	الشعراء	170
نأى بجانبه	83	الإسراء	170
ذريـــة ضعافا	09	النساء	171
كان الله شاكرا عليما	147	النساء	171
كان الله عليما خبيرا	35	النساء	171

وهو اللطيف الخبير	14	الملك	171
يبشر المومنين	09	الإسراء	171
بصير بما يعملون	96	البقرة	171
ذلكم خير لكم	54	البقرة	171
بشرر كالقصر	32	المرسلات	172
رئاء النـــاس	264	البقرة	172
والليل إذا يسري	04	الفجر	172
هو الذى يصلي عليكم	43	الأحزاب	172
رأى كوكبا	76	الأنعام	177
ترآءت الفئتان	48	الأنفال	178
تراءا الجمعان	61	الشعراء	178
ترى أعينهم	83	المائدة	186
يا ويلتى ليتني	68	الفرقان	186
يا حسرتى على ما فرطت	56	الزمر	186
يا أسفى على يوسف	84	يوسف	186
ولو أراكهم كثيرا	43	الأنفال	188
إن الصفا والمروة	158	البقرة	197
يكاد سنا برقه	42	النور	197

على شفا جرف هار	109	التوبة	197
ابتغاء مرضات الله	207	البقرة	197
الذين ياكلون الربوا	275	البقرة	202
كمشكاة فيها	35	النور	202
كلتا الجنتين	33	الكهف	202
أو كلاهما فلا تقل لهما	23	الإسراء	203
على أن يحيى الموتى	39	القيامة	204
بالبر والتقوى	09	المجادلة	204
ليس على الضعفاء ولا على المرضى	91	التوبة	204
إنما النجوى من الشيطان	10	المجادلة	204
المن والسلوى	56	البقرة	204
القصاص في القتلى	178	البقرة	204
فما كان دعواهم	05	الأعراف	204
فترى القوم فيها صرعى	06	الحاقة	204
بطغواها	11	الشمس	204
وقلوبهم شتى	11	الحشر	204
إحدى الطائفتين	07	الأنفال	205
قسمة ضيزى	22	النجم	205

وأتينا عيسى ابن مريم	87	البقرة	205
وذي القربى واليتامى	83	البقرة	205
الدنيا بالآخرة	86	البقرة	205
الوسطى وقوموا لله	238	البقرة	205
الوثقى لا انفصام	256	البقرة	205
الذكر والأنثى	03	الليل	205
له الأسماء الحسنى	24	الحشر	205
خير لك من الأولى	04	الضحى	205
وهم بالعدوة القصوى	42	الأنفال	205
بطريقتكم المثلى	63	طه	205
كلمة الذين كفروا السفلى	40	التوبة	205
الرؤيا بالحق	27	الفتح	205
طوبى لهم	29	الرعد	206
أساؤوا السوأى	10	الروم	206
زلفى إن الله يحكم	03	الروم	206
إن إلى ربك الرجعى	08	العلق	206
والعزى ومناة	19	النجم	206
تلك عقبى الذين اتقوا	22	الرعد	206

إلى ربك منتهاها	44	النازعات	226
يوم ياتي بعض آيات	158	الأنعام	227
ما كنا نبغ	64	الكهف	227
إذا يسري	04	الفجر	227
من ذكراها	43	النازعات	228
بعد ذلك دحاها	30	النازعات	228
ضحاها	29	النازعات	228
إذا تليها والنهار	02	الشمس	228
وضحاها والقمر	01	الشمس	228
سواها فألهمها	05	الشمس	228
بناها والأرض	06	الشمس	228
مدهامتان	64	الرحمن	229
والفجر وليال	01	الفجر	229
والضحى والليل	01	الضحى	229
ألم ذلك الكتب	01	البقرة	230
ألم الله لا إله	01	آل عمران	230
ألم أحسب الناس	01	العنكبوت	230

ألم غلبت الروم	01	الروم	230
ألم تلك آيت الكتب	01	لقمان	230
ألم، تنزيل الكتاب لا ريب فيه	2-1	السجدة	230
ألمص	01	الأعراف	230
ألر تلك آيات الكتاب	01	الرعد	230
ألر كتاب أحكمت	01	هود	230
ألر تلك آيات الكتاب المبين	01	يوسف	230
ألر كتاب أنزلناه إليك	01	إبراهيم	230
ألر تلك آيات الكتاب	01	الحجر	230
حم تنزيل من الرحمن	01	فصلت	230
حم عسق كذلك	01	الشورى	230
حم والكتاب المبين	01	الزخرف	230
حم والكتــاب المبين	01	الدخان	230
حم تنزيل الكتاب من الله	01	الجاثية	230
حم تنزيل الكتاب من الله	01	الأحقاف	230
طــس	01	النمل	230
يــس	01	يس	230

وما تهوى الأنفس	23	النجم	241
لقد رأى من آيت ربه	18	النجم	241
إذ يغشى السدرة	16	النجم	241
فأوحى إلى عبده	10	النجم	241
أولى لك فأولى	35	القيامة	241
يصلى النار	12	الأعلى	241
ونهى النفس	40	النازعات	241
أغنى وأقنى	48	النجم	242
موسى إلى قومه	150	الأعراف	242
فكذلك ألقى السامرى	87	طه	242
من نعمة تجزى	19	الليل	242
لا ترى فيها عوجا	107	طه	243
فتعالى الله الملك الحق	116	المؤمنون	243
من قبل أن يقضي إليك وحيه	114	طه	243
فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك	07	المؤمنون	243
ولو ألقى معاذيره	15	القيامة	243
بلى قادرين على أن نسوي	05	القيامة	243

من "لتشقى" إلى "ومن اهتدى"	77 إلى 134	طه	244
من "والنجم" إلى "الأولى "	01 إلى55	النجم	245
من "إنها لظى" إلى "وجمع فأوعى"	15 إلى 18	المعارج	245
من "فلا صدق إلى يحيى الموتى"	30 إلى 39	القيامة	245
من "حديث موسى" إلى "أو ضحيها"	15 إلى 45	النازعات	245
من "عبس وتولى" إلى "عنه تلهى"	1 إلى 10	عبس	245
من "وربك الأعلى" إلى "موسى"	01 إلى 19	الأعلى	246
من "والشمس" إلى "عقباها"	01 إلى 15	الشمس	246
من "والليل إذا يغشى" إلى "وضحيها"	01 إلى 21	الليل	246
من " والضحى" إلى "فأغنى"	01 إلى 08	الضحى	246
من "اقرأ" إلى "يرى"	06 إلى 14	العلق	246
فمن اتبع هداي	123	طه	247
ولقد رآه نزلة أخرى	13	النجم	247
ثم يجازيه الجزاء الأوفى	41	النجم	247
أن رآه استغنى	07	العلق	247
فيما أنت من ذكراها	43	النازعات	254

لتنذر أم القرى ومن حولها	92	الأنعام	255
إلا في قرى محصنة	14	الحشر	255
فيها أنت من ذكراها	43	النازعات	255
ثم أرسلنا رسلنا تترا	44	المؤمنون	255
ليس عليك هداهم	272	البقرة	255
واليتامى والمساكين	07	الحشر	255
قاموا كسالى	142	النساء	255
أتى أمر الله	01	النحل	256
بأسنا ضحى وهم يلعبون	98	الأعراف	262
مثل نوره كمشكاة	35	النورْ	263
فما استطاعوا من قيام	45	الذاريات	265
من تحتها الأنهار	25	البقرة	265
على شفا جرف هار	109	التوبة	265
ونمارق مصفوفة	15	الغاشية	265
وما هم بضارين من أحد	102	البقرة	265
فلا تمار فيهم	22	الكهف	265
وله الجوار المنشآت	24	الرحمن	265

وسيجزي الله الشاكرين	144	آل عمران	274
ولا تمسكوا بعصم الكوافر	10	الممتحنة	274
قال يا موسى إن فيها قوما جبارين	22	المائدة	275
وإذا بطشتم بطشتم جبارين	130	الشعراء	275
إنا أنزلنا التوراة	44	المائدة	297
ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان	48	الأنبياء	297
وتوفنا مع الأبرار	193	آل عمران	300
إن في خلق السماوات والأرض	164	البقرة	300
له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا	71	الأنعام	297
فلما رأى القمر بازغا	77	الأنعام	307
وإذا رأوك إن يتخذونك	41	الفرقان	307
فلما رأته حسبته لجة	44	النمل	307
لو أنزلنا هذا القرآن	21	الحشر	307
ورأوا العذاب وتقطعت	166	البقرة	307
إذ رأتهم من مكان بعيد	12	الفرقان	308

وإذا رأيت ثم رأيت	20	الإنسان	308
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى	01	الإسراء	308
جنا الجنتين دان	54	الرحمن	309
ذكرى الدار	46	ص	310
وترى الناس سكارى	02	الحج	311
لما سمعوا الذكر	51	القلم	312
فلا تسمع إلا همسا	108	طه	316
أو أشد ذكرا	200	البقرة	316
قد بلغت من لدني عذرا	76	الكهف	316
أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا	86	البقرة	316
ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى	02	البقرة	316
يوم لا يغني مولى عن مولى	41	الدخان	316
إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى	282	البقرة	316
وأنهار من عسل مصفى	15	محمد	316
في قرى محصنة	14	الحشر	316

أن طهرا بيتي للطائفين	125	البقرة	344
فلا تنتصران	35	الرحمن	344
وما للظالمين من أنصار	270	البقرة	344
واستغفروا الله	199	البقرة	345
ولا تزر وازرة وزر أخرى	164	الأنعام	347
وإذا البحار فجرت	03	الإنفطار	347
وإذا القبور بعثرت	04	الإنفطار	347
إذا الشمس كورت	01	التكوير	347
وإذا الجبال سيرت	03	التكوير	352
وإذا ابتلى إبراهيم	124	البقرة	352
يا بني إسرائيل	40	البقرة	352
وآل عمران على العالمين	33	آل عمران	352
عليكم مدرارا وجعلنا	06	الأنعام	358
وأسررت لهم إسرارا	09	نوح	358
ولا تمسكوهن ضرارا	231	البقرة	358
قل لن ينفعكم الفرار	16	الأحزاب	358

وظن أنه الفراق	28	القيامة	358
قال هذا فراق بيني وبينك	78	الكهف	358
بالعشي والإشراق	18	ص	358
لتنذر قوما	03	السجدة	358
والذكر الحكيم	58	آل عمران	358
صفحا إن كنتم قوما	05	الزخرف	358
يا أيها المدثر قم فأنذر	01	المدثر	358
تبصرة وذكرى	08	ق	359
آية النهار مبصرة	12	الإسراء	359
قاصرات الطرف عين	48	الصافات	359
من المعصرات ماء ثجاجا	14	النبإ	359
بشرر كالقصر كأنه	32	المرسلات	372
خير أم الله الواحد القهار	39	يوسف	374
وبيس القرار	29	إبراهيم	374
إذ هما في الغار	40	التوبة	375

أم نجعل المتقين كالفجار	28	ص	375
شرعة ومنهاجا	48	المائدة	378
من آل فرعون	49	البقرة	378
واستغفر لهم الرسول	64	النساء	378
واصبر حتى يحكم الله	109	يونس	378
غير أولي الإربة	31	النور	378
من أمركم مرفقا	16	الكهف	379
إن ربك لبالمرصاد	14	الفجر	379
إن ارتبتم لا نشتري به	106	المائدة	380
رب ارحمهما كما	24	الإسراء	380
إلى الله مرجعكم جميعا	48	المائدة	380
في قرطاس فلمسوه	07	الأنعام	380
من كل فرقة منهم	122	التوبة	380
وإرصادا لمن حارب الله	107	التوبة	380
فاصبر صبرا جميلا	05	المعارج	381

وأنذر الناس	44	إبراهيم	395
واذكر اسم ربك	08	المزمل	395
وانحر إن شانئك	02	الكوثر	395
رأى كوبا	76	الأنعام	395
بعد الذكرى مع القوم	68	الأنعام	395
فالفارقات فرقا	04	المرسلات	396
ولا ناصر والسماء	10	الطارق	398
استعجالهم بالخير لقضي	11	يونس	398
إن الله على كل شيء قدير	20	البقرة	398
قل إن كانت لكم الدار الآخرة	94	البقرة	398
على شفا جرف هار	109	التوبة	398
غير أولى الضرر	95	النساء	399
وكل شيء فعلوه في الزبر	52	القمر	399
وقدت قميصه من دبر	25	يوسف	399
إنا أنزلناه في ليلة القدر	01	القدر	399
والفجر وليال عشر	01	الفجر	399

إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم	41	فصلت	399
لم يكن الله ليغفر لهم	137	النساء	400
وقالوا يأيها الذي نزل عليه الذكر	06	الحجر	400
أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا	87	يونس	400
والله خبير بما تعملون	13	المجادلة	400
والله خير الرازقين	11	الجمعة	400
ولما ورد ماء مدين	23	القصص	406
ربنا تقبل منا إنك	127	البقرة	406
وأقرب رحما	81	الكهف	406
أرضيتم بالحياة الدنيا	38	التوبة	406
لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا	109	البقرة	406
حذر الموت والله محيط	19	البقرة	406
إن هذا إلا سحر يؤثر	24	المدثر	406
وإن أسأتم فلها	07	الإسراء	409
أولئك لهم اللعنة	25	الرعد	409
ويخرون للاذقان سجدا	107	الإسراء	409
فلما أسلما وتله للجبين	103	الصافات	409

وإذا طلقتم النساء	231	البقرة	409
فقد ظلم نفسه	231	البقرة	412
فيظللن رواكد	33	الشورى	412
ظل وجهه	58	النحل	412
ثم لأصلبنكم أجمعين	124	الأعراف	412
ولو أن لكل نفس ظلمت	54	يونس	412
فإن لم يصبها وابل فطل	265	البقرة	412
خلطوا عملا صالحا	102	التوبة	412
ولو شاء الله لسلطهم عليهم	90	النساء	412
فاختلط به نبات	24	يونس	412
عن الصراط لناكبون	74	المومنون	412
يصلى النار الكبرى	22	الأعلى	421
يصلاها مذموما مدحورا	18	الإسراء	422
ويصلى سعيرا	12	الإنشقاق	422
تصلى نارا حامية	04	الغاشية	422

هذا ما لدى عتيد	23	ق	454
ما يبدل القول لدي	29	ق	454
ما يوحى إلى من ربي	203	الأعراف	454
واسجدوا لله الذى خلقهن	37	فصلت	454
فبم تبشرون قالوا	54	الحجر	455
وفوق كل ذي علم عليم	76	يوسف	458
إني لما أنزلت إلي من خير فقير	24	القصص	458
من بعد أن نزغ الشيطن بيني وبين	100	يوسف	458
ولمن خاف مقام ربه جنتان	46	الرحمن	459
مدهامتان	64	الرحمن	459
نستعين اهدنا الصراط	05	الفاتحة	465
بعضهم لبعض عدو	36	البقرة	465
ولهم عذاب أليم	10	البقرة	465
لله الأمر من قبل ومن بعد	04	الروم	465
من بعد ميثاقه ويقطعون	27	البقرة	465
ويستخلف من بعدكم ما يشاء	133	الأنعام	465

من حيث لايعلمون	182	الأعراف	465
ونادوا يا مالك	77	الزخرف	465
ياجبال أوبي	12	سبإ	465
ملك يوم الدين	03	الفاتحة	465
من ولي ولا نصير	107	البقرة	465
إن ربي لسميع الدعاء	39	إبراهيم	465
لا إلى هــؤلاء ولا إلى هؤلاء	143	النساء	465
فبأي آلاء ربكما تكذبان	25	الرحمن	465
والليل إذا يسري	04	الفجر	466
وقل عسى أن يهدين	24	الكهف	466
اهدنا الصراط المستقيم	05	الفاتحة	466
ادخلوا عليهم الباب	23	المائدة	466
لا يعلمون الكتب إلا أماني	78	البقرة	466
ويتخذ منكم شهداء	140	آل عمران	466
الله لا إله إلا هو	02	آل عمران	467
من فضله إن شاء	28	التوبة	467

ولا تنسوا الفضل بينكم	237	البقرة	477
وأنذر الناس يوم	44	إبراهيم	477
ملء الأرض ذهبا	91	آل عمران	478
لنصرف عنه السوء	24	يوسف	478
قل أوحي إلي	01	الجن	478
وانحر إن شانئك	32	الكوثر	478
من يشاء الله يضلله	39	الأنعام	478
فلينظر الإنسان	05	الطارق	478
لم يكن الذين كفروا	01	البينة	478
الذين اشتروا الضلالة	16	البقرة	478
بأسماء هؤلاء إن كنتم	31	البقرة	479
ومن يشاقق الرسول من بعد	115	النساء	479
ومن يرتدد منكم عن دينه	217	البقرة	479
من يرتدد منكم عن دينه	54	المائدة	479
يومئذ مقرنين	49	إبراهيم	480
وأنتم حينئذ تنظرون	84	الواقعة	480
قال سلام فلما لبث	69	هود	480
يسمعون كلام الله ثم	75	البقرة	480

المجلد الرابع

ثم إليه ترجعون	28	البقرة	09
إليه يرد علم الساعة	47	فصلت	09
وأيده بجنود لم تروها	40	التوبة	10
كلا لما يقض ما أمره	23	عبس	10
إن عمل صالحا ترضاه	19	النمل	10
هو الذى أنزل عليك الكتاب منه	07	آل عمران	10
وأيديكم منه	06	المائدة	10
ورضوا عنه	08	البينة	10
وما تفعلوا من خير يعلمه الله	197	البقرة	11
فله ما سلف وأمره إلى الله	275	البقرة	11
اجتباه وهداه إلى صراط	121	النحل	12
فإن لك موعدا لن تخلفه	97	طه	12
ويخش الله ويتقه	52	النور	12
إياك نعبد	04	الفاتحة	14
يوم ندعوا كل أناس	71	الإسراء	14
صبغة الله ومن أحسن	138	البقرة	14
إن من شيعته لإبراهيم	83	البقرة	14

على ملك سليمان	102	البقرة	18
وسعى في خرابها أولئك	114	البقرة	18
وإيتاء ذي القربى	90	النحل	18
إن الله لا يستحيي	26	البقرة	19
ويحيي الأرض بعد موتها	19	الروم	19
يحيى من حيي عن بينة	42	الأنفال	19
وأنزل من السماء ماء	22	البقرة	19
فأوو إلى الكهف	16	الكهف	19
وقالت اليهود ليست	113	البقرة	20
من إفكهم ليقولون	151	الصافات	20
وما هم بمومنين	08	البقرة	21
سبحانه أن يكون له ولد	42	النساء	21
وما من إله إلا الله	62	آل عمران	21
إني كفرت بما أشركتموني	22	إبراهيم	21
قال أنا خير منه خلقتني	12	الأعراف	26
أنا ومن اتبعني	108	يوسف	26
ولا أنا عابد ما عبدتم	03	الكافرون	26

لكن هو الله ربي	38	الكهف	26
فإن كانتا اثنتين	176	النساء	27
واستبقا الباب وقدت	25	يوسف	27
يأيها الناس اتقــوا ربكم	01	النساء	27
ادعوا الله مخلصين	22	يونس	27
يأيها الرسول لايحزنك	41	المائدة	28
وعمل عملا صالحا	70	الفرقان	28
فكلوه هنيئا مريئا	04	النساء	28
وأنزل من السماء ماء	22	البقرة	28
وكأين من نبيء قتل معه	146	آل عمران	28
وكذلك نري إبراهيم ملكوت	75	الأنعام	29
قال عفريت من الجن أنا	39	النمل	29
قالوا فيم كنتم قالوا	97	النساء	31
فما هؤلاء لا يكادون	78	النساء	31
ويكأن الله يبسط	82	القصص	32
ويكأنه لا يفلح الكافرون	82	القصص	32
ويدرؤا عنها العذاب	08	النور	33

من نبإ المرسلين	34	الأنعام	33
نسوا الله فأنساهم	19	الحشر	34
وأوحي إلى هذا القرءآن	19	الأنعام	37
إذا دعي الله وحده	12	غافر	37
ادخلي الصرح فلما رأته	44	النمل	37
فانظرى ماذا تامرين	33	النحل	37
قال رب أنى يكون لي غلام	40	آل عمران	38
قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله	108	يوسف	38
في قومي وأصح	142	الأعراف	38
أرهطي أعز عليكم من الله	92	هود	38
أكرمني وأما إذا	15	الفجر	38
فاذكروني أذكركم	152	البقرة	38
قال رب أوزعني أن أشكر	19	النمل	38
واجعل لي لسان صدق	84	الشعراء	38
رب أوزعني أن أشكر نعمتك	14	الأحقاف	40
ومحياي ومماتي	162	الأنعام	40
وليومنوا بي لعلهم	186	البقرة	40
وإن لم تومنوا لي فاعتزلون	21	الدخان	40

إخوتي إن ربي لطيف	100	يوسف	40
مالـــي لا أرى الهدهد	20	النمل	40
ولي نعجة واحدة	23	ص	41
لكم دينكم ولي دين	06	الكافرون	41
إن معي ربي سيهدين	62	ص	41
معي صبرا	67	الكهف	41
ولئن رجعت إلى ربي	50	فصلت	41
فصلناه على علم	52	الأعراف	41
نفصل الآيات	55	الأنعام	41
ولئن رددت إلى ربي	36	الكهف	41
وما من دابة في الأرض ولا طائر	38	الأنعام	45
غير مضار من وصية الله	12	النساء	45
لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان	73	الرحمن	45
قل تربصون بنا إلا إحدى	52	التوبة	46
فما استطاعوا أن يظهروه	97	الكهف	46
يوتي الله المومنين أجرا عظيما	146	النساء	53
فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن	20	آل عمران	54

ومن اتبعني وسبحان الله	108	يوسف	54
يوم يات لا تكلم نفس	105	هود	55
فإن الله يات بالشمس	253	البقرة	55
أو تأتي بعض آيات ربك	158	الأنعام	55
ياتي تاويله	53	الأعراف	55
يأتي من بعدي اسمه أحمد	06	الصف	55
لئن أخرتن إلى يوم	62	الإسراء	55
لو لا أخرتني إلى أجل قريب	10	المنافقون	55
ومن يهد الله فهو المهتدي	97	الإسراء	55
من يهد الله فهو المهتدي	24	الكهف	55
وقل عسى أن يهدين ربي	24	الكهف	55
عسى ربي أن يهديني سواء السبيل	22	القصص	55
قالوا ياأبانا ما نبغي هذه بضاعتنا	65	يوسف	56
فعسى ربي أن يوتين	40	الكهف	56
ألا تتبعن أفعصيت أمري	93	طه	56
أتمدونني بمال	36	النمل	56
وله الجوار المنشآت في البحر	24	الرحمن	56

فكيف كان نكير قل إنما أعظكم	47-46	سبإ	60
فكيف كان نكير ألم تر	27-26	فاطر	60
والبادي ومن يرد فيه بإلحاد	25	الحج	60
لتردين ولولا نعمة ربي	15	غافر	60
لينذر يوم التلاق	15	غافر	60
إني أخاف عليكم يوم التناد	32	غافر	60
قال سنشد عضدك بأخيك	35	القصص	61
ويضيق صدري ولا ينطلق	13	الشعراء	61
لا تغن عني شفاعتهم شيئا	23	يــــس	61
وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون	21	الدخان	61
وما أرسلنا في قرية من نذير	34	سبأ	61
وفرعون ذى الأوتاد	10	الفجر	61
إنك بالواد المقدس طوى	12	طه	61
إذا ناداه ربه بالواد المقدس طوى	16	النازعات	61
نودي من شاطيء الواد الأيمن	30	القصص	61
وهو أعلم بالمهتدين	56	القصص	69
فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم	61	النور	69

فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن	15	النساء	70
أو بيوت ءآبائكم أو بيوت أمهاتكم	69	النور	70
إن تبدوا الصدقات فنعما هي	271	البقرة	72
وقلنا لهم لاتعدوا في السبت	154	النساء	72
تأخذهم وهم يخصمون	49	يــس	73
إن أنا إلا نذير	188	الأعراف	76
وما أنا إلا نذير مبين	09	الأحقاف	76
إن أنا إلا نذير مبين	115	الشعراء	76
وما أنا من المشركين	97	الأنعام	79
قال أنا أحيى وأميت	258	البقرة	79
أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون	45	يوسف	79
وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين	163	الأنعام	79
سبحانك تبت إليك وأنا أول المومنين	143	الأعراف	79
إني أنا أخوك فلا تبتئس	69	يوسف	80
أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا	34	الكهف	80
أنا أقل منك مالا وولدا	39	الكهف	80
أنا آتيك به قبل أن تقوم	39	النمل	80

أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك	40	النمل	80
مالي أدعوكم إلى النجاة	41	غافر	80
فأنا أول العابدين	81	الزخرف	80
ألا إنها قربة لهم	99	التوبة	82
أنا رسول ربك لأهب لك	19	مريم	82
إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم	02	المجادلة	82
ليلا يكون للناس على الله حجة	150	البقرة	82
إن أمهاتهم، إلا اللائي ولدنهم	02	المجادلة	88
ذلك الكتاب لا ريب فيه	02	البقرة	88
الحمد لله رب العالمين	02	الفاتحة	88
إن ناشئة الليل هي أشد	06	المزمل	92
ناصية كاذبة خاطئة	16	العلق	92
ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن	15	الحج	93
ثم ليقضوا تفاثهم وليوفوا نذورهم	29	الحج	93
وليتمتعوا فسوف يعلمون	66	العنكبوت	93
إنا لمبعوثون أو – آباؤنا الأولون	48	الواقعة	93
أفإين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم	144	آل عمران	94

أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر	30	فاطر	94
أفلم يسيروا في الأرض فينظروا	109	يوسف	94
إنا لمبعوثون أو – أباؤنا الأولون	48	الواقعة	94
ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن	15	الحج	95
ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم	29	الحج	95
وليتمتعوا فسوف يعلمون	66	العنكبوت	95
ولما جآءت رسلنا لوطا سيء بهم	77	هود	95
ولما جآءت رسلنا لوطا سيء بهم	33	العنكبوت	95
فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا	27	الملك	95
وءال هارون تحمله الملائكة	248	البقرة	97
يومنون بالغيب ويقيمون الصلاة	03	البقرة	97
وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة	48	البقرة	97
كالذي ينفــق ماله رئاء الناس	264	البقرة	118
قل ارآيتكم إن آتاكم عذاب الله	40	الأنعام	118
قل ارآيتم آإن آخذ الله سمعكم وأبصاركم	46	الأنعام	118
قال أرآيت إذا آوينا إلى الصخرة	63	الكهف	118
ءآنذرتهم أم لم تنذرهم لا يومنون	06	البقرة	119
ءأمنتم من في السمآء أن يخسف بكم الأرض	16	الملك	119

فمن الله علينا ووقـــينا عذاب السموم	26	الطور	132
ورتل القرآن ترتيلا	04	المزمل	137
ثم أنزل عليكم من بعد الغم آمنة- إلى: الصدور	154	الأنفال	137
محمد رسول الله إلى آخر السورة	29	الفتح	138
فلما نبأت به وأظهره الله	151	الأنعام	147
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا	88	الإسراء	147
فجعله نسبا وصهرا	54	الفرقان	147
ءأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار	39	يوسف	147
نوتها أجرها مرتين	031	الأحزاب	147
وجاءه قومه يهرعون إليه	078	هود	147
على شفا جرف هار	109	التوبة	148
ولكل قوم هاد	07	الرعد	148
اتقوا الله حق تقاته	102	آل عمران	148
وسبحه ليلا طويلا	026	الإنسان	148
وتكون الجبال كالعهن المنفوش	05	القارعة	148
إن الله عهدنا إلينا ألا نؤمن	183	آل عمران	148
والسماء وما بناها – فلا يخاف عقباها	15/5	الشمس	148

فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها	43-44	النازعات	148
ولكم فيها جمال حين تريحون	06	النحل	148
فعميت عليكم أنلزمكموها	28	هود	148
هو أهدى منهما أتبعه	49	القصص	148
أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته	117	آل عمران	148
أينكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى	019	الأنعام	148
قال يا قوم ليس بي سفاهة	66	الأعراف	148
يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم	168	آل عمران	149
فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم	106	آل عمران	149
أينما يوجهه لا يات بخير	76	النحل	149
يومنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك	05	البقرة	149
إنها عليهم موصدة في عمد ممددة	09	الهمزة	150
كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله	64	المائدة	151
ومن اظلم ممن منع مساجد الله	114	البقرة	151
من أصدق من الله حديثا	78	النساء	151
أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل	62	المائدة	151
ولئن آخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة	08	هود	151
وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون	50	البقرة	151

أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها	25	النساء	151
قالوا لا تخف إنآ أرسلنا إلى قوم لوط	70	هود	151
أرأيت الذي يكذب بالدين	01	الماعون	151
وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونئا بجانبه	83	الإسراء	151
فلما جن عليه الليل رأى كوكبا	77	الأنعام	151
الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ	134	آل عمران	151
والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس	177	البقرة	151
ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم	77	هود	151
عليهم دائرة السوء	98	التوبة	151
لكم فيها دفء ومنافع	05	النحل	152
فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا	91	آل عمران	152
أو جاء أحدهم منكم من الغائط	43	النساء	152
ولو شآء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم	20	البقرة	152
ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون	03	البقرة	152
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى	115	النساء	152

إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم	98	الأنبياء	154
وأرسلنا الرياح لواقح	22	الحجر	154
إن هذا لهو حق اليقين	95	الواقعة	154
حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين	87	الأعراف	154
خيرا منه زكاة وأقرب رحما	81	الكهف	154
هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء	06	آل عمران	155
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل	01	غافر	155
فلا جناح عليه أن يطوف بهما	158	البقرة	155
اسمه المسيح عيسى ابن مريم	45	آل عمران	155
فاصفح عنهم وقل سلام	89	غافر	155
وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه	116	البقرة	155
فاصبح هشيما تذروه الرياح	45	الكهف	155
فتبارك الله أحسن الخالقين	125	المومنون	155
ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون	27	البقرة	155
واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد	15	إبراهيم	155
فمن خاف من موص جنفا	182	البقرة	155
يأيها الذين آمنوا خذوا حذركم	71	النساء	155
فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم	5	التوبة	155

خلطوا عملا صالحا	102	التوبة	155
أو ما اختلط بعظم	146	الأنعام	155
إنه من عبادنا المخلصين	24	يوسف	155
غافر الذنب وقابل التوب	3	غافر	156
وغيض الماء وقضي الأمر	44	هود	156
ودا ولا سواعا ولا يغوث	23	نوح	156
إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه	40	التوبة	156
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا	8	آل عمران	156
كاد يزيغ قلوب فريق منهم	117	التوبة	156
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة	20	لقمان	156
ربنا افرغ علينا صبرا وتبت أقدامنا	250	البقرة	156
ومن يبتغ غير الإسلام دينا	85	آل عمران	156
يغشى طائفة منكم	154	آل عمران	156
إذ يغشيكم النعاس أمنة	11	الأنفال	156
فيقتلون ويقتلون وعدا	111	التوبة	159
فالموريات قدحا	2	العاديات	159
إنك كادح إلى ربك كدحا	6	الإنشقاق	159
كتاب مرقوم	9	المطففين	159

قل من يرزقكم من السماء	31	يونس	160
وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم	101	الأنعام	160
ومن يشاقق الله ورسوله	115	النساء	160
فلما أفاق قال سبحانك	143	الأعراف	160
وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا	91	الأنعام	160
ألم نخلقكم من ماء مهين	20	المرسلات	160
والذين يكتبون الكتاب	79	البقرة	160
ذلك بأنهم كانوا يكفرون بئايت الله	61	البقرة	160
كل فرق كالطود العظيم	63	الشعراء	160
كطي السجل للكتب	104	الأنبياء	161
والله محيط بالكافرين	19	البقرة	161
قل كل من عند الله	78	النساء	161
حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين	16	محمد	161
فإذا قضيتم مناسككم	200	البقرة	161
ونذكرك كثيرا إنك كنت	34	طه	163
ولقد أنذرهم بطشنا	36	القمر	163
كزرع أخرج شطئه	29	الفتح	163
وشروه بثمن بخس	20	يوسف	163

وما أمر فرعون برشيد	97	هود	163
أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم	62	الصافات	163
حتى يحكموك فيما شجر بينهم	65	النساء	163
إلا تذكرة لمن يخشى	3	طه	164
أمنة نعاسا يغشى	154	آل عمران	164
واجمعوا أن يجعلوه في	15	يوسف	164
أن اعبدوا الله واجتنبوا	36	النحل	164
فإذا هم من الأجداث إلى ربهم	51	يـس	164
رجس من عمل الشيطان	90	المائدة	164
ولما وقع عليهم الرجز قالوا	134	الأعراف	164
ولكن الظالمين بئايت الله يجحدون	33	الأنعام	164
نوتها أجرها مرتين	31	الأحزاب	164
على وجهه فارتد بصيرا	96	يوسف	164
عطاء غير مجذوذ	108	هود	164
حاججتم فيما لكم به علم	66	آل عمران	164
وحاجه قومه	80	الأنعام	164
وما كنت بجانب الغربي	44	القصص	164
والجار ذى القربى والجار الجنب	36	النساء	164
قالوا أطيرنا بك ومن معك	24	الطور	165

من صياصيهم وقذف	47	النمل	165
وعمل صالحا فلهم أجرهم	62	البقرة	165
فيظللن رواكد على	33	الشورى	165
ولقد نعلم أنــك يضيق صدرك	97	الحجر	165
ومن الناس من يقول	8	البقرة	165
يجعل صدره ضيقا حرجا	125	الأنعام	165
وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء	66	الحجر	165
ولا يغوث ويعوق ونسرا	23	نوح	165
وألقوه في غيابات الجب	10	يوسف	165
فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون	35	الجاثية	165
حور مقصورات في الخيام	72	الرحمن	165
يرونهم مثلهم رأى العين	13	آل عمران	165
ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم	30	محمد	165
يا يحيى خذ الكتاب بقوة	12	مريم	166
ويحيى من حيى عن بينة	42	الأنفال	166
فأحيينا به الأرض بعد موتها	09	فاطر	166
كذلك يحيى الله الموتى ويريكم أياته	73	البقرة	166
إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة	26	البقرة	166

حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت	156	آل عمران	166
أنت ولي في الدنيا والآخرة	101	يوسف	166
والإثم والبغي بغير الحق	33	الأعراف	166
من الكتاب والحكمة يعظكم به	231	البقرة	166
مسلمة لاشية فيها	71	البقرة	166
وتعيهـــا أذن واعية	12	الحاقة	166
وأقم الصلاة طرفي النهار	114	هود	166
فأما ترين من البشر أحدا	26	مريم	166
وما أنت بهدى العمى عن ضلالتهم	81	النمل	166
أرأيت الذى ينهى عبدا إذا صلى	09	العلق	166
قل أفريتم ما تدعون من دون الله	38	الزمر	166
من قبل وإياي أتهلكنا	155	الأعراف	166
إنه ربى أحسن مثواى	23	يوسف	167
وما أنتم بمصرخي	22	إبراهيم	167
الذى أنقض ظهرك	3	الشرح	169
فمن اضطر غير باغ ولا عاد	173	البقرة	173
هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا	15	الملك	173

إنا عرضنا الأمانة	72	الأحزاب	173
واخفض جناحك للمومنين	88	الحجر	173
أنتم أضللتم عبادي هؤلاء	17	الفرقان	173
ألم تكن أرض الله واسعة	97	النساء	173
قد فرض الله لكم تحلة لكم أيمانكم	02	التحريم	173
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له	36	الزخرف	173
وقيضنا لهم قرناء	25	فصلت	173
ونبئهم عن ضيف إبراهيم	51	الحجر	173
شهودا إذ تفيضون فيه	61	يونس	173
فإذا أفضتم من عرفات	189	البقرة	173
ولا جناح عليكم فيما عرضتم	235	البقرة	173
ويوم يعض الظالم على يديه	27	الفرقان	173
إن بعض الظن إثم	12	الحجرات	173
هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا	15	الملك	173
عليهم ولا الضالين	07	الفاتحة	173
ملء الأرض ذهبا	91	آل عمران	174
تلك إذا قسمة ضيزى	22	النجم	174
وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل	119	آل عمران	174

يغضضن من أبصارهن	31	النور	174
لانفضوا من حولك	159	آل عمران	174
وضاق بهم ذرعا	77	هود	174
ذاقوا بأسنا	148	الأنعام	174
نظرة النعيم	24	المطففين	174
نظرة في النجوم	88	الصافات	174
ضل من تدعون إلا إياه	67	الإسراء	174
ضل وجهه مسودا	58	النحل	174
وغيض الماء	44	هود	174
والكاظمين الغيظ	134	آل عمران	174
ولا يحض على طعام المسكين	34	الحاقة	174
للذكر مثل حظ الأنثيين	11	النساء	174
كل شرب محتضر	28	القمر	174
كهشيم المحتضر	31	القمر	175
ناضرة إلى ربها ناظرة	23	القيامة	175
وقال لهم نبيئهم	248	البقرة	180
جعل لكم الأرض	22	البقرة	180
على جبل لرأيته	021	الحشر	180

من مقام إبراهيم مصلى	125	البقرة	180
ولا تجعل في قلوبنا غلا الذين أمنوا	10	الحشر	180
وذكر اسم ربـــه فصلى	15	الأعلى	180
فيظللن رواكد	33	الشورى	181
وظللنا عليكم الغمام	57	البقرة	181
وقـــال الله لا تتخذوا	51	النحل	181
مثل ما أوتي رسل الله	124	الأنعام	181
لسلطهم عليكم	90	النساء	181
الله لطيف بعباده	19	الشورى	181
والصلح خير	128	النساء	181
هذا غلام	19	يوسف	181
من شجرة أقلام	27	لقمان	181
كما أرسلنا فيكم رسولا	151	البقرة	181
ثم بدلنا مكان السيئة	95	الأعراف	181
قل نعم وأنتم داخرون	18	الصافات	181
فيكم غلظة	123	التوبة	181
بل ظننتم أن لن	12	الفتح	181
نحن نقص	03	يوسف	182

بشرر كالقصر	32	المرسلات	184
محررا فتقبل مني	35	آل عمران	184
ضرب الله مثلا	75	النحل	185
ورضوا عنه	119	المائدة	185
فخرج على قومه من	11	مريم	185
أرض الله واسعـــة	97	النساء	185
قرضا حسنا	11	الحديد	185
نصرف الايت	46	الأنعام	185
إلا من ضريع	06	الغاشية	185
ربانيين بما كنتم	79	آل عمران	185
وما رميت إذ رميت	17	الأنفال	185
ربنا آمنا	53	آل عمران	185
ينشر لكم من رحمته	16	الكهف	185
وكذلـــك اعثرنا عليهم	21	الكهف	185
ولتنظر نفس ما قدمت	18	الحشر	185
الرحمن الرحيم	02	الفاتحة	186
وخر موسى صعقا	143	الأعراف	186
لقد قلنا إذا شططا	14	الكهف	190

طيرا أبابيل	03	الفيل	190
إن الله اصطفى لكم الدين	132	البقرة	190
فمن اضطر غير باغ	173	البقرة	190
وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم	59	النور	190
ذلكم أزكى لكم وأطهر	232	البقرة	190
أحطت بما لم تحط به	22	النمل	190
كشطت وإذا	11	التكوير	190
الصراط المستقيم	05	الفاتحة	191
ولو بسط الله الرزق	27	الشورى	191
لئن بسطت إلي	28	المائدة	191
فلن تستطيع له طلبا	41	الكهف	191
مدخلا كريما	31	النساء	191
إلى ربك كدحا	06	الإنشقاق	191
ولقد كنتم تمنون الموت	143	آل عمران	191
ذلك أدنى أن يعرفن	51	الأحزاب	191
وواعدنا موسى	51	البقرة	191
ما فيه مزدجر	04	القمر	191
تزدري أعينهم	41	هود	191

يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة	07	النازعات	192
أولئك اعتدنا لهم	18	النساء	192
واعتدت لهن متكئا	31	يوسف	192
هل يستطيع أن ينزل علينا مآئدة	112	المائدة	192
فلن تستطيع له طلبا	75	الكهف	192
اهدنا الصراط المستقيم	05	الفاتحة	192
لمن شآء منكم أن يستقيم	28	التكوير	192
كانتا رتقا ففتقناها	30	الأنبياء	192
إن أكرمكم عند الله أتقـــاكم	13	الحجرات	195
وإذ نتقنا الجبل فوقهم	171	الأعراف	195
ويشترون به ثمنا قليلا	174	البقرة	195
ومن الناس من يشتر لهو الحديث	06	لقمان	195
فاختلط به نبات الأرض	24	يونس	195
إياك نعبد وإياك نستعين	04	الفاتحة	195
ويوم يعض الظالم على يديه	27	الفرقان	198
الذي أنقض ظهرك	03	الشرح	198
من بعد أن أظفركم عليهم	24	الفتح	198
وحفظناها من كل شيطان رجيم	17	الحجر	198

ويحفظن فروجهن	31	النور	198
وما كان عطاء ربك محظورا	20	الإسراء	198
إن عذاب ربك كان محذورا	57	الإسراء	198
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا	88	الإسراء	198
قال رب نجني من القوم الظالمين	21	القصص	198
وإن للذين ظلموا عذابا	47	الطور	198
ومن اظلم ممن منع مساجد الله	114	البقرة	198
إنها لظى نزاعة للشوى	15	المعارج	198
نارا تلظى لا يصلاها	14	الليل	199
جعل لكم الأرض ذلولا	15	الملك	199
إن عذاب ربك كان محذورا	57	الإسراء	199
ذلك لمن خشي العنت منكم	25	النساء	199
ذلكم الله ربكم	102	الأنعام	199
ويخرون للاذقان يبكون	107	الإسراء	199
فلما ذاقا الشجرة بدت	22	الأعراف	199
وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث	136	الأنعام	199
يذرؤكم فيه	11	الشورى	199
أو نذرتم من نذر	270	البقرة	199

قال معاذ الله	23	يوسف	199
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى	196	البقرة	199
ص والقرآن ذي الذكر	02	ص	199
واذكروا إذ كنتم قليلا	85	الأعراف	199
وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس	165	الأعراف	199
فكلا أخذنا بذنبه	40	العنكبوت	199
يذرؤكم فيه	11	الشورى	199
ويدرؤوا عنها العذاب	08	النور	200
فإذا هم من الأجداث إلى ربهم	51	يس	200
ومن شر النفاثات في العقد	04	الفلق	200
وثامنهم كلبهم	22	الكهف	200
قال لبثت يوما أو بعض يوم	259	البقرة	200
إن تحمل عليه يلهث	176	الأعراف	200
فما لبث أن جاء بعجل حنيد	68	هود	200
فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا	38	النازعات	200
قال لا تثريب عليكم	92	يوسف	200
فمن ثقلت موازينه	08	الأعراف	200
فلما أثقلت دعوا الله ربهما	189	الأعراف	200

حتى يثخن في الأرض	67	الأنفال	200
ولتخذتموهم سخريا	110	المؤمنون	200
والأنثى بالأنثى	178	البقرة	200
قالوا إن الله ثالث ثلاثة	75	المائدة	201
واقتلوهم حيث ثقفتموهم	191	البقرة	201
إن هذا لهو القصص العظيم	61	آل عمران	203
لقد كان في قصصهم عبرة	111	يوسف	203
إن الله اصطفى لكم الدين	131	البقرة	203
وهم يصطرخون فيها ربنا	37	فاطر	203
يومئذ يصدر الناس أشتاتا	06	الزلزلة	203
فاصدع بما تومر	94	الحجر	203
وعلى الله قصد السبيل	09	النحل	203
ومن عصاني فإنك غفور رحيم	36	إبراهيم	204
وأوصاني بالصلاة والزكاة	39	مريم	204
وأوصى بها إبراهيم بنيه	132	البقرة	204
وعصى أدم ربه فغوى	121	طه	204
فعصى فرعون الرسول	16	المزمل	204
نصيبهم غير منقوص	109	هود	204

وأتينا داوود زبورا	163	النساء	204
فزادهم الله مرضا	10	البقرة	204
الزانية والزاني	02	النور	204
فابتغوا عند الله الرزق	82	القصص	204
ولا تزر وازرة أخرى	164	الأنعام	204
فإن خير الزاد التقوى	197	البقرة	204
يزجي سحابا ثم يؤلف بينه	43	النور	204
هل من مزيد	30	ق	204
رجزا من السماء	59	البقرة	205
والرجز فاهجر	05	المدثر	205
هذا ما كنزتم لأنفسكم	35	التوبة	205
وتزدر أعينهم	31	هود	205
فعززنا بثالث	12	يس	205
ولو بسط الله الرزق	27	الشورى	205
وزنوا بالقسطاس المستقيم	35	الإسراء	205
وأقسموا بالله جهد أيمنهم	51	النور	205
هل يستطيع ربك أن ينزل	112	المائدة	205
ربك سوط عذاب	13	الفجر	205

وأقسموا بالله جهد أيمنهم	51	النور	205
استنصره بالأمس يستصرخه	18	القصص	205
أساطير الأولين	25	الأنعام	205
إلا حميما وغساقا	25	النبأ	205
ولا يكاد يسيغه	17	إبراهيم	205
ذى مسغبة	14	البلد	205
أسرى حتى يثخن في الأرض	67	الأنفال	205
أن جعل الله عليكم الليل سرمدا	71	القصص	205
سار بأهله آنس	29	القصص	205
سارعوا إلى مغفرة من ربكم	133	آل عمران	205
شطر المسجد الحرام	144	البقرة	206
اسجدوا لآدم	34	البقرة	206
وإياك نستعين	04	الفاتحة	206
الصراط المستقيم	05	الفاتحة	206
أفمن أسس بنيانه	109	التوبة	206
يسحبون في الجحيم	71،72	غافر	206
ولا هم منا يصحبون	43	الأنبياء	206
وأسروا النجوى	62	طه	206

أصبروا وصابروا	200	آل عمران	206
وأما الذين اسستنكفوا واستكبروا	173	النساء	206
نحن قسمنا	32	الزخرف	206
وكم قصمنا من قرية	11	الأنبياء	206
لا فارض ولا بكر	68	البقرة	210
فاقع لونها	69	البقرة	210
أطفأهـــا الله	64	المائدة	210
فظلموا بها	59	الإسراء	210
وعرضوا على ربك صفا	48	الكهف	210
ولولا فضل الله عليكم	64	البقرة	210
فقطع أمعاءهم	15	محمد	210
فغلبوا هنالك	119	الأعراف	210
فخرج على قومه من المحراب	11	مريم	210
ورفعناه مكانا عليا	57	مريم	210
فلا رفث ولا فسوق	197	البقرة	210
أفصفاكم ربكم	40	الإسراء	210
وسلام على عباده الذين اصطفى	59	النحل	210
الآن خفف الله عنكم	66	الأنفال	210

211	النساء	28	ويريد الله أن يخفف عنكم
211	الأنعام	165	خلائف في الأرض
211	المطففين	24	تعرف في وجوههم
211	الحج	36	عليها صواف فإذا
211	طه	69	تلقف ما صنعوا
211	العنكبوت	33	لا تخف ولا تحزن
211	الإسراء	33	إنه كان منصورا
211	الحجر	04	إلا ولها كتاب معلوم
211	القلم	48	إذ نادى وهو مكظوم
211	النساء	102	من مطر أو كنتم مرضى
211	إبراهيم	22	وما أنتم بمصرخي
211	الإسراء	33	ومن قتل مظلوما
211	النمل	62	أمن يجيب المضطر
211	الإسراء	80	وأخرجني مخرج صدق
211	المائدة	119	ولكن الله رمى
211	المائدة	64	غلت أيديهم
211	القمر	55	في مقعد صدق عند مليك
212	الفرقان	53	وهو الذي مرج البحرين

ومن ورائهم برزخ	100	المومنون	212
ما عندكم ينفد	96	النحل	212
قل يستوي الأعمى والبصير	50	الأنعام	212
يعلم ما في أنفسكم	235	البقرة	212
ويعلم ما في الأرحام	34	لقمان	212
واضمم إليك جناحك	32	القصص	212
وعلى أمم ممن معك	48	هود	212
ومن أظلم ممن منع	114	البقرة	212
ومن أظلم ممن كتم	140	البقرة	212
ما أنا بباسط يدى إليك	028	المائدة	212
بالباطل وتكتموا الحق	42	البقرة	212
بالغ الكعبة	95	المائدة	212
من بعثنا من مرقدنا	52	يس	212
وبلوناهم بالحسنات	168	الأعراف	213
بطرا ورئاء	47	الأنفال	213
بصائر من ربكم	104	الأنعام	213
لفتحنا عليهم بركات	96	الأعراف	213
وبرزوا لله جميعا	21	إبراهيم	213

لكل صبار شكور	05	إبراهيم	213
إن فيها قوما جبارين	22	المائدة	213
سببا فاتبع سببا	84	الكهف	213
ولكن الله حبب إليكم الأيمن	07	الحجرات	213
لذهب بسمعهم وأبصارهم	20	البقرة	213
والكتاب بأيديهم	79	البقرة	213
فليكتب وليملل	282	البقرة	213
فانصب وإلى ربك فارغب	08	الشرح	213
ويعذب من يشاء	40	المائدة	213
أو يغلب فسوف	74	النساء	213
قالوا نعم	44	الأعراف	214
لا ترفعوا أصواتكم	02	الحجرات	214
وليطوفوا بالبيت	29	الحج	214
وضربنا لكم الأمثال	45	إبراهيم	214
وقال رجل من آل فرعون	28	غافر	214
وراودته التي هو في بيتها	23	يوسف	214
ورضوا عنه	119	المائدة	214
والشيطن كل بناء وغواص	37	ص	214

اهدنا الصراط المستقيم	06	الفاتحة	278
وامضوا حيث تومرون	65	الحجر	278
خذوا ما أتيناكم بقوة واسمعوا	93	البقرة	278
وقولوا انظرنا واسمعوا	104	البقرة	278
واسمعوا وأطيعوا	016	التغابن	278
يقاتلون في سبيل الله	111	التوبة	278
وأوصنى بالصلوة	31	مريم	278
وأوصى بها إبراهيم بنيه	132	البقرة	278

فهرس الأحاديث النبوية

المجلد الأول

المجلد الثاني

المجلد الثالث

المجلد الرابع

فهرس الأشعار والأراجيز

المجلد الأول

المجلد الثاني

المجلد الثالث

وإن نونت راء كقولك في قرى (الأبيات 3) من المنظومة الحضرية	320
ومثل المولى فافتحا أو قللا (البيت) لابن آجروم	321
والشائع المشهور في التنزيل (البيتين) من التحفة	323
أيا سائلا مهما رسمت أرى هوى (الأبيات 50) من الأجوبة من المحققة	324
والأطباق فخم باتفاق غيرها (البيت) لابن القاضي المؤلف	330
فرقق مستفلا من أحرف (الأبيات 5) لابن آجروم	331
وفي الراء أصل بعد ذلك غامض (البيت) من منظومة الحصرية	332
وحكمه في حيران تفخيمه (الشطر) للحصري	339
لورشهم حيران بالترقيق (البيت) من الدر النثير	340
وبعضهم عن ورش أتانا (البيت) من التحفة	342
وخلف لدى حيران يرويه كل من (البيت) للوهراني	342
ورقق الداني حيران بلا (البيتين) للتازي	342
وحيران إجرامي عشيرتكم فخذ (البيتين) للقيسي	342
وفي كورت بسبق المرفق فارق (البيت) للمصنف ابن القاضي	347
سوى سكون ساد أو طاء سطع (البيت) للمصنف	349
وإن حرف إطباق تقدم ساكنا (البيت) للحصري	351
وإن أتي الفصل أتى بالساكن (البيتين) من التحفة	351
وإن فصل التسكين والخا فرققن (البيت) للوهراني	351

المجلد الرابع

فهرس أبيات منظومة ابن بري

المجلد الأول

المجلد الثاني

المجلد الثالث

المجلد الرابع

فهرس الفوائد والتنبيهات والحكايات واللطائف

المجلد الأول

المجلد الثاني

المجلد الثالث

المجلد الرابع

فهرس المصادر والمراجع

المخطوطات:

* **الأجوبة المحققة**، أبو عبد الله القيسي، مخطوطة خاصة محفوظة بخزانة المدرسة النحلية بمزوضة، دائرة شيشاوة، إقليم مراكش.

* **إرشاد القارئ والسامع لكتاب الدرر اللوامع**، أحمد بن الطالب محمود بن عمر أدوعيش، مخطوطة بالخزانة الحسنية رقم 10180.

* **الأنوار السواطع على الدرر اللوامع**، حسن بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوى، محفوظ بخزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم 469.

* **إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الضرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع**، لمحمد بن عمران السلوي المعروف بابن المجراد، مخطوطة الخزانة الحسنية تحت رقم 880، وقد اعتمدت على نسخة خاصة لفضيلة الدكتور التهامي الراجي الهاشمي بسلا.

* **تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع**، ليحيى بن سعيد الكرامي. ت 793 هـ، محفوظ بالخزانة الحسنية تحت رقم 5747، والكتاب موضوع رسالة الأستاذ الطالبون مسجلة بدار الحديث الحسنية، كما توجد نسخة منه بخزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم 354.

* **تحفة أبي وكيل ميمون الفخار**، منظومة أبياتها 1533 بيتا، مخطوطة خاصة – كتبت بخط مغربي ممتاز- وعليها تعليقات وشروح للأبيات.

* **تحفة الألف**، لأبي عبد الله الصفار، مخطوطة خاصـــة بخزانـــة المدرســـة النحلية بمزوضة.

* **تفصيل عقد الدرر**، لأبي الحسن بن بري، أرجوزة من نظم أبـــي عبـــد الله محمد بن أحمد بن غازى العثمـــاني ت 919 هـــ، مخطوطـــة بالخزانـــة الحسنية تحت رقم 1052 مجموع رقم 8.

* **تقريب النشر**، لشمس الدين ابن الجزري، وتوجد نسخة منه فـــي الخزانـــة العامة بالرباط تحت رقم 936 ق.

* **تقريب النشر في طرق العشر**، تأليف محمد بن عبد الـــرحمن الأزروالـــي، مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 1611.

* **التقريـــب**، منظومة لمحمد بن شقرون بن أبي جمعة الوهراني ت 929 هـــ، مخطوطة خاصة في خزانة الشيخ الفاضل السيد السحابي بسلا.

* **التكلمة المفيدة**، منظومة لأبي الحسن علي بن عمر بـــن إبـــراهيم الكنـــاني القيجاطي، مخطوطة خاصة بأوقاف أسفي، وأخرى من سوس.

* **الجامع في شرح الدرر اللوامـــع**، مسعود بن محمد بـــن جمـــوع الفاســـي، مخطوطة بالخزانة الحسنية رقم 119 / مجموع 1.

* **جمع المعاني الذرية والمباحث السنية في التقييد البرية، في شرح الـــدرر اللوامع في أصل مقرأ الأمام نافع**، محمد بن عيـــسى الـــوارثني تـــنقص النسخة ورقتها الأولى – بخزانة تطوان رقم 858.

* **الدرة المضيئة**، عبد الله المغراوى البرجي، مخطوطة الخزانة العامة بالرباط 1371، مجموع من الرقم 1/390 إلى 1/004 .

* **الدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع،** أرجوزة في قراءة نافع من نظم أبي الحسن علي بن محمد الرباطي المعروف بابن بري (ت 730 هـ)، مخطوطة بالخزانة الحسنية رقم 915 / مجموع (2).

* **الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير،** لابن أبي السداد عبد الواحد بن محمد الباهلي، نسخة الخزانة الحسنية بالرباط رقم 1592 م 6 .

* **رسم القراء السبعة،** وهي الحروف التي تشكل على الناس فقط لا الواضحة، لتلميذ ابن القاضي المسمى إبراهيم بن علي بن منصور الهسكوري، مخطوطة خاصة حصلت عليها من سوس.

* **شرح أرجوزة الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لابن بري،** لأبي راشد يعقوب الحلفاوي، مخطوطة بالخزانة الحسنية تحت رقم 6064 .

* **شرح الدرر اللوامع،** للمجاصي، مخطوطة رقم 105، بخزانة ابن يوسف بمراكش .

* **شرح الدرر اللوامع،** لمحمد بن عبد الملك المنتوري، محفوظ بالخزانة الملكية تحت رقم : 1096.

* **العشر الصغرى،** لابن غازي، مخطوطة خاصة، ولدي مصورة منها.

* **فتح المنان المروي بمورد الظمآن،** تأليف عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري ت 1040 هـ، نسخة الخزانة الحسنية رقم : 4326 .

* **القصد النافع لبغية الناشئ والبارع في شرح الدرر اللوامع،** لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي الشهير بالخراز (ت 718 هـ)، مخطوطة بالخزانة الحسنية تحت رقم 3719 .

* **اللئالي الفريدة في شرح القصيدة**، لأبي عبد الله الفاسي، نسخة الخزانة الحسنية رقم 6973.

* **منظومة الشيخ**، أحمد التازي في ترجيح ما ذكره ابن بري من الخلاف في الدرر اللوامع المسماة الدرة السنية مطلعها:

من بعد حمد الله صليت على   محمد خير نبي أرسلا

* **منظومة الشيخ**، أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري، (مخطوطة خاصة) وتوجد نسخة منها بالخزانة العامة بالرباط برقم 662 – 1148 .

* **الميمونة الفريدة**، لأبي عبد الله محمد بن سليمان بن موسى القيسي، نسخة الخزانة الحسنية رقم 4558، مطلعها:

الحمد لله الذى اصطفانا   وذكره أورثنا وفانا

* **نظم المصباح**، لأبي عبد الله القيسي، مخطوطة خاصة بالمدرسة النحلية العتيقة بمزوضة ناحية مراكش.

* **النافع في أصل حرف نافع**، مخطوطة خاصة بالمدرسة النحلية بمزوضة دائرة شيشاوة إقليم مراكش.

* **الهداية في وجوه القراءات السبعة**، لأحمد بن عمار المهدوي، نسخة الخزانة الحسنية رقم 1524 .

المطبوعات :

* **القرآن الكريم:**

- برواية ورش عن نفع المدني عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الناشر مكتبة الرشاد – الدار البيضاء.

- برواية أبي عمر حفص بن سليمان الكوفي من طريق أبي محمد عبيد بن الصباح النهشلي عن عاصم الكوفي، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن الإمام علي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الأمين عن الله تبارك وتعالى، طبع بمطابع ماندا دوري فيرونا – إيطاليا. الناشر: مؤسسات عبد الكريم عبد الله تونس.

* **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، الإمام الشاطبي المتوفى 590 هـ، تأليف : عبد الرحمان بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن شامة الدمشقي المتوفى 665 هـ – تحقيق وضبط : إبراهيم عطوه كوض – مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

* **الإتقان في علوم القرآن**، جلال الدين السيوطي، طبعة : 1973 المكتبة الثقافية لبنان.

* **الإحاطة في أخبار غرناطة**، لسان الدين محمد بن الخطيب، تحقيق محمد بن عبد الله عفان، طبعة مصر / 1375 – 1955 .

* **إحياء علوم الدين**، محمد بن محمد الغزالي المتوفى 505 هـ، الرشاد الحديثة.

* **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء**، ياقوت الحموي 7 أجزاء طبعة مرجليوث بمصر 1097- 1925 .

* **أزهار الرياض في أخبار عياض**، محمد بن محمد المقري، أربعة أجزاء طبع ثلاثة منها بمصر 1358 هـ/ 1361 هـ .

* **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، أحمد بن خالد الناصري السلاوى، تحقيق وتعليق جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب - الدار البيضاء في 9 أجزاء.

* **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، ابن الأثير / 10 مجلدات، طبع بمصر 1280 هـ، دون رقم الطبعة.

* **الاشتباه والنظائر**، الإمام السيوطي - طبع بمكة - عام 1331 هـ- طبع بمصر عام 1359 هـ .

* **الإصابة في تمييز الصحابة**، أبو جعفر العسقلاني أحمد بن علي، حقق أصوله وضبط أعلاه، ووضع فهارسه علي محمد البخاري - دار النهضة مصر للطبع والنشر/ القاهرة 1972، 8 أجزاء.

* **الإعلام بمن حل مراكش من الأعلام**، عباس بن إبراهيم التعارجي المراكشي، المطبعة الجديدة بطالعة فاس ط. الأولى .

* **الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والناس من الحرب والمستغربين والمستشرقين**، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان طبعة خامسة، أيار (مايو) 1980 .

* **الأغاني**، أبو الفرج الأصبهاني، عن طبعة بولاق الأصلية بيروت - لبنان.

* **الإقناع في القراءات السبع،** أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المشهور بابن البانش (ت 540 هـ)، تحقيق وتقديم عبد المجيد قطامش 1، 1403 جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية .

* **الألفية في النحو والصرف،** محمد بن مالك الأندلسي، الخلاصة مطبعة المنار تونس دون تاريخ دون رقم المطبعة .

* **الأم،** الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ت 204 هـ، أشرف على طبعه وباشر تصحيحه محمد زهري النجار – الناشر، مكتبة الكليات الأزهرية – حسين محمد البابي المنياوي ط 1، 1981 – 1961.

* **إنباء الرواة على أنباء النحاة،** علي بن يوسف القفطي – 3 أجزاء، طبع بدار الكتب المصرية 1369 – 1974. دون رقم الطبعة.

* **إنشاد الشريد من ضوال القصيد،** رسالة مرقونة لأبي عبد الله محمد بن غازي، دراسة وتحقيق الحسن بن محمد العلمي، إشراف التهامي الراجي الهاشمي، السنة 1410 هـ – 1989 م.52 –

* **البداية والنهاية،** الحافظ بن كثير المتوفى سنة 774 هـ، الطبعة الجديدة دار الفكر – بيروت 1398 هـ– 1978 م.

* **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،** الشوكاني، مجلدان طبع بمصر 1348 هـ.

* **البرهان في علوم القرآن،** الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط 1، دار إحياء الكتب العربية.

* **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، الحافظ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر، الطبعة الثانية 1399 هـ/ 1979 م مجلدان.

* **بلوغ الأدب في معرفة أحوال العرب**، محمود الألوسي طبع بمصر طبعة ثانية 1342 هـ/ 1924، 3 أجزاء.

* **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة**، أبي الوليد بن رشد القرطبي ت 520 هـ، وضمنه **المستخرجة من الأسمعة المعروفة بالعتبية**. محمد العتبي القرطبي ت 255 هـ، تحقيق سعيد أعراب – مجلدات 19 في 20 جزءا دار المغرب الإسلامي الطبعة الأولى 1407 هـ – 1987 م الطبعة الثانية 1408هـ – 1988م – بيروت لبنان.

* **تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام**، شمس الدين الحافظ الذهبي، طبع منه بمصر 5 أجزاء.

* **تاريخ بغداد**، الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في 14 مجلدا، طبع بمصر 1349 هـ.

* **تاريخ الأمم والملوك**، ابن جرير الطبري، طبع في 11 جزءا بمصر 1326 هـ. وطبع في 8 أجزاء بمطبعة الاستقامة بمصر – 1357 هـ – 1939 م.

* **تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي**، جزءان طبعا في مدريد 1890 دون رقم الطبعة.

* **التبر المسبوك في ذيل السلوك**، علم الدين السخاوي، طبع بمصر 1896 .

* **التبصرة في القراءات**، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، حقق نصه وعلق حواشيه محي الدين رمضان، منشورات معهد المخطوطات العربية،

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الطبعة الأولى - الكويت: 1405 هـ/ 1985 م.

* **تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة**، الإمام المحقق محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، حققه وعلق عليه : عبد الفتاح القاضي - محمد الصادق قمحاوي - دار الوعي بحلب - طبعة أولى 1392 هـ - 1972 م.

* **تذكرة الحفاظ**، الإمام الذهبي، تصوير دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان .

* **التذكرة في القراءات**، الشيخ أبو الحسن بن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المتوفى سنة 379 هـ، تحقيق : عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الطبعة الأولى: 1410/ 1990م الجمع التصويري والتجهيز بالزهراء.

* **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مالك**، القاضي عياض، تحقيق أحمد بكير محمود مكتبة دار الحياة لبنان ط – 67–3 مجلدات، أما طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط، فأول مجلد حققه محمد بن تاويت الطنجي وأخر مجلد وهو (8) حققه سعيد أعراب.

* **التسهيل لعلوم التنزيل**، العلامة محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، الطبعة الأولى 1355 صححها نخبة من العلماء – المكتبة التجارية الكبرى مصطفى محمد مصر. الأجزاء 4 في مجلدين.

* **التعريف في اختلاف الرواة عن نافع**، أبي عثمان صعيد الداني ت 444 هـ، تحقيق د : التهامي الراجي الهاشمي، الإمارات العربية 1403 – 1982 .

* **تفسير الطبري (جامع البيان)**، الحلبي – القاهرة 1954 م. جامع البيان عن تأويل آى القرءان، تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة 310 هـ، الطبعة الثانية 1873 هـ- 1954 م. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده بمصر مجلدات 12 في أجزاء 30 .

* **تفسير القرآن العظيم**، الحافظ ابن كثير، في سبعة أجزاء، طبعة دار الفكر – الطبعة الأولى 1400 هـ / 1980 م.

* **التقييد والإيضاح**، شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي، دار الفكر بيروت – طبعة 1- 1389 هـ 1969.

* **تقييد وقف القرءان الكريم**، محمد بن أبي جمعة الهبطي، دراسة وتحقيق لحسن وكاك، إشراف التهامي الراجي الهاشمي .

* **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، أبو عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبي، تحقيق وتعليق الأستاذ مصطفى بن أحمد العلوي والأستاذ عبد الكبير البكرى 1387 – 1967. الطبعة الثانية 2 1910 1982 .

* **تهذيب الأسماء واللغات**، ابن زكرياء النووي، طبع بمصر 4 أجزاء .

* **تهذيب تاريخ ابن عساكر**، عبد القادر بدران، طبع في 7 أجزاء في دمشق 1329 – 1351 .

* **تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني**، طبعة دار صادر، 12 جزء دون تاريخ ودون رقم الطبعة.

* **التوضيح والبيان في مقرأ نافع المدني بن عبد الرحمن**، المؤلف إدريس بن عبد الله الود غيري، المطبعة الحجرية – فاس .

* **التيسير في القراءات السبع**، ابن عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الكتاب العربي بيوت الطبعة ثانية 1404 هـ/ 1984 م عني بطبعه أوتورتزل.

* **الجامع لأحكام القرآن**، القرطبي، الطبعة الثانية : 1372- 1952 .

* **جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس**، المؤرخ أحمد بن القاضي، دار المنصور للطباعة والوراقة الرباط 1973 م.

* **الجرح والتعديل**، عبد الرحمن بن محمد الرازي، أربعة مجلدات ضخمة طبع في 8 أجزاء في حيدر أباد 1371 هـ/ 1952م.

* **جمال القراء وكمال الإقراء**، علم الدين السخاوي (ت 643 هـ)، تحقيق علي حسن البواب، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ط 1 (الأولى) 1408 هـ- 1987 م.

* **حاشية ابن الحاج على شرح الإمام الشهير الشيخ خالد الأزهرى على متن الأجرومية**، الشركة المغربية للقادريين فاس، دون تاريخ ودون رقم الطبعة.

* **الحاوي للفتاوي**، جلال الدين السيوطي، طبعة دار الباز.

* **حلية الأولياء**، الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله، الأصفهاني، الناشر: المكتبة السلفية.

* **دائرة المعارف الإسلامية**، نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي وأحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس، طبع منها 11 مجلدا في مصر ما بين 1933 م 1957 م .

* **درة الحجال في أسماء الرجال**، أبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور. الناشر دار التراث – القاهرة المكتبة العتيقة، تونس.

* **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، شيخ الإسلام حافظ الحصر، أحمد ابن الحجر العسقلاني، طبعة دار الجيل بيروت (دون تاريخ) (دون رقم الطبعة) .

* **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، السيوطي، سماه المؤلف "بترجمان القرآن"، - مطبوع - المنية عام 1314 هـ، في ستة أجزاء كبار صفحاتها زهاء 2500 بهامشه تفسير ابن عباس، انظر مكتبة جلال الدين السيوطي أحمد الشرقاوي إقبال - حرف الدال - ص 192.

* **دلائل النبوة، ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت 458 هـ، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه عبد المعطي قلعجي،- دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط : 1- 1405- 1985.

* **دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط**، باعتبار قراءة نافع فقط، لناظمه الشيخ العلامة محمد بن محمد الشريشي ثم الفاسي الشهير بالخراز، ويليه شرح لطيف للشيخ إبراهيم بن محمد المارغني التونسي يسمى "تنبيه الخلان على الإعلان بتكميل مورد الظمآن في رسم الباقي من قراءة الأئمة السبعة الأعيان" لناظمه الإمام الشيخ عبد الواحد بن عاشر، المطبعة العمومية بالحاضرة التونسية ربيع الثاني 1326 هـ.

* **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، محمد بن فرحون اليعمري المدني المالكي، - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، (دون تاريخ) دون رقم الطبعة.

* **ذكريات مشاهير المغرب**، سيدى عبد الله كنون، - 17 رسالة طبعت في تطوان.

* **ذيل المديل في تاريخ الصحابة والتابعين**، ابن جرير الطبري، مختارات منه طبعت في مصر 1326 هـ، في آخر كتابه " تاريخ الأمم والملوك " .

* **الرسالة**، الشافعي محمد بن إدريس الشافعي ت 204 هـ، - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، دون تاريخ.

* **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، الإمام السيد محمد بن جعفر الكتاني، الطبعة الأولى : 1332 هـ، الطبعة الثانية 1400 هـ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

* **السبعة في القراءات**، ابن مجاهد،- تحقيق الشوقي ضيف، ط 2، منقحة دار المعارف .

* **سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي**، تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي، وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني لأبي محمد بن أبي القاسم بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع راجعه الشيخ علي محمد الضباع 1401هـ - 1981 .

* **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها**، تخريج محمد ناصر الدين الألباني، الدار السلفية للنشر والتوزيع - الكويت الطبعة الأولى 1399 هـ- 1979.

* **سنن ماجة**، الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي 1395 هـ، الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت.

* **سنن الترمذي**، حققه وصححه عبد الوهاب عبد اللطيف، - الطبعة الثانية - دار الفكر، 1394 هـ- 1974 م.

* **السنن الكبرى**، الإمام أبي بكر بن الحسين البيهقي، توفي 458 هـ، تصوير دار الفكر – بيروت.

* **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، محمد بن محمد مخلوف، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

* **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، أبي العماد الحنبلي 1089 د- المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان.

* **شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك**، مجلدان لبهاء الدين عبد الله بن عقيل، دار الفكر بيروت – طبعة سادسة عشرة 1974 م- 1394 هـ.

* **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، دار الفكر 1355هـ – 1936 م.

* **شرح صحيح مسلم**، للنووي مصورة دار الفكر، بيروت .

* **شرح قصيدة بانت سعاد**، الشيخ الإمام العلامة جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري وبهامشه: حاشية الإسعاد على بانت سعاد، للإمام الشيخ إبراهيم الباجوري، طبع بمطبعة دار إجراء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، بجوار سيدنا الحسين بمصر رجب 1345 .

* **شرح الكافية الشافية**، محمد بن مالك، تحقيق عبد المنعم، جامعة أم القرى مكة المكرمة، دار المامون للتراث، دون تاريخ، دون رقم الطبعة.

* **شرح المعلقات العشر**، قدم له الشاعر بولس سلامة، الشركة اللبنانية للكتاب بيروت – دون تاريخ.

* **الشعر والشعراء**، ابن قتيبة، تحقيق أحمد شاكر، طبعة دار الثقافة 1969 بيروت.

* **الشفاء بتعريف حقوق المصطفى**، القاضي عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي، قدم له صاحبا الفضيلة، الشيخ عبد الوهاب دبس وعبد الكريم الرفاعي، تحقيق: محمد أمين قرة علي، أسامة الرفاعي، جمال السيروان نور الدين قرة علي، عبد الفتاح السيد، دار الوفاء – دمشق.

* **صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى 1374 هـ، الناشر : دار أحياء الكتب العربية بمصر.

* **صفوة الصفوة**، ابن الفرج بن الجوزي، جزءان طبعا في حيدر أباد 1355 هـ.

* **الصلة**، ابن بشكوال خلف بن عبد الملك ت 578 هـ، – تحقيق دار إحياء التراث، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة ط 1، 1386 هـ.

* **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، مكتبة القدس لحسام الدين القدسي 1354 هـ، القاهرة نسخة الخزانة الصبيحية بسلا رقم 1174 .

* **طبقات بن سعد**، وتسمى **طبقات الكبير**، ثمانية مجلدات عدا الفهارس طبع في ليدن / 1321 هـ.

* **طبقات الحفاظ**، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن السيوطي، مكتبة وهبة، سنة 1973.

* **طبقات الشافعية الكبرى**، تاج الدين السبكي، ستة أجزاء، طبع بمصر 1324 هـ.

* **طيبة النشر**، منظومة في كتاب إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآى والتجويد، جمع وترتيب وتصحيح الشيخ علي محمد الضباع، مراجع مصاحف بمشيخة المقارئ المصرية، مطبعة مصطفى البابن الحلبي وأولاده بمصر، سنة 1345 هـ- 1935 م.

* **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**، لابن العربي المالقي، 13 جزء دار العلم للجميع.

* **العبر في خبر من غبر**، لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي ت 1347، تحقيق صلاح الدين المنجد، مدير معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، الكويت 1960، التراث العربي سلسلة تصدرها دائرة المطبوعات والنشر في الكويت.

* **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن أبي الجوزي التيمي القرشي ت 597 هـ، - قدم له وضبطه الشيخ خليل الميسي مدير أزهر لبنان، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، مجلدان ط 1. 1403- 1983 م.

* **عيون الآثار في فنون المغازي والشمائل والسير**، ابن سيد الناس اليعمري، جزءان طبعا بمصر 1956م، دون رقم الطبعة.

* **غاية النهاية في طبقات القراء**، ابن الجزري، عني بنشرة: ج - برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان - مجلدان.

* **فتح الباري شرح صحيح الإمام البخاري**، الإمام أحمد بن علي بن جعفر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز عبد الله بن باز. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون تاريخ، من 14 مجلدا.

* **فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشعاب**، الحافظ شيرويه الديلمي ومعه المسند الفردوس لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، قدم له وحققه وخرج أحاديثه محمد المعتصم بالله البغدادى، دار الكتاب العربي، طبعة واحد 1407 هـ 1987.

* **فهرس ابن غازي، التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد،** تحقيق محمد الزاهي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، سلسلة الفهاري (3) الدار البيضاء 1399 هـ/ 1979 م.
* **الفهرست،** ابن النديم، في طبعة دار المعرفة، دون تاريخ، دون رقم الطبعة.
* **فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات،** الشيخ محمد عبد الحي بن عبد الكبير الإدريسي الكتاني، مجلدان طبع بفاس، 1346 -1347 هـ.
* **الفوائد البهية في تراجم الحنفية،** محمد بن عبد الحي الكناوي، طبع بمصر 1924، دون رقم الطبعة.
* **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة،** محمد بن علي الشوكاني ت 1250 هـ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ط 1، 1380 - القاهرة ط 2، بيروت.
* **فوات الوفيات،** ابن شاكر الكتبي، - مجلدان - طبع بمصر 1299 هـ.
* **فيض القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير،** محمد بن علي بن محمد الشوكاني شركة مكتبة ومطبعة ومصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية 1383هـ- 1965 م، مجلدات 5.
* **القاموس المحيط،** الفيروز أبادى، ترتيب الطاهر أحمد الزاوي، طبعة دار العربية للكتب، دون رقم الطبعة - دون تاريخ.
* **قصيدة في تجويد القرآن،** ابن مزاحم الخاقاني، تحقيق د. أبو عاصم عبد العزيز بن الفتح القارئ .
* **الكامل،** ابن الأثير، 12 جزءا طبع في مصر 1303 هـ.

* **الكتاب،** سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، عن عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت .

* **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،** نشر دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

* **كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث،** إسماعيل بن محمد العجلوني الجرامي المتوفى 1162، أشرف على طبعه وتصحيحه والتعليق عليه : أحمد القلاش، نشر وتوزيع، مكتبة التراث الإسلامي حلب أفيول، أمام جامع أسامة حلب، دون تاريخ الطبع.

* **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،** الإمام حاجي خليفة، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، بدون تاريخ، 6 مجلدات.

* **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها،** أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (355- 437)، تحقيق محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1394 هـ – 1974 م.

* **كمال المعلم لفوائد كتاب مسلم،** الإمام محمد بن خلفة بن عمر الوشتاني الأبي المالكي ت 828 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، دون تاريخ الطبع، مصورة عن الطبعة الأولى سنة 1327 مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر.

* **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال،** العلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، البرهان فوري المتوفى 675 هـ مؤسسة الرسالة، بيروت ضبطه وفسر غريبه: الشيخ بكر حياني صححه ووضع فهارسه ومفتاحه: الشيخ صفوة السقا. ط 1399 هـ – 1979 م الأجزاء 16.

* **كنز المعاني في شرح حرز الأماني**، الجعبري، من نسخة بن يوسف بمراكش، في المجلدين رقم 55.

* **لامية الأفعال**، ابن مالك مع شرحها لبحرق اليمني، دار إحياء الكتب العربية دون تاريخ، دون رقم الطبعة.

* **لسان العرب**، أبو الفضل محمد بن منظور الإفريقي المصرى، ط / دار الفكر – بيروت.

* **لسان الميزان**، ابن حجر العسقلاني، في 6 أجزاء طبع في حيدر أباد، الهند، – دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى/ ما بين 1329 هـ– 1911م. 1331 هـ/ 1912 م.

* **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيشمي ت 807، بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر العراقي وابن حجر ط 1967، الناشر دار الكتاب بيروت لبنان، كلية اللغة 879، مجلدات 5- 10 أجزاء.

* **المحرر الوجيز في شرح الكتاب العزيز**، ابن عطية الأندلس، 10 أجزاء تحقيق المجلس العلمي بفاس/ الطبعة الثانية 1982 مطابع فضالة بالمحمدية بالمغرب.

* **مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، الإمام الزرقاني، تحقيق : محمد الصباغ الطبعة الثالثة، 1403هـ/ 1983 م المكتب الإسلامي – الرياض.

* **مرآة الجنان**، اليافعي، أربعة أجزاء طبع في حيدر أباد، 1337 هـ – 1939م.

* **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بن باشة المقدسي، حققه طيار آلتي فولاج، دار صادر بيروت، 1395هـ/ 1975م .

* **المستدرك على الصحيحين**، الإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، ج 2 ص 608- 609 وبذليه: **التلخيص**، الحافظ الذهبي، الإسلامية حلب- بيروت – لبنان.

* **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، طبعة 4، 1973، دار المعارف بمصر.

* **مسند الدارمي**، "كتاب التيسير" أو سنن الدارمي، الحافظ الحجة الإمام الكبير شيخ الإسلام : أو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت 255 هـ، دار المحاسن، للطباعة بالقاهرة، بدون تاريخ الطبع.

* **المعجم في أصحاب القاضي الصدفي**، ابن الآثار، طبع في مدريد 1885 م.

* **المعجم الكبير**، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت 360 هـ، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى 1978 بغداد، الدار العربية للطباعة – اعظيمة نجيب باشا، الجمهورية العراقية وزارة الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي.

* **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**، عمر رضا كحالة، ط/ بيروت (1376 هـ - 1957 م) .

* **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة**، ألفه لفيف من المستشرقين ونشره: أ.ى ونسنك أستاذ العربية، الجامعة ليدن مكتبة أبريل في مدينة ليدن سنة 1936 .

* **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، طبع على مطابع دار الكتب المصرية، جمادى الأولى 1364هـ موافق أبريل 1945 م.

* **المعيار المغرب في فتاوى أهل إفريقيا والأندلس والمغرب**، أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي، أخرجه جماعة من الفقهاء بإشراف الأستاذ حجي، ط/ وزارة الأوقاف بالمغرب ودار العرب الإسلامي - بيروت، 1401 - 1981.

* **مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب**، جمال الدين بن هشام الأنصاري، ص. 275، ط 5، دار الفكر، بيروت 1979 .

* **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**، تحقيق كامل بكرى عبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى 1388 هـ- 1968 م.

* **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث**، الإمام المحدث أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح، ت 642، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1388- 1978.

* **المقنع في رسم المصاحف الأمصار مع كتاب النقط**، الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت 444 هـ، تحقيق محمد الصادق القمحاوى، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة ط: 1978.

* **مكتبة جلال الدين السيوطي**، جمع الأستاذ أحمد الشرقاوى.

* **المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل**، الإمام المقرئ أبي عمر بن عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، ت 444 هـ، دراسة وتحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، ط2 – 1407 – 1978 م.

* **منبهة**، الشيخ أبي عمرو الداني، أطروحة دكتوراه مرقونة على الآلة الكاتبة، تقدم بها الأستاذ الحسن وكاك إلى دار الحديث الحسَنية لنيل شهادة دكتوراه الدولة سنة 1987 م.

* **المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية**، ملا علي بن سلطان محمد القاري، الطبعة الأخيرة 1367 هـ/ 1948م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

* **المنهاج في شعب الأعيان**، أبي عبد الله الجرجاني، تحقيق حلمي محمد فودة.

* **المنهل العذب في تاريخ طرابلس والمغرب**، أحمد بن الحسين الأوسي الأنصاري، طبع في الأستانة 1317 هـ.

* **المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب**، جلال الدين السيوطى، تقديم وتحقيق التهامي الراجي الهاشمي، طبع هذا الكتاب تحت رعاية اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، دون تاريخ – دون رقم الطبعة.

* **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، الذهبي، طبع بمصر 1325، 3 مجلدات دون رقم الطبعة.

* **النجوم الزاهرة**، يوسف بن تغرى بردي الأتابكي، طبع دار الكتب القاهرة.

* **النشر في القراءات العشر**، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت 833)، أشرف على تصحيحه ومراجعته علي محمد الضباع شيخ المقارئ بالديار المصرية، مطبعة مصطفى محمد بمصر بدون تاريخ .

* **نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني**، محمد بن الطيب القادري، تحقيق محمد حجي وأحمد التوفيق، المطبعة المكتبة العلمية الكبرى، الرباط ط 1977.

* **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، العلامة أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق إحسان عباس ط/ دار صادر 1388هـ/ 1968 م (8 أجزاء).

* **النكث الحسان في شرح غاية الإحسان**، ابن حيان النحوي الأندلسي، تحقيق ودراسة عبد الحسين الفتلي، جامعة بغداد.

* **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن الأثير، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، الطبعة الأولى سنة 1383 دار إحياء الكتب العربية.

* **النوازل**، للشيخ عيسى بن عيسى الحسني العلمي، تحقيق المجلس العلمي بفاس 1406هـ/ 1986م – طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

* **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، للشيخ الإمام الحافظ أبو العباس المعروف ببابا التنبكتي، بهامش كتاب الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، للإمام الجليل برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

* **هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري**، عبد الفتاح السيد العجمي المرصفي، قدم له سماحة الشيخ حسين محمد مخلوف، طبع بالمملكة العربية السعودية للطبعة الأولى، سنة 1402هـ موافق 1982 م.

* **هدية المعارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، طبع في اسطانبول 1951.

* **وفيات الأعيان**، ابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، طبعة واحدة، دون تاريخ – دون مكان الطبعة.

فهرس الفهارس

المطبعة والوراقة الوطنية
IMPRIMERIE PAPETERIE EL WATANYA
زنقة أبو عبيدة، الداوديات - مراكش
الهاتف: 74 37 30 024 / 91 25 30 024
الفاكس: 23 49 30 024